

ص:1

الجزء الثالث والعشرون

كتاب الإمامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم و مصاييح الظلم سيد الورى محمد الذى بشرّ به الأنبياء جميع الأمم و أهل بيته الأطهرين الذين هم معادن الكرم و سادة العرب و العجم و ببقائهم تمّ نظام العالم، صلوات الله عليه و عليهم ما نهار أضاء و ليل أظلم.

أما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطى القاصر العاثر محمد بن محمد تقى المدعوّ بياقر أوتيا كتابهما يمينا فى اليوم الآخر و هو مشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام ع و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم.

[أبواب جمل أحوال الأئمة الكرام ع و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم]

باب ١ الاضطرار إلى الحجّة و أن الأرض لا تخلو من حجّة

الآيات الرعد إنّما أنت مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ الْقِصَص وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ تفسير قال الطبرسى رحمة الله عليه فى قوله تعالى إنّما أنت مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فيه أقوال أحدها أن معناه إنّما أنت منذر أى مخوف و هاد لكل قوم و ليس إليك إنزال الآيات فأنّت مبتدأ و منذر خبره و هاد عطف على منذر و فصل بين الواو و المعطوف بالظرف.

و الثانى أن المنذر محمد و الهادى هو الله.

ص:2

و الثالث أن معناه إنّما أنت منذر يا محمد و لكل قوم نبى يهديهم و داع يرشدهم.

و الرابع أن المراد بالهادى كل داع إلى الحق.

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا الْمُنذِرُ وَ عَلَى الْهَادِي مِنْ بَعْدِي يَا عَلَىُّ بَكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالسَّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص بِالطُّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَ عَلَىٍّ ع بَعْ دَ مَا تَطَهَّرَ

فَالزَّهَّاءُ بَصَدْرُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ ع ثُمَّ قَالَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ مَنَارَةُ الْإِنَامِ وَرَايَةُ الْهُدَى^١ وَ أَمِيرُ الْقُرَى^٢ أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ^٣ أَنْكَ كَذَلِكَ.

و على هذه الأقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ و لكل قوم خبره على قول سيبويه و يكون مرتفعاً بالظرف على قول الأخف ش انتهى^٤.

أقول على هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب و هي أظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على أولى الألباب.

١- ختص، [الإختصاص] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٥ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُ^٦.

ختص، [الإختصاص] عن الرضا ع قال قال أبو جعفر ع: مثله^٧

ص:3

- ختص، [الإختصاص] عن داود الرقي عن العبد الصالح: مثله^٨.

٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص بِظُهُورٍ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ع فَالْزَمَهَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ غَايَةُ الْهُدَى وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ^٩.

٣- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنْذِرُ [و] فِي^{١٠} كُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ^{١١} إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ^{١٢} عَلَى ع ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ^{١٣}.

^١ (١) غاية الهدى خ ل.

^٢ (٢) في نسخة: و امير القراء.

^٣ (٣) في نسخة: بذلك.

^٤ (٤) مجمع البيان ٦: ٢٧٨.

^٥ (٥) لعل المراد من ابي الحسن هذا علي بن موسى الرضا عليه السلام، يؤيد ذلك ان الكليني روى الحديث باسنادين في الكافي عن الرضا عليه السلام راجع أصول الكافي ١، ١٧٧.

^٦ (٦) الاختصاص: ٢٦٨.

^٧ (٧) الاختصاص: ٢٦٨.

^٨ (١) الاختصاص: ٢٦٩، رواه الكليني في الأصول ١: ١٧٧ بإسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي.

^٩ (٢) بصائر الدرجات، ١٠ فيه: اشهد لك بذلك.

٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ وَفَضْلَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ الْفَضِيلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ^{١٤}.

٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ^{١٥} عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ

ص: 4

قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ ع رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنْذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتْ^{١٦} مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ^{١٧}.

نى، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن زباط عن ابن حازم: مثله^{١٨}.

٦- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بصير عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ ع رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيُّ ع الْهَادِي يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ مِنَّا هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ فِيكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى رُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ لَكِنَّهُ حَيٌّ جَرَى فِيْمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيْمَنْ مَضَى^{١٩}.

^{١٤} (٣) في المصدر و في نسخة: [و في كل زمان] فلعل الصحيح على ذلك: انا المنذر و في كل زمان منا هاد

^{١٥} (٤) أى يهdy الأمة.

^{١٦} (٥) في المصدر: ثم الهداة من بعد على عليه السلام

^{١٧} (٦) بصائر الدرجات: ٩ و ١٠.

^{١٨} (٧) بصائر الدرجات: ١٠. القرن: اهل زمان واحد و رواه النعماني في كتاب الغيبة ص ٥٤ بإسناده عن موسى بن بكير عن المفضل و فيه، للقرن الذي هو منهم

^{١٩} (٨) في البصائر و الغيبة، عبد الرحمن القصير

^{١٦} (١) أى هذه الآية.

^{١٧} (٢) بصائر الدرجات: ١٠.

^{١٨} (٣) غيبة النعماني: ٥٤، فيه، أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة احدى و ثمانين

و مائتين قال: حدثني على بن الحسين بن زباط عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن بن البصير [و الظاهر ان البصير مصحف القصير و فيه: قال رسول الله، المنذر

انا و على الهادي، اما و الله ما ذهب و ما زالت منا حتى الساعة جعلنا الله لما يرضيه عاملين

^{١٩} (٤) بصائر الدرجات: ١٠.

بيان: قوله ع «لو كانت» جملة شرطية و الشرط فيها قوله «إذا نزلت» مع جزائه^{٢٠} أعنى قوله «ماتت الآية» وقوله «مات الكتاب» جزاء له^{٢١} و هو على هيئة قياس استثنائي وقوله «و لكنه حتى» رفع للتألي و المراد بموت الآية عدم عالم بها و مفسر لها و بموت الكتاب رفع حكمه و عدم

ص:5

التكليف بالعمل به. و الحاصل أنه لو لم يكن بعد النبي ص من يعلم الآيات و يفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها و رفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل و الجاهل مع عدم القدرة على العلم و بطلان التألي ظاهر بالإجماع و ضرورة الدين.

٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحُجْرِ^{٢٢} عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ ع^{٢٣}.

٨- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعَا عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ ع نَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع^{٢٤} فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ إِمَامٌ هَادٍ لِكُلِّ قَوْمٍ فِي زَمَانِهِمْ^{٢٥}.

٩- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ^{٢٦} عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَذْيَنَةَ وَ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ^{٢٧} قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلَى الْهَادِي وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِّنَّا يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص^{٢٨}.

١٠- ك، [إكمال الدين] لِي، [الأمالى للصدوق] السِّنَّانِيُّ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ الْفَضْلِ ابْنِ الصَّقَرِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الصَّادِقِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: نَحْنُ أَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ سَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ

^{٢٠} (٥) أي جزاء إذا.

^{٢١} (٦) في نسخة: جزاء لو.

^{٢٢} (١) المعهود: حجر بلا الف و لام.

^{٢٣} (٢) بصائر الدرجات: ١١. و الآية في الأعراف: ١٨١.

^{٢٤} (٣) في المصدر: لأبي عبد الله عليه السلام، و في نسخة ما معنى قول الله عزَّ و جلَّ.

^{٢٥} (٤) إكمال الدين: ٣٧٥ فيه: كل امام هادي كل قوم في زمانه.

^{٢٦} (٥) المصدر خال عن قول: عن أبيه.

^{٢٧} (٦) في المصدر: عن بريد.

^{٢٨} (٧) إكمال الدين: ٣٧٥.

وَقَادَةُ^{٢٩} الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَمَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ أَمَانُ أَهْلِ^{٣٠} الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَنَحْنُ الَّذِينَ بَنَى يُمَسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبَنَى يُمَسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَبَنَى يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَبَنَى يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَيُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَلَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا^{٣١} ثُمَّ قَالَ ع وَ لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ فِيهَا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ أَوْ غَائِبٌ مُسْتَوْرٌ وَلَا تَخْلُو إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ فِيهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْبِدِ اللَّهُ قَالَ سُلَيْمَانُ^{٣٢} فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ ع فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّةِ الْغَائِبِ الْمُسْتَوْرِ قَالَ ع كَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ^{٣٣}.

ج، [الإحتجاج] مُرْسَلًا إِلَى قَوْلِهِ ع: لَمْ يُعْبِدِ اللَّهُ^{٣٤}.

بيان ماد الشيء يميده ميدها تحرك.

١١- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالى للصدوق] أبى عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ^{٣٥} عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أُعَيْنَ وَمُؤْمِنُ الطَّاقِ وَهَشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَالطَّيَّارُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا هَشَامُ قَالَ لَيْتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بَعْمُرَ بْنَ عُبَيْدٍ وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ قَالَ هَشَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجْلِكَ وَأَسْتَحْيِيكَ وَلَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ ع يَا هَشَامُ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوهُ قَالَ هَشَامُ بَلَّغْنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَجُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَ

عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ فَإِذَا أَنَا بِحَلَقَةٍ كَبِيرَةٍ وَإِذَا أَنَا بِعَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ عَلَيْهِ شِمْلَةٌ سَوْدَاءُ مُتَزَرٍّ بِهَا مِنْ صُوفٍ وَشِمْلَةٌ مُرْتَدٍ بِهَا وَالنَّاسُ يُسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجَتْ النَّاسُ فَأَفْزَجُوا لِي ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيَّ ثُمَّ قُلْتُ أَيُّهَا الْعَالِمُ أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ تَأْذَنُ لِي فَاسْأَلْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَلَا لَكَ عَيْنٌ^{٣٦} قَالَ يَا بُنَيَّ

^{٢٩} (١) فى الأمالى: و قائد الغر المحجلين.

^{٣٠} (٢) فى إكمال الدين و الاحتجاج: لاهل الأرض.

^{٣١} (٣) أى خسفت بهم.

^{٣٢} (٤) أى سليمان بن مهران الأعمش.

^{٣٣} (٥) إكمال الدين: ١١٩ و ١٢٠، أمالى الصدوق: ١١٢.

^{٣٤} (٦) احتجاج الطبرسى ص ١٧٣.

^{٣٥} (٧) أى يونس بن عبد الرحمن كما فى المصدر.

^{٣٦} (٨) قال: إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بنى خ ل.

أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ ٣٧ فَقُلْتُ هَكَذَا مَسْأَلَتِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ سَلْ وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حُمَقًا ٣٨ قَالَ فَقُلْتُ أَجِبْنِي فِيهَا قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ فَقُلْتُ أَلَيْكَ عَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَرَى بِهَا قَالَ أَلْوَانٌ وَالْأَشْخَاصُ قَالَ فَقُلْتُ أَلَيْكَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَشَمُّ بِهَا الرَّائِحَةَ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ فَمٌّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَغْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْيَاءِ ٣٩ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتَكَلِّمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ٤٠ قَالَ أَسْمَعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ يَدٌ ٤١ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَطِشُ بِهَا وَأَغْرِفُ بِهَا اللَّيْنَ مِنَ الْخَشِينِ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ رِجْلَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ أَتَنْتَقِلُ بِهِمَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ قَالَ قُلْتُ أَلَيْكَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أُمْنِي بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَوَارِحُ قَالَ قُلْتُ أَلَيْسَ

ص: 8

فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غَنَى عَنِ الْقَلْبِ قَالَ لَا قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتْهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمَسَتْهُ رَذَتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَتَقِنَ ٤١ [فَيَسْتَيَقِنُ] الْيَقِينَ وَيُبْطِلُ الشَّكَّ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ الْجَوَارِحِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَإِلَّا لَمْ يَسْتَقِمِ ٤٢ الْجَوَارِحُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَمْ يَتْرِكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَامًا يُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ وَيُتَقِنُ مَا شَكَّ فِيهِ ٤٣ وَيَتْرِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَشَكِّهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ لَا يُقِيمُ لَهُمْ إِمَامًا يَرُدُّونَ إِلَيْهِمْ شَكَّهُمْ وَحَيْرَتَهُمْ وَيُقِيمُ لَكَ إِمَامًا لِحُجُورِكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وَشَكَّكَ قَالَ فَسَكَتَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ فَقَالَ أَنْتَ هِشَامُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي أَجَلَسْتُهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ فَأَنْتَ إِذَا هُوَ قَالَ ثُمَّ ضَمَنِي إِلَيْهِ وَأَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَمَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَى عَلَى لِسَانِي قَالَ يَا هِشَامُ هَذَا وَاللَّهِ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ٤٤.

٣٧ (٢) هَكَذَا فِي الْأُمَالِي وَالْعِلَلِ، وَفِي الْإِكْمَالِ: [يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ إِذَا تَرَى شَيْئًا كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟] وَامَّا الْإِحْتِجَاجُ وَرِجَالُ الْكَشَى فَفِيهِمَا تَصْحِيفٌ رَاجِعُهُمَا.

٣٨ (٣) فِي الْعِلَلِ وَالْإِحْتِجَاجِ: [وَإِنْ كَانَ مَسَاءَلُكَ حُمَقًا] وَفِي الْكِتَابِ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ بِالْمَدِّ.

٣٩ (٤) فِي الْعِلَلِ وَالْإِكْمَالِ: [اعْرِفْ بِهِ الْمَطَاعِمَ عَلَى اخْتِلَافِهَا] وَفِي رِجَالِ الْكَشَى: [أَذِيقْ بِهِ الطَّعْمَ] وَفِي الْإِحْتِجَاجِ: اعْرِفْ بِهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمُشَارِبَ عَلَى اخْتِلَافِهَا.

٤٠ (٥) فِي الْعِلَلِ وَالْإِكْمَالِ وَالْإِحْتِجَاجِ: [أَلَيْكَ يَدَانِ؟] وَفِيهَا الضَّمَاوَرُ الْآتِيَةُ عَلَى صِيغَةِ التَّنْبِيَةِ

٤١ (١) فَتَقَرَّ بِهِ خُفَيْسُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَوْلُ: فِي الْإِكْمَالِ: [فَيَقَرُّ بِهِ الْبَقِيَّةُ] وَفِي الْعِلَلِ:

[فَيَسْتَيَقِنُ الْبَقِيَّةُ] وَفِي الْأُمَالِي: [فَيَقِينُ الْبَقِيَّةُ] وَفِي الْإِحْتِجَاجِ وَرِجَالِ الْكَشَى وَنَسْخَةُ مِنَ الْكِتَابِ فَتَقِينُ الْبَقِيَّةَ.

٤٢ (٢) لَمْ تَسْتَيَقِنْ خُ: اقُولْ: فِي الْإِكْمَالِ وَالْعِلَلِ وَالْإِحْتِجَاجِ وَالْكَشَى: [لَمْ يَسْتَقِمِ] وَفِي الْأُمَالِي: لَمْ يَسْتَقِمِ.

٤٣ (٣) فِي الْأُمَالِي: [وَيَقِينُ مَا شَكَّ فِيهِ] وَفِي رِجَالِ الْكَشَى: [وَيَتَقَيَّنُ مَا شَكَّتْ فِيهِ] وَفِي الْإِكْمَالِ وَالْإِحْتِجَاجِ: [وَيَنْفِي مَا شَكَّتْ فِيهِ] وَفِي الْعِلَلِ: وَنَفَى مَا شَكَّتْ فِيهِ.

٤٤ (٤) إِكْمَالُ الدِّينِ: ١٢٠، عِلَلُ الشَّرَائِعِ: ٧٥ وَ ٧٦، أُمَالِي الصَّدُوقِ: ٣٥١ وَ ٣٥٢ وَفِي الْمَصَادِرِ اخْتِلَافَاتٌ لَفْظِيَّةٌ رَاجِعُهَا.

كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس: مثله^{٤٥}

ص: 9

- ج، [الإحتجاج] عن يونس: مثله^{٤٦}.

١٢- ج، [الإحتجاج] عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ^{٤٧} فَقَالَ إِنِّي صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهِ وَ فَرَائِضَ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَازَرَةِ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَأَنْتَ إِذَا شَرِيكَ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ^{٤٨} قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ يَا يُونُسُ هَذَا خَصَمٌ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتُ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتُهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ^{٤٩} وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي بِالْكَلامِ^{٥٠} وَ ذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ مَنْ تَرَى^{٥١} مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ^{٥٢} وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ

ص: 10

الأحول^{٥٣} فَكَانَ مُتَكَلِّمًا^{٥٤} وَ هِشَامُ بْنُ^{٥٥} سَالِمٍ وَ قَيْسُ^{٥٦} الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ وَ كَانَ قَيْسٌ عِنْدِي أَحْسَنَهُمْ كَلَامًا وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِي خِيَمَةٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي طَرْفِ جَبَلٍ فِي طَرِيقِ

^{٤٥} (٥) رجال الكشي: ١٧٥ - ١٧٧ فيه: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي

إسحاق قال: حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم قال، حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب

^{٤٦} (١) إحتجاج الطبرسي: ٢٠٠.

^{٤٧} (٢) في المصدر و الكافي: من أهل الشام.

^{٤٨} (٣) في الكافي: عن الله عز و جل يخبرك.

^{٤٩} (٤) في هامش النسخة المطبوع: أي هذا يؤدي إلى المطلوب و هذا لا يؤدي، أو هذا ينساق إلى نهج الاصطلاح و هذا لا ينساق

^{٥٠} (٥) في هامش النسخة المطبوع، فيه دلالة على أن علم الكلام حق لكن لا بد من سماعه من المعصوم.

^{٥١} (٦) في نسخة: فانظر من ترى و في المصدر: فمن ترى.

^{٥٢} (٧) هو حمران بن أعين الشيباني كوفي تابعي أخو زارة، كان من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم، أحد حملة القرآن، و كان عالما بالنحو و

اللغة، يروى عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

^{٥٣} (٨) هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول كوفي صرفي يلقب عندنا مؤمن الطاق، و العامة يلقبونه الشيطان الطاق، كان متكلمًا حاذقًا حاضر الجواب من

أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و صنف كتبًا كثيرة و له حكايات مشهورة مع أبي حنيفة

الْحَرَمَ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَأْسِهِ مِنَ الْخِيَمَةِ فَإِذَا هُوَ بِبَيْعِ رَيْحَبُ قَالَ ^{٥٧} هِشَامٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَكُنَّا ظَنَنَّا ^{٥٨} أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ ^{٥٩} قَدْ

ص: 11

وَرَدَ وَهُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ ^{٦٠} لِحَيْتُهُ وَلَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ قَالَ لَهُ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلَّمَ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَكَلَّمَهُ حُمْرَانُ وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلَّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالطَّاقِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ^{٦١} ثُمَّ قَالَ لَهُشَامُ بْنُ سَالِمٍ فَكَلَّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كَلَّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَبَسَّمَ ^{٦٢} مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدْ اسْتَخَذَلَ الشَّامِيُّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيَّ كَلَّمَ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لَهُشَامُ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَغَضِبَ هِشَامُ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرُبُّكَ أَنْظِرْ لِحَلْقِهِ أَمْ خَلَقَهُ لِنَفْسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظِرْ لِحَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا إِذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَأَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا

^{٥٤} (٢) في المصدر: وكان متكلمًا.

^{٥٥} (٣) هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولى بشر بن مروان من ثقات أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام و متكلميهم

^{٥٦} (٤) ليس له ذكر في كتب التراجم، و يظهر من الحديث انه كان من مهرة علم الكلام و حذاق المتكلمين، و كان تلح من الإمام السجّاد عليه السلام.

^{٥٧} (٥) أى قال أبو عبد الله عليه السلام هذا هشام

^{٥٨} (٦) في نسخة: [و كنا قلنا ان] و فى الكافي، قال: و ظننا ان هشاما.

^{٥٩} (٧) هو أبو محمد هشام البغدادي الكندي المتكلم المعروف الشيعي كان ينزل بنى شيبان بالكوفة و انتقل الى بغداد سنة ١٩٩، و يقال: مات فى هذه السنة أيضا ترجمه أصحاب التراجم فى كتبهم، قال ابن النديم فى الفهرست: ٦: هو من جلة أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. و هو من متكلمى الشيعة الإمامية و بطائهم و ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و هو الذى فتق فى الإمامة، و هذب المذهب، و سهل طريق الحجاج فيه، و كان حاذقا بصناعة الكلام، حاضر الجواب، و كان اولاً من أصحاب الجهم بن صفوان ثم انتقل الى القول بالامامة بالدلائل و النظر، و كان منقطعاً الى البرامكة ملازماً ليحيى بن خالد، و القيم بمجالس كلامه و نظره ثم تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه، و توفى بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة، و قيل - بل فى خلافة المأمون، و كان هشام، يقول: ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الى من ولاه الله من سمائه فعزلوه، و الى من عزله من سمائه فولوه، و يذكر قصة مبلغ سورة براءة و مرد أبي بكر و ايراد على عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلاً لرسول الله صلى الله عليه و آله عن الله تعالى: انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فرد أبا بكر و انفذ على عليه السلام، و ترجمه فى ص ٢٥٠، أيضا و اطراه و ذكر من كتبه عدة كثيرة، و قد نسب مخالفونا إليه أمورا شنيعة هو عنها برىء، و لعلها كانت ممّا اعتقد بها قبل رجوعه الى الصادق عليه السلام كما يشير إليه بعض الأحاديث و وثقوه علمائنا الإمامية و أطراءه بمدائح جليلة.

^{٦٠} (١) اخطط الغلام: إذا نبت لحيته.

^{٦١} (٢) فى الاحتجاج: فكلمه فظهر عليه محمد بن نعمان، و فى الكافي، فظهر عليه الاحول

^{٦٢} (٣) فى الاحتجاج و نسخة من الكتاب [يتبسّم] و فى الكافي: يضحك من كلامهما ممّا قد اصاب للشامى، فقال للشامى

كَفَّهُمْ^{٦٣} وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَ سُولُ اللَّهِ قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فَقَالَ

ص:12

هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ وَ مَكَنَّ ا مِنْ اِتِّفَاقٍ فَقَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ قَالَ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ جِئْتَنَا مِنَ الشَّامِ فَخَالَفَ تَنَا^{٦٤} وَ تَزَعُمُ أَنْ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقَرَّبُ الرَّأْيِ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفِينَ فَسَكَتَ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنْ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِيَهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ^{٦٥} قُلْتُ قَدْ اخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدْعِي الْحَقَّ فَلِمَ يَنْفَعُنَا إِذَا الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ^{٦٦} فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ سَلُهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِيُّ لَهُشَامٌ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ^{٦٧} وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يَبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ آلِ^{٦٨} لَهُ صَ وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ صَ فَعِيرُهُ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ غَيْرُ^{٦٩} النَّبِيِّ الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ^{٧٠} هَذَا الْجَالِسُ عِنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ الَّذِي نَشُدُّ^{٧١} إِلَيْهِ الرَّحَالَ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ^{٧٢} وَرِاثَةً عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ قَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ

ص:13

^{٦٣} (٤) في الاحتجاج: [على ما كلفهم به] و في الكافي: [قال: اقام لهم حجة و دليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا، يتألفهم، و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟] قوله: ازاح عليهم أى ازالها.

^{٦٤} (١) في النسخة المخطوطة و الاحتجاج: تخالفنا.

^{٦٥} (٢) النسخة المخطوطة و الاحتجاج خاليان من قوله: و إن قلت الى قوله: و لكن.

^{٦٦} (٣) في الكافي: الا ان لى عليه هذه الحجة.

^{٦٧} (٤) في الكافي: من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله، و الساعة من؟ فقال هشام هذا القاعد الذي تشد إليه الرجال.

^{٦٨} (٥) في الاحتجاج: و اما بعد النبي فعتزته، قال الشامي: من هو عترة النبي.

^{٦٩} (٦) في النسخة المطبوعة: خبر هذا.

^{٧٠} (٧) في الاحتجاج و الكافي: [تشد] اقول: هذا كناية عن كثرة من يحد إليه من الآفاق لتعلم الاحكام و كسب الحقائق و العلوم

^{٧١} (٨) في الكافي: باخبار السماء و الأرض.

ذَلِكَ فَقَالَ هِشَامُ سَلُهُ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ ٧٢ قَطَعْتَ عِزِّي فَعَلَى السُّؤَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِي أَخْبِرْكَ عَنْ ٧٣ مَسِيرِكَ وَسَفَرِكَ خَرَجْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَانَ طَرِيقُكَ كَذَا وَمَرَرْتَ عَلَى كَذَا وَمَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ لِشَامِي كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ الشَّامِي أَسَلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُنَابُونَ قَالَ الشَّامِي صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْكَ وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ ٧٤ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى حُمْ رَانَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْآثَرِ فَتُصِيبُ وَ الثَّفَتِ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْآثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ الثَّفَتِ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قِيَّاسُ رَوَّاعٍ ٧٥ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنْ بَاطِلَكَ أَظْهَرَ ثُمَّ الثَّفَتِ إِلَى قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ ص أَبْعُدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ تَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ فَفَازَانِ حَادِقَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ ع يَقُولُ لَهُشَامُ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ ع يَا هِشَامُ لَا تَكَاذُبْ تَقْعُ تَلَوِي رَجُلِيكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طُرْتُ مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ ٧٦.

بيان: قوله ع فأنت إذا شريك رسول الله ص يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب و السنة و قيل لما كانت مناظرته في الإمامة و المناط فيها قول الشارع قال له ذلك لأنه إذا بنى أمرا لا بد فيه من الرجوع إلى الشارع على قول الرسول و قوله معاً يلزمه الشركة معه ص في الرسالة فلما نفى

ص: 14

الشركة قال ع فسمعت الوحي عن الله أي المبيّن لأصول الدين عموماً أو خصوص الإمامة لإعلام الله بها إما بواسطة الرسول أو بالوحي بلا واسطة و ما بواسطة الرسول فهو من كلامه ص لا من عندك فتعين عليك في قولك من عندي أحد الأمرين إما الوحي إليك بسماعك من الله بلا واسطة أو وجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله ص فلما نفاهما بقوله لا في كليهما لزمه نفى ما قاله و من عندي و لذا قال ع هذا خاصم نفسه و قيل مخاصمة نفسه من جهة أنه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لأن شيئاً لا يكون مستنداً إلى الوحي و لا إلى الرسول ص و لا يكون قائله في نفسه واجب الإطاعة لا محالة يكون باطلاً.

أقول و يحتمل أن يكون المراد بالكلام الذي ردّد ع الحال فيه بين الأمرين الكلام في فروع الفقه و لا مدخل للعقل فيها و لا بد من استنادها إلى الوحي فمن حكم فيها برأيه يكون شريكاً للرسول ص في تشريع الأحكام و ال تعميم أظهر حسن الكلام أي تعلمه قال يونس التفات أو قال ذلك عند الحكاية فيا لها من حسرة النداء للتعجب من حسرة تميز للضمير المبهم.

٧٢ (١) في الاحتجاج و الكافي: قال الشامي.

٧٣ (٢) في النسخة المطبوعة: عن سيرك.

٧٤ (٣) في النسخة المطبوعة: الأوصياء.

٧٥ (٤) أي كثير الخداع و المكر.

٧٦ (٥) الاحتجاج: ١٩٨ - ٢٠٠.

قوله هذا يتقاد يعنى أنهم يزنون ما ورد فى الكتاب و السنة بميزان عقولهم الواهية و قواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض و يكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء و أكثر المتكلمين أو الأول إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة فى مجادلاتهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك.

و الثانى و هو قوله هذا ينساق إشارة إلى قولهم للخصم أن يقول كذا و ليس للخصم أن يقول كذا.

و

فى الكافى^{٧٧}: بعد قوله و لما استقر بنا المجلس قوله و كان أبو عبد الله ع قبل الحج يستقر أياما فى جبل فى طرف الحرم فى فآزة له مضروبة

ص:15

قال فأخرج أبو عبد الله ع رأسه من فازته فإذا هو ببيعير يخب.

أقول الفآزة مظلة بعمودين و الخب^{٧٨} ضرب من العدو تقول خب الفرس يخب بالضم خباً و خبباً إذا راوح بين يديه و رجله و أخبّه صاحبه ذكرهما الجوهري^{٧٩} قوله فتعارفا أى تكلمما بما حصل به التعارف بينهما و عرف كل منهما رتبة الآخر و كلامه بلا غلبة لأحدهما على الآخر و فى بعض النسخ فتعارقا أى وقع فى الشدة و العرق و فى بعضها فتعاوقا أى لم يظهر أحدهما على الآخر قوله و قد استخذل فى بعض النسخ بالذال أى صار مخذولا مغلوبا لا ينصره أحد و فى بعضها بالزاء من قولهم انخزل فى كلامه أى انقطع.

و

فى الكافى: فأقبل أبو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فيمكن أن يقرأ الشامى بالنصب أى من الذال^{٨٠} [الذل] الذى أصابه من المغلوبة و الخجلة أو بالرفع بأن تكون كلمة ما مصدرية أى من إصابة الشامى و كون كلامه صوابا فالضحك لمغلوبة قيس.

^{٧٧} (١) أصول الكافى ١: ١٧٤.

^{٧٨} (١) فى النسخة المخطوطة و القاموس: و الخب.

^{٧٩} (٢) فى النسخة المخطوطة و القاموس: ذكرهما الفيروزآبادى.

^{٨٠} (٣) هكذا فى النسخة المطبوعة، و سقطت الكلمة عن النسخة المخطوطة، و لعل الصحيح الذل.

قوله فغضب إنما غضب لسوء أدب الشامي في التعبير عن الإمام ع والإشارة إليه بما يوهم التحقير والملىء بالهمزة وقد يخفف فيشدد الياء الثقة الغنى قوله على الأثر أى على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتعاضد أو على أثر كلام السائل ووقفه أو على مقتضى ما روى عن رسول الله ص من الأخبار المأثورة وراغ عن الشئ مال وحاد قوله إن باطلك أظهر أى أغلب على الخصم أو أبين فى رد كلامه قوله وأقرب ما تكون الظاهر أن أقرب مبتدأ وأبعد خبره والجملة حال عن فاعل تتكلم أى والحال أن أقرب حال تكون أنت عليه من الخبر أبعد حال تكون

ص:16

عليه من الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية أى أقرب أوقات كونك من الخبر أبعدا ويحتمل أن يكون أبعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما فى قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما على اختلافهم فى تقدير مثله كما هو مذكور فى محله قال الرضى رضى الله عنه فى شرحه على الكافية بعد نقل الأقوال فى ذلك واعلم أنه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن أفعل المضاف إلى ما المصدرية الموصولة بكان أو يكون نحو أخطب ما يكون الأمير قائم هذا عند الأخفش والمبرد ومنعه سيبويه والأولى جوازه لأنك جعلت ذلك الكون أخطب مجازا فجاز جعله قائما أيضا ثم قال ويجوز أن يقدر فى أفعل المذكور زمان مضاف إلى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير أخطب أوقات ما يكون الأمير قائم أى أوقات كون الأمير فيكون قد جعلت الوقت أخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله.

فَقَازَانِ بِالْقَافِ ثُمَّ الْفَاءِ ثُمَّ الزَّاءِ الْمَعْجَمَةُ مِنْ قَفَزَ بِمَعْنَى وَثَبَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ وَإِعْجَامُ ^{٨١} الرَاءِ مِنْ قَفَزَتْ الْخَرْزُ تَقَبَّتَهُ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

قوله ع تلوى رجل يلى يقال لوليت الحبل فتلتته ولوى الرجل رأسه أمال وأعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى أنك كلما قربت تقع من الطيران على الأرض تلوى رج يلى كما هو دأب الطيور ثم تطير ولا تقع والغرض أنك لا تغلب من خصمك قط وإذا قرب أن يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه والزلة إشارة إلى ما وقع منه فى زمن الكاظم ع من ترك ^{٨٢}

ص:17

التقية كما سيأتى فى أبواب تاريخه ع و

فى الكافى: و الشفاعة من ورائها ^{٨٣}.

وهو أظهر.

^{٨١} (١) الصحيح: و اهمال الراء، من فقرت الخرز: تقبته.

^{٨٢} (٢) وقد ذكر رحمه الله وجهها لتركة التقية، وهو انه كان مأمورا بالتقية إلى مدة معلوم وكان بعدها مأذونا فى التبليغ والبحث مع الخالفين.

^{٨٣} (١) أصول الكافى ١: ١٧٤.

١٣- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي نَظَرْتُ قَوْمًا فَقُلْتُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ ه عَلَى الْخَلْقِ فَحِينَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ كَانَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَظَنَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ فِيهِ الْمُرْجِيُّ وَالْحَرُورِيُّ وَالزَّنْدِيقُ الَّ ذِي لَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجُلُ خَصْمَهُ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ مَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا قُلْتُ فَمَنْ قِيَمُ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ^{٨٤} يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي ^{٨٥} فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلَىَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع كَانَ قِيَمَ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً وَكَانَ حُجَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنَّ هُ ع مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ إِنَّ عَلَىَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِ عَلَىَّ ع الْحَسَنُ بْنُ عَلَىَّ ع وَأَشْهَدُ عَلَى الْحِ سَنِ بْنِ عَلَىَّ ع أَنَّهُ كَانَ الْحُجَّةَ وَأَنَّ طَاعَتَهُ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ أَشْهَدُ ^{٨٦} عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَىَّ ع أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ لَه ص وَأَبُوهُ وَأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَىَّ ع وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ

ص: 18

وَأَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىَّ ع أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ ^{٨٧} وَأَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَعْطَانِي رَأْسَكَ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ ع لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّ ه أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطَانِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَضَحِكَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا تُنْكِرْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا ^{٨٨}.

كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ مَنْ عَرَفَ أَنْ لَهُ رَبًّا فَقَدْ بِنَبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لَذَلِكَ الرَّبَّ رِضًا وَ سَخَطًا وَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ رِضَاهُ وَ سَخَطُهُ إِلَّا بِرَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ

^{٨٤} (٢) في رجال الكشي: فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم.

^{٨٥} (٣) ذكر في العلل قوله: [هذا لا ادري] ثلاث مرّات.

^{٨٦} (٤) في النسخة المطبوعة: اني أشهد.

^{٨٧} (١) زاد في رجال الكشي: كما ترك ابوه.

^{٨٨} (٢) علل الشرائع: ٧٥.

لَهُمُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ وَ فِيهِ وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي ثَلَاثًا وَقَالَ هَذَا أَدْرِي وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ كَلَّ الْقَوْلُ قَوْلُهُ^{٨٩}.

توضيح المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون أنه لا يضرّ مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أى أخره و قد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين ع عن درجته إلى الرابع. و الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى

ص:19

الحروراء موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه و فى الكافى و الكشى و القدرى^{٩٠} و قد يطلق على الجبرية و المفوضة كما مر. و الزنديق هو النافى للصانع تعالى أو هم التنويّة . و قيّم القوم من يقوم بسياسة أمورهم و ضحكه ع لتكرار التقبيل و الأمر بالكفّ للتقية و قوله ع فلا أنكرك أى لا أتقيك عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالبا أو لا أنكر أنك من شيعتنا.

١٤- ع، [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال: قُلْتُ لَأَيِّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَى النَّبِيِّ وَالْإِمَامِ فَقَالَ لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَى صَلَاحِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ^{٩١} وَ قَالَ النَّبِيُّ ص النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يَكْرَهُونَ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يَكْرَهُونَ يَعْنِي بِأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةَ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{٩٢} وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ الْمُطَهَّرُونَ الَّذِينَ لَا يُذْنِبُونَ وَ لَا يَعْصُونَ وَ هُمُ الْمُؤَيَّدُونَ الْمُوَفَّقُونَ الْمُسَدَّدُونَ بِهِمْ يَرْزُقُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِهِمْ يَعْمَرُ بِلَادُهُ وَ بِهِمْ يُنْزَلُ الْقَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِهِمْ تُخْرَجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ وَ بِهِمْ يُمَهَّلُ أَهْلُ الْمَعَاصِي وَ لَا يُعَجَّلُ عَلَيْهِمُ بِالْعُقُوبَةِ وَ الْعَذَابِ لَا يُفَارِقُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُونَ الْقُرْآنَ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^{٩٣}.

١٥- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي

ص:20

^{٨٩} (٣) رجال الكشي: ٢٦٤ و ٢٦٥.

^{٩٠} (١) أصول الكافي: ١: ١٦٨ و ١٦٩.

^{٩١} (٢) الأفعال: ٣٣.

^{٩٢} (٣) النساء: ٥٩.

^{٩٣} (٤) علل الشرائع: ٥٢.

قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَبَشِيرُ الدَّهَانِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَمَّا انْقَضَتْ بُيُوتُ آدَمَ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ انْقَضَتْ بُيُوتُكَ وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ فَانْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَمِيرَاثِ الثُّبُوتِ وَاثَرَةِ الْعِلْمِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْهُ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَيْبَةِ اللَّهِ فَإِنِّي لَمْ أَدْعِ^{٩٤} الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَدِينِي وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ أَطَاعَهُ^{٩٥}.

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ نَعْمَانَ الرَّازِيِّ: مِثْلُهُ وَفِيهِ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُؤَلِّدُ مَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى ظُهُورِ النَّبِيِّ الْآخِرِ^{٩٦}.

بيان الأثره بالضم البقعة من العلم يؤثر كالأثره و الأثره ذكره الفيروزآبادي.

١٦- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْهَادِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَهُ وَالْأَيْمَةُ ع وَهُوَ قَوْلُهُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ^{٩٧} فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ هَادٍ مُبِينٌ.

وَهُوَ رَدُّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ فِي كُلِّ عَصْرِ وَ زَمَانٍ إِمَامًا وَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: لَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ إِمَامًا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ وَ إِمَامًا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ^{٩٨}.

١٧- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَّةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ [خَافٍ] مَغْمُورٍ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ^{٩٩}.

ص: 21

١٨- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَبْقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَتَّى ظَاهِرٍ يَفْرُغُ^{١٠٠} إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ^{١٠١}.

١٩- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عَلِيِّ بْنِ النَّعْ مَانَ كُلَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ

^{٩٤} (١) في المحاسن: لن أَدْعِ.

^{٩٥} (٢) علل الشرائع: ٧٦ فيه، لمن اطاعني.

^{٩٦} (٣) المحاسن: ٢٣٥ فيه: و آثار العلم، و لعله مصحف: و اثارة من العلم.

^{٩٧} (٤) ذكرنا موضع الآية في صدر الباب

^{٩٨} (٥) تفسير القمي: ٣٣٦. و الظاهر أن قوله: «و هو رد» الى آخر الحديث من كلام القمي.

^{٩٩} (٦) علل الشرائع: ٧٦.

^{١٠٠} (١) يفرغ إليه: قصده. و في نسخة، [يفرع] و في المصدر: [يفزع] أى يلجأ إليه.

^{١٠١} (٢) علل الشرائع: ٧٦.

الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَإِذَا تَقَصُّوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلًا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَلْتَّبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ^{١٠٢}.

٢٠- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ تَبَقِيَ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ سَاعَةً لَسَاخَتْ^{١٠٣}.

ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل: مثله^{١٠٤} بيان يقال ساخت قوائمه في الأرض أى دخلت و غابت و لا يبعد أن يكون سوخ الأرض كناية عن رفع نظامها و هلاك أهلها.

٢١- ع، [علل الشرائع] ابنُ إدريسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَقَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لَيْتَلَا يَحْتَجُّ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَرْكُهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ^{١٠٥}.

ص: 22

٢٢- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ص يُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ لَمْ أَتْرِكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ طَاعَتِي وَهُدَايَ وَيَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَلَمْ أَكُنْ أَتْرِكُ إِبْلِيسَ يُضِلُّ النَّاسَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ وَدَاعٍ إِلَيَّ وَهَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَعَارِفٌ بِأَمْرِي وَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ^{١٠٦} لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ وَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْأَشْقِيَاءِ^{١٠٧}.

٢٣- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَلَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِكَ^{١٠٨}.

٢٤- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ^{١٠٩} عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ^{١١٠}.

^{١٠٢} (٣) علل الشرائع: ٧٦.

^{١٠٣} (٤) علل الشرائع: ٧٦.

^{١٠٤} (٥) إكمال الدين: ١١٦.

^{١٠٥} (٦) علل الشرائع ص ٧٦.

^{١٠٦} (١) في نسخة: قد قبضت.

^{١٠٧} (٢) علل الشرائع: ٧٦.

^{١٠٨} (٣) علل الشرائع: ٧٦ فيه: لا يصلح الناس إلا إمامهم.

^{١٠٩} (٤) في المصدر: [عن أبي عماره بن الطيار] و في تنقيح المقال: أبو عماره الطيار.

٢٥- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا تُرَكُّ^{١١١} الْأَرْضُ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ^{١١٢}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع: مثله^{١١٣}

ص: 23

- نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي: مثله^{١١٤}.

٢٦- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ^{١١٥}.

٢٧- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَيْشَمَ بْنِ أَسْلَمَ^{١١٦} عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ^{١١٧} مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^{١١٨}.

ك، [إكمال الدين] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع : مثله^{١١٩} - كش، [رجال الكشي] أَبُو سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ وَصَفْوَانَ وَجَعْفَرَ بْنِ بَشِيرٍ جَمِيعًا عَنْ ذَرِيحٍ : مثله^{١٢٠}.

٢٨- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ :

^{١١٠} (٥) علل الشرائع: ٧٦.

^{١١١} (٦) في النسخة المخطوطة: ما ترك الله.

^{١١٢} (٧) علل الشرائع: ٧٦.

^{١١٣} (٨) بصائر الدرجات: ١٤٣ فيه: بغير: امام حجة الله على عباده.

^{١١٤} (٩) غيبة النعماني: ٦٨ فيه: بغير امام حجة لله على عباده.

^{١١٥} (١٠) علل الشرائع: ٧٦.

^{١١٦} (١١) في نسخة: [عشيم] بتقديم الثاء. و في الاكمال: إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن اسلم.

^{١١٧} (١٢) في الاكمال: ما ترك الله الأرض قط.

^{١١٨} (١٣) علل الشرائع: ٧٦ و ٧٧، اكمال الدين: ١٣٣.

^{١١٩} (١٤) اكمال الدين: ١٢٧، الاسناد فيه هكذا: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا

عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء

^{١٢٠} (١٥) رجال الكشي: ٢٣٧ راجعه.

مَا خَلَتِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ عَدِلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّةٌ لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ^{١٢١}.

٢٩- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ^{١٢٢} عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: قُلْتُ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بغيرِ إِمَامٍ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى^{١٢٣} إِذَا لَسَاخَتْ^{١٢٤}.

٣٠- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَبْقَى الْأَرْضُ بغيرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتْ بغيرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ^{١٢٥}.

خط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد: مثله^{١٢٦} - ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني: مثله^{١٢٧}.

٣١- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فِي الْأَرْضِ وَ إِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلاً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَاتَّبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ^{١٢٨}.

ير، [بصائر الدرجات] اليقطيني: مثله^{١٢٩} - ختص، [الاختصاص] الثلاثة جميعاً: مثله^{١٣٠}.

^{١٢١} (١) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٢٢} (٢) في المصدر: الخلال بالمعجمة، و ظاهر النجاشي الأول حيث فسر الحل بالشيرج

^{١٢٣} (٣) في نسخة: لو بقيت بغير امام لساخت.

^{١٢٤} (٤) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٢٥} (٥) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٢٦} (٦) غيبة الطوسي: ١٤٢.

^{١٢٧} (٧) غيبة النعماني: ٦٩.

^{١٢٨} (٨) علل الشرائع: ص ٧٧.

^{١٢٩} (٩) بصائر الدرجات: ٩٦.

^{١٣٠} (١٠) الاختصاص: ٢٨٨ و ٢٨٩.

٣٢- ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَنْ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِيَادَةٍ طَرَحَهَا وَإِذَا جَاءُوا بِالنُّقْصَانِ أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَلَوْ لَا ذَلِكَ اخْتَلَطَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أُمُورُهُمْ^{١٣١}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن الحجال : مثله^{١٣٢} - ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار عن مولى لأبي عبد الله ع: مثله^{١٣٣}.

٣٣- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَإِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ^{١٣٤}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار: مثله^{١٣٥} - ختص، [الإختصاص] بإسناده عن أبي حمزة: مثله^{١٣٦}.

ص: 26

٣٤- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ^{١٣٧}.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله^{١٣٨}.

٣٥- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَلْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أُمُورُهُمْ^{١٣٩}.

^{١٣١} (٣) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٣٢} (٤) بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: لا تختلط على المسلمين امرهم

^{١٣٣} (٥) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{١٣٤} (٦) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٣٥} (٧) بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: وفيها رجل منا يعرف الحق.

^{١٣٦} (٨) الاختصاص: ٢٨٩ فيه: الحسن بن علي بن النعمان عن أبي حمزة الثمالي وفيه: وفيها رجل منا يعرف الحق.

^{١٣٧} (٩) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٣٨} (١٠) بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: [النضر بن سويد عن محمد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد] أقول: هو شعيب بن أعين الحداد الكوفي.

^{١٣٩} (١١) علل الشرائع: ٧٧.

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم: مثله^{١٤٠} ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد و الحميرى معا عن اليقطينى عن يونس عن أبي الصباح عن أبي عبد الله ع: مثله^{١٤١}.

٣٦- ع، [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: **إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالَمٌ كَلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلاً وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ وَلَمْ يُفَرَّقُوا**

ص: 27

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ^{١٤٢}.

٣٧- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن يزيد و اليقطينى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول: **إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالَمٌ كَلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ إِلَى الْحَقِّ وَ إِنِ نَقَصُوا شَيْئاً تَمَمَهُ لَهُمْ**^{١٤٣}.

ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن الحميرى عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق: مثله^{١٤٤} - ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط: مثله^{١٤٥} - نى، [الغيبة للنعمانى] الكلينى عن على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق: مثله^{١٤٦}.

٣٨- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن اليقطينى عن على بن إسماعيل الميمنى عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول: **مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بغيرِ عَالَمٍ يَنْقُصُ مَا زَادَ النَّاسُ وَ يَزِيدُ مَا نَقَصُوا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لاختلطَ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ**^{١٤٧}.

^{١٤٠} (٤) بصائر الدرجات: ٩٦ فيه: لالتبت على المسلمين أمورهم

^{١٤١} (٥) إكمال الدين: ١١٧ فيه: لالتبت على المسلمين أمورهم

^{١٤٢} (١) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٤٣} (٢) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٤٤} (٣) إكمال الدين: ١٢٨ فيه: كيما ان زاد.

^{١٤٥} (٤) بصائر الدرجات: ٩٦.

^{١٤٦} (٥) غيبة النعمانى: ٦٨ فيه: كيما ان زاد.

^{١٤٧} (٦) علل الشرائع: ٧٨.

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد و الحميرى معا عن اليقطينى : مثله^{١٤٨} - ير، [بصائر الدرجات] الحميرى عن اليقطينى : مثله^{١٤٩}.

٣٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أبى عن سعد عن ابن عيسى و على بن إسماعيل بن عيسى

ص: 28

عن ابن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن القاسم^{١٥٠} عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال: قلت له تكون الأرض و لا إمام فيها فقال إذا لساخت بأهلها^{١٥١}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن على بن إسماعيل عن ابن معروف: مثله^{١٥٢}.

٤٠- ع، [علل الشرائع] أبى عن سعد عن ابن أبى الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال: قلت لأبى عبد الله ع تبقى الأرض بغير إمام قال لا لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت^{١٥٣}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل : مثله^{١٥٤} - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن محمد بن الفضيل: مثله^{١٥٥}.

٤١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أبى عن سعد عن عباد بن سليم أن عن سعد بن الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبى الحسن الرضا ع قال: قلت فإننا نروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لا تبقى الأرض بغير إمام إلا أن يسخط الله على العبد فقال لا تبقى إذن لساخت^{١٥٦}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن أبى داود المسترق عن أحمد بن عمر عن أبى الحسن ع: مثله^{١٥٧}.

^{١٤٨} (٧) إكمال الدين: ١١٨ فيه: [أبى و محمد بن الحسن] و فيه: لاختلطت.

^{١٤٩} (٨) بصائر الدرجات: ٩٦.

^{١٥٠} (١) فى العيون و البصائر: عن محمد بن الهيثم.

^{١٥١} (٢) علل الشرائع، ٧٧، عيون الأخبار: ١٥٠ فيهما: قال، لا، إذا.

^{١٥٢} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٤ فيه: قال: لا، إذا.

^{١٥٣} (٤) علل الشرائع: ٧٧.

^{١٥٤} (٥) بصائر الدرجات: ١٤٤ فيه: قال: لو بقيت.

^{١٥٥} (٦) بصائر الدرجات: ١٤٤ فيه: قال: لو بقيت.

^{١٥٦} (٧) علل الشرائع: ٧٧، عيون الأخبار: ١٥٠ فيهما: هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال: لا، قلت: فانا.

٤٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلّى عن الوشاء قال:

ص: 29

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَ هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ عَ لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ^{١٥٨}.

نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلّى: مثله^{١٥٩}

ير، [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان: ^{١٦٠} مثله إِلَّا أَنْ فِيهِ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى^{١٦١}.

٤٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن الحسن بن عليّ الدينوري^{١٦٢} و محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح^{١٦٣} عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا عَ فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ فَقَالَ لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا^{١٦٤}.

ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن أحمد بن هلال : مثله^{١٦٥} - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال: مثله^{١٦٦}.

٤٤- فس، [تفسير القمي]: **وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قَالَ لِكُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ**^{١٦٧}.

٤٥- فس، [تفسير القمي]: **أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اسْتَغْنَاهُمْ أَى نَدْعُكُمْ مُهْمَلِينَ لَا**

^{١٥٧} (٨) بصائر الدرجات: ١٤٤ فيه: هل يبقى الأرض بغير امام؟ فانا نروى.

^{١٥٨} (١) عيون أخبار الرضا: ١٥٠، علل الشرائع: ٧٧.

^{١٥٩} (٢) غيبة النعماني: ٩٩.

^{١٦٠} (٣) أى عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام أقول : و رواه الصفار أيضا بإسناده عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد مثله.

^{١٦١} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٤.

^{١٦٢} (٥) فى نسخة: الزيتوني. أقول: فى العيون: [الزيتوني] و فى العلل: الدينوري.

^{١٦٣} (٦) فى العيون: [عن سعيد بن سليمان] و فى العلل: عن سعيد.

^{١٦٤} (٧) عيون الأخبار: ١٥٠ و ١٥١: علل الشرائع: ٧٧.

^{١٦٥} (٨) اكمال الدين: ١١٨.

^{١٦٦} (٩) بصائر الدرجات: ١٤٤ فيه: حجة الله.

^{١٦٧} (١٠) تفسير القمى: ٥٤٥ و الآية فى سورة فاطر: ٢٤.

نَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِرَسُولٍ أَوْ بِإِمَامٍ أَوْ بِحُجَجٍ^{١٦٨}.

٤٦- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ : فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَهَالِ^{١٦٩} وَإِنْ أَيْمَنْتُمْكُمْ وَقَدْكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْظُرُوا مَنْ تُوفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^{١٧٠}.

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص : مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ إِنْ أَيْمَنْتُمْكُمْ قَادَتْكُمْ إِلَى اللَّعْنِ فَانْظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^{١٧١}.

بيان وفد إليه و عليه ورد و أوفده عليه و إليه و الوافد السابق من الإبل و الإيفاد و التوفيد الإرسال و الوفد الذين يقصدون الأمراء لزيارة و استرفاد و انتجاع.

٤٧- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرُّضَاعِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ^{١٧٢}.

٤٨- فس، [تفسير القمي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ ع إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ^{١٧٣}.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبي عبد الله ع : مثله^{١٧٤}.

^{١٦٨} (١) تفسير القمي: ٦٠٦ و ٦٠٧ والآية في سورة الزخرف: ٥.

^{١٦٩} (٢) في الإكمال: و تأويل الجاهلين.

^{١٧٠} (٣) قرب الإسناد: ٣٧ فيه: في دينكم و صلواتكم.

^{١٧١} (٤) إكمال الدين: ١٢٨.

^{١٧٢} (٥) قرب الإسناد: ١٥٣.

^{١٧٣} (٦) تفسير القمي ص: ٤٨٩. والآية في سورة القصص: ٥١.

^{١٧٤} (٧) بصائر الدرجات: ١٥١.

٤٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ^{١٧٥}.

٥٠- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ^{١٧٦} إِلَى إِمَامٍ^{١٧٧}.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عبد الله بن جندب: مثله^{١٧٨}.

٥١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْفَحَّامُ عَنْ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ ع: فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ^{١٧٩}.

بيان: على تفسيره لعل المعنى وصلنا لهم القول أى بيان الحق و الإنذار و تبليغ الشرائع بنصب إمام بعد إمام أو القول و الاعتقاد بولاية إمام بعد إمام و المراد^{١٨٠} به قوله تعالى إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً^{١٨١} أى هذا الوعد و التقدير متصل إلى آخر الدهر.

و قال البيضاوى أى أتبعنا بعضه بعضاً فى الإنزال ليتصل التذكير أو فى النظم ليتقرر الدعوة بالحجة و المواعظ بالمواعيد و النصائح بالعبر^{١٨٢}.

و قال الطبرسى أى أتينا بآية بعد آية و بيان بعد بيان و أخبرناهم

ص: 32

بأخبار الأنبياء و المهلكين من أممهم^{١٨٣}.

٥٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام ع]، [علل الشرائع] فِى عِلَلِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ الرِّضَا ع: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ أُولَى الْأَمْرِ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى حَدِّ مَحْدُودٍ وَ أَمَرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ

^{١٧٥} (١) كنز جامع الفوائد: ٢١٧.

^{١٧٦} (٢) فى النسخة المطبوعة: اماما.

^{١٧٧} (٣) أصول الكافي: ١: ٤١٥. فيه: سألت أبا الحسن عليه السلام.

^{١٧٨} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٣.

^{١٧٩} (٥) أمالى ابن الطوسى: ص: ١٨٤ و ١٨٥.

^{١٨٠} (٦) فى النسخة المخطوطة: أو المراد.

^{١٨١} (٧) البقرة: ٣٠.

^{١٨٢} (٨) أنوار التنزيل ٢: ٢١٩.

^{١٨٣} (٩) مجمع البيان ٧: ٣٥٨.

فَسَادِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَنْبُتُ ذَلِكَ وَلَا يَقُومُ إِلَّا بَأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِينًا يَأْخُذُهُمْ بِالْوَقْفِ عِنْدَ مَا أُبِيحَ لَهُمْ وَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ التَّعَدَّى وَ الدُّخُولِ فِيمَا خَطَرَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَحَدًا لَا يَتْرُكُ لَذَتَهُ وَ مَنْفَعَتَهُ^{١٨٤} [مَنْفَعَتُهُ] لِفَسَادِ غَيْرِهِ فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ قِيَمًا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ يُقِيمُهُمْ فِيهِمُ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ مِنْهَا أَنَا لَا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَ لَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ يَقُوا وَ عَاشُوا إِلَّا بِقِيَمٍ وَ رَيْسٍ لِمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَجْزُ فِي حِكْمَةِ الْحَكِيمِ أَنْ يَتْرُكَ الْخَلْقَ مِمَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ وَ لَا قَوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ فَيَقَاتِلُونَ بِهِ عَدُوَّهُمْ وَ يُقَسِّمُونَ بِهِ فَيَنْهَمُ وَ يُقِيمُ لَهُمْ جُمُعَتَهُمْ^{١٨٥} وَ جَمَاعَتَهُمْ وَ يَمْنَعُ ظَالِمَهُمْ مِنْ مَظْلُومِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجْعَلَ لَهُمْ إِمَامًا قِيَمًا أَمِينًا حَافِظًا مُسْتَوْدَعًا لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَ ذَهَبَ الدِّينُ وَ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ^{١٨٦} وَ الْأَحْكَامُ وَ لَزَادَ فِيهِ الْمُتَبَدُّعُونَ وَ نَقَصَ مِنْهُ الْمُلْحِدُونَ وَ شَبَّهُوا ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا الْخَلْقَ مَتَّقِينَ مُحْتَاجِينَ غَيْرَ كَامِلِينَ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ وَ اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشْتَتِ أَنْحَائِهِمْ^{١٨٧} فَلَوْ لَمْ يَجْعَلَ لَهُمْ قِيَمًا حَافِظًا لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ^{١٨٨} فَسَدُوا عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّا^{١٨٩} وَ غُيِّرَتِ الشَّرَائِعُ وَ السُّنَنُ وَ الْأَحْكَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ^{١٩٠}.

ص: 33

٥٣- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَابٍ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : عَاشَ نُوحٌ بَعْدَ النَّزُولِ مِنَ السَّفِينَةِ خَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ع فَقَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُونُكَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ادْفَعْ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ الَّتِي مَعَكَ إِلَى ابْنِكَ سَامَ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ وَ بَعْثِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَ دَاعٍ إِلَى وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٍ بِأَمْرِي فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْأَشْقِيَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ عَ جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى ابْنِهِ سَامَ وَ أَمَّا حَامٌ وَ يَافِثُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَرَهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ عَ وَ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ كُلَّ عَامٍ فَيَنْظُرُوا فِيهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ عِيدًا لَهُمْ كَمَا أَمَرَهُمْ آدَمُ ع^{١٩١}.

^{١٨٤} (٢) في العيون و العلل: منفعتة.

^{١٨٥} (٣) في العلل: و يقيمون به جمعتهم.

^{١٨٦} (٤) في العيون و العلل: و غيرت السنن.

^{١٨٧} (٥) في العلل: و تشتت حالاتهم.

^{١٨٨} (٦) في العلل: الرسول الأول.

^{١٨٩} (٧) في العلل: على نحو ما بيناه.

^{١٩٠} (٨) عيون الأخبار: ٢٤٩: علل الشرائع ٩٥.

^{١٩١} (٩) (١) قصص الأنبياء: مخطوط، و الحديث في ص ٢٩ من نسخة عندي.

٥٤- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ مِنْهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ عَامًا لَيْسَ فِيهَا نَبِيٌّ وَلَا عَالِمٌ ظَاهِرٌ قُلْتُ فَمَا كَانُوا قَالُوا مُسْتَمْسِكِينَ بِدِينِ عِيسَى ع قُلْتُ فَمَا كَانُوا قَالُوا مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ ع وَلَا تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ^{١٩٢}.

٥٥- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ^{١٩٣} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَاعِ أَتَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَ إِمَامٍ^{١٩٤} فَقَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهَا لَا تَبْقَى بَعْدَ إِمَامٍ

ص: 34

إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ^{١٩٥}.

ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرِّضَاعِ: مِثْلُهُ^{١٩٦} - نِي، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل: مِثْلُهُ^{١٩٧}.

٥٦- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعَا عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ وَ ابْنِ فَضَالٍ مَعَا عَنْ أَبِي هُرَاسَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ : لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ^{١٩٨}.

نِي، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني: مِثْلُهُ^{١٩٩} - يَر، [بصائر الدرجات] عن اليقطيني: مِثْلُهُ^{٢٠٠}.

٥٧- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَبَلِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع يَقُولُ فِي آخِرِهِ وَ لَوْ لَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَفَضَتِ الْأَرْضُ مَا فِيهَا وَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْحُجَّةِ^{٢٠١}.

^{١٩٢} (٢) إكمال الدين: ٩٦ فيه: [متمسكين] و فيه: قال: كانوا مؤمنين.

^{١٩٣} (٣) في النسخة المخطوطة: محمد بن القاسم.

^{١٩٤} (٤) في نسخة: بغير عالم.

^{١٩٥} (١) إكمال الدين: ١١٦ فيه: لا، لو تبقى إذا لساخت.

^{١٩٦} (٢) إكمال الدين: ١١٧ راجعه.

^{١٩٧} (٣) غيبة النعماني: ٦٩.

^{١٩٨} (٤) إكمال الدين: ١١٦ فيه: عن سعد عن اليقطيني عن زكريا بن محمد المؤمن

^{١٩٩} (٥) غيبة النعماني: ٦٩ فيه: لساخت باهلها و ماجت.

^{٢٠٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٢٤.

٥٨- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِلرَّضَاعِ إِنَّا رُؤِينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ

ص: 35

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ أَوْ تَبْقَى وَلَا إِمَامٌ فِيهَا فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ لَا تَبْقَى سَاعَةً إِذَا لَسَاخَتْ^{٢٠٢}.

٥٩- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ الرَّضَاعُ : نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^{٢٠٣} وَخُلَفَاؤُهُ فِي عِبَادِهِ وَأَمَنَ أُوهُ عَلَى سِرِّهِ وَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ بَنَّا يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبَنَّا يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَنْشُرُ الرَّحْمَةَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ وَلَوْ خَلَتْ يَوْمًا بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يُمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ^{٢٠٤}.

بيان: قوله ع نحن كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى^{٢٠٥} وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة و بالعقائد الحقّة إذ بها يتقوى من النار أو هي كلمة أهل التقوى و إطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم ع كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما أن الكلمات تعبر عما في الضمير أو باعتبار أن ولايتهم و القول بإمامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف أى ذو كلمة التقوى و العروة الوثقى إشارة إلى أنهم هم المقصودون بها فى قوله تعالى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى^{٢٠٦} و يحتمل هنا أيضا حذف المضاف و العروة كل ما يتعلق أو يتمسك به.

٦٠- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ عَالِمٌ إِنَّ الْأَرْضَ

ص: 36

^{٢٠١} (٧) إكمال الدين: ١١٦ و ١١٧ فيه: لنفضت الأرض بما فيها.

^{٢٠٢} (١) إكمال الدين: ١١٧.

^{٢٠٣} (٢) فى المصدر: فى خلقه.

^{٢٠٤} (٣) إكمال الدين: ١٧٧.

^{٢٠٥} (٤) الفتح: ٢٦.

^{٢٠٦} (٥) البقرة: ٢٥٦.

لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ^{٢٠٧}.

ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف: مثله^{٢٠٨}.

٦١- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله قال: لو لم يبق من الدنيا^{٢٠٩} إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان^{٢١٠}.

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد و الحميري معا عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عنه ع: مثله^{٢١١}.

٦٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع: إن الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل^{٢١٢}.

ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني: مثله^{٢١٣}.

٦٣- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن ابن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامت^{٢١٤} عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله ع يمضي الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلك

ص: 37

قلت فيكون^{٢١٥} [ما ذا] قال لا يكون إلا أن يغضب الله عز و جل على خلقه فيعاجلهم^{٢١٦}.

^{٢٠٧} (١) إكمال الدين: ١٧٧.

^{٢٠٨} (٢) علل الشرائع: ٧٦ لم يذكر فيه صدره، و فيه: قال: [الأرض لا يكون الا و فيها عالم يصلحهم] و رواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس الا امامهم و لا تصلح الأرض الا بذلك

^{٢٠٩} (٣) في المصدر: لو لم يبق من أهل الأرض.

^{٢١٠} (٤) إكمال الدين: ١١٧. فيه و في نسخة من الكتاب: او كان الثاني.

^{٢١١} (٥) إكمال الدين: ١٣٤. فيه: او كان الثاني.

^{٢١٢} (٦) إكمال الدين: ١١٧. فيه: بغير امام.

^{٢١٣} (٧) غيبة النعماني: ٦٨.

^{٢١٤} (٨) لانه رجع بعد ذلك إلى النصب او الغلو على اختلاف

^{٢١٥} (٩) في المصدر: [فكيف] و في نسخة منه: فيكون ما ذا قال: لا يكون ذلك إلا.

بيان: قوله فيكون لعله زيد من الرواة أو سألته تأكيداً أو فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل أنه هل يكون ذلك فيما يستقبل أو أنه سألته بعد ما علم أنه لا يكون إماماً^{٢١٧} بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون الدهر بغير إمام^{٢١٨}.

٦٤- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الغضنفرى^{٢١٩} عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر قال سمعته يقول: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشدّ عذابه إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دُمنا بين أظهرهم وإذا أراد الله أن يهلكهم ولا يمهّلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء^{٢٢٠} وأحب^{٢٢١}.

٦٥- ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن أحمد بن الحسن بن علي بن سعيد عن مصدق عن عمارة عن أبي عبد الله قال: لم تخلو الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميئون من الحق ثم تلا هذه الآية يُريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون^{٢٢٣}.

ص: 38

٦٦- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن النهدي عن نجم بن خالد البرقي^{٢٢٤} عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق^{٢٢٥}.

ك، [إكمال الدين] أبي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن أبي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه ع: مثله^{٢٢٦} - ير، [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد: مثله^{٢٢٧}.

^{٢١٦} (٢) إكمال الدين: ١١٨.

^{٢١٧} (٣) هكذا في المطبوع: وفي النسخة المخطوطة: لا يكون الامام.

^{٢١٨} (٤) وعلى ما ذكرنا من اختلاف النسخة لا حاجة إلى هذه التأويلات

^{٢١٩} (٥) في المصدر: محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري.

^{٢٢٠} (٦) في نسخة: ما شاء.

^{٢٢١} (٧) إكمال الدين: ١١٨.

^{٢٢٢} (٨) الصحيح: [لم تخل] وفي المصدر: قال: سمعته وهو يقول: لم تخل.

^{٢٢٣} (٩) إكمال الدين: ١٢٨. والآية في الـ ٨.

^{٢٢٤} (١٠) في النسخة المطبوعة: [عن نجم محمد بن خالد] وفيه تصحيف، وفي المصدر:

الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن حماد

^{٢٢٥} (٢) إكمال الدين: ١٢٨.

^{٢٢٦} (٣) إكمال الدين: ١٣٥. فيه: عن ابن هلال.

^{٢٢٧} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٣. فيه: خلف بن حماد عن أبان بن تغلب

٦٧- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالَكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ بَلَغَ فَهْمُهُ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَأَنَا ذَلِكَ الْحُجَّةُ أَوْ قَالَ أَنَا الْحُجَّةُ^{٢٢٨}.

٦٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى بَعْضِ رَجَالِهِ فِي عَرْضِ كَلَامٍ لَهُ مَا مَنِي أَحَدٌ مِنْ آبَائِي بِمَا مُنِيتُ بِهِ مِنْ شَكٍّ هَذِهِ الْعَصَابَةِ فِيَّ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ رُأْمَرًا اعْتَقَدْتُ مَوَهُ وَدِثْتُمْ بِهِ إِلَى وَقْتٍ فَلِلشَّكِّ مَوْضِعٌ وَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا مَعْنَى هَذَا الشَّكِّ^{٢٢٩}.

بيان: يقال منى بكذا على بناء المجهول أى ابتلى به قوله إلى وقت

ص: 39

حاصله أنكم إذا اعتقدتم و دنتم به إلى دين الإمامية^{٢٣٠} فيلزمكم القول بكل ما فيه و منها القول بعدم توقيت تعيين الإمام إلى وقت و عدم انقطاع الخلافة عن الأرض إلى انقضاء الدنيا فإذا قلتم ذلك فلا مجال للشك لظهور كونى أقرب الناس إلى الإمام الأول و أولى الناس بهذا الأمر و المراد بأُمُور الله تعالى تكاليفه و أحكامه.

٦٩- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَ دِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْوَشَاءِ مَعَا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَنْزَلَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا^{٢٣١} مِنَّا رَجُلٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا تَقَصَّوْا مِنْهُ قَالَ قَدْ تَقَصَّوْا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَوَاضٍ الطَّائِنِيُّ بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْهُ^{٢٣٢}.

٧٠- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنْ عَلِيًّا عَ عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ^{٢٣٣}.

٧١- ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَا: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أَهْبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ آثَارِ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَكُنْ

^{٢٢٨} (٥) إكمال الدين: ١٢٨. فيه: [فقال: أحمد الله على ذلك يا أحمد] و فيه، و انا الحجة.

^{٢٢٩} (٦) إكمال الدين: ١٢٨. فيه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك

^{٢٣٠} (١) فى نسخة: [بدين الإمامية] و فى النسخة المخطوطة: بدين الله.

^{٢٣١} (٢) فى النسخة المخطوطة: و فيها امام منا.

^{٢٣٢} (٣) إكمال الدين: ١٢٩. فيه: بالله الذى لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث.

^{٢٣٣} (٤) إكمال الدين: ١٢٩.

مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنَّ عَلِيًّا عَ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ^{٢٣٤}.

ص: 40

٧٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ وَفَضَّالَةَ^{٢٣٥} بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَتْرَكُ إِلَّا وَ عَالِمٌ^{٢٣٦} يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ قُلْتُ فِدَاكَ عِلْمٌ مَاذَا فَقَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيٍّ ع^{٢٣٧}.

٧٣- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ قَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ^{٢٣٨}.

٧٤- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ الْأَرْضَ بغيرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بِمَاذَا يَعْلَمُ قَالَ بِمَوَارِيثِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع^{٢٣٩}.

٧٥- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرَثَ عِلْمُهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ^{٢٤٠}.

٧٦- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْغَفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ مَعَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: 41

عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: لَا يَزَالُ فِي وَ لَدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ^{٢٤١}.

^{٢٣٤} (٥) إكمال الدين: ١٢٩.

^{٢٣٥} (١) في المصدر: عن فضالة بن أيوب.

^{٢٣٦} (٢) في المصدر: لا بعالم.

^{٢٣٧} (٣) إكمال الدين: ١٢٩. فيه: علم بماذا؟ قال: ورائته عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام

^{٢٣٨} (٤) إكمال الدين: ١٢٩. فيه: و فيها امام عالم لحوالهم و لحوالهم

^{٢٣٩} (٥) إكمال الدين: ١٢٩ و ١٣٠. فيه: بوراثة.

^{٢٤٠} (٦) إكمال الدين: ١٣٠. فيه: ورث علمه من بعده.

٧٧- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار وسعد و الحميري جميعاً عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبد الله جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَلْقَانِي فَيَقُولُ لِي أَلَسْتُمْ تَرَوُونَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مَوْتٌ جَاهِلِيَّةٌ فَأَقُولُ لَهُ بَلَى فَيَقُولُ قَدْ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ مَنْ إِمَامُكُمْ الْيَوْمَ فَأَكْرَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ أَقُولَ لَهُ جَعْفَرٌ فَأَقُولُ أَيْمَنِي آلُ مُحَمَّدٍ ص فَيَقُولُ لِي مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَقَالَ ع وَيَحَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هَلْ يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ إِنَّ مَنْزِلَةَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا إِمَامٌ قَطُّ إِلَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ وَيَسِيرُ مِثْلَ سِيرَتِهِ وَيَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ٢٤٢.

٧٨- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي ٢٤٣ عن عبد الله بن سلمي عن العامري عن أبي عبد الله قال: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَنْقُطُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْماً قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَرْفَعَ الْحُجَّةَ أَوْ لَيْتَكَ شِرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ ٢٤٤.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلمي: مثله ٢٤٥

ص: 42

- سن، [المحاسن] علي بن الحكم عن المسلمي: مثله ٢٤٦.

٧٩- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا ع قال: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ مِنَّا ٢٤٧.

٨٠- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد الطار عن ابن عيسى عن البرنطي عن عتبة بن جعفر قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُبَيْدُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ ٢٤٨.

٢٤١ (١) إكمال الدين: ١٣٢ و ١٣٣.

٢٤٢ (٢) إكمال الدين: ١٣٣.

٢٤٣ (٣) هكذا في الكتاب و في البصائر و المحاسن: و في الإكمال (مسكي) و كلاهما مصحفان عن المسلمي، منسوب إلى مسيلة أبو بطن من مذحج، و هو مسيلة بن عامر بن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك بن ادد و مالك هو مذحج.

٢٤٤ (٤) إكمال الدين: ١٣٣ فيه: اغلقت أبواب التوبة.

٢٤٥ (٥) بصائر الدرجات: ١٤١.

٢٤٦ (١) المحاسن: ٢٣٦.

٢٤٧ (٢) إكمال الدين: ١٣٣ فيه: ابن الوليد عن سعد و الحميري

٢٤٨ (٣) إكمال الدين: ١٣٣. فيه: عتبة بن جعفر.

٨١- ك، [إكمال الدين] أبي^{٢٤٩} وابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ^{٢٥٠} عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَدْلٍ^{٢٥١}.

٨٢- ك، [إكمال الدين] أبي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا تَبَقِيَ الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِّنَّا تَفْرَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ^{٢٥٢}.

١٤- ٨٣- ك، [إكمال الدين] أبي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ع لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَا الْهُدَاةُ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا قَالَ لَا بَلْ مِمَّنَا الْهُدَاةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الشَّرْكِ وَبِنَا يَسْتَنْقِذُهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ وَبِنَا يُصْبِحُونَ

ص: 43

إِخْوَانًا بَعْدَ الضَّلَالَةِ^{٢٥٣}.

٨٤- ك، [إكمال الدين] أبي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ ابْنِ عِيسَى وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ صَفْوَانَ مَعًا عَنْ الْمُعَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْمُعَلِيِّ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ كَانَ النَّاسُ إِلَّا وَ فِيهِمْ مَنْ قَدْ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِ مُنْذُ كَانَ نُوحٌ قَالَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَ لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^{٢٥٤}.

سن، [المحاسن] أبي عن صفوان عن المعلى بن خنيس: مثله^{٢٥٥}

ك، [إكمال الدين] أبي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ وَ فِيهِ أَمِينٌ قَدْ أَمَرُوا وَ قَالَ لَمْ يَزَالُوا^{٢٥٦}.

^{٢٤٩} (٤) اقتصر في المصادر على روايته عن ابن المتوكل

^{٢٥٠} (٥) في المصدر: [على بن أبي حمزة الثمالى] قوله: البطائني مصحف.

^{٢٥١} (٦) إكمال الدين: ١٣٣.

^{٢٥٢} (٧) إكمال الدين: ١٣٤ فيه: عبد الله بن جعفر الحميري «عن عبد الله بن محمد بن عيسى خ» عن أحمد بن محمد بن عيسى

^{٢٥٣} (٨) إكمال الدين: ١٣٤ فيه: [بل من الهداة إلى الله إلى يوم القيامة] وفيه: و بنا استنقذهم من ضلالة الفتنة، و بنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة، كما بنا اصجوا

اخوانا بعد ضلالة الشرك، و بنا يختم الله كما بنا يفتح

^{٢٥٤} (٩) إكمال الدين: ١٣٤. فيه: ابا جعفر (أبا عبد الله خ) عليه السلام وفيه: لم يزالوا.

^{٢٥٥} (١٠) المحاسن: ٢٣٥ فيه: لم يزالوا كذلك.

^{٢٥٦} (١١) إكمال الدين: ١٣٥.

٨٥- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد و الحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله قال: لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقي الحجة^{٢٥٧}.

٨٦- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكندي قال قال أبو جعفر: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ولم يبق^{٢٥٨} منذ خلق الله آدم وأسكنه الأرض^{٢٥٩}.

٨٧- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد و الحميري معا عن أيوب بن نوح عن

ص: 44

صفوان عن عبد الله بن خراش عن أبي عبد الله قال: سألته رجل فقال لن تخلو الأرض ساعة إلا وفيها إمام قال لا تخلو الأرض من الحق^{٢٦٠}.

٨٨- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن بشار^{٢٦١} قال: قال الحسين بن خالد للرضا وأنا حاضر تخلو الأرض من إمام قال لا^{٢٦٢}.

٨٩- ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن الثعمان عن أبيه عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر أنه قال: لم تخل الأرض إلا وفيها منا رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه شيئاً قال زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا^{٢٦٣}.

٩٠- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و ليقطيني و عبد الله بن عامر جميعاً عن ابن أبي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر يقول قال رسول الله ص: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم^{٢٦٤}.

^{٢٥٧} (٥) إكمال الدين: ١٣٥.

^{٢٥٨} (٦) في النسخة المخطوطة: ولم تبق.

^{٢٥٩} (٧) إكمال الدين: ١٣٥ فيه: فأسكنه الأرض.

^{٢٦٠} (١) إكمال الدين: ١٣٥ فيه: تخلو الأرض ساعة لا يكون فيها امام؟.

^{٢٦١} (٢) في النسخة المخطوطة: الحسن بن بشار.

^{٢٦٢} (٣) إكمال الدين: ١٣٥ و ١٣٦.

^{٢٦٣} (٤) بصائر الدرجات: ٩٦ فيه و في النسخة المخطوطة: فقد زادوا.

^{٢٦٤} (٥) إكمال الدين: ١٦٤.

٩١- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد و ماجيلويه جميعاً عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد^{٢٦٥} عن فضل بن خديج^{٢٦٦} عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا ابن الوليد عن الصقار و سعد و الحميري جميعاً عن ابن عيسى و ابن هاشم معاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل

ص: 45

و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب^{٢٦٧} عن محمد بن داود بن سليمان عن موسى بن إسحاق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد^{٢٦٨} عن الثمالي عن عبد الرحمن بن كميل و حدثنا الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن بن حميد و حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصلت عن محمد بن العباس الهروي عن محمد بن إسحاق بن سعيد عن محمد بن إدريس الحنظلي عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن كميل بن زياد و اللفظ للفضل بن خديج^{٢٦٩} عن كميل بن زياد قال: أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة فلما أصرحت تنفس ثم قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها حفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني و متعلم على سبيل نجات و همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيفتدوا^{٢٧٠} و لم يلجئوا إلى ركن و ثيق فينجوا^{٢٧١} يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق يا كميل محبة^{٢٧٢} العلم دين يداين به يكسب الإنسان [به] الطاعة في حياته^{٢٧٣} و جميل الأحذوتة بعد وفاته و

ص: 46

صنيع^{٢٧٤} المال يزول بزواله يا كميل هلك خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة ها^{٢٧٥} إن هاهنا و أشار بيده إ لى صدره لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة بلى أصيب^{٢٧٦} لقنا غير مأمون عليه

^{٢٦٥} (٦) في المصدر المطبوع: [عمر بن سعيد] و في نسخة: محمد بن سعيد.

^{٢٦٦} (٧) لعل الصحيح: فضيل بن خديج كما يأتي.

^{٢٦٧} (١) في المصدر: عبد الله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي

^{٢٦٨} (٢) في النسخة المخطوطة و في المصدر: عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن كميل

^{٢٦٩} (٣) في المصدر: و اللفظ لفضيل بن خديج [أقول: في لسان الميزان أيضاً: [فضيل بن خديج] راجع ج ٤: ٤٥٣.

^{٢٧٠} (٤) النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله فيفتدوا. و قوله: فينجوا.

^{٢٧١} (٥) النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيفتدوا. و قوله: فينجوا.

^{٢٧٢} (٦) في نسخة: معرفة العلم.

^{٢٧٣} (٧) في المصدر: يكسب الإنسان به الطاعة.

^{٢٧٤} (١) في المصدر: و منفعة المال تزول بزواله

مُسْتَعْمِلًا^{٢٧٧} آتَهُ الدِّينَ لِلدُّنْيَا وَ مُسْتَظْهِرًا بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَادًا لِحِمْلَةٍ^{٢٧٨} الْحَقُّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةِ الْأُمَّةِ^{٢٧٩} لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ^{٢٨٠} أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَ الْإِدْخَارِ لِيُنْجِسَ مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبْهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا^{٢٨١} لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أَوْلَيْكَ أَوْلَيْكَ وَ اللَّهُ الْأَقْلُونُ عَدَدًا وَ الْأَعْظَمُونَ قَدْرًا^{٢٨٢} بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَ بَاشَرُوا^{٢٨٣} رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتَرَفُونَ وَ أُنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَيْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةً بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كَمِيلُ أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ

ص: 47

فِي أَرْضِهِ وَ الدَّعَاةُ إِلَى دِينِهِ آه آه^{٢٨٤} شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ: فَانْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ ضَرَّارٍ^{٢٨٥} عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كَمِيلٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمِيلُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ بَلَى^{٢٨٦}

^{٢٧٥} (٢) في المصدر: هاه.

^{٢٧٦} (٣) في المصدر: [بل أصبت] و في النهج: بلى أصيب.

^{٢٧٧} (٤) في المصدر: يستعمل آتة الدين في الدنيا، و يستظهر بحجج الله عز و جل على خلقه و بنعمته على عبادته لتتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق، او منقادا

^{٢٧٨} (٥) في نسخة مصححة من المصدر: او منقادا لجملة الحق.

^{٢٧٩} (٦) هكذا في نسخة مصححة من المصدر، و في المطبوع من شبهة، الا لا ذا و لا ذاك.

^{٢٨٠} (٧) في المصدر: او منهوما بالذات، سلس القيادة للشهوات

^{٢٨١} (٨) في المصدر: اما ظاهر مشهور او خاف مغمور.

^{٢٨٢} (٩) في المصدر: [و الاعظمون خطرا] اقول: اي قدرا.

^{٢٨٣} (١٠) في المصدر: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا.

^{٢٨٤} (١) في المصدر: [هاى هاى] و في نسخة مع: آه آه.

^{٢٨٥} (٢) في المصدر: قال: حدَّثنا أبو نعيم إبراهيم بن صرار بن صرار[و الظاهر أنه مصحف، و صحيحه: أبو نعيم ضرار بن صرد راجع تقريب التهذيب: ٢٣٩.

^{٢٨٦} (٣) في المصدر: اللهم بلى.

لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَلَا خَائِفًا مَغْمُورًا^{٢٨٧} وَقَالَ فِي آخِرِهِ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

وَأَخْبَرَنَا بِهِ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ الشَّافِعِيِّ عَنْ ضَرَّارٍ^{٢٨٨} عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ بِيَدِي إِلَى^{٢٨٩} نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَّجٌ رَعَاغٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

ص: 48

وَحَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْرَفِيِّ^{٢٩٠} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَحَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقَرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضَرَّارٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى^{٢٩١} عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّاجِ^{٢٩٢} عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَضِيلِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ بِالْكُوفَةِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَّانِ^{٢٩٣} وَ ذَكَرَ فِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ بَاطِنٍ مَغْمُورٍ لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَقَالَ فِي آخِرِهِ أَنْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ^{٢٩٤}.

بيان قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانيد في باب فضل العلم^{٢٩٥}.

^{٢٨٧} (٤) في المصدر: ظاهر أو خاف مغمور.

^{٢٨٨} (٥) في المصدر: بعد الشافعي: قال: حدثنا موسى بن إسحاق قال: حدثنا ضرار بن ضرر. أقول: هو مصحف صرد.

^{٢٨٩} (٦) في المصدر: فأخرجني إلى ناحية.

^{٢٩٠} (١) في المصدر: عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقي.

^{٢٩١} (٢) في المصدر: حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي.

^{٢٩٢} (٣) في النسخة المخطوطة: [الحجاج] و في المصدر: عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الصباح (الهيلاج خ) بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

^{٢٩٣} (٤) في المصدر: إلى الجبانة. وفيه: اللهم بلى اللهم لا تخلو الأرض من قائم بحجة

^{٢٩٤} (٥) اكمال الدين: ١٦٩ - ١٧١.

^{٢٩٥} (٦) أخرجه المصنف مسنداً عن الخصال والأمالى و مرسلًا عن نهج البلاغة و تحف العقول و كتاب الغارات في ج ١: ١٨٧ - ١٤٩ مع شرح اجزاء الحديث راجعه.

٩٢- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل عن عبد الله بن جندب عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب

ص: 49

عن كميل بن زياد: أن أمير المؤمنين ع قال لي في كلام طويل اللهم إني لا تخطي الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهر مشهور أو خائف معذور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته^{٢٩٦}.

ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف: مثله^{٢٩٧}.

٩٣- ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن كميل قال: سمعت علياً ع يقول في كلام طويل اللهم إني لا تخطي الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أو خائف معذور لئلا تبطل حججك وبيئاتك^{٢٩٨}.

ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل: مثله^{٢٩٩}- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و الهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من أصحابنا عن أمير المؤمنين ع: وذكر مثله^{٣٠٠}.

٩٤- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عن علي ع: أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم إني لا بد لأرضيك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حججك ولا يضل تبع أوليائك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتسب أو مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هدنتهم فإن علمه و آدابه في قلوب المؤمنين

ص: 50

^{٢٩٦} (١) إكمال الدين: ١٧١ فيه: [خاف] و اسناد الحديث في المصدر المطبوع لا يخلو عن تصحيقات و نقص

^{٢٩٧} (٢) إكمال الدين: ١٧١ فيه: [اللهم بلى لا تخطو] و فيه: او خاف.

^{٢٩٨} (٣) إكمال الدين: ١٧١ فيه: [او خاف] قال الصدوق: و لهذا الحديث طرق كثيرة.

^{٢٩٩} (٤) إكمال الدين: ١٧١ و ١٧٦ راجع الفاظهما.

^{٣٠٠} (٥) إكمال الدين: ١٧١ و ١٧٦ راجع الفاظهما.

مُنْبَتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ^{٣٠١}.

٩٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ^{٣٠٢}.

٩٦- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ^{٣٠٣}.

٩٧- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا^{٣٠٤}.

٩٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى ١ لَحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ جَرِيرٍ^{٣٠٥} عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَا كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ^{٣٠٦}.

٩٩- ير، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى^{٣٠٧}.

١٠٠- ير، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَتْرُكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَ الْحَلَالَ^{٣٠٨}.

ص: 51

١٠١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ^{٣٠٩}.

سن، [المحاسن] ابن يزید: مثله^{٣١٠}.

^{٣٠١} (١) اكمال الدين: ١٧٦ فيه: [اتباع اولياءك] و فيه او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هديهم لم يغيب عنهم علمه و آدابه

^{٣٠٢} (٢) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٠٣} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٠٤} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٠٥} (٥) في النسخة المخطوطة: [ايوب بن الحر] و في المصدر: ايوب بن حر.

^{٣٠٦} (٦) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٠٧} (٧) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٠٨} (٨) بصائر الدرجات: ١٤٣ فيه: يعلم الحلال و الحرام.

^{٣٠٩} (١) بصائر الدرجات: ١٤٢.

١٠٢- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَتْرَكُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَفِيهَا إِمَامَانٍ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ^{٣١١}.

١٠٣- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ^{٣١٢}.

بيان: فى بعض النسخ حتى يعرف يمكن أن يقرأ يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع إلى الإمام و الأظهر أنه على بناء المجرد المجهول فالمستتر إما راجع إلى الله أو إلى الإمام و فى بعضها إلا بإمام حتى يعرف و فى بعضها حتى يعرف فالرجوع إلى الإمام على النسختين أظهر بل هو متعين.

١٠٤- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ^{٣١٣}.

١٠٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَتَّى ظَاهِرٍ تَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا يُوسُفَ لَا إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ

ص: 52

وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ^{٣١٤}.

بيان: قوله ظاهر أى حجته و إمامته لا شخصه ع و أما قوله تفزع إليه الناس أى فى الجملة و لو بعد ظهوره أو الأعم من كل الناس و بعضهم فإن فى حال غيبة الإمام يفزع إليه بعض خواص أصحابه و يحتمل أن يكون الغرض بيان الحكمة فى وجوده أى إمام من شأنه أن يفزع الناس إليه إن لم يمنع مانع و أما الاستشهاد بالآية فلظهور عموم الحكم و شموله لجميع الأزمان و مرابطة الإمام لا يكون إلا مع وجوده.

^{٣١٠} (٢) المحاسن: ٢٣٤.

^{٣١١} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣١٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣١٣} (٥) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣١٤} (١) بصائر الدرجات: ١٤٣ و الآية فى آل عمران: ٢٠٠.

١٠٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ^{٣١٥}.

١٠٧- ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامُ^{٣١٦}.

١٠٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةُ عَلَى صَاحِبِهِ^{٣١٧}.

١٠٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةُ وَلَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّةُ^{٣١٨}.

١١٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ

ص: 53

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةُ^{٣١٩}.

١١١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أَتَمَّتِي أَلُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْمَ عَكَ عَرَفْتُ إِمَامًا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَيَحَ مِنْ سَالِمٍ يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَكْبَرُ وَأَفْضَلُ مَا يَذْهَبُ^{٣٢٠} إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ وَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِمَّا مَيَّتَ قَطُّ إِلَّا جَ عَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ وَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ يُعْطَى سُلَيْمَانُ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ^{٣٢١}.

^{٣١٥} (٢) بصائر الدرجات: ١٤٣. والآية في الصف: ٨.

^{٣١٦} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٣. فيه وفي النسخة المخطوطة: كان الامام احدهما.

^{٣١٧} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣١٨} (٥) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣١٩} (١) بصائر الدرجات: ١٤٣.

^{٣٢٠} (٢) في المصدر: مما يذهب.

^{٣٢١} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٩.

١١٢- ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحارث بن المغيرة النضري قال سمعت أبا عبد الله يقول: لا يكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل ع لم الأول ورائته من رسول الله ص ومن علي بن أبي طالب ع يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد^{٣٢٢}.

١١٣- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال: كان علي بن أبي طالب ع عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة قلت يكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول^{٣٢٣}.

ص: 54

١١٤- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن يوسف^{٣٢٤} عن ابن مهزبان عن ابن البطائني عن أبيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: لا والله لا يدعو^{٣٢٥} [يدع] الله هذا الأمر إلا وله من يقوم به إلى يوم تقوم الساعة^{٣٢٦}.

١١٥- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن سائر عن موسى بن بكر عن الفضل عن أبي عبد الله ع: في قوله إياها أنت منذر ولكل قوم هاد^{٣٢٧} قال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم^{٣٢٨}.

١١٦- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الم لك ومحمد بن أحمد القطواني^{٣٢٩} جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين يقول قال أمير الم ومين من خطبة خطبها بالكوفة طويلاً ذكرها: اللهم لا بد لك من حجب في أرضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم إلى دينك ويعلمونهم علمك لنلا يتفرق أتباع أوليائك ظاهر غير مطاع أو مكتتم خائف يترقب إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يعيب عنهم مبنوث علمهم^{٣٣٠} وأدأبهم في

^{٣٢٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٥٠.

^{٣٢٣} (٥) بصائر الدرجات: ١٥٠ قوله: فزع إليه: استغاثه. لجأ إليه وفي المصدر:

تفرغ إليه أي تقصده الأمة أقول: زاد في النسخة المخطوطة بعد ذلك الحديث المتقدم تحت رقم ٤٨، المنقول عن البصائر، وحديث العامري المتقدم تحت رقم ٧٨، المنقول عن المحاسن. و الظاهر انهما من زيادة الناسخ.

^{٣٢٤} (١) في النسخة المطبوعة: أحمد بن يوسف.

^{٣٢٥} (٢) الصحيح كما في المصدر: لا يدع الله.

^{٣٢٦} (٣) غيبة النعماني: ٢٥.

^{٣٢٧} (٤) ذكر موضع الآية في صدر الباب

^{٣٢٨} (٥) غيبة النعماني: ٥٤.

^{٣٢٩} (٦) في نسخة الكمباني: القطراني.

^{٣٣٠} (٧) في نسخة الكمباني: مبنوث (ث خ) عملهم.

قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُنْبِتَةً وَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ يَأْسُونَ بِمَا يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَيَأْبَاهُ الْمُسْرِفُونَ بِاللَّهِ كَلَامٌ يُكَالُ^{٣٣١} بَلَا تَمَنَّ مِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ

ص: 55

يَعْقِلُهُ^{٣٣٢} فَيَعْرِفُهُ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَّبِعُهُ وَيَنْهَجُ نَهَجَهُ فَيَصْلُحُ بِهِ ثُمَّ يَقُولُ فَمَنْ هَذَا وَلِهَذَا يَأْرَزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوْجَدْ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَ يُؤَدُّونَهُ كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْعَالَمِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّ^{٣٣٣} الْعِلْمَ لَا يَأْرَزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ فَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ إِلَّا مَا ظَاهَرَ مُطَاعٍ^{٣٣٤} أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ^{٣٣٥}.

نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد عن سهل و عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد و عن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن أبي إسحاق: مثله^{٣٣٦} بيان قال الجزري الهدنة السكون و الصلح و المواعدة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين و

قال فيه: إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها.

أى ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها انتهى.

فالمعنى فى الخبر أن العلم ينقبض و ينضم و يخرج من بين الناس لفقد حامله و لعل المراد بمواد العلم الأئمة.

١١٧- نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن بعض رجاله عن أحمد بن مهزبان عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله قال: قلت له تبتى الأرض بغير إمام قال لا^{٣٣٧}.

١١٨- نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن

^{٣٣١} (٨) فى النسخة المخطوطة: [يدان] و فى نسخة من المصدر: يدال.

^{٣٣٢} (١) فى المصدر: [من كان يسمعه بعقله] و فى نسخة منه: [لو كان من سمعه بعقله] و فى نسخة: فيفلح به.

^{٣٣٣} (٢) فى المصدر: اللهم و انى لاعلم أن العلم.

^{٣٣٤} (٣) فى نسخة: [أما ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكن] و فى المصدر: من حجة على ظاهر مطاع، أو خائف مغمور ليس بمطاع

^{٣٣٥} (٤) غيبة النعماني: ٦٧ و ٦٨.

^{٣٣٦} (٥) غيبة النعماني: ٦٧ و ٦٨.

^{٣٣٧} (٦) غيبة النعماني: ٦٨.

الْحَكَمَ عَنِ الرَّبِّعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا زَالَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ^{٣٣٨} يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ^{٣٣٩}.

بيان: لعل كلمة إلا^{٣٤٠} هنا زائدة كما قال الأصمعي وابن جنى وحملوا عليه قول ذى الرمة.

حراجيج ما تنفك إلا مناخة. على الخسف أو ترمى^{٣٤١} بها بلدا قفرا.

و حمل عليه ابن مالك قوله.

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله.

و الحراجيج جمع الحرجوج و هى الناقة الطويلة على وجه الأرض و المنجنون الدولاب و يحتمل أن يكون ما زالت من زال يزول أى لا تزول و لا تتغير من حال إلى حال إلا و فيها إمام و الدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الإمام أو المعنى لا تزول و لا تفنى الدنيا إلا و فيها إمام أى الإمام باق فى الأرض إلى أن تفنى و لا يبعد أن يكون تصحيف ما كانت.

أقول سيأتى فى خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب.

باب ٢ آخر فى اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر

١- لى^{٣٣٢}، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْصِيائِي^{٣٣٣} سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَكْرَمْتُكَ الْآنَ نَبِيَاءَ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَ جَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ^{٣٣٤} ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثٍ فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثٍ وَ هُوَ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ آدَمَ وَ أَوْصَى

^{٣٣٨} (١) فى المصدر: ما زالت الأرض لله فيها حجة.

^{٣٣٩} (٢) غيبة النعماني: ٦٨.

^{٣٤٠} (٣) قد عرفت ان المصدر خال عن كلمة [إلا] فلا حاجة إلى هذه التأويلات.

^{٣٤١} (٤) فى النسخة المخطوطة: او ترمى.

^{٣٤٢} (١) فى نسخة الكمباني: (ك) و هو مصحف.

^{٣٣٣} (٢) فى الاكمال و أمالى الطوسى: و اوصياؤه سادة الأوصياء

^{٣٣٤} (٣) فى نسخة: «فقال آدم عليه السلام: يا رب اجعل وصي خير الأوصياء فإوحى» أقول: يوجد ذلك فى اكمال الدين.

شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَانَ وَهُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مَنِ الْجَنَّةَ فَرَوَّجَهَا ابْنُهُ شَيْثًا وَأَوْصَى شَبَانَ إِلَى مَحَلَّتْ^{٣٤٥} وَأَوْصَى مَحَلَّتْ^{٣٤٦} إِلَى مَحُوقٍ وَأَوْصَى مَحُوقٌ إِلَى عَمِيشَا^{٣٤٧} وَأَوْصَى عَمِيشَا^{٣٤٨} إِلَى أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَأَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ^{٣٤٩} وَدَفَعَهَا نَاحُورَ^{٣٥٠}

ص: 58

إِلَى نُوحٍ النَّبِيِّ وَأَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامٍ وَأَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثَامِرَ وَأَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى بَرَعِيثَاشَا^{٣٥١} وَأَوْصَى بَرَعِيثَاشَا^{٣٥٢} إِلَى يَافِثَ وَأَوْصَى يَافِثَ إِلَى بَرَّةَ وَأَوْصَى بَرَّةَ إِلَى جَفِيسَةَ^{٣٥٣} وَأَوْصَى جَفِيسَةَ^{٣٥٤} إِلَى عِمْرَانَ وَدَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَأَوْصَى يُوسُفُ إِلَى يَثْرِيَا^{٣٥٥} وَأَوْصَى يَثْرِيَا^{٣٥٦} إِلَى شُعَيْبَ وَدَفَعَهَا شُعَيْبُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَأَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَوْصَى يُوشَعَ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَأَوْصَى دَاوُدَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَأَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرَخِيَا وَأَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرَخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا وَدَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُونِ الصَّفَا وَأَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَأَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ وَأَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ وَأَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ ثُمَّ قَالَ رَ سَوَّلَ اللَّهُ صَ وَدَفَعَهَا إِلَى بُرْدَةَ وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيكَ وَدَفَعَهَا وَصِيكَ إِلَى أَوْصِيَّائِكَ مِنْ وَلَدِكَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يُدْفَعَ^{٣٥٧}

^{٣٤٥} (٤) في الأمالي والاكمال ونسخة من أمالي الشيخ [مجلت] وفي نسخة أخرى محلف. ومجلت.

^{٣٤٦} (٥) في الأمالي والاكمال ونسخة من أمالي الشيخ [مجلت] وفي نسخة أخرى محلف. ومجلت.

^{٣٤٧} (٦) في الاكمال ونسخة من الأمالي: [غشميشا] وفي نسخة من أمالي الصدوق وأمالي الطوسي: [عشميشا] وفي نسخة من أمالي الطوسي: علميشا.

^{٣٤٨} (٧) في الاكمال ونسخة من الأمالي: [غشميشا] وفي نسخة من أمالي الصدوق وأمالي الطوسي: [عشميشا] وفي نسخة من أمالي الطوسي: علميشا.

^{٣٤٩} (٨) في نسخة من الاكمال: [ياخور] وقيل: ناخور.

^{٣٥٠} (٩) في نسخة من الاكمال: [ياخور] وقيل: ناخور.

^{٣٥١} (١) في أمالي الطوسي: [برعيشاشا] وفي الاكمال ونسخة من أمالي الصدوق

برعيشانا.

^{٣٥٢} (٢) في أمالي الطوسي: [برعيشاشا] وفي الاكمال ونسخة من أمالي الصدوق

برعيشانا.

^{٣٥٣} (٣) في الاكمال ونسخة من الأمالي: [جفسيه] وفي أمالي الطوسي: [حبشه] وفي نسخة: حفيسه.

^{٣٥٤} (٤) في الاكمال ونسخة من الأمالي: [جفسيه] وفي أمالي الطوسي: [حبشه] وفي نسخة: حفيسه.

^{٣٥٥} (٥) في الأمالي والاكمال ونسخة من أمالي الطوسي: يثرياء.

^{٣٥٦} (٦) في الأمالي والاكمال ونسخة من أمالي الطوسي: يثرياء.

^{٣٥٧} (٧) في الاكمال ونسخة من أمالي الطوسي: [حتى تدفع] أي الوصية.

إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَكَ وَ لَتَكْفُرَنَّ بِكَ الْأُمَّةُ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ اخْتِلَافًا شَدِيدًا لَتَأْتِ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِيَ وَ الشَّاذُّ عَنْكَ^{٣٥٨} فِي النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ^{٣٥٩}.

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الغضائرى عن الصدوق: مثله^{٣٦٠}

ص: 59

– ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميرى جميعا عن ابن عيسى و ابن أبى الخطاب و النهدى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل: مثله^{٣٦١} لعله ع غير الأسلوب من أوصى إلى دفع بالنسبة إلى أرباب الشرائع للإشارة إلى أنهم ع لم يكونوا نوابا عن تقدمهم و لا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع فى الأئمة ع فلعله للمشاكلة أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة أولى العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصية أو لاختلاف الوصية بالنبوة و الإمامة و يمكن أن يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماما و الإمامة تختص بأولى العزم و أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما سيأتى فى الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا ع خلافا للمشهور و ينافى بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا و لا يخفى بعده و قد مر بعض القول فيه.

٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا قَرَّبَ ابْنُ آدَمَ الْقُرْبَانَ فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ تَقَبَّلَ مِنْ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ قَابِيلَ دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ شَدِيدٌ وَ بَعَى عَلَى هَابِيلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْصُدُهُ وَ يَتَّبِعُ خَلْقَهُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِ مُتَنَحِّيًا عَنْ آدَمَ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِمَا مَا قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُحَاوَرَةِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ آدَمُ بِقَتْلِ هَابِيلَ جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا وَ دَخَلَ هُ حُزْنٌ شَدِيدٌ قَالَ فَشَكَاَ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّى وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا يَكُونُ خَلْفًا لَكَ مِنْ هَابِيلَ قَالَ فَوَلَدَتْ حَوَاءُ غُلَامًا زَكِيًّا مُبَارَكًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ سَمَّاهُ آدَمَ شَيْثَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنَّهَا هَذَا الْغُلَامُ هَبَّةٌ مِنِّى لَكَ فَسَمَّاهُ هَبَّةً اللَّهُ قَالَ فَسَمَّاهُ هَبَّةً اللَّهُ

ص: 60

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَجَلَ آدَمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُ رُوحِكَ إِلَى يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْصِ إِلَى خَيْرٍ وَلَدِكَ وَ هُوَ هَبَّتَى الَّذِى وَهَبْتُهُ لَكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِ مَا عَلَّمْنَاكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي تَابُوتٍ فَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ لَا

^{٣٥٨} (٨) شذ عنه أى ندر عنه و انفرد.

^{٣٥٩} (٩) أمالى الصدوق: ٢٤٢.

^{٣٦٠} (١٠) أمالى ابن الطوسى: ٢٨٢ و ٢٨٣.

^{٣٦١} (١) إكمال الدين: ١٢٢: فيه: [واحد بعد واحد] و فيه: [فالمقبل عليك كالمقيم معى] و تقدم فى كتاب النبوة ذكر الأوصياء باسمى آخر . راجع ج ١١: ٢٦٥ و

يَخْلُو أَرْضِي^{٣٦٢} مِنْ عَالِمٍ يَعْلَمُ عَلَيَّ وَيَقْضِي بِحُكْمِي أَجْعَلُهُ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي قَالَ فَجَمَعَ آدَمُ إِلَيْهِ جَمِيعَ وَلَدِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمْ يَا وَلَدِي إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ رَافِعٌ إِلَيْهِ رُوحِي وَأَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ إِلَى خَيْرٍ وَلَدِي وَإِنَّهُ هِبَةُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُ لِي وَلَكُمْ مِنْ بَعْدِي اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّهُ وَصِيٌّ وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَقَالُوا جَمِيعاً نَسْمَعُ لَهُ وَنَطِيعُ أَمْرَهُ وَ لَا نُخَالِفُهُ قَالَ فَأَمَرَ بِالتَّابُوتِ^{٣٦٣} فَعَمِلَ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ عِلْمُهُ وَالْأَسْمَاءَ وَالْوَصِيَّةَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى هِبَةَ اللَّهِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ يَا هِبَةُ اللَّهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي وَكَفِّنِي وَصَلِّ عَلَيَّ وَادْخُلْنِي فِي حُفْرَتِي إِذَا مَضَى بَعْدَ وَفَاتِي أَرْبَعُونَ يَوْماً فَأَخْرِجْ عِظَامِي كُلَّهَا مِنْ حُفْرَتِي فَاجْمَعْهَا جَمِيعاً ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي التَّابُوتِ وَاحْتَفِظْ بِهِ وَ لَا تَأْمَنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ إِذَا حَضَرَتْ وَفَاتَكَ وَأَحْسَسْتَ^{٣٦٤} بِذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ فَاتَّقِ خَيْرَ وَلَدِكَ وَالْزِمَهُمْ لَكَ صُحْبَةً وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أُوصِيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ لَا تَدْعَنَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ مِمَّنْ أَهْلُ الْبَيْتِ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِيهَا حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَدْ أُوصِيْتُ إِلَيْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَجَعَلْتُكَ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَدْعَ لِلَّهِ حُجَّةً وَ وَصِيّاً وَتُسَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ كَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَكُونُ فِي نُبُوَّتِهِ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَكُنْ رَكِباً فِي فُلْكِهِ نَجَاً وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِهِ غَرِقَ وَ

ص: 61

أَوْصِ وَصِيَّكَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَبِمَا فِيهِ إِذَا حَضَرَتْ وَفَاتَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى خَيْرٍ وَلَدِهِ وَ الزِّمَهُمْ لَهُ وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَهُ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ لِيَضَعْ كُلُّ وَصِيٍّ وَصِيَّتَهُ فِي التَّابُوتِ وَ لِيُوصِ بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَ مَنْ أَدْرَكَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَلْيَرْكَبْ مَعَهُ وَ لِيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فُلْكِهِ وَ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ وَ احْذَرِ يَا هِبَةُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ يَا وَلَدِي الْمَلْعُونُ قَابِيلُ وَ وَلَدُهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ بِأَخِيكُمْ هَابِيلَ فَاحْذَرُوهُ وَ وَلَدُهُ وَ لَا تُتَاكِحُوهُمْ وَ لَا تُخَالِطُوهُمْ وَ كُنْ أَنْتَ يَا هِبَةُ اللَّهِ وَ إِخْوَتُكَ^{٣٦٥} وَ أَخَوَاتُكَ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ وَ اغْزِلْهُ وَ وَلَدُهُ وَ دَعْ الْمَلْعُونِ قَابِيلَ وَ وَلَدُهُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مُتَوَفِّيهِ فِيهِ تَهَيَّأَ آدَمُ لِلْمَوْتِ وَ أَذْعَنَ بِهِ قَالَ وَ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ دَعْنِي يَا مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى أَتَشْهَدَ وَ أَثْنِيَ عَلَى رَبِّي بِمَا صَنَعَ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبُضَ رُوحِي فَقَالَ آدَمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ ابْتَدَأَنِي بِإِحْسَانِهِ وَ خَلَقَنِي بِيَدِهِ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً بِيَدِهِ سِوَايَ وَ نَفَخَ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْمَلَ صُورَتِي وَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيَّ خَلْقاً أَحداً قَبْلِي ثُمَّ أَسْجَدَ لِي مَلَائِكَتُهُ وَ عَلَّمَنِي الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَ لَمْ يُعَلِّمْهَا مَلَائِكَتُهُ ثُمَّ أَسْكَنَ نِي جَنَّتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ جَعَلَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ لَا مَنَزَلَ اسْتِيطَانَ وَ إِنَّمَا خَلَقَنِي لِيُسْكِنَنِي الْأَرْضَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَ التَّنْذِيرِ وَ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَمَضَيْتُ فِي قُدْرَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ نَافِذِ أَمْرِهِ ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ وَ أَكَلْتُ مِنْهَا فَأَقَالَنِي عَثْرَتِي وَ صَفَحَ لِي عَنْ جُرْمِي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى

^{٣٦٢} (١) في نسخة: فاني لا أحب أن يخلو ارضي.

^{٣٦٣} (٢) التابوت: الصندوق.

^{٣٦٤} (٣) في نسخة: و خشيت.

^{٣٦٥} (١) في نسخة الكمباني: و اخوانك.

جَمِيعَ نِعْمِهِ عِنْدِي حَمْدًا يَكْمُلُ بِهِ رِضَاهُ عَنِّي قَالَ فَقَبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ بِكَفَنِ آدَمَ وَبِحَنَوطِهِ وَبِالْمِسْحَةِ مَعَهُ قَالَ وَنَزَلَ مَعَ جَبْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَحْضُرُوا جَنَازَةَ آدَمَ قَالَ فَغَسَلَهُ هَبَّةٌ

ص:62

اللَّهُ وَجَبْرَائِيلُ وَكَفَنَهُ وَحَنَطَهُ^{٣٦٦} ثُمَّ قَالَ يَا هَبَّةُ اللَّهُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ وَكَبِّرْ عَلَيْهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَوَضَعَ سَرِيرَ آدَمَ ثُمَّ قَدَّمَ هَبَّةُ اللَّهُ وَقَامَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَانْصَرَفَ جَبْرَائِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ فَحَفَرُوا لَهُ بِالْمِسْحَةِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ يَا هَبَّةُ اللَّهُ هَكَذَا فافْعَلُوا بِمَوْتَانِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَامَ هَبَّةُ اللَّهُ فِي وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِمَا أَوْصَاهُ أَبُوهُ فَاغْتَزَلَ وَ لَدَ الْمَلْعُونِ قَابِيلَ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ هَبَّةِ اللَّهِ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ^{٣٦٧} قَيْنَانَ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ التَّائِبَتِ وَمَا فِيهِ وَ عِظَامَ آدَمَ^{٣٦٨} وَقَالَ لَهُ إِنْ أَنْتِ أَدْرَكْتَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَاتَّبِعِيهِ وَاحْمِلِ التَّائِبَتِ مَعَكَ فِي فُلْكِهِ وَلَا تَخْلَفِي عَنْهُ فَإِنْ فِي نُبُوَّتِهِ يُكُونُ الطُّوفَانُ وَالْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلْكِهِ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ غَرِقَ قَالَ فَقَامَ قَيْنَانُ بِوَصِيَّةِ هَبَّةِ اللَّهِ فِي إِخْوَتِهِ وَوُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْنَانُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى مَهْلَائِيلَ^{٣٦٩} وَسَلَّمْ إِلَيْهِ التَّائِبَتِ وَمَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَقَامَ مَهْلَائِيلُ بِوَصِيَّةِ قَيْنَانَ وَ سَارَ بِسِيرَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَهْلَائِيلَ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ بُرْدٍ^{٣٧٠} فَسَلَّمْ إِلَيْهِ التَّائِبَتِ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي نُبُوَّةِ نُوحٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ بُرْدٍ^{٣٧١} أَوْصَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ أَخْنُوخَ^{٣٧٢} وَهُوَ إِدْرِيسُ فَسَلَّمْ إِلَيْهِ التَّائِبَتِ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَالْوَصِيَّةَ فَقَامَ أَخْنُوخُ بِوَصِيَّةِ بُرْدٍ^{٣٧٣} فَلَمَّا قَرُبَ أَجَلُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي رَافِعُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَابِضُ رُوحَكَ فِي السَّمَاءِ فَأَوْصِ إِلَى

ص:63

^{٣٦٦} (١) في المصدر: و جبرئيل كفنه و حنطه.

^{٣٦٧} (٢) الظاهر ان هابنا سقطا أو اختصارا من النسخ أو الراوى، لان الوصى بعد هبة الله ابنه انوش، ثم قينان بن انوش

^{٣٦٨} (٣) في المصدر: و عظام آدم و وصية آدم.

^{٣٦٩} (٤) في المصدر: إلى ابنه مهلائيل.

^{٣٧٠} (٥) في المصدر و قصص الأنبياء يرد بالياء.

^{٣٧١} (٦) في المصدر و قصص الأنبياء يرد بالياء.

^{٣٧٢} (٧) في المصدر: أوصى إلى ابنه اخنوخ.

^{٣٧٣} (٨) في المصدر و قصص الأنبياء يرد بالياء.

ابْنِكَ حِرْقَاسِيلَ^{٣٧٤} فَقَامَ حِرْقَاسِيلُ بِوَصِيَّةِ اخْنُوخَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ نُوحَ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ فَلَمْ يَزَلِ التَّابُوتُ عِنْدَ نُوحَ حَتَّى حَمَلَهُ مَعَهُ فِي فُلْكِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ نُوحًا الْوَفَاةُ^{٣٧٥} أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ سَامَ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ حَبِيبُ السَّجِسْتَانِيِّ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَهَا^{٣٧٥}.

٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَامُ ثُمَّ وُلِدَ قَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَامُ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ أَمَرَ هَابِيلَ وَ قَابِيلَ أَنْ يُقَرَّبَا قُرْبَانًا وَ كَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشًا مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ وَ قَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْقَى كَمَا أَدْخَلَ بَيْنَهُ فَتَقَبَّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ اتَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِ نَ الْآخَرِ^{٣٧٦} وَ كَانَ الْقُرْبَانُ يَأْكُلُهُ^{٣٧٧} النَّارُ فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ فَقَالَ لَأُعْبِدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى يُتَقَبَّلَ قُرْبَانِي ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَدُوَّ اللَّهِ آتَاهُ وَ هُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ فِي الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ قَدْ تَقَبَّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ وَ إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقَبِكَ يَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تَرَكُ قُرْبَانَهُ فَاقْتُلْهُ لِكَيْلَا يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقَبِكَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ قَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ أَيْنَ هَابِيلُ فَقَالَ أَطْلُبُوهُ^{٣٧٨} حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَانْطَلَقَ آدَمُ فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا فَقَالَ آدَمُ لَعْنَتْ

ص: 64

مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلْتَ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَ دَا فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ هِبَةَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ لَهُ وَ أُخْتُهُ تَوَامُ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ قَضَيْتَ^{٣٧٩} نُبُوتَكَ وَ اسْتُكْمِلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْأِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنْ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هِبَةَ اللَّهِ ابْنِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْأِسْمَ الْأَعْظَمَ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنْ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي وَ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُوَلَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوحَ وَ بَشَرِ آدَمَ بَنُوخَ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ فِيهِلْكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ فَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحَ عَشْرَةُ أَبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصَى آدَمُ إِلَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ وَ لْيُصَدِّقْ بِهِ فَإِنَّ هَذَا يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ مَرَضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَارْسَلَ هِبَةَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ لَقِيتَ جَبْرَائِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ^{٣٨٠} فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ صَ وَ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ آدَمَ قَدْ قَبِضَ فَارَاهُ

^{٣٧٢} (١) في المصدر و قصص الأنبياء: [خرقاسيل] أقول: اوعزنا سابقا في كتاب النبوة ان يعقوبي و المسعودي قد صرحا ان وصى اخنوخ ابنه متوشلخ، و وصى متوشلخ ابنه لمك و هو ارفخشذ، و وصيه ابنه نوح راجع ج ١١: ٢٤٦.

^{٣٧٥} (٢) تفسير العياشى ١: ٣٠٦ - ٣٠٩.

^{٣٧٦} (٣) المائدة: ٢٧.

^{٣٧٧} (٤) في المصدر: تاكله النار.

^{٣٧٨} (٥) في المصدر: فقال: اطلبه.

^{٣٧٩} (١) في النسخة المخطوطة: قد قضت نبوتك.

^{٣٨٠} (٢) في اكمال الدين: ففعل، فقال له جبرئيل.

جَبْرِئِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَعَسَلُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبْهُ اللَّهُ يَا جَبْرِئِيلُ تَقَدَّمَ فَصَلَّ عَلَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لَأَدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَوْمُ شَيْئاً^{٣٨١} مِنْ وَلَدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبْهُ اللَّهُ فَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ آدَمَ وَجَبْرِئِيلُ خَلْفَهُ وَجُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً فَأَمَرَهُ جَبْرِئِيلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَالسَّنَةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَقَدْ كَانَ يُكَبَّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ تِسْعًا وَسَبْعًا

ص: 65

ثُمَّ إِنَّ هَبْهُ اللَّهُ لَمَّا دُفِنَ آدَمُ صَ أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ يَا هَبْهُ اللَّهُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ فَتَقَبَّلَ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقَبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقَبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُقْبَلُ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تَرَكَ قُرْبَانُهُ وَإِنَّكَ إِنِ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئاً قَتَلْتِكَ كَمَا قَتَلْتَ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هَبْهُ اللَّهُ وَالْعَقَبُ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ النَّبُوَّةِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ^{٣٨٢} حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا وَظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هَبْهُ اللَّهُ^{٣٨٣} حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوحًا نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ آدَمُ فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ وَقَدْ كَانَ آدَمُ أَوْصَى إِلَى هَبْهُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَاهدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ^{٣٨٤} عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهدُونَ بَعَثَ نُوحٌ وَزَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَكَذَلِكَ فِي وَصِيَّةِ^{٣٨٥} كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ص.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يُوصِيَ إِلَى هَبْهُ اللَّهُ أَمْرَهُ أَنْ يَسْتُرَ ذَلِكَ فَجَ رَتِ السَّنَةُ فِي ذَلِكَ بِالْكَتْمَانِ فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَسَرَّ ذَلِكَ^{٣٨٥}.

أقول: قد مضى الخبر بتمامه و طوله في باب جوامع^{٣٨٦} أحوال الأنبياء ع من كتاب النبوة و مضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال^{٣٨٧} ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعهما حذرا من التكرار و الإطناب.

ص: 66

باب ٣ أن الإمامة لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده

^{٣٨١} (٣) في الاكمال: احدا من ولده.

^{٣٨٢} (١) في المصدر: و اثار العلم و النبوة.

^{٣٨٣} (٢) في المصدر: وصية هبة الله في ولده

^{٣٨٤} (٣) في الاكمال: و كذلك جرى في وصيته.

^{٣٨٥} (٤) تفسير العياشي ١: ٣٠٩ - ٣١١.

^{٣٨٦} (٥) في ج ١١: ٤٣ - ٥٢، رواه المصنف هناك عن اكمال الدين و روضة الكافي راجعه.

^{٣٨٧} (٦) في ج ١٤: ٥١٥.

الآيات القصص وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ الزخرف وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ تفسير قوله تعالى وَ يَخْتَارُ أى يختار من يشاء للنبوّة و الإمامة فقد روى المفسرون أنه نزل فى قولهم لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ و قيل ما موصولة مفعول ليختار و الراجع إليه محذوف و المعنى و يختار الذى كان لهم فيه الخيرة أى الخير و الصلاح و على الأول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير و على التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذى له الرئاسة فى الدين و الدنيا لا يكون برأى الناس كما لا يخفى على منصف مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ أى من إحدى القريتين مكة و الطائف عَظِيمٍ بالجاء و المال كالوليد بن المغيرة و عروة بن مسعود الثقفى .

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ قال البيضاوى إنكار فيه تجهيل و تعجيب من تحكمهم و المراد بالرحمة النبوّة نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و هم عاجزون عن تدبيرها و هى خويصة أمرهم فى دنياهم فمن أين لهم أن يدبروا أمر النبوّة التى هى أعلى المراتب الأنسية وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ أَى وَ أَوْعَيْنَا بَيْنَهُمُ التَّفَاوُتَ فى الرزق و غيره لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِيًّا أى ليستعمل بعضهم بعضا فى حوائجهم

ص: 67

ليحصل بينهم تألف و تضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال فى الموسع و لا النقص فى المقتر ثم إنهم لا اعتراض لهم علينا فى ذلك و لا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ أى هذه النبوّة و ما يتبعها خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدنيا و العظيم من رزق منها لا منه انتهى.

و أقول الآيتان صريحتان فى أن الرزق و المراتب الدنيوية لما كانت بقسمته و تقديره سبحانه فالمراتب الأخروية و الدرجات المعنوية كالنبوّة و ما هو تاليها فى أنه رفعة معنوية و خلافة دينية و هى الإمامة أولى و أخرى بأن تكون بتعيينه تعالى و لا يكلها إلى العباد و أيضا إذا قصرت عقول العباد عن قسمة الدرجات الدنيوية فهى أخرى بأن تكون قاصرة عن تعيين منزلة هى تشتمل على الرئاسة الدينية و الدنيوية معا و هذا بين بحمد الله فى الآيتين على وجه ليس فيه ارتياب و لا شك و الله الموفق للصواب.

١- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَزْظِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا ع بِالْقَادِسِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ أَنَا أَجْلُكَ وَ الْخَطْبُ فِيهِ جَلِيلٌ وَ إِنَّمَا أُرِيدُ فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَرَأَيْتُ وَقَدْ دَمَعْتُ فَقَالَ لَا تَدْعُ شَيْئًا تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ إِلَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ وَ هُوَ نَازِلٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - عَنْ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَدَلَّنِي عَلَيْكَ وَ قَدْ سَأَلْتُكَ مُنْذُ سِنِينَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ - عَنْ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ فِي وَلَدِي وَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ابْنَيْنِ فَأَيُّهُمَا عِنْدَكَ بِمَنْزِلَتِكَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِيكَ فَقَالَ لِي هَذَا الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ لَيْسَ هَذَا وَ قَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَأَيْتَ مَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ أَبِيكَ وَ لَسْتُ آمِنُ الْأَحْدَاثَ فَقَالَ كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الَّذِي تَخَافُ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ وَ

عَلَى غَيْرِكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ الْفَرُضُ عَلَيْهِ وَالْوَاجِبُ مِنَ اللَّهِ إِذَا خَافَ الْفَوْتَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَحْتَجَّ فِي الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ بِحُجَّةٍ مَعْرُوفَةٍ مُبَيَّنَةٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ^{٣٨٨} فَطَبَّ

ص: 68

نَفْسًا وَطَيَّبَ بِنَفْسِ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ مَا يَحْذَرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^{٣٨٩}.

٢- ب، [قرب الإسناد] بِالإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع الْإِمَامُ إِذَا أَوْصَى إِلَى الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ بِشَيْءٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يُوصِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ حَكِيَ عَنْ جَدِّكَ قَالُ أ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ ^{٣٩٠} مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمًّى فَقَالَ فَالَّذِي قُلْتُ ^{٣٩١} لَكَ مِنْ هَذَا ^{٣٩٢}.

ير، [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه ع: مثله ^{٣٩٣}.

٣- ج، [الإحتجاج] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَائِمَ ع فِي حِجْرِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ - عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِنَفْسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي لَكَ بِرُحْمَانٍ قَبْلَ ذَلِكَ عَقَلُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَانْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَآيَدَهُم بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةَ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأَمَمِ وَاهْدَى أَنْ لَوْ ثَبَتَ الْإِخْتِيَارُ ^{٣٩٤} وَمِنْهُمْ مُوسَى وَعِيسَى هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذَا مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمْ يَشْكُ فِي

ص: 69

^{٣٨٨} (١) التوبة: ١١٥.

^{٣٨٩} (١) قرب الإسناد: ص ١٦٦ / ١٦٧ فيه: قد رأيت ما ابتلينا به في إبيك

^{٣٩٠} (٢) في نسخة الكمباني: إنما هو عهد.

^{٣٩١} (٣) في نسخة: قلت له.

^{٣٩٢} (٤) قرب الإسناد: ١٥٤.

^{٣٩٣} (٥) بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: إنما يقضى بأمر الله.

^{٣٩٤} (٦) في المصدر: فاهدى الى ثبت الاختيار.

إِيمَانِهِمْ وَ إِيْلَاصِهِمْ فَوْقَتْ خَيْرْتُهُ عَلَى الْمُنَاقِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ^{٣٩٥} الْآيَةَ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبِوَةِ وَاقِعًا عَلَى الْإِفْسَادِ دُونَ الْإِصْلَاحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْإِصْلَاحُ دُونَ الْإِفْسَادِ عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكِنُ الضَّمَائِرُ وَ تَتَصَرَّفُ عَنْهُ السَّرَائِرُ ^{٣٩٦} وَ أَنَّ لَا خَظَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْإِنصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفُسَادِ. لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ ^{٣٩٧}.

٤- ل، [الخصال] ابنُ الوليدِ عنِ الحُسنِ بنِ مَتَيْلٍ عنِ سَلَمَةَ بنِ الْخَطَّابِ عنِ مَنِيعِ بنِ الْحَجَّاجِ عنِ يُونسَ عنِ الصَّبَّاحِ الْمُزْنِيِّ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ص السَّمَاءَ مِائَةً وَ عَشْرِينَ مَرَّةً مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ ع أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ ^{٣٩٨}.

ير، [بصائر الدرجات] علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مَنِيع: مثله ^{٣٩٩}.

٥- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ع قَالَ: كَانَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِسَنَةِ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَا وَكَّدَ اللَّهُ ^{٤٠٠} عَلَى الْعِبَادِ فِي شَيْءٍ مَا وَكَّدَ عَلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامَةِ وَ مَا جَحَدَ الْعِبَادُ شَيْئًا مَا جَحَدُوهَا ^{٤٠١}.

ص: 70

٦- ل، [الخصال] ابنُ مُوسَى عَنْ حَمْزَةَ بنِ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ الصَّادِقِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ ع دُونَ الْحَسَنِ ^{٤٠٢} وَ هُمَا جَمِيعًا وَلَدَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ سَبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ ع إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ ع كَا أَنَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ التَّبَوَةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَلُونَ الْخَبَرَ ^{٤٠٣}.

^{٣٩٥} (١) الأعراف: ١٥٥.

^{٣٩٦} (٢) في نسخة: و تتصرف عنه السرائر.

^{٣٩٧} (٣) الاحتجاج: ٢٥٩ و ٢٦٠.

^{٣٩٨} (٤) الخصال ٢: ١٤٩ فيه: أوصى الله عزَّ و جلَّ النَّبِيَّ.

^{٣٩٩} (٥) بصائر الدرجات: ٢٣.

^{٤٠٠} (٦) في هامش النسخة المطبوعة وكذا العقد اوثقه و الرجل: شدة و الوكد بالضم:

السعي و الجهد، كذا ذكره الفيروزآبادي في القاموس، و حاصل معنى الحديث ان الله تعالى ما عهد على العباد بشي ء مثل عهده عليهم بالإقرار بالامامة، و هم لم ينكروا شيئا مثل انكارها فالمضاف محذوف في قوله: ما وكد، اى مثل ما وكد

^{٤٠١} (٧) قرب للاستناد: ١٢٣.

^{٤٠٢} (١) في المصدر: دون ولد الحسن.

^{٤٠٣} (٢) الخصال ١: ١٤٦.

٧- ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن سعدٍ والحَميرى معاً عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباطٍ عن ابن بكيرٍ عن عمرو بن الأشعث قال سمعتُ أبا عبد الله يقول: أ تَرَوْنَ الْأَمْرَ ٢٠٤ إَلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ نَشَاءُ كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ ٢٠٥.

٨- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد ٢٠٦ عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعتُ أبا عبد الله يقول: أ تَرَوْنَ الْمُوصَى مِنْ يُوَصَّى إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ ٢٠٧.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الأشعث: مثله ٢٠٨

ص: 71

- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث: مثله ٢٠٩.

٩- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عبد الله الحَجَّال عن داود بن يزيد عن عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أ تَرَوْنَ الْأَمْرَ إَلَيْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِيمَنْ شِئْنَا كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع رَجُلٌ فَرَجُلٌ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ ٢١٠.

١٠- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأَوهَازِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أ تَرَوْنَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُوصَى بِهِ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى نَفْسِهِ ٢١١.

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع :
مثله ٢١٢.

٢٠٤ (٣) المراد بالامر الإمامة.

٢٠٥ (٤) إكمال الدين: ١٢٨ و ١٢٩.

٢٠٦ (٥) في نسخة الكمباني: [أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير] ولكن النسخة المخطوطة و المصدر خاليان عن الزائد

٢٠٧ (٦) بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: حتى ينتهي الى صاحبه

٢٠٨ (٧) بصائر الدرجات: ١٣٩.

٢٠٩ (١) بصائر الدرجات: ١٣٩.

٢١٠ (٢) بصائر الدرجات: ١٣٩.

٢١١ (٣) بصائر الدرجات: ١٣٩.

٢١٢ (٤) بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: يوصى بها الرجل منا الى من شاء؟ انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله الى رجل

١١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ : ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ^{٤١٣} وَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ^{٤١٤}.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: أَتَرُونَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ شِئْنَا كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ^{٤١٥}.

ص:72

١٣- ير، [بصائر الدرجات] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو^{٤١٦} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ إِنْسَانًا فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِمَّا نَضَعُهُ حَيْثُ نَشَاءُ كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يُسَمَّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ^{٤١٧}.

١٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ وَقَضَيْتُ إِلَيْهِ^{٤١٨} أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع^{٤١٩}.

١٥- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بُكْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُضَرِّيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْهُودٌ لِرَجُلٍ مُسَمًّى لِبَسِّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزُوِيَهَا عَمَّنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ^{٤٢٠}.

١٦- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ كَثُومٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزَّازٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُحِبُّهُ وَكَانَ هَوَى إِسْمَاعِيلَ فِيهِ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ وَصِيُّهُ^{٤٢١} وَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ فَافْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ إِمَامٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي^{٤٢٢}.

^{٤١٣} (٥) أى ذكرت إسماعيل ابنه هل هو من الأوصياء أو هل توصى إليه؟.

^{٤١٤} (٦) بصائر الدرجات: ١٣٩ فيه: واحدا بعد واحد.

^{٤١٥} (٧) بصائر الدرجات: ١٣٩.

^{٤١٦} (١) لعله عمرو بن الأشعث المتقدم.

^{٤١٧} (٢) بصائر الدرجات: ١٣٩.

^{٤١٨} (٣) فى نسخة: و نصبت إليه.

^{٤١٩} (٤) بصائر الدرجات: ١٣٩.

^{٤٢٠} (٥) بصائر الدرجات: ١٣٩. قوله: يزويها، أى ليس له أن يصرفها عن من يكون بعده.

^{٤٢١} (٦) فى النسخة المخطوطة: [و جاء وصيه] و فى المصدر: [و جاء وصيه فقال] و فيه: عن اجل ذلك.

^{٤٢٢} (٧) بصائر الدرجات: ١٤٠.

١٧- ير، [بصائر الدرجات] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعْلِمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي ٤٢٣.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمرو بن أبان عن حمران عن أبي عبد الله ع : مثله ٤٢٤- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع: مثله ٤٢٥.

١٨- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنْ الْحَسَنِ الصَّقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّى يَعْرِفَ وَلِيَّهُ ٤٢٦.

١٩- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ ٤٢٧.

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ ٤٢٨.

٢١- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَلَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ ٤٢٩.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع : مثله ٤٣٠- ي، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع: مثله ٤٣١

٤٢٣ (١) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٢٤ (٢) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٢٥ (٣) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٢٦ (٤) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٢٧ (٥) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٢٨ (٦) بصائر الدرجات: ١٤٠ فيه: يكون من بعده.

٤٢٩ (٧) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٣٠ (٨) بصائر الدرجات: ١٤٠.

٤٣١ (٩) بصائر الدرجات: ١٤٠.

- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع: مثله^{٢٣٢}.

٢٢- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ ع: فِي قَوْلِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ^{٢٣٣} ثُمَّ قَالَ وَ يَخْتَارُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ^{٢٣٤} فَاتَّجَبْنَا فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع الْوَصِيَّ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا وَ لَكِنِّي اخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي صَفْوَةُ اللَّ هِ وَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَعْنِي تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كُفَّارُ مَكَّةَ ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بُغْضِ الْمُنَافِقِينَ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَا يُعْلِنُونَ بِالسُّتْهِمْ مِنَ الْحُبِّ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ^{٢٣٥}.

يف، [الطرائف] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِي كِتَابِهِ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ^{٢٣٦}.

٢٣- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ: لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ص يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ جَاءَ إِلَى بَنِي كِلَابٍ فَقَالُوا نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَقَالَ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَإِنْ شَاءَ كَانَ فِيكُمْ وَ كَانَ فِي غَيْرِكُمْ^{٢٣٧} فَمَضَوْا وَ لَمْ يُبَايِعُوهُ وَ قَالُوا لَا نَضْرِبُ لِحَرْبِكَ

ص: 75

بِأَسْيَافِنَا ثُمَّ تَحَكَّمُ عَلَيْنَا غَيْرَنَا.

الْمَاوَرِدِيُّ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ: أَنَّهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ لِلنَّبِيِّ وَ قَدْ أَرَادَ بِهِ غِيلَةً يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ أَسْلَمْتُ فَقَالَ لَكَ مَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَلَا تَجْعَلُنِي الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ وَ لَا لِقَوْمِكَ وَ لَكِنْ لَكَ أَعْنَةُ الْخَيْلِ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْقِصَّةُ^{٢٣٨}.

^{٢٣٢} (١) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{٢٣٣} (٢) في نسخة: شاء.

^{٢٣٤} (٣) في المصدر: عن جميع الخلق.

^{٢٣٥} (٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٠ و الآية في القصص: ٦٨ و ٨٩. تمامها: ا سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ*E.

^{٢٣٦} (٥) الطرائف: ٢٤.

^{٢٣٧} (٦) في المصدر: كان فيكم او في غيركم.

^{٢٣٨} (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢١.

٢٤- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أبو ذر عن النبي ص: من استعمل غلاماً في عصاة فيها من هو أرضى لله منه فقد خان الله.

وقال أبو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج النبي ص من المدينة ما استخلف عليها أحدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف و الفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فاستخلف أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه في سفره و هو حى عليهم فقطعه^{٢٣٩}.

٢٥- نى، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله الحلي عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن^{٢٤٠} الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول ونح ن عنده في البيت نحو من عشرين رجلاً فأقبل علينا وقال لعلكم ترون أن هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء والله إنه لعهد من الله نزل على رسول الله ص إلى رجل مسمين رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبها^{٢٤١}.

ص: 76

باب ٤ وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية وأن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر و نفاق

١- سن، [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله ع قال رسول الله ص: من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قد رأيت م أصحاب علي وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالة [بجهالته] لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ولنا الأنفال ولنا صفو المال^{٢٤٢}.

بيان: قوله قد رأيت أصحاب علي أي طاعتهم له^{٢٤٣} فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن أي نزلت فينا الآيات الكريمة ونفائسها وهي ما تدل على فضل ومدح والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل بأصول الدين وفروعه.

^{٢٣٩} (٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢١ و ٢٢٢ قوله: فقطعه أي قطع عذره وألزمه.

^{٢٤٠} (٣) في المصدر وفي النسخة المخطوطة: عمر بن الأشعث وفيه تصحيف وصححه [عمرو] كما تقدم.

^{٢٤١} (٤) غيبة النعماني: ٢٣ فيه: حتى تنتهي إلى صاحبها.

^{٢٤٢} (١) الصحيح كما في المصدر: بجهالته.

^{٢٤٣} (٢) محاسن البرقي ١٥٣ و ١٥٤.

^{٢٤٤} (٣) أو المعنى إنهم كانوا بصرأ في دينهم، يدرون بمن يأتموا

٢- سن، [المحاسن] ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال قال أبو عبد الله ع : **إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِالْإِمَامِ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَأُخْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ**^{٢٢٥}.

٣- سن، [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن أبي العلاء

ص: 77

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقَالَ نَعَمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبَعُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَتَرَكُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَهْتَدَوْا فَقُلْنَا مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِيتَةً كُفْرٍ فَقَالَ لَا مِيتَةَ ضَلَالٍ^{٢٢٦}.

بيان: لعله ع إنما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجري عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفي ذلك و أثبت له الضلال عن الحق في الدنيا و عن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبدا فلا ينافي الأخبار الآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر فإن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة و يحتمل أن يكون نفى الكفر لشمول من لا يعرف من المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب فساتر الأخبار محمولة على من سواهم و سيأتي القول في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى .

٤- سن، [المحاسن] النضر عن يحيى عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال أبي : **مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**^{٢٢٧}.

٥- سن، [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحارث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق ع علي ع قال قال رسول الله ص : **مَنْ مَاتَ بغير إمام جماعة مات مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ**^{٢٢٨} فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْنَا^{٢٢٩} فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ مِيتَةً كُفْرٍ وَ ضَلَالٍ وَ نِفَاقٍ^{٢٣٠}.

٦- سن، [المحاسن] أبي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت أبا جعفر ع يقول: **مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَضُرُّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ**

^{٢٢٥} (٤) محاسن البرقي: ١٥٤.

^{٢٢٦} (١) محاسن البرقي: ١٥٤.

^{٢٢٧} (٢) محاسن البرقي: ١٥٤.

^{٢٢٨} (٣) أي لعثمان بن المغيرة

^{٢٢٩} (٤) القائل عثمان بن المغيرة، أي قلنا للصادق عليه السلام

^{٢٣٠} (٥) محاسن البرقي: ١٥٥.

أَوْ تَأْخُرُهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفًا لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ^{٤٥١}.

٧- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرْيَفٍ^{٤٥٢} عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ نَعَمْ وَ الْوَاقِفُ كَافِرٌ وَ النَّاصِبُ مُشْرِكٌ^{٤٥٣}.

٨- نى، [الغيبة للنعماني] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: يَا يَحْيَى مَنْ بَاتَ لَيْلَةً لَا يَعْرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^{٤٥٤}.

٩- نى، [الغيبة للنعماني] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^{٤٥٥}.

١٠- نى، [الغيبة للنعماني] الْكَلْبِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع: فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضْلُ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بَغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى^{٤٥٦}.

١١- نى، [الغيبة للنعماني] الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكاً^{٤٥٧}.

١٢- نى، [الغيبة للنعماني] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ^{٤٥٨} عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ يَتَوَلَّأُكُمْ وَ يَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ يُحْلَلُ

^{٤٥١} (١) محاسن البرقي: ١٥٥ و ٥٥٦.

^{٤٥٢} (٢) هكذا فى الكتاب و مصدره، و فيه تصحيف، و الصحيح الحسن بن ظريف بالمعجمة

^{٤٥٣} (٣) اكمال الدين: ٣٧٥.

^{٤٥٤} (٤) غيبة النعماني: ٦٢.

^{٤٥٥} (٥) غيبة النعماني: ٦٣ فى نسخة منه: من مات و لم يعرف امام زمانه مات

^{٤٥٦} (٦) غيبة النعماني: ٦٣ و الآية فى سورة القصص: ٥٠.

^{٤٥٧} (٧) غيبة النعماني: ٦٣ و ٦٤ فيه: من ليس بإمامته من الله

^{٤٥٨} (١) فى النسخة المخطوطة [عبد الكريم الخثعمي] و فى المصدر: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.

حَالَكُمْ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيكُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا قُلْنَا هَذَا فَقَالَ عَ إِذَا مَاتَ عَلَى هَذَا فَقَدْ مَاتَ مِيقَاتِ جَاهِلِيَّةٍ^{٤٥٩}.

١٣- نى، [الغيبة للنعماني] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ^{٤٦٠} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ يَتَوَالَى عَلِيًّا وَ يَتَّبِرُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ^{٤٦١} وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ فَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ أَخَذْتُ بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ قَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ مَاتَ مِيقَةُ جَاهِلِيَّةٍ ثُمَّ قَالَ لِلْقُرَّانِ تَأْوِيلٌ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِذَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ وَقَعَ فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ مَا يَجِيءُ^{٤٦٢}.

بيان: قوله ع للقرآن تأويل لعل المعنى أن ما نعلمه من بطون القرآن و تأويلاته لا بد من وقوع كل منها فى وقته فمن ذلك اجتماع الناس على إمام واحد فى زمان القائم و ليس هذا أوانه أو أنه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الإمام و لا بد من وقوع ذلك فمنهم من مضى و منهم من طئى .

ص:80

١٤- نى، [الغيبة للنعماني] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمَرَانَ قَالَ : وَصَفْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلًا يَتَوَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ يَتَّبِرُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ وَ لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ أَخَذْنَا بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا مَاتَ مِيقَةُ جَاهِلِيَّةٍ^{٤٦٣}.

و عن على بن سيف عن أخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله ع: مثله^{٤٦٤}.

١٥- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ إِنْ سَأَلِمَ بَنُ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ كَانَتْ مِيقَتُهُ مِيقَةُ جَاهِلِيَّةٍ فَأَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ مَنْ إِمَامُكَ فَأَقُولُ أَيْمَنِي أَلِ مُحَمَّدٍ عَ فَيَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَسْمَعُكَ عَرَفْتَ إِمَامًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ وَ نَحْ سَأَلِمَ وَ مَا يَدْرِي سَأَلِمَ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ يَا زِيَادُ^{٤٦٥} أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَأَلِمَ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ^{٤٦٦}.

^{٤٥٩} (٢) غيبة النعماني: ٦٥ و ٦٦.

^{٤٦٠} (٣) فى نسخة من المصدر: قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُرْوَانَ

^{٤٦١} (٤) فى المصدر و النسخة المخطوطة: قد اختلفوا بينهم

^{٤٦٢} (٥) غيبة النعماني، ٦٦ فى نسخة منه: و منه ما لم يجيى.

^{٤٦٣} (١) غيبة النعماني: ٦٦.

^{٤٦٤} (٢) غيبة النعماني: ٦٦.

^{٤٦٥} (٣) زياد بن عيسى، أو ابن أبى رجاء هو أبو عبيدة الحذاء

١٦- فس، [تفسير القمي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^{٤٦٧} عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: لَا يُعَذِّرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدًا يَقُولُ يَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوَلَاةُ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ فِي شِيعَةِ وَلَدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً خَاصَّةً يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةِ ^{٤٦٨}.

ص: 81

مع، [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد ^{٤٦٩} عن محمد بن الفضيل: مثله ^{٤٧٠}.

١٧- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرُّضَاعِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَلْيَتَوَالَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ يَتَّبِرْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ يَأْتِمْ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ ^{٤٧١}.

بيان: المراد بالنظر إلى الله النظر إلى رحمته و كرامته أو إلى أوليائه أو غاية معرفته بحسب وسع المرء و قابليته ^{٤٧٢}.

١٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَاعِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وَلَدِي مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً وَ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ ^{٤٧٣}.

١٩- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُشِيرِ بْنِ ^{٤٧٤} حَوْشَبٍ أَخِي الْعَوَّامِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَلَائِنَا وَ مَوَدَّتِنَا ^{٤٧٥} وَ مَعْرِفَةِ فَضْلِنَا مَا أَغْنَى عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئًا ^{٤٧٦}.

أقول ذكر شببيه ما ذكر هنا فى مواضع من القرآن أولها فى

^{٤٦٦} (٤) رجال الكشي: ١٥٣ و ١٥٤.

^{٤٦٧} (٥) فى المصدر: جعفر بن أحمد.

^{٤٦٨} (٦) تفسير القمي: ٥٧٩ و الآية فى سورة الزمر: ٥٣.

^{٤٦٩} (١) فى نسخة من المصدر: الحسين بن سعيد.

^{٤٧٠} (٢) معاني الأخبار: ٣٧ راجعه.

^{٤٧١} (٣) قرب الإسناد: ١٥٣.

^{٤٧٢} (٤) أو كناية عن تقرب العبد إلى الله تعالى.

^{٤٧٣} (٥) عيون الأخبار: ٢١٩.

^{٤٧٤} (٦) فى المصدر و النسخة المخطوطة: منير بن حوشب.

^{٤٧٥} (٧) فى نسخة: ولايتنا و محبتنا.

^{٤٧٦} (٨) أمالى ابن الشيخ: ١٤٢.

سورة مريم هكذا إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ^{٤٧٧} وَ ثَانِيهَا فِي سُورَةِ طه هكذا وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى^{٤٧٨} وَ ثَالِثُهَا فِي الْفُرْقَانِ هَكَذَا إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ^{٤٧٩}.

و رابعها في القصص هكذا فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ^{٤٨٠} وَ لا يناسب ما هنا إلا الأولى و الثانية لكن يחדش الأولى أنه ليس فيه ذكر الاهتداء^{٤٨١} و الثانية أنه لا توافق بين صدريهما و الظاهر أنه كان لمن تاب فصحفه الرواة أو النساخ و يحتمل أن يكون ع ذكر الأولى إشارة إلى أن الاهتداء مطوى فيها أيضا.

٢٠- ع، [علل الشرائع] عَلَى بْنِ حَاتِمٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَيِّ عِلَّةٍ لَمْ يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ كُلَّ إِمَامٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ص وَ يَسْعُ نَا أَنْ لَا نَعْرِفَ كُلَّ إِمَامٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ص قَالَ لِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ^{٤٨٢}.

٢١- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْلَمَ^{٤٨٣} عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الرَّجُلُ ضَالًّا قَالَ أَنْ لَا يَعْرِفَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَلَايَتَهُ وَ جَعَلَهُ

حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَةً عَلَى خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِي وَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ أَذْهَبْتَ كُلَّ شَكٍّ كَانَ فِي قَلْبِي^{٤٨٤}.

^{٤٧٧} (١) مرجع: ٦٠.

^{٤٧٨} (٢) طه: ٨٢.

^{٤٧٩} (٣) الفرقان: ٧٠.

^{٤٨٠} (٤) القصص: ٦٧.

^{٤٨١} (٥) لا يحتاج إلى ذكر الاهتداء، لأن الظاهر أن الإمام عليه السلام أراد أن الآية مقيدة بذلك، فمن آمن و عمل صالحا و لم يهتد إلى ولايتهم لم ينفعه ذلك.

^{٤٨٢} (٦) علل الشرائع: ٨١.

^{٤٨٣} (٧) في المصدر: عن محمد بن مسلم.

^{٤٨٤} (١) معاني الأخبار: ١١٢ و الآية في سورة النساء: ٥٩.

٢٢- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ فَإِذَا عَبْدُوهُ هُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامُهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ.

قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك أن يعلم أهل كل زمان ^{٢٨٥} زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم يقيم لهم الحجة وإنما عبد غير الله عز وجل ^{٢٨٦}.

بيان لعله ع إنما فسر معرفة الله بمعرفة الإمام لبيان أن معرفة الله لا يحصل إلا من جهة الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته ع و لما ذكره الصدوق رحمه الله أيضا وجه.

٢٣- فس، [تفسير القمي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَطْلُبُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^{٢٨٧} زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَهُمْ يُشْرِكُونَ بِهِ حَيْثُ يَقُولُ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ^{٢٨٨} قُلْتُ لَهُ كَيْفَ ذَاكَ جَعَلْتُ

ص: 84

فِذَاكَ فَسَّرَهُ لِي فَقَالَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَهُمْ بِالْأَيْمَةِ إِلَّا خَيْرِينَ كَافِرُونَ يَا أَبَانَ إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَلِذَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْفَرَائِضُ ^{٢٨٩}.

بيان: فسرع المشرك بمن أشرك مع الإمام الحق إماما آخر و الآخرة بالأئمة الآخرة و هذا بطن من بطون الآية و يدل الخبر على أن المشركين بالله غير مكلفين بالفروع و المخالفين مكلفون بها و هو خلاف المشهور بين الإمامية و يمكن حمله على أن المراد أن تكليف الذين لا يعرفون الله و رسوله بالإيمان بهما أهم و أكد من دعوتهم إلى الفروع لا أنهم غير مكلفين بها و هذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالمشرك المعنى الذي ذكره ع.

٢٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَ لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ : مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ أَيْمَتَهُ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ^{٢٩٠}.

^{٢٨٥} (٢) في المصدر: ان يعلم أهل كل زمان ان الله.

^{٢٨٦} (٣) علل الشرائع: ١٤.

^{٢٨٧} (٤) في المصدر: يا ابان أ ترى ان الله طلب من المشركين.

^{٢٨٨} (٥) فصلت: ٦ و ٧.

^{٢٨٩} (١) تفسير القمي: ٥٨٩.

٢٥- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّمَا تَقْبَلُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَمِنْ شِيعَتِهِ الَّذِينَ أَخَذَ رَبُّنَا مِيثَاقَهُمْ فَقَالَ الرَّجُلَانِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^{٤٩١} فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ ع ثُمَّ قَالَ عَلَامَةُ ذَلِكَ أَنْ لَا تُحِلَّا عَقْدَهُ وَلَا تَجْلِسَ ا مَجْلِسَهُ وَلَا تُكَذِّبَا حَدِيثَهُ ^{٤٩٢}.

ص: 85

٢٦- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرِ حَسَنِ ^{٤٩٣}.

سن، [المحاسن] عبد العظيم الحسني: مثله ^{٤٩٤} بيان أحوج مبتدأ مضاف إلى ما و هي مصدرية و يكون تامة و نسبة الحاجة إلى المصدر مجاز و المقصود نسبتها إلى فاعل المصدر ^{٤٩٥} باعتبار بعض أحوال وجوده و إلى معرفته متعلق بأحوج و إذا ظرف و هو خبر أحوج.

٢٧- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي ذَرِيحٍ ^{٤٩٦} عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مِمَّا لِلإِمَامِ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَاللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ حُجَّةٌ عَلَى الْعِبَادِ وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ ^{٤٩٧} وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقًّا عَلَى اللَّهِ ^{٤٩٨}.

سن، [المحاسن] ابن مهران: مثله ^{٤٩٩}.

^{٤٩٠} (٢) عيون الأخبار: ٢٦٥. فيه: و ان الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر و أوان، و انهم العروة الوثقى « إلى أن قال » و من مات و لم

يعرفهم مات ميتة جاهلية

^{٤٩١} (٣) في المصدر: اخذ ربنا ميثاقهم فوضع.

^{٤٩٢} (٤) ثواب الأعمال: ٧ و ٨.

^{٤٩٣} (١) ثواب الأعمال: ١٩٨.

^{٤٩٤} (٢) محاسن البرقي: ٩٢ فيه: احوج ما يكون العبد.

^{٤٩٥} (٣) لا يحتاج إلى ذلك بعد ما عرفت من نسخة المحاسن

^{٤٩٦} (٤) في ثواب الأعمال و المحاسن: عن ذريح.

^{٤٩٧} (٥) في ثواب الأعمال و المحاسن: من تركه هلك.

^{٤٩٨} (٦) ثواب الأعمال: ١٩٨.

^{٤٩٩} (٧) محاسن البرقي: ٩٢.

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ منصورٍ عنِ فضيلِ الأعورِ عنِ أبي عبيدةَ الحذاءِ قالَ : كُلَّ زَمَانٍ أَبِي جَعْفَرٍ حِينَ قُبِضَ تَرَدَّدَ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ

ص: 86

لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أُتِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ ص فَ قَالَ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ أ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مَعِيَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قُلْتُ بَلَى لَ عَمْرَى فَ رَزَقَنِي اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ^{٥٠٠} إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مِيتَةً حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ ^{٥٠١} وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ ^{٥٠٢} مَا أُعْطِيَ دَاوُدُ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً ^{٥٠٣}.

٢٩- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ : إِنْ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ بَلَا إِمَامَ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ سَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ مِثْلُهُ كَمَثَلُ شَاةٍ ^{٥٠٤} ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعُهَا فَتَاهَتْ ذَاهِيَةً وَ جَائِيَةً يَوْمَهَا فَلَمَّا أَنْ جَنَّهَا اللَّيْلُ ^{٥٠٥} بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رِبْضِهَا فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِي قَطِيعَهُ أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعُهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا فَبَ صُرَتْ بِسَرَحٍ قَطِيعِ غَنَمٍ آخَرَ فَعَمَدَتْ نَحْوَهَا وَ حَتَّتْ إِلَيْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِّي بِقَطِيعِكَ فَإِرْكُ

ص: 87

^{٥٠٠} (١) في المصدر: بلى لعمري لقد كان ذلك، ثم بعد ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي كذا وكذا و قلت له: كذا وكذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلاث مرآت اما يدرى سالم ما منزلة الامام، الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعين، يا عبيدة

^{٥٠١} (٢) في المصدر: من يعمل بمثل عمله

^{٥٠٢} (٣) في المصدر: لم يمنع الله.

^{٥٠٣} (٤) بصائر الدرجات: ١٥٠ فيه بعد قوله: ما اعطى: ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب، قال قلت: ما اعطاء الله جعلت فداك؟ قال: نعم يا ابا عبيدة انه. اه.

^{٥٠٤} (٥) في المصدر: كمثل شاة لا راعي لها ضلت.

^{٥٠٥} (٦) في الغيبة: فلما جنها الليل.

تَائِهَةٌ مُتَحِيرَةٌ قَدْ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيكِ وَقَطِيعِكِ فَهَجَمَتْ ذِعْرَةً مُتَحِيرَةً لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرَعَاهَا أَوْ يَرُدُّهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَّمِ الذَّنْبُ ضَيْعَتَهَا فَأَكَلَهَا وَهَكَذَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٍ أَصْبَحَ تَائِهًا مُخَيَّرًا إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مَيِّتَةً كُفْرٍ وَنِفَاقٍ وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَابْتِاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ ^{٥٠٦}.

٣٠- نى، [الغيبة للنعماني] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^{٥٠٧} وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مُحَبُّوبٍ ^{٥٠٨} مِثْلُهُ وَ فِيهِ: اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَ ابْتِاعَهُمْ هُمْ الَّذِينَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنْ أُمَّةَ الْجَوْرِ لَمَعَزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ فَقَدْ ضَلُّوا وَ اضْلُوا فَعَمَلُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ^{٥٠٩}.

نى، [الغيبة للنعماني] على بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن إسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد عن ابن بكير و جميل معا عن محمد بن مسلم : مثله ^{٥١٠} بيان في الكافي بعد قوله متحير و الله شائئ لأعم اله ^{٥١١} الشنأة البغض و القطيع طائفة من البقر و الغنم و نحوها و هجم على الشىء أتاها بغتة و الحنين الشوق و ربض الغنم بالتحريك مأواها و السرح المال السائم قوله ضيعتها

ص: 88

الضمير إما راجع إلى الذنب أى مالها و متاعها أو إلى القطيع أى التى ضاعت منها أو إلى الشاة فالضيعة مصدر أى اغتنم ضياعها و كونها بلا راع و حافظ و هو أظهر و وجه التمثيل ظاهر فإن من كان له إمام من أئمة الهدى ثم ضل و تحير عن إمامه و اتبع غيرهم فكلما أتى إماماً من أئمة الجور و رأى منه خلاف ما كان يراه من أئمة الحق نفر منه و أتى غيره و كلما رأى إمام الجور منه خلاف ما فى يده من الباطل يزجره و يطرده لئلا يفسد عليه أتباعه فهو كذلك حتى يستولى عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأساً أو يدخله متابعة واحد من أئمة الجور.

٣١- ك، [إكمال الدين] أبى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ الْبُقَاطِينِيِّ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَلِّ مَانَ وَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ مِنْ الْمَقْدَادِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَا صَدَقُوا وَ بَرُّوا وَ

^{٥٠٦} (١) محاسن البرقي: ٩٢ و ٩٣.

^{٥٠٧} (٢) فى نسخة من المصدر: [محمد بن الفضل بن إبراهيم] و هو الصحيح. و الرجل هو محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة أبو جعفر الأشعري من ثقات أصحابنا الكوفيين.

^{٥٠٨} (٣) فيه: الحسن بن محبوب الزراد عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم

^{٥٠٩} (٤) غيبة النعماني: ٦٢ و ٦٣ و فيه: اختلافات لفظية راجعه.

^{٥١٠} (٥) غيبة النعماني: ٦٣.

^{٥١١} (٦) أصول الكافي: ١: ٣٧٤ و ٣٧٥ راجعه.

قَدْ شَهِدْنَا ذَلِكَ وَ سَمِعْنَا ^{٥١٢} مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِنْ هَذَا الْإِمَامِ ^{٥١٣} قَالَ مِنْ أَوْصِيَائِي يَا سَلْمَانُ فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِيَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ^{٥١٤} فَإِنْ جَهِلَهُ وَ عَادَاهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ إِنْ جَهِلَهُ وَلَمْ يُعَادِهِ وَلَمْ يُوَالِ لَهُ عَدُوًّا فَهُوَ جَاهِلٌ وَلَيْسَ بِمُشْرِكٍ ^{٥١٥}.

٣٢- ك، [إكمال الدين] العطار عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْإِمَامُ عَلَّمَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا ^{٥١٦}.

٣٣- ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ

ص: 89

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ ^{٥١٧}.

أقول: أوردنا بعضها في كتاب الكفر و الإيمان في باب كفر المخالفين ^{٥١٨}.

٣٤- نى، [الغيبة للنعماني] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيَّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ بَرَّئَ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ دِينُهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرَّئَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ ^{٥١٩}.

٣٥- كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْبَيْسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِّثْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَ لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ تَقْصِيرٌ فِي شَيْءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا كُتِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ ^{٥٢٠} وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ

^{٥١٢} (١) في المصدر: و سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله

^{٥١٣} (٢) في المصدر: من هذا الإمام يا رسول الله؟

^{٥١٤} (٣) في المصدر: و ليس له إمام يعرفه مات ميتة جاهلية

^{٥١٥} (٤) إكمال الدين: ٢٣١.

^{٥١٦} (٥) إكمال الدين: ٢٣٠.

^{٥١٧} (١) إكمال الدين: ٢٣٠.

^{٥١٨} (٢) في نسخة: كفر المنافقين.

^{٥١٩} (٣) غيبة النعماني: ٦٣.

^{٥٢٠} (٤) في المصدر المطبوع: كتب عليه دينه.

عَمَلُهُ وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا صَلَحَ دِينُهُ وَقَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يُضِرَّ بِهِ مَا فِيهِ بِجَهْلٍ شَيْءٌ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ قَالَ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضِلَّ^{٥٢١} يُعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ^{٥٢٢} إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

ص:90

أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{٥٢٣} وَكَانَ عَلِيُّ ع^{٥٢٤} وَقَالَ آخَرُونَ^{٥٢٥} لَا بَلْ مُعَاوِيَةُ وَكَانَ حَسَنٌ ثُمَّ كَانَ حُسَيْنٌ وَقَالَ آخَرُونَ^{٥٢٦} هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَا سِوَاهُ^{٥٢٧} ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكُمْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ زِدُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَهُ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا مَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَانَ^{٥٢٨} أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ^{٥٢٩} فَصَارُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ بَعْدَ مَا كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَالْأَمْرُ هَكَذَا يَكُونُ وَالْأَرْضُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَمَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ^{٥٣٠} إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَأَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى هَذَا^{٥٣١} إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذَا الْمَكَانَ وَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى حَلْقِهِ وَانْقَطَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى رَأْيِ حَسَنٍ قَالَ أَبُو الْيَسَعِ عَيْسَى بْنُ السَّرِيِّ وَكَانَ أَبُو حَمْزَةَ وَكَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَقُولُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِمَامًا حَقُّ الْإِمَامِ^{٥٣٢}.

ص:91

^{٥٢١} (٥) في المصدر: والولاية لشيء دون شيء فصل يعرف لمن اخذ به.

^{٥٢٢} (٦) في المصدر: ولم يعرف امام زمانه.

^{٥٢٣} (١) النساء: ٩٥.

^{٥٢٤} (٢) ذكر في الكافي الآية اولا ثم بعدها الخبر وفيه: [وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام] أقول: اى كان كل واحد من رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ و عليّ عليه السلام في زمانهما اماما وأولى الامر

^{٥٢٥} (٣) في المصدر والكافي: وقال الآخرون.

^{٥٢٦} (٤) في المصدر والكافي: وقال الآخرون.

^{٥٢٧} (٥) في المصدر والنسخة المخطوطة: [لا سواء] وفي الكافي: [وقال الآخرون: يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء، قال: ثم سكت ثم قال:

ازيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك] قوله: ولا سواء ولا سواء، أى لا سواء على ومعاوية، ولا الحسين ويزيد

^{٥٢٨} (٦) في الكافي: وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان

^{٥٢٩} (٧) في المصدر: وعلمهم.

^{٥٣٠} (٨) في المصدر والكافي: لا يعرف.

^{٥٣١} (٩) في الكافي: واحوج ما تكون الى ما انت عليه.

^{٥٣٢} (١٠) رجال الكشي: ٢٦٦ و ٢٦٧ فيه: [وكان أبو حمزة حاضر المجلس انه قال لك فما تقول] ولعل الصحيح: وانه قال فيما يقول.

بيان: قوله كتب عليه ذنبه فى بعض النسخ كتب عليه دينه بتقديم الباء على التاء من الكبت و هو الصرف و الإذلال و فى الكافى فسد عليه دينه و هو أظهر قوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه شيء و فى الكافى هكذا و الإقرار بما جاء به من عند الله و حق فى الأموال الزكاة و الولاية التى أمر الله عز و جل بها ولاية آل محمد ص قال فقلت له هل فى الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز و جل.

فقوله و حق إما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام أو مرفوع بالخبرية للزكاة أو بالعطف على الشهادة و فيه بعد معنى و يمكن أن يقرأ على صيغة الماضى المجهول قوله شيء دون شيء أى خصوصية و علامة تعرف لمن أخذ بها أو دليل و برهان يحتج به من ادعاها و لكل من الوجهين شواهد فى الكلام كما لا يخفى و يمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون شيء دون شيء إشارة إلى الدليل و فضل إشارة إلى شرائط الإمامة و إن كان بعيدا و على التقادير الآخذ إما الإمام أو الموالى له و حاصل الجواب أن الآية دلت على وجوب طاعة أولى الأمر فتجب طاعتهم و معرفتهم و دل الخبر على أن لكل زمان إماما لا بد من معرفته و متابعتة و كان الأمر مرددا بين على و معاوية ثم بين الحسن و بينه ثم بين الحسين و بينه و بين يزيد و العقل يحكم بعدم المساواة بين الأولين و الآخرين و لم يذكر الغاصبين الثلاثة تقية و إشعارا بأن القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معاوية و يزيد و بالجملة لما كان هذا أشنع و التقية فيه أقل خصه بالذكر مع أن بطلان خلافة معاوية يستلزم بطلان خلافتهم لاشتراك العلة و كلمة كان فى المواضع تامة.

قوله ع و بين لهم و عليهم فى الكافى و بين لهم مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس و هكذا كان الأمر^{٥٣٣}.

ص: 92

قوله و كان أبو حمزة لعله كان قال أبو حمزة و على نسخة كان هى تامة أى كان فى الحياة^{٥٣٤} و الحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزة ذكر هذه التهمة و أنا لم أسمعها.

٣٦- ختص، [الإختصاص] عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً إِمَامٌ حَتَّى يَعْرِفَهُ قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَبَاكَ يَذْكُرُ هَذَا يَعْنِي إِمَامًا حَيًّا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يَسْمَعُ لَهُ وَ يُطِيعُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^{٥٣٥}.

٣٧- ختص، [الإختصاص] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^{٥٣٦}.

^{٥٣٣} (١) أصول الكافي ٢: ٢٠ فيه: [و هكذا يكون الامر] رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان: و عن ابى على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان.

^{٥٣٤} (١) ذكرنا قبلا ان الموجود فى المصدر: [و كان أبو حمزة حاضر المجلس] فعليه لا يحتاج الى تكلف.

^{٥٣٥} (٢) الاختصاص: ٢٦٨ و ٢٦٩.

٣٨- ختص، [الإختصاص] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَتَّى ظَاهِرٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ قُلْتُ إِمَامٌ حَتَّى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِمَامٌ حَتَّى إِمَامٌ حَتَّى ٥٣٧.

٣٩- [كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ٥٣٨ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ ٥٣٩ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وَلَوِيٍّ مَاتَ

ص: 93

مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ٥٤٠.

٤٠- وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبِ الْبَلْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْطَهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ سَهْلٍ ٥٤١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع قَالَ : خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع ذاتَ يَوْمٍ مَعَ عَلِيٍّ أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ فَإِذَا عَبْدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَنْ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعَ رِفْعَةِ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ ٥٤٢.

أقول: ثم قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم أنه لما كانت معرفة الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفة الإمام و طاعته لا تقنعان إلا بعد معرفة الله صح أن يقال إن معرفة الله هي معرفة الإمام و طاعته و لما كانت أيضا المعارف الدينية العقلية و السمعية تحصل من جهة الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا إليه صح القول بأن معرفة الإمام و طاعته هي معرفة الله

٥٣٦ (٣) الإختصاص: ٢٦٩.

٥٣٧ (٤) الإختصاص: ٢٦٩.

٥٣٨ (٥) في المصدر: [أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس] و الظاهر أنه مصحف: [عبيد الله بن عياش] و هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري صاحب كتاب مقتضب الاثر، يروى من جماعة منهم محمد بن عمر بن محمد الجعابي

٥٣٩ (٦) المصدر و عيون الأخبار يخلوان عن قوله: عن أبيه.

٥٤٠ (١) كنز الكراجكي: ١٥١، و رواه الصدوق في عيون الأخبار: ٢١٩ بإسناده عن محمد بن عمر بن محمد الجعابي و فيه و يؤخذ.

٥٤١ (٢) هكذا في الكتاب و مصدره، و هو مصحف سهل و الرجل هو محمد بن أبي بكر همام بن سهل الكاتب الاسكافي من مشايخ أصحابنا و متقدميهم، ولد في سنة ٢٥٨ و مات سنة ٢٣٢ (او) ٣٣٦.

٥٤٢ (٣) كنز الكراجكي: ١٥١.

سبحانه كما تقول فى المعرفة بالرسول و طاعته أنها معرفة بالله سبحانه قال الله عز و جل **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**^{٥٤٣} و ما تضمنه قول الحسين ع من تقدم المعرفة على العبادة غاية فى البيان و التنبيه.

ص: 94

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ ل: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ^{٥٤٤} أَوْ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ عَهْدُ الْإِمَامِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ ع قَالَ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

و هذان الخبران يطابقان المعنى فى قول الله تعالى **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينُهُ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا**^{٥٤٥}.

فإن قال الخصوم إن الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك و لا برهان لأن ظاهر التلاوة يفيد أن الإمام فى الحقيقة هو المقدم فى الفعل و المطاع فى الأمر و النهى و ليس يوصف بهذا الكتاب إلا أن يكون على سبيل الاتساع و المجاز و المصير إلى الظاهر من حقيقة الكلام أولى إلا أن يدعو إلى الانصراف عنه الاضطرار و أيضا فإن أحد الخبرين يتضمن ذكر البيعة و العهد للإمام و نحن نعلم أنه لا بيعة للكتاب فى أعناق الناس و لا معنى لأن يكون له عهد فى الرقاب فعلم أن قولكم فى الإمام إنه الكتاب غير صواب.

فإن قالوا ما تتكرونا أن يكون الإمام المذكور فى الآية هو الرسول قيل لهم إن الرسول قد فارق الأمة بالوفاة و فى أحد الخبرين أنه إمام الزمان و هذا يقتضى أنه حى ناطق موجود فى الزمان فأما من مضى بالوفاة فليس يقال أنه إمام إلا على معنى وصفنا للكتاب بأنه إمام و لو لا أن الأمر^{٥٤٦} كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل ع إمام زماننا لأننا عاملون بشرعه متعبدون بدينه و هذا فاسد إلا على الاستعارة و المجاز و ظاهر قول النبى ص من مات و هو لا يعرف

ص: 95

إمام زمانه يدل على أن لكل زمان إماما فى الحقيقة يصح أن يتوجه منه الأمر و يلزم له الاتباع و هذا واضح لمن طلب الصواب و من ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من

^{٥٤٣} (٤) النساء: ٨٠.

^{٥٤٤} (١) فى المصدر: بيعة الامام.

^{٥٤٥} (٢) النساء: ٤٩.

^{٥٤٦} (٣) فى المصدر و النسخة المخطوطة: و لو أن الامر.

قول النبي ص: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

فأخبر أنه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده و حكمته و إنه لا يزال وجودهم مقرونا بوجوده و في هذا دليل على أن الزمان لا يخلو من إمام و مع ما اشتهر بين الرواة من

قوله: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و إن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم^{٥٤٧}.

باب ٥ أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع

١- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله قال: مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنَ الْأَحْيَاءِ فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتِ^{٥٤٨}.

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار و ابن متيل و الحميري جميعا عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد و ابن هاشم جميعا عن ابن أبي عمير و صفوان معا عن ابن مسكان: مثله^{٥٤٩} - نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان: مثله^{٥٥٠}.

ص: 96

- نى، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن أبان عن حمran عنه ع: مثله^{٥٥١}.

٢- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن ت غلب قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ عَرَفَ الْأَيُّمَةَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِمَامَ الَّذِي فِي زَمَانِهِ أَمْؤِمِنْ هُوَ قَلَّ لَا قُلْتُ أَمْؤِمِنْ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتين و هو الذى به تحقق الدماء و الأموال و الثواب على الإيمان

و قال النبي ص: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَدْ حَقَّنَ مَالَهُ وَ دَمَهُ إِلَّا بِحَقِّهِمَا وَ حِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ^{٥٥٢}.

^{٥٤٧} (١) كنز الكراچكى: ١٥١ و ١٥٢.

^{٥٤٨} (٢) إكمال الدين: ٢٢٨.

^{٥٤٩} (٣) إكمال الدين: ٢٢٩.

^{٥٥٠} (٤) غيبة النعماني: ٦٣.

^{٥٥١} (١) غيبة النعماني: ٦٣.

٣- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ^{٥٥٣} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ أَتَبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَأَقْرَأُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَبِعُوا آثَارَ الْهُدَى فَإِنَّهَا عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَالثَّقَى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَأَقْرَأَ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ أَقْصِدُوا الطَّرِيقَ بِالتَّمَسُّكِ مِنَ الْمَنَارِ وَالتَّمَسُّكِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَكْمِلُوا مِنْ دِينِكُمْ وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ^{٥٥٤}.

بيان: لعل المراد بآثار الهدى ^{٥٥٥} الأئمة ع أو علومهم وأخبارهم و سننهم و آدابهم و المنار الإمام قوله ع من وراء الحجب يحتتمل أن يكون

ص: 97

المراد حجب الحق تعالى أى إنكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية و الظلمانية فاطلبوا آثار أنوار الحق و هم الأئمة ع و يحتتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمة ع فإنهم حجب الرب و الوسائط بينه و بين الخلق فيرجع إلى المعنى الأول أو المراد التمسوا بعد غيبة الحجب عنكم آثارهم و أخبارهم.

٤- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ^{٥٥٦} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدِي حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ^{٥٥٧} فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَمَنْ عَصَا وَاحِدًا مِنْهُمْ ^{٥٥٨} فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ جَفَا وَاحِدًا مِنْهُمْ ^{٥٥٩} فَقَدْ جَفَانِي وَمَنْ وَصَلَكُمْ فَقَدْ وَصَلَنِي وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِي لِأَنَّكُمْ مِنِّي خُلِقْتُمْ مِنْ طِينَتِي وَأَنَا مِنْكُمْ ^{٥٦٠}.

^{٥٥٢} (٢) إكمال الدين: ٢٢٩.

^{٥٥٣} (٣) في المصدر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

^{٥٥٤} (٤) إكمال الدين: ٢٢٩ و ٢٣٠ فيه: تستكملوا امر دينكم.

^{٥٥٥} (٥) او كان ذلك مصحفاً [آلوا الهداة] او اطلق الهدى على الأئمة عليهم السلام من باب زيد عدل

^{٥٥٦} (١) في المصدر: [حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن علي قال حدثني

عمران عن محمد بن عبد الحميد] و في نسخة مصححة: علي بن محمد بدل [محمد بن علي] و فيها نقل عن نسخة:

[عمران بن محمد] و الظاهر ان الصحيح: عمران عن محمد بن عبد الحميد، و هو عمران بن موسى الخشاب الأشعري الذي يروي عن محمد بن عبد الحميد

^{٥٥٧} (٢) في المصدر: منكم.

^{٥٥٨} (٣) في المصدر: منكم.

^{٥٥٩} (٤) في المصدر: منكم.

^{٥٦٠} (٥) إكمال الدين: ٢٣٠.

٥- نى، [الغيبة للنعماني] ابنُ عَقْدَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ ^{٥٦١} عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ^{٥٦٢} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ فَلَانًا مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ اضْمَنْ لِي الشَّفَاعَةَ

ص: 98

فَقَالَ أَمِنْ مَوَالِينَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمْرُهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ رَجُلٌ يُوَالِي عَلِيًّا وَلَمْ يَعْرِفْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ ضَالٌّ قُلْتُ فَأَقْرَأَ بِالْأُئِمَّةِ جَمِيعًا وَ جَحَدَ الْآخِرَ قَالَ هُوَ كَمَنْ أَقْرَأَ بَعِيسَى وَ جَحَدَ بِمُحَمَّدٍ ص أَوْ أ قرأ بمحمد و جحد بعيسى ع ^{٥٦٣} نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِ حُجَّةٍ مِنْ حُجَجِهِ.

قال النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث و بلغه هذا الكتاب أن يجحد أحدا من الأئمة أو يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا أو عيسى ص نبوتهما ^{٥٦٤}.

٦- نى، [الغيبة للنعماني] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ قَالَ لِي اعْرِفِ الْآخِرَ مِنْ الْأُئِمَّةِ وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّي أَبْغَضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ يُعْرِفُ الْآخِرُ إِلَّا بِالْأَوَّلِ ^{٥٦٥}.

بيان: قوله و لا أعرفه إما جملة حالية أى مع أنى لا أعرفه أبغضه ب سبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أى لا أعرفه من شيعتى.

ص: 99

باب ٦ أن الناس لا يهتدون إلا بهم و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم

١- لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ ^{٥٦٦} عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا ^{٥٦٨}.

^{٥٦١} (٦) فى المصدر: حدَّثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ابو محمد الحسن بن حازم، خ ص).

^{٥٦٢} (٧) فى نسخة: [عيسى بن هشام] و فى أخرى: [عبيس بن هاشم] و كلاهما مصحفان و الرجل هو عباس بن هشام الناشرى الأسدى قال النجاشى: كسر اسمه فقيلى: عبيس.

^{٥٦٣} (١) فى المصدر: و جحد عيسى.

^{٥٦٤} (٢) غيبة النعماني: ٥٥.

^{٥٦٥} (٣) غيبة النعماني: ٦٤. فيه: و هل عرف الأخير.

^{٥٦٦} (١) زاد فى نسخة الكمباني [عن أبيه] و هى زائدة.

٢- ل، [الخصال] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحجاج عن نصر العطار عن رفعه بإسناده قال : قال رسول الله ص
عليه ثلاث أقسم أنهم حق إنك والأوصياء من بعدك عرفاء^{٥٦٩} لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا
من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^{٥٧٠}.

٣- ع، [علل الشرائع] الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري أن العالم كتب إليه يعني
الحسن بن علي ع: أن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه

ص: 100

إليكم^{٥٧١} لا إله إلا هو ليميز ... الخبيث من الطيب ولينبئ ... ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا إلى رحمته و
لتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا
به أبواب الفوائض ومفتاحاً إلى سبيله ولو لا محمد والأوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض ولا
هل يدخل قرية إلا من بابها فلما من الله عليكم بإقامته الأولى بعد نبئكم قال الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً^{٥٧٢} وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من
أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال الله
تبارك وتعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى^{٥٧٣} فاعلموا أن من بخل فإنما يبخل عن نفسه^{٥٧٤} إن الله هو الغني
وأنتم الفقراء إليه لا إله إلا هو فاعملوا^{٥٧٥} من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين^{٥٧٦}.

٤- مع، [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العنسي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع قال
قال رسول الله ص: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط ولم يجز أحد إلا من كان معه

^{٥٦٧} (٢) في نسخة الكمباني: [بلى الله الناس] والمصدر والنسخة المخطوطة يطابقان الصل.

^{٥٦٨} (٣) أمالي الصدوق: ٣٦٣ (م ٨٩) ذيله: قال المفضل: وسمعت الصادق عليه السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فانها لم تخن أباه.

^{٥٦٩} (٤) العرفاء جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعافى الأمير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل.

^{٥٧٠} (٥) الخصال ١: ٧٣.

^{٥٧١} (١) تخلو النسخة المخطوطة: عن كلمة: [اليكم] وفي المصدر: بل رحمة منه (عليكم خ).

^{٥٧٢} (٢) المائدة: ٣.

^{٥٧٣} (٣) الشورى: ٢٣.

^{٥٧٤} (٤) في نسخة: فانما يبخل على نفسه.

^{٥٧٥} (٥) الصحيح كما في المصدر: فاعملوا.

^{٥٧٦} (٦) علل الشرائع: ٩٣ و ٩٤.

كِتَابُ فِيهِ بَرَاءَةُ بَوْلَايَتِكَ^{٥٧٧}.

٥- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^{٥٧٨}.

٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَلَىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجَّاحِ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً فَقَالَ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَلَسْتَ بِمُتَّهِمٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنْ كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ فَإِنْ أَتْبَاعُهُمْ إِذَا أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ نَادَوْا بِاسْمِهِ فَقَالُوا يَا فُلَانُ يَا مَنْ أَهْلَكْنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ يَدْعُونَ بِالْوَيْ لِ وَالثُّبُورِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعليٍّ ع يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ^{٥٧٩}.

٧- ج، [الاحتجاج] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذَى رِيحُ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَمَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالاً فَوَ اللَّهُ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَكَانَ

ع يَقُولُ مِحْنَةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا^{٥٨٠}.

أقول: قد مضى بأسانيد فى باب كتمان العلم و باب من يؤخذ منه العلم فى كتاب العقل^{٥٨١}.

^{٥٧٧} (١) معانى الأخبار: ١٤ و ١٥ فيه: فلم يجز احد.

^{٥٧٨} (٢) أمالى ابن الشيخ: ٩٧.

^{٥٧٩} (٣) أمالى ابن الشيخ: ٣٦. و رواه أيضا فى ص ٨٦ عن المفيد، عن الجعابى عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا و فيه: و انى خائف عليك ان تهلك ان إذا كان يوم القيامة امر الله بأتباع كل امام جائر إلى النار فيدعون بالويل و الثبور و يقولون لامامهم، يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعندها يقال لهم.

^{٥٨٠} (١) احتجاج الطبرسى: ١٨٠.

٨- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: بَنَّا عَبْدَ اللَّهِ وَ بَنَّا عُرِفَ اللَّهُ وَ بَنَّا وَحَدَّ اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ ص حِجَابُ اللَّهِ ٥٨٢.

بيان: أى كما أن الحجاب متوسط بين المحجوب و المحجوب عنه كذلك هو ص واسطة بين الله و بين خلقه.

٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي خُطْبَتِهِ: قَالَ اللَّهُ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ فَفِي اتِّبَاعٍ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَ فِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ ٥٨٣.

١٠- بشا، [بشارة المصطفى] أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بَنَّا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَاهُ بغيرِنا هَلَكَ وَ اسْتَهْلَكَ ٥٨٤.

١١- بشا، [بشارة المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ

ص: 103

الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ مَا جِيلُوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَى ر عَنْ جَمِيلٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَالَتْ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَ مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بَجْهَلٍ خَرَجَ مِنْهُ بَجْهَلٍ قُلْتُ وَ مَا هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ٥٨٥ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ٥٨٦ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ٥٨٧ وَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ٥٨٨ وَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا

٥٨١ (٢) راجع ج ٢: ٦٤ و ٨١.

٥٨٢ (٣) بصائر الدرجات: ١٩. أقول: الحجاب، الستر و كل ما احتجب به. كل ما حال بين شيئين حرز يكتب فيه شيء و يلبس وقاية لصاحبه في زعمهم من تأثير

السلاح أو العين أو غير ذلك حجاب الشمس: ضوءها.

٥٨٣ (٤) تفسير العياشى ٢: ٩. والآية في سورة الأعراف: ٣.

٥٨٤ (٥) بشارة المصطفى: ١١٩-١١٧.

٥٨٥ (١) الحشر: ٧.

٥٨٦ (٢) النساء: ٨٠.

٥٨٧ (٣) النساء: ٥٩.

٥٨٨ (٤) المائدة: ٥٧.

مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٥٨٩} وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ^{٥٩٠} وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِعَلِيِّ ع مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ^{٥٩١}.

ص: 104

باب ٧ فضائل أهل البيت ع و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطة و غيرها

١- [بشارة المصطفى] عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السُّكْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنٍ^{٥٩٢} عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^{٥٩٣} عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي^{٥٩٤}.

٢- [بشارة المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ طَاهِرَةَ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةٌ^{٥٩٥} يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وَلَدُ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَ هُمْ عِزَّتِي

ص: 105

خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ وِلِّ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ^{٥٩٦}.

^{٥٨٩} (٥) النساء: ٦٥.

^{٥٩٠} (٦) المائدة: ٦٧.

^{٥٩١} (٧) بشارة المصطفى: ١٥٦ و ١٥٧.

^{٥٩٢} (١) هكذا في الكتاب، و في المصدر: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَا بْنُ مَعْنٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٢٢٧، أَقُول: كِلَاهُمَا مُصَحَّفَانِ وَ الصَّحِيحُ، يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَ هُوَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ عَوْنٍ بْنُ زِيَادِ بْنِ بِسْطَامَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو زَكْرِيَا الْبَغْدَادِيُّ، كَانَ أَمَامَ الْجَرَحِ وَ التَّعْدِيلِ. يَرُودُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، وَ يَرُودُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ الْكَبِيرُ وَلَدَ فِي ١٥٨ وَ تَوَفَّى بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ٢٣٣.

^{٥٩٣} (٢) في المصدر: [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو] وَ لَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ مِنْ رِوَاةِ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

^{٥٩٤} (٣) بشارة المصطفى: ٤٦.

^{٥٩٥} (٤) في نسخة الكمباني: إِنْ لِكُلِّ بَنِي أَبِي عَصَبَةٍ.

^{٥٩٦} (١) [بشارة المصطفى: ٤٧ و ٤٨ فيه: حَدَّثَنَا الزَّاهِدُ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِيِّ الْحَسِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دَارِهِ بِأَمَلٍ لَفْظًا وَ قِرَاءَةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَ تِسْعٍ جَمِيعًا وَ خَمْسَمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي الْحَسِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسِينِيُّ قَالَ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ] وَ فِيهِ: وَيْل.

٣- بشا، [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن إسحاق بن إبراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي إسحاق عن رافع مولى أبي ذر قال: رأيت أبا ذر رحمه الله أخذ بجلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني أنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله ص يقول من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثّل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك^{٥٩٧}.

٤- بشا، [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهر يار عن محمد بن أحمد بن محمد بن عامر عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الأشناني عن عبد الله بن يعقوب^{٥٩٨} عن حسين بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي أو الحسن بن علي ع^{٥٩٩} قال: إن الله افترض خمساً ولم يفترض إلّا حسناً جميلاً الصلاة والزكاة والحج والصيام ولايتنا أهل البيت فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الأربعة حتى يستكملوها بالخامسة^{٦٠٠}.

ص: 106

٥- بشا، [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن أبي عمرو^{٦٠١} عن ابن عفة عن إبراهيم بن إسحاق بن يزيد عن إسحاق بن يزيد عن سعيد بن حازم عن الحسين بن عمر عن رشيد عن حبة العرنى قال سمعت علياً ع يقول: نحن النجباء وأفرأنا أفرأنا الأنبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا^{٦٠٢}.

بيان: أفرأنا أى أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء أو شفعائنا شفعاء الأنبياء قال الجزري فيه

أنا فرطكم على الحوض.

أى متقدمكم إليه يقال فرط يفرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشية و منه

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً.

أى أجرا يتقدمنا.

^{٥٩٧} (٢) بشارة المصطفى: ١٠٦ فيه: آخذا.

^{٥٩٨} (٣) فى المصدر: [عباد بن يعقوب الأسدى] و الظاهر أنه عباد بن يعقوب الرواجى أبو سعيد الأسدى

^{٥٩٩} (٤) فى المصدر: عن على بن الحسين بن على عليهم السلام

^{٦٠٠} (٥) بشارة المصطفى: ١٣٠ و ١٣١. راجع اسناده ففیه تاریخ سماع الحديث و غيره.

^{٦٠١} (١) فى المصدر: أبى عمر عبد الواحد بن محمد

^{٦٠٢} (٢) بشارة المصطفى: ١٥٥.

٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلَيَّ كِفَاتُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حِبَالُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَزِنُونَ الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ ٦٠٣.

٧- ياف، [الطرائف] رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ ه حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

و قد روى أن أبا بكر قال عترة النبي على.

٨- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضاً فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ

ص: 107

أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَمِعْتَ ٦٠٤ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ.

٩- وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ٦٠٥ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

١٠- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرُقٍ فَمِنْهَا مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ فِي أَوَاخِرِ الْكُرَاسِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسخَةِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا ٦٠٦ بِإِسْنَادِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ٦٠٧ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدٌ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ه ص وَ سَمِعْتُ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتُ مَعَهُ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتُ ٦٠٨ يَا زَيْدٌ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثَنَا يَا زَيْدٌ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَأ أَذْكُرُهُ ٦٠٩ فَلَا تُكَلِّفُونِي

٦٠٣ (٣) كنز جامع الفوائد: ٤٩.

٦٠٤ (١) في المصدر: لقيت زيد بن أرقم داخلا على المختار أو خارجا من عنده، فقلت سمعت.

٦٠٥ (٢) في المصدر: اني تارك فيكم الخليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض

٦٠٦ (٣) في المصدر: في الجزء الرابع منه من اجزاء الستة في آخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقولة منها

٦٠٧ (٤) في نسخة: [و حصين بن شهرة] و كلاهما مصحفان، و الصحيح كما في صحيح مسلم: [حصين بن سبرة] بالباء.

٦٠٨ (٥) في النسخة: المخطوطة و صحيح مسلم: [و صليت معه لقد لقيت] و المصدر خال منه إلى قوله: حدثنا.

٦٠٩ (٦) في المصدر: [و ما لم احذثكم فلا تكلفوني] و في صحيح مسلم: و ما لا فلا تكلفوني.

ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَ فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَ هَلْ بَيْتِي أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ^{٦١٠} أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي الْخَبَرِ.

و رواه أيضا مسلم في صحيحه: بهذه المعانى فى الجزء الرابع المذكور على حد ثمانى عشرة قائمة من أوله من تلك النسخة.

١١- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مِنْ كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السِّتَّةِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِي عِترَتِي.

١٢- وَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمُغَازِلِيِّ مِنْ عِدَّةٍ ^{٦١١} طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهَا فَمِنْهَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ ^{٦١٢} مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا مَاذَا تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ^{٦١٣}.

قال عبد المحمود لقد أثبت فى عدة طرق و قد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لثلا يطول الكتاب بتكرارها مستندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم و الزهد و الدين.

قال عبد المحمود ^{٦١٤} كيف خفى عن الحاضرين مراد النبى بأهل بيته ص و

^{٦١٠} (١) رواه مسلم فى صحيحه ٧: ١٢٢.

^{٦١١} (٢) فى النسخة المخطوطة: [فى عدة طرق بإسناده] و فى المصدر: ما رواه الفقيه الشافعى ابن المغازلى عن عدة طرق بإسنايدها اقول: ابن المغازلى اسمه على بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطى.

^{٦١٢} (٣) فى المصدر: انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل الله الممدود

^{٦١٣} (٤) قد سقطت من المصدر المطبوع قطعة طويلة و هى من هنا الى ما يذكره عن الزمخشري

^{٦١٤} (١) قد سمي ابن طاوس نفسه فى الطرائف بعبد المحمود

قد جمعهم لما أنزلت آية الطهارة تحت الكساء و هم على و فاطمة و الحسن و الحسين ع و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس.

و قد وصف أهل بيته الذين قد جعلهم خلفا منه بعد وفاته مع كتاب الله تعالى بأنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى فى سر و لا جهر و لا فى غضب و لا رضى و لا غنى و لا فقر و لا خوف و لا أمن فأولئك الذين أشار إليهم جل جلاله .

١٣- وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ قَرَاتِي قَالَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ.

١٤- وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ بَلَّغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

١٥- وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي فَرَطُكُمُ عَلَى الْحَوْضِ فَاسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنِ الثَّقَلَيْنِ كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا فَأَعْتَلَّ عَلَيْنَا لَا نَدْرِي مَا الثَّقَلَانِ حَتَّى قَامَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَكْبَرُ مِنْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَ لَا تَزَلُوا وَ تَضَلُّوا وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِتْرَتِي مِنْ أَسْتَقْبَلَ قِبَلَتِي وَ أَجَابَ دَعْوَتِي فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَ لَا تَغْزَوْهُمْ^{٦١٥} فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِي

ص:110

أَنْ يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِالْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطَى نَاصِرُهُمَا نَاصِرِي وَ خَاذِلُهُمَا خَاذِلِي وَ عَدُوَّهُمَا عَدُوِّي أَلَا وَ إِنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدِينَ بِأَهْوَانِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَى نَبِيِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْرِ فِيهَا.

قال عبد المحمود فهذه عدة أ حاديث برجال متفق على صحة أقوالهم يتضمن الكتاب و العترة فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسك بهما ما قد نص عليهما و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب و هل فكروا فى الأحاديث المتضمنة أنهما خليفتان من بعده و هل ظلم أهل بيت نبي من الآن بياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد ص بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها و هل بالغ نبي أو خليفة أو ملك من ملوك الدنيا فى النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له أسوة بمن خولف من الأنبياء قبله و له أسوة بالله الذى خولف فى ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها.

١٦- وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَارَ اللَّهِ فَخَرَّ خُوَارِزْمَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ

^{٦١٥} (٢) هكذا، و لعل الصحيح: و لا تغزؤهم.

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءَ رُوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَاراً قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص : فَاطِمَةُ بِهِجَةُ قَلْبِي وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فَوَادِي وَ بَعْلَاهَا نُورٌ بَصَرِي وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهَا أُمْنَاءُ رَبِّي وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَ لَفِهِ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.

١٧- وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الشَّيْخِ مَسْعُودِ السَّجِسْتَانِيِّ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ مُطَرِّفٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِثْلِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي بِهَا وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَابٍ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي بَابٍ ضَلَالَةٍ.

١٨- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ص

ص: 111

قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْفُضَيْبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ ع.

١٩- وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ رِبْعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ قُلْتُ رِبْعَةُ السَّعْدِيُّ فَقَالَ لِي مَرْحَباً مَرْحَباً بِأَخٍ لِي قَدْ سَ مِعْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرْ شَخْصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتُكَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِي طَلَبِ غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ لَكِنِّي قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ ع نَدِ قَوْمٍ قَدِ افْتَرَقُوا خَمْسَ فِرَقٍ فَقَالَ حُذَيْفَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ الْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيْنِي وَ مَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ فِرْقَةٌ تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أ حَقٌّ بِالْأَمْرِ وَ أَوْلَى بِالنَّاسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سَمَّاهُ الصَّدِيقَ وَ كَانَ مَعَهُ فِي الْغَارِ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ اللَّهُ تَعَالَى أَعِزَّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ دِ وَ لَمْ يُعِزَّهُ بغيرِهِ وَ قَالَ فِرْقَةٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أ صَدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ حُذَيْفَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَصْدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَ قَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضْرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْغُبَرَاءُ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِيهِ أَذْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ أَذْرَكَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ثُمَّ إِنِّي سَكَتُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ مَا مَنَعَكَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرْقَةِ الْخَامِسَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي مِنْهُمْ وَ إِنَّمَا جِئْتُ مُرْتَاداً لَهُمْ ^{٦١٦} وَ قَدْ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ لَا يُخَالِفُوكَ وَ أَنْ لَا يَنْزِلُوا عِنْدَ أَمْرِكَ ^{٦١٧} فَقَالَ لِي يَا رِبْعَةُ اسْمَعْ مِنِّي وَ عِهِ وَ اخْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّي أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ وَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يَقِي بِعَقِبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ

ص: 112

^{٦١٦} (١) أي جئت طالبا لهم حقيقة الحال.

^{٦١٧} (٢) لعل المعنى: و أن لا ينفقوا عند امرك. او فيه سقط صحيحه: و أن لا ينزلوا الا عند امرك.

اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ بَعْدِي التَّارِكِينَ وَلَايَةَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ آلاَ وَإِنَّا لَتَّارِكِينَ وَلَايَةَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُمْ الْمَارِفُونَ مِنْ دِينِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرُ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةُ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَجَدَّتُهُ خَدِيجَةُ سَابِقَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَزَيْرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيْنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَأُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا الْحُسَيْنُ خَيْرُ النَّاسِ خَالًا وَخَالَهَ خَالُهُ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ وَدَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ جَدُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَجَدَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ وَأُمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَخَالَهُ فِي الْجَنَّةِ وَخَالَتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَأَخُوهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ وَلَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَجَدُّ الْحُسَيْنِ خَيْرٌ مِنْ جَدِّ يُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّكُمْ الْأُمُورُ بِأَنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرْفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَذْهَبَنَّ بِكُمْ إِلَّا بِطَائِلٍ.

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن.

قال عبد المحمود و قد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان و يلقب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحة الإمامة

بحديث نبهم محمد ص إني تارك فيكم الثقلين.

و هذا لفظه لا يكون شيء أبلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الأمير إذا خرج من بلده و استخلف من يقوم مقامه لأهل البلد قد تركت فيكم فلانا يرفعكم و يقوم فيكم مقامى و كما يقول من أراد الخروج عن أهله و أراد أن يوكل عليهم وكيلا يقوم بأمرهم قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له و أطيعوا فإذا كان ذلك كذلك هو النص الجلى

ص:113

الذى لا يحتمل غيره إذ أخلف في جميع الخلق أهل بيته و أمرهم بطاعتهم و الانقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة و أنهم لا يفارقون الكتاب و لا يتعدون الحكم بالصواب هذا لفظه فى المعنى و لعمري إننى أرى عقلى شاهد أن من نعى نفسه إلى قومه و قال كما

قال نبهم إني بشر يوشك أن أدعى فأجيب ثم قال بعد ذلك إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

كما روه في كتبهم فإنه لا يشك عاقل أنه قصد أن كتاب الله و عترته الذين لا يفارقون كتابه يقومون مقامه بعد وفاته و أن التمسك بهم أمان من الضلال و الله إننى قد قلت هذا المقال و ليس لى غرض فاسد بحال و قد ذكروا أخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما أخرجناه من طرائف^{٦١٨}.

٢٠- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالَ نَعَمْ^{٦١٩}.

٢١- وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي آلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

قال ابن نمير^{٦٢٠} قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما^{٦٢١}.

ص: 114

٢٢- وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٦٢٢}.

٢٣- وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءِ سِتَّةٍ فِي آخِرِ الْكُرَّاسَةِ الثَّانِيَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبَّانٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سِيرَةَ^{٦٢٣} [سَبْرَةَ] وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَ دَّثَنَا يَا زَيْدُ بِمَا سَمِعْتَ^{٦٢٤} مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْمَى م ن رَسُولَ اللَّهِ ص فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَاً بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ ثُمَّ ذَكَرَ وَ قَالَ^{٦٢٥} أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا أَبَشَرٌ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبَ وَ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ^{٦٢٦} أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النَّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ

^{٦١٨} (١) الطرائف: ٢٨ و ٢٩.

^{٦١٩} (٢) العمد: ٣٤ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن اسود بن عامر عن إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة

^{٦٢٠} (٣) ابن نمير كنية لمحمد بن عبد الله نمر الهمداني الكوفي الحافظ، و لابي عبد الله نمير الهمداني أبو هشام الكوفي

^{٦٢١} (٤) العمد: ٣٤ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري

^{٦٢٢} (١) العمد: ٣٤ رواه بإسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت

^{٦٢٣} (٢) في المصدر: [سيرة] و كلاهما مصحفان عن [سيرة] و الحديث يوجد في صحيح مسلم ٧: ١٢٢ بإسناده عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن

عليه قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سيرة و عمر بن مسلم

^{٦٢٤} (٣) في المصدر و صحيح مسلم: حدثنا يا زيد ما سمعت.

^{٦٢٥} (٤) في المصدر و صحيح مسلم: و ذكر ثم قال.

^{٦٢٦} (٥) في نسخة الكمباني: الثقلين.

يَبْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ

ص: 115

بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ.

ثم روى بأسانيد آخر مثل ذلك عن زيد بن أرقم وفي بعضها وقلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا إيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها و قومها أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

٦٢٧ ثم ذكر رحمه الله رواية أبي سعيد الخدري بأسانيد من تفسير الثعلبي و من مناقب ابن المغازلي و من الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود السجستاني و من صحيح الترمذي ٦٢٨ فلا نعيدها حذرا من التكرار.

٢٤- وَ رَوَى مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ ٦٢٩ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ٦٣٠ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ.

أَنْتَهَى مَا أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْعُمْدَةِ ٦٣١.

٢٥- أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ نَقْلًا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ: وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ [عَلَيْهِ] بَعْدَهُ ثُمَّ زَادَ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ [عَلَيْهِمْ] قَالَ نَعَمْ ٦٣٢.

ص: 116

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَ أَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ٦٣٣.

٦٢٧ (١) العمدة: ٣٥.

٦٢٨ (٢) العمدة: ٣٦ راجعه.

٦٢٩ (٣) في نسخة الكمباني: [عبد الله بن محمد] و لعله عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا الراوى عن ابن الأشعث

٦٣٠ (٤) هكذا في الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح: محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى ابن إسماعيل بن موسى، و محمد هذا صاحب كتاب الجعفریات المطبوع، و الحديث يوجد فيه في ص ١٨١ و فيه: [فضلنا أهل البيت على سائر الناس] و في المستدرک: كفضل دهن البنفسج.

٦٣١ (٥) العمدة: ١٩٨.

٦٣٢ (٦) أقول: يوجد ذلك كله في صحيح مسلم المطبوع أيضا.

٢٦- وَ فِي رَوَايَةٍ نَحْوُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَ فِيهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا إِلَى آخِرٍ مَا مَرَّ ٦٣٤.

٢٧- وَ رَوَى مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ع: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٣٥.

٢٨- وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ ٦٣٦.

انتهى ما أخرجته من جامع الأصول.

٢٩- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ ٦٣٧.

٣٠- وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا.

و روى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن أبي سعيد الخدري و زيد بن أرقم: مثل ما مر ٦٣٨.

٣١- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ عَنِ النَّبِيِّ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسِيَ اللَّهَ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ فَلْيُخْلِفْنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْلِفْنِي فِيهِمْ بَتَكَ ٦٣٩ اللَّهُ عُمَرُهُ وَ وَرَدَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ ٦٤٠.

ص: 117

٣٢- نهج، [نهج البلاغة] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي خُطْبَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِيِّ ص: هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ لَجَأُ أَمْرِهِ وَ عَيْيَةُ عِلْمِهِ وَ مَوْئِلُ حُكْمِهِ وَ كُھُوفُ كُتْبِهِ وَ جِبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَقَامَ أَنْحَاءَ ظَهْرِهِ وَ أَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ وَ مِنْ هَا يَعْْنِي قَوْمًا آخِرِينَ زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَوَّوْهُ

٦٣٣ (١) جامع الأصول ... ليست نسخه عندي.

٦٣٤ (٢) جامع الأصول ... ليست نسخه عندي.

٦٣٥ (٣) جامع الأصول ... ليست نسخه عندي.

٦٣٦ (٤) جامع الأصول ... ليست نسخه عندي.

٦٣٧ (٥) المستدرک: مخطوط، و نسخه ليست موجودة عندي

٦٣٨ (٦) المستدرک: مخطوط، و نسخه ليست موجودة عندي

٦٣٩ (٧) أى قطع الله عمره و قصره.

٦٤٠ (٨) لم نظفر بخط الشهيد رحمه الله.

الْغُرُورَ وَ حَصَدُوا الثُّبُورَ لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ إِلَيْهِمْ يَفَى الْغَالِي وَ بِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي وَ لَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ وَ فِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَ الْوِرَاثَةُ^{٦٤١}.

٣٣- يف، [الطرائف] رَوَى النَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا بِأَسَانِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ قَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي آلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٦٤٢}.

٣٤- وَ رَوَى الْحُمَيْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ عِدَّةٍ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِ إِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ص قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيْنَا خَطِيبًا بَمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَدَ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا^{٦٤٣} بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي^{٦٤٤}.

ص: 118

وَ فِي إِحْدَى رَوَايَاتِ الْحُمَيْدِيِّ: فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا أَيْمُ اللَّهُ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرِ مِنَ الدَّهْرِ^{٦٤٥} ثُمَّ يُطْلَقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَ قَوْمِهَا الْخَبَرُ^{٦٤٦}.

٣٥- أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ^{٦٤٧} يَخْطُبُ فَمَسَمَعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

٣٦- زَكَرِيُّ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^{٦٤٨}.

^{٦٤١} (١) نهج البلاغة: القسم الأول. ٢٩ و ٣٠.

^{٦٤٢} (٢) الطرائف: ٢٩. و الآية في سورة آل عمران: ١٠٣.

^{٦٤٣} (٣) في المصدر: انما انا.

^{٦٤٤} (٤) ذكر ذلك في النسخة المخطوطة مرتين و في المصدر مرة واحدة

^{٦٤٥} (١) في المصدر: و أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل اعصر من الدهر.

^{٦٤٦} (٢) الطرائف: ٢٩.

^{٦٤٧} (٣) في النهاية: كان اسم ناقته العضباء، هو علم لها منقول من قولهم : ناقه عضباء اى مشقوقة الاذن و لم تكن مشقوقة الاذن و قال بعضهم : انها كانت مشقوقة

الاذن، و قال الزمخشريّ هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هى قصيرة اليد

^{٦٤٨} (٤) جامع الأصول ... لم نجد نسخته.

٣٧- قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ فِي الْحَدِيثِ: إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتَرْتَنِي سَمَاهُمَا تَقْلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَيُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ ثَقِيلٌ فَسَمَاهُمَا تَقْلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرِهِمَا وَتَفْخِيمًا لِنِزَاهِهِمَا انْتَهَى ٦٤٩.

أقول: ستأتي أخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير و أبواب النصوص وغيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين ع و قد مضى كثير منها في باب حجة الوداع و باب ما خص الله به رسوله ص و غيرهما.

ص: 119

٣٨- ج، [الاحتجاج] قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: بَيْنَمَا أَنَا وَ حَمِيشُ [حَنَشُ] بِنُ مُعْتَمِرٍ ٦٥٠ بِمَكَّةَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَخَذَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي الْمَوْسِمِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ جَهِلَنِي فَأَنَا جُنْدُبٌ ٦٥١ أَنَا أَبُو ذَرٍّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ٦٥٢ غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ ٦٥٣ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُمْتَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ قَالَ عَهْدُ عَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمَرَنِي بِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَقَامَ عَلِيُّ ع وَ الْمِقْدَادُ فَشَهِدَا ثُمَّ انْصَرَفُوا يَمْشُونَ ثَلَاثَتُهُمْ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ هَذَا وَ صَاحِبِيهِ يَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ فِي شَيْءٍ ٦٥٤.

٣٩- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلٍ بَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ دَانَ بِدِينِي وَ سَلَكَ مِنْهَا جَبِي وَ اتَّبَعَ سُنَّتِي فَلَيْدَنْ بِتَفْضِيلِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ٦٥٥.

٤٠- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي

ص: 120

٦٤٩ (٥) النهاية ١: ١٥٥ و ١٥٦ فيه: و يقال لكل خطير: ثقل.

٦٥٠ (١) في المصدر: [حبش بن معمر] و في النسخة المخطوطة و بعض الأسانيد: [حبش ابن معتمر] و في الكل تصحيف، و الصحيح: حبش بن المعتمر بالنون.

٦٥١ (٢) في المصدر: فانا جندب بن جنادة.

٦٥٢ (٣) في المصدر: من تركها غرق.

٦٥٣ (٤) في المصدر: ما ان تمسكتكم.

٦٥٤ (٥) في نسخة: [في شغل]. الاحتجاج: ٨٣.

٦٥٥ (٦) أمالى الصدوق: ٤٦.

إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذَا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بَوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبُ الْغِفَارِيِّ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفْلَرِيُّ قَالَ ^{٦٥٦} سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَسَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّالِثَةِ مَعَ الدَّجَالِ إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ ^{٦٥٧}.

بيان: و من لم يعرفني أى بهذا الاسم فإنه بالكنية أشهر.

٤١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حَبِشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ^{٦٥٨} عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ^{٦٥٩}.

٤٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بَنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى ^{٦٦٠} ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ حَدِيثَهُ بَنِ أَسِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ مُتَعَلِّقًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا جُنْدَبٌ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ ^{٦٦١} سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ

ص: 121

مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ فَهُوَ مِنْ شِيعَةِ الدَّجَالِ إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ^{٦٦٢} أَلَا هَلْ بَلَغْتُ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالَهَا ثَلَاثًا ^{٦٦٣}.

٤٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِ ^{٦٦٤} عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ صَعْدُ أَبُو ذَرٍّ

^{٦٥٦} (١) المصدر خال عن قوله: قال.

^{٦٥٧} (٢) أمالى ابن الشيخ: ٣٧ و ٣٨.

^{٦٥٨} (٣) الاسناد فى المصدر هكذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال:

حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : أخبرنا علي بن محمد البزاز قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس القاضى قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولى قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود عن إبان ابن تغلب عن حنش بن المعتمر.

^{٦٥٩} (٤) أمالى ابن الشيخ: ٢٢٣.

^{٦٦٠} (٥) الصحيح: أبو سريحة بالمهملتين.

^{٦٦١} (٦) فى المصدر: و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا أبو ذر.

^{٦٦٢} (١) أمالى ابن الشيخ: ٢٩٣.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ اجْعَلُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْكُمْ مَكَانَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَمَكَانَ الْغُبْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ وَلَا يَهْتَدِي الرَّأْسُ إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ ٦٦٤.

٤٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ ٦٦٥ الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغَفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي ٦٦٦ فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغَفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ ٦٦٧.

ص: 122

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق: مثله ٦٦٨.

٤٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخٌّ فِي النَّارِ ٦٦٩.

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه ع: مثله ٦٧٠ بيان قال ابن الأثير في النهاية ٦٧١ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أى دفع و رمى يقال زخه يزخه زخا.

٤٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِكُمْ ٦٧٢.

٦٦٣ (٢) بالحاء المهملة و الزاء المعجمة و الواو المشددة و الرجل هو علي بن أبي فاطمة الكوفي ترجمه ابن حجر في التقریب ٣٦٩ و قال: مات بعد سنة ١٣٠.

٦٦٤ (٣) أمالى ابن الشيخ: ٣٠٧.

٦٦٥ (٤) فى نسختي المصححة من الأمالى: حنش بن المعتمر. و هو الصحيح.

٦٦٦ (٥) فى المصدر: و من لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى.

٦٦٧ (٦) أمالى ابن الشيخ: ٣٢٧ أقول: روى الحاكم فى المستدرک ٣: ١٥٠ عن أحمد ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهيم القرايطسى عن محمد بن إسماعيل الاحمسى عن مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكنانى قال : سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقول و هو أخذ بباب الكعبة : من عرفنى فانا من عرفنى و من انكرنى فانا أبو ذر، سمعت اه و فيه من ركبها.

٦٦٨ (١) أمالى الطوسى.

٦٦٩ (٢) عيون الأخبار: ١٩٦.

٦٧٠ (٣) صحيفة الرضا: ٢٢.

٦٧١ (٤) النهاية ٢: ١٣٢.

٤٧- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قال أمير المؤمنين ع: هؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة وأنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد ع وأمرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطيتكم أفضل من باب حطيتهم لأن ذلك كان بأخاشيب^{٦٧٣} ونحن

ص: 123

الناطقون الصادقون المؤمنون^{٦٧٤} الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ص إن النجوم في السماء أمان من الغرق وأهل بي تي أمان لأمتي من الضلالة في أديانهم لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديته وسنننا فما إن رسول الله ص قد قال من أراد أن يحيا حياته ويموت مماتى وأن يسكن جنة عدن التي وعدني ربى^{٦٧٥} وأن يمسك قضيباً غرسه بيده وقال الله كُنْ فَكَانَ فَلَتَوَلَّى عَلَى بِنَى أَبِي طَالِبٍ ع وَلِيَّوَالِ وَلِيَّهِ وَلِيْعَادِ عَدُوَّهُ وَلِتَوَلَّى ذُرِّيَّتَهُ الْفَاضِلِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي وَرَزَقُوا فَهْمِي وَعِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَمِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{٦٧٦}.

٤٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عثمة عن أحمد بن القاسم الكفاني عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي^{٦٧٧} عن الأعمش عن مورق العجلي قال: رأيت أبا ذر أخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فأنا جندب وإلا فأنا أبو ذر الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله ص يقول لئنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا^{٦٧٨}.

بيان: في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الأمر.

٤٩- يف، [الطرائف] ابن المغازلي في عدة أحاديث منها بإسناده إلى بشر بن الفضل قال سمعت الرشيد^{٦٧٩} يقول سمعت المنصور يقول حدثني أبي عن أبيه عن ابن

^{٦٧٢} (٥) تفسير العياشي ١: ٤٥. والآية في سورة البقرة: ٥٨.

^{٦٧٣} (٦) أخا شيب جمع خشب، وفي المصدر: باب خشب.

^{٦٧٤} (١) في المصدر: المنتصبون المرتضون خ ل.

^{٦٧٥} (٢) في المصدر: وإن يسكن الجنة التي وعدني ربى.

^{٦٧٦} (٣) تفسير العسكري: ٢٢٧.

^{٦٧٧} (٤) في المصدر: أخبرنا محمد يعني المفيد عن أبي بكر محمد بن عمر عن علي بن العباس عن ابن عثمان الحضرمي

^{٦٧٨} (٥) أمالي الطوسي: ٩٤، فيه، يحط به الخطايا.

^{٦٧٩} (٦) في المصدر: الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور.

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ.

٥٠- وَرَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ ^{٦٨٠} عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ ^{٦٨١}: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ^{٦٨٢} وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و روى أيضا بإسناده من طريقين إلى ابن المعتز و إلى سعيد بن المسيب برواياته معا عن أبي ذر عن النبي ص: مثله.

٥١- وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ^{٦٨٣}.

أقول: روى ابن بطريق في العمدة ^{٦٨٤} تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازلي و في المستدرک من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوى الأبصار.

٥٢- وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَعِنْدَهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ع وَلَقِيتُ عِنْدَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ص فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي صَدَقَ سُلَيْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَضِيقُ صَدْرِي بِبَعْضِ مَا فِيهِ لِأَنَّ فِيهِ هَلَاكَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ص رَأْسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ رَأْسًا وَالتَّابِعِينَ ^{٦٨٥} غَيْرُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَشِيعَتُكُمْ فَقَالَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي

كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ مِائَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ حُبَيْشٍ ^{٦٨٧} بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ

^{٦٨٠} (١) في نسخة: [ابن جريج] و في المصدر: سعيد بن جبیر.

^{٦٨١} (٢) في المصدر: انه قال.

^{٦٨٢} (٣) في المصدر: من ركبها نجا.

^{٦٨٣} (٤) الطرائف: ٣٢.

^{٦٨٤} (٥) العمدة: ١٨٧ و ١٨٨.

^{٦٨٥} (٦) في المصدر: من المهاجرين و الأنصار و التابعين.

^{٦٨٦} (١) في المصدر: مثل أهل بيتي في امتي كمثل

^{٦٨٧} (٢) الصحيح كما في المصدر: حنش.

وَهُوَ آخِذٌ بِحَلَقَةِ الْكَعْبَةِ يُنَادِي بِهِ نِدَاءً يَرُوبِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ وَمِمَّنْ قُلْتُ وَمَنْ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَمِنْ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ وَمِمَّنْ قُلْتُ وَمِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَأَبِي ظَلْيَانَ الْحُسَيْنِيِّ^{٦٨٨} وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى كُلُّ هَؤُلَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَنَحْنُ وَاللَّهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَسَمِعْنَاهُ مِنْ عَلِيٍّ ع وَالْمُقْدَادِ وَسَلْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص سَمِعْتُهُ إِذْ نَادَى وَوَعَاهُ قَلْبِي فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{٦٨٩} ع فَقَالَ أَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ وَحْدَهُ يَنْتَظِمُ جَمِيعَ مَا أَقْطَعَكَ^{٦٩٠} وَعَظُمَ فِي صَدْرِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ فَإِنَّ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَأَقْبَلَهُ وَإِلَّا فَاسْكُتْ تَسْلَمَ وَرُدَّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْتَكَ بِأَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^{٦٩١}.

٥٣- ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالى للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن غياث^{٦٩٢} بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جهم عن ابن عباس قال:

ص: 126

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ بَابُهَا وَلَنْ تُوتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَكَذَبَ^{٦٩٣} مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ لِحُكْمِكَ مِنْ لِحْمِي وَدُمُكَ مِنْ دَمِي وَرُوحُكَ مِنْ رُوحِي وَسَرِيرَتُكَ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَأَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعْدٌ مِنْ أَطَاعَكَ وَشَقَى مِنْ عَصَاكَ وَرَبِحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَخَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَفَارَ مَنْ لَزِمَكَ وَهَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ مَنَّاكَ وَمَثَلُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{٦٩٤}.

٥٤- ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالى للصدوق] الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم^{٦٩٥} عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين^{٦٩٦} بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول

^{٦٨٨} (٣) فى المصدر: [الجنبي] و هو الصحيح، و الرجل هو حصين بن جندب بن الحارث و الجنبي نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن.

^{٦٨٩} (٤) فى المصدر: فاقبل على على بن الحسين عليه السلام.

^{٦٩٠} (٥) فى نسخة: ما قطعك.

^{٦٩١} (٦) كتاب سليم بن قيس: ٥٨ - ٦٠. فيه: فى اوسع ممّا بين السماء و الأرض

^{٦٩٢} (٧) فى الاكمال و الأمالى: عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم

^{٦٩٣} (٨) فى الاكمال: فكذب.

^{٦٩٤} (٩) أمالى الصدوق: ١٦٢ اكمال الدين: ١٤٠.

^{٦٩٥} (١٠) فى نسخة و الاكمال: [عبد الله] و الصحيح ما فى المتن و هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العيسى الكوفى أبو محمد النقة يروى عن إسرائيل و غيره توفى سنة ٢١٣.

^{٦٩٦} (١١) فى نسخة: [الركين] و فى الاكمال: [ذركة] و كلاهما مصحفان، و الصحيح:

[ركين] بالتصغير و هو ركين بن الربيع بن عميلة الفزارى أبو الربيع الكوفى مات سنة ١٣١ قاله ابن حجر فى التقريب، و وثقه فيه.

اللَّهُ ص: إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي آلَا وَهُمَا الْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِي وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٦٩٧}.

بيان: المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن كما نزل و تفسيره و تأويله عندهم و هم يشهدون بصحة القرآن و القرآن يشهد بحقيقتهم و إمامتهم و لا يؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر^{٦٩٨}.

ص: 127

٥٥- لى، [الأمالى للصدوق] ابنُ البرقيّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ هُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ دَيَّانُ دِينِي أَخْرَجُ مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَذْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِهِمْ أَنْزَلُ رَحْمَتِي^{٦٩٩}.

٥٦- لى، [الأمالى للصدوق] ابنُ شاذويه المؤدّب عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّ ه عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدِي سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ هُمْ الْقِيَامَةُ^{٧٠٠}.

بيان

قال الجزري فى الحديث: أمتى الغر المحجلين.

أى بيض مواضع الضوء من الأيدى و الأقدام استعار أثر الضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله.

٥٧- لى، [الأمالى للصدوق] ابنُ إدريسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ^{٧٠١} بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ص يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً وَ

^{٦٩٧} (٥) أمالى الصدوق: ٢٤٩، اكمال الدين: ١٣٧.

^{٦٩٨} (٦) او المراد ان القرآن كما هو الحجة على الناس الى يوم القيامة فعتزته و هم الأئمة علىهم السلام قولهم حجة على الناس الى يوم القيامة، و ان القرآن كما هو باق الى القيامة و لا يرتفع و لا تنسخه شريعة اخرى فكذلك عتزته صلى الله عليه و آله باقية الى يوم القيامة، و ثابتة خلافتهم الى آخر الدهر.

^{٦٩٩} (١) أمالى الصدوق: ٣٢٥.

^{٧٠٠} (٢) أمالى الصدوق: ٣٤٧.

^{٧٠١} (٣) الحسن خ ل.

نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِثْلِي أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أَوْجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعاً فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَأَوْجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَفِي نَسْلِهِ مَنْ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي^{٧٠٢}.

ص: 128

٥٨- لي، [الأمالى للصدوق] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشُّمَالِيِّ عَنْ سَعْدِ الْخَفَافِ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَ بَاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وَمِنْ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ فَلَمَّا خَضَعْتُ وَابَيْتُ فَأَعْبُدْ وَاعْلَى فَتَوَكَّلْ وَابْيَ فَنَقِ فَأَنْتَ قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا وَبَا خِيكَ عَلَى خَلِيفَةٍ وَبَابًا فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَإِمَامٌ لَخَلْقِي بِهِ يُعْرِفُ أَوْلِيَاءِي مِنْ أَعْدَائِي وَبِهِ يُمَيِّزُ حَزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي وَبِهِ يُقَامُ دِينِي وَتُحْفَظُ حُدُودِي وَتُنْفَذُ أَحْكَامِي وَبِكَ وَبِهِ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَانِي وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَقْدِيسِي وَتَهْلِيلِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي وَبِهِ أَظْهَرُ الْأَرْضِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَوْرَثَهَا أَوْلِيَاءِي وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا وَبِهِ أَحْبَبِي عِبَادِي وَبِلَادِي بَعْلَمِي وَلَهُ أَظْهَرُ الْكُنُوزِ وَالْذَّخَائِرِ بِمَشِيَّتِي وَإِيَّاهُ أَظْهَرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي وَأَمْدُهُ بِمَلَائِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي وَذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَمَهْدِيَّ عِبَادِي صِدْقًا^{٧٠٣}.

٥٩- لي، [الأمالى للصدوق] ابنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ^{٧٠٤} عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَأُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي مُجِيبُكَ مُجِيبِي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَمُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَمَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^{٧٠٥}.

ص: 129

٦٠- لي، [الأمالى للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ^{٧٠٦} عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْبَجَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ ص قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : خُذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَّهُ اللَّهُ وَ

^{٧٠٢} (٤) أمالى الصدوق: ٣٦٠ فيه: حتى اوجبك لك.

^{٧٠٣} (١) أمالى الصدوق: ٣٧٥.

^{٧٠٤} (٢) الاسناد وفي المصدر هكذا: حدثنا علي بن عيسى القمي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي.

^{٧٠٥} (٣) أمالى الصدوق: ٣٩٠.

^{٧٠٦} (١) في المصدر: أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله.

مِنْهُ سَيْطَا أُمْتِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُمَا ابْنَايَ وَمِنْ الْحُسَيْنِ أَيْمَةُ الْهُدَى ^{٧٠٧} أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهَمِي فَتَوَلَّوْهُمُ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيَجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ^{٧٠٨}.

بيان: قال الجزري فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أى اعتصمت به و التجأت إليه مستجيرة و أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للحم جاورة و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعان ^{٧٠٩} للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتنى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه.

٦١- فس، [تفسير القمى]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَإِنكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ حَوْضُ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى ^{٧١٠} وَصَنْعَاءَ فِيهِ قَدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ النُّجُومِ أَلَا وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنِ الثَّقَلَيْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الثَّقَلَيْنِ - ^{٧١١} قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَزُولُوا وَعِترَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي ^{٧١٢} فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ

ص: 130

الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كِاصْبَعِي هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتِي هِ وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ ^{٧١٣}.

بيان: هذا لا ينافى ما مر من التشبيه بالسبابة و الوسطى لأن المنظور هناك كان التشبيه فى عدم المفارقة و التشبيه بها بين الإصبعين من اليد الواحدة كان أنسب و المقصود هاهنا التشبيه فى عدم التفاضل و التوافق فى الفضل و التشبيه بالسبابتين هاهنا أوفق مع احتمال السقط من النسخ.

٦٢- فس، [تفسير القمى] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي خُطْبَتِهِ: وَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص أَنَّهُ قَالَ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَزُولُوا وَلَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً وَأَخْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَأَهْلَهُ حَيْثُ كَانَ ^{٧١٤}.

^{٧٠٧} (٢) فى المصدر: و من الحسين أئمة هداة

^{٧٠٨} (٣) أمالى الصدوق: ١٣٠ و ١٣١.

^{٧٠٩} (٤) هكذا فى الكتاب و الصحيح كما فى النهاية (فاستعاره) راجع النهاية ١: ٢٣٤.

^{٧١٠} (٥) بصرى كحبل: بلدة بالشام.

^{٧١١} (٦) فى المصدر: و ما الثقلان؟.

^{٧١٢} (٧) فى المصدر: و النقل الأصغر عترتى و أهل بيتى.

^{٧١٣} (٨) تفسير القمى: ٤ و ٥.

بيان: المستحفظون بفتح الفاء أى الذين استودعهم الرسول الأحاديث و طلب منهم حفظها و أوصاهم بتبليغها و فى القاموس استحفظه إياه سألته أن يحفظه و منهم من قرأ بكسر الفاء أى الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها و الأول أظهر.

٦٣- فس، [تفسير القمى] أبى عن سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ مُحَمَّدٌ ^{٧١٥} فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِ ^{٧١٦} الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيضاءَ فَيُقَامُ ^{٧١٧} عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيُقَامُ ^{٧١٨} عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ص ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ فَيُكْسَى حُلَّةً بَيضاءَ فَيُقَامُ عِنْدَ يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ ع ^{٧١٩} ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ

ص: 131

فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ ^{٧٢٠} يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ يُدْعَى بِالْحُسَيْنِ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرَدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ ^{٧٢١} يَمِينِ الْحَسَنِ ثُمَّ يُدْعَى بِالْأَئِمَّةِ فَيُكْسَوْنَ حُللاً وَرَدِيَّةً فَيُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ يَمِينِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِالشَّيْ عَةِ فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ عَ وَ نِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ شِعْبَتِهَا فَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بغيرِ حِسَابٍ ثُمَّ يُنَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى نِعَمَ الْأَبِ بُوكَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعَمَ الْأَخِ أَخُوكَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ نِعَمَ السَّبَّطَانِ سِبْطَاكَ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِعَمَ الْجَنِينِ جَنِينِكَ وَ هُوَ مُحَسَّنٌ وَ نِعَمَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدُونَ ذُرِّيَّتُكَ وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ نِعَمَ الشَّيْعَةِ شِيعَتِكَ إِلَّا إِنَّ مُحَمَّدًا وَ وَصِيَّهُ وَ سِبْطِيهِ هُمُ الْفَائِزُونَ ^{٧٢٢} ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ^{٧٢٣}.

٦٤- ك، [إكمال الدين] مع، [معانى الأخبار] ل، [الخصال] الحسن ^{٧٢٤} بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ

^{٧١٤} (٢) تفسير القمى: ٥ و ٦.

^{٧١٥} (٣) فى المصدر: يدعى محمد.

^{٧١٦} (٤) فى المصدر المطبوع: [على] مكان [عن].

^{٧١٧} (٥) فى المصدر المطبوع: [على] مكان [عن].

^{٧١٨} (٦) فى المصدر المطبوع: [على] مكان [عن].

^{٧١٩} (٧) فى المصدر: [فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام] و فى نسختي المخطوطة مثل ما فى المتن

^{٧٢٠} (٨) فى المصدر المطبوع: [على] مكان [عن].

^{٧٢١} (٩) فى المصدر المطبوع: [على] مكان [عن].

^{٧٢٢} (١٠) فى المصدر: و وصيه و سبطيه و الأئمة من ذريته هم الفائزون

^{٧٢٣} (١١) تفسير القمى: ١١٦ و ١١٧ و الآية فى سورة آل عمران: ١٨٥.

^{٧٢٤} (١٢) فى نسخة: الحسين.

الْخُدْرَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^{٧٢٥} وَ عِترَتِي آلا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِترَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ^{٧٢٦}.

٦٥- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] [عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ^{٧٢٧} صَاحِبَ

ص: 132

أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يُسْأَلُ - عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ لَمْ سُمِّيَا بِتَقْلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ^{٧٢٨}.

٦٦- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ^{٧٢٩} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَ عَمِلْتُمْ بِمَا فِيهِمَا كِتَابُ اللَّهِ وَ سُنَّتِي^{٧٣٠} فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٣١}.

٦٧- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ^{٧٣٢} عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سُؤَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ^{٧٣٣} عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٣٤}.

٦٨- ك، [إكمال الدين] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ

^{٧٢٥} (٦) زاد في الاكمال: (طرف بيد الله) و في المعاني: طرف بيد الله و طرف بيدي.

^{٧٢٦} (٧) اكمال الدين: ١٣٧، معاني الأخبار: ٣٢، الخصال: ١- ٣٤.

^{٧٢٧} (٨) في الاكمال و المعاني: [ابا عمرو] صاحب ابي العباس تغلب يقول: سمعت ابا العباس تغلب يسأل أقول: الصحيح: [ابا عمر] و الرجل هو محمد بن عبد الواحد الباوردي غلام تغلب كما ان الصحيح: [تغلب] بالمثلثة، و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي و الشيباني

^{٧٢٨} (١) اكمال الدين: ١٣٧ معاني الأخبار: ٣٢: عيون الأخبار: ٣٤ فيهما: [بالتقلين] و في الاكمال: التقلين.

^{٧٢٩} (٢) في المصدر: محمد بن عمرو البغدادي عن محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي و محمد بن عمرو لعله الجبائي.

^{٧٣٠} (٣) هذا من تحريفات ابي هريرة المدلس الوضع، و قد عرفت من اخبار كثيرة انه قال: [و عترتي] و خبر الثقلين من الاخبار المتواترة التي لا يشك فيها

^{٧٣١} (٤) اكمال الدين: ١٣٦.

^{٧٣٢} (٥) في المصدر: محمد بن عمرو الحافظ.

^{٧٣٣} (٦) في المصدر المطبوع: عمرو بن مصالح.

^{٧٣٤} (٧) اكمال الدين: ١٣٦.

بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ^{٧٣٥} عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ ^{٧٣٦} عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ وَأَوْشَكُ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ ^{٧٣٧} مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتي أهل بيته فَإِنَّهُمَا ^{٧٣٨} لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ^{٧٣٩}.

٦٩- ك، [إكمال الدين] الْقَطَّانُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضَّحَى ^{٧٤٠} عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتي أهل بيته فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ^{٧٤١}.

٥، ١٤ - ٧٠- ك، [إكمال الدين] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ ع نِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَمِيرِيِّ بِالْكُوفَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنَا عَنْ حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِترتي أهل بيته ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ^{٧٤٢} ثَلَاثًا.

٧١- ك، [إكمال الدين] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيِّ

عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ^{٧٤٣} عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^{٧٤٤} عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتي أهل بيته فَإِنَّهُمَا ^{٧٤٥} لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ^{٧٤٦}.

^{٧٣٥} (١) في المصدر: عن أخيه: الحسن بن حميد.

^{٧٣٦} (٢) في نسخة من الكتاب و مصدره [سواد بن هوى بن سليمان] و الصحيح ما في المتن.

^{٧٣٧} (٣) أكبر: خ ل.

^{٧٣٨} (٤) و انهما: خ ل.

^{٧٣٩} (٥) إكمال الدين: ١٣٦ و ١٣٧.

^{٧٤٠} (٦) كنية لمسلم بن صبيح الهمداني

^{٧٤١} (٧) إكمال الدين: ١٣٦.

^{٧٤٢} (٨) إكمال الدين: ١٣٧.

^{٧٤٣} (١) هكذا في الكتاب و مصدره و لعل الصحيح: [جرير] بالجيم و الراء و هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري و قاضيها، يروى عن الحسن بن عبيد الله.

٧٢- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ^{٧٤٧} عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَن يَزَالَا جَمِيعاً حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا^{٧٤٨}.

٧٣- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ

ص: 135

عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَبِّي^{٧٤٩} عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطِيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ص قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اخَذْتُمْ بِهِ لَن تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ وَأَحَدُهُمَا^{٧٥٠} الْأَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٥١}.

٧٤- ك، [إكمال الدين] جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَبِيشِ^{٧٥٢} بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِذَاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ أَلَا مَنْ عَرَفَ نَبِيَّ فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ

^{٧٤٤} (٢) هكذا في الكتاب وفي المصدر: [الحسن بن عبيد الله] وهو الصحيح، وهو الحسن ابن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، يروي عن جماعة منهم أبو الضحى، ويروي عنه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد

^{٧٤٥} (٣) والحديث يوجد في المستدرک ٣: ١٤٨ رواه عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرى عن محمد بن أيوب عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا أه أقول: فيه وهم من النسخ والصحيح كما عرفت الحسن بن عبيد الله، ومسلم بن صبيح هو أبو الضحى ^{٧٤٦} (٤) إكمال الدين: ١٣٧.

^{٧٤٧} (٥) في نسخة الكمباني: [طريف] بالطاء المعجمة وهو وهم، والرجل محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي يروي عن محمد بن الفضل بن غزوان الضبي أبي عبد الرحمن الكوفي.

^{٧٤٨} (٦) إكمال الدين: ١٣٨ فيه، [إني تارك] وفيه فانهما.

^{٧٤٩} (١) في المصدر: الحري (الحبي خ ل) وفي كلها تصحيف، والصحيح [الجنبي] بفتح الجيم فسكون النون ثم الباء نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن، والرجل هو أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي الكوفي ترجمه ابن حجر في التقریب وتهذيب التهذيب

^{٧٥٠} (٢) في المصدر: [إني تارك] وفيه: [لن تضلوا بعدى] وفيه: أحدهما أكبر.

^{٧٥١} (٣) إكمال الدين: ١٣٨.

^{٧٥٢} (٤) قد عرفت سابقا ان صحيحه: حنش بن المعتمر.

عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ أَلَا وَإِنَّ مَنَّهُمَا فِيكُمْ كَ سَفِينَةِ نُوحٍ مِّن رَّكِبٍ فِيهِ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ^{٧٥٣}.

٧٥- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ شَرِيكِ بْنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ^{٧٥٤} عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ^{٧٥٥} كِتَابَ

ص: 136

اللَّهِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا^{٧٥٦} لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٥٧}.

٧٦- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٥٨}.

٧٧- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^{٧٥٩} عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ : إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٧٦٠}.

٧٨- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنَزَلٍ قُضِيبٍ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ أَيْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{٧٦١}.

^{٧٥٣} (٥) إكمال الدين: ١٣٩.

^{٧٥٤} (٦) في نسخة من الكتاب و مصدره (ذكرى) و كلاهما مصحفان و الصحيح: ركين راجع ما ذكرنا سابقا.

^{٧٥٥} (٧) الثقلين خ ل.

^{٧٥٦} (٨) و انهما خ ل.

^{٧٥٧} (٩) إكمال الدين: ١٣٩.

^{٧٥٨} (١٠) إكمال الدين: ١٣٩ فيه: فانهما.

^{٧٥٩} (١١) ذكرنا أنفا أن الصحيح: [جرير عن الحسن بن عبيد الله] و هو جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي عن الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي

^{٧٦٠} (١٢) إكمال الدين: ١٣٩. فيه: كتاب الله و عتري أهل بيتي فانهما.

^{٧٦١} (١٣) (٦) بصائر الدرجات: ١٥.

٧٩- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ ^{٧٦٢} عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ

ص: 137

يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَيِّتِي ^{٧٦٣} وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ فَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لِيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ فَإِنَّهُمْ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُّونَ أَعْطَاهُمْ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ هُمْ عَتَرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي وَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ^{٧٦٤}.

٨٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَيِّتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ أَلْتِي وَ عَدَنِي رَبِّي فَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِي ^{٧٦٥} فَإِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوكُمْ فِي بَابٍ ضَلَالٍ وَ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابٍ هُدًى وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ^{٧٦٦}.

٨١- ير، [بصائر الدرجات] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبٍ [مَهْزَمٍ] الْأَسَدِيِّ ^{٧٦٧} عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ^{٧٦٨}.

٨٢- ير، [بصائر الدرجات] الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنَزَلِي فَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمَا وَ عِلْمَا فَهُمْ عَتَرَتِي

ص: 138

^{٧٦٢} (٧) لعل الصحيح: ابو عبيدة الحذاء.

^{٧٦٣} (١) مماتي خ ل.

^{٧٦٤} (٢) بصائر الدرجات: ١٥، فيه، و لا ينالهم الله شفاعتي.

^{٧٦٥} (٣) في المصدر: و الأوصياء من ذرئتي.

^{٧٦٦} (٤) بصائر الدرجات: ١٦.

^{٧٦٧} (٥) الصحيح كما في المصدر: إبراهيم بن مهزم الأسدي.

^{٧٦٨} (٦) بصائر الدرجات: ١٥.

مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَاللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{٧٦٩}.

٨٣- ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعتُ أبا عبد الله ع يقولُ قال رسولُ الله ص : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنِ غَرَسَهَا^{٧٧٠} بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَلْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَأْتِ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضَائِلِهِمُ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَإِنَّمُ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{٧٧١}.

٨٤- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال قال رسولُ الله ص : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي^{٧٧٢} وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ قَضِيبُ غَرَسَهُ رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكِتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ مَعِيَ هَكَذَا وَضَمَّ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ وَ عَرَضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَبِي^{٧٧٣} فِيهِ قِدْحَانُ فِضَّةٍ وَ ذَهَبٍ عَدَدُ النَّجْمِ^{٧٧٤}.

بيان: قال الفيروز آبادي الأب عين باليمن و بالكسر قرية باليمن.

أقول قد أوردنا بعض أسانيد تلك الأخبار في باب نص الرسول عليه و عليهم السلام و بعضها في باب إخبار الرسول بشهادة الحسين.

ص: 139

٨٥- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيَّةِ الْأَوْليَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا م ن بَعْدِي وَلْيُؤَالَ وَلِيَّهُ وَلْيَقْتَدِرْ بِالْأَائِمَّةِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي خَلُقُوا مِنْ طِينَتِي رُزْ قُوا فَهَمًا وَعِلْمًا وَيَلِّ لِلْمُكْدِيِّينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{٧٧٥}.

^{٧٦٩} (١) بصائر الدرجات: ١٥.

^{٧٧٠} (٢) لعل المراد من غرسها غرس قضيب منها كما تقدم في الروايات و يأتي

^{٧٧١} (٣) بصائر الدرجات: ١٥.

^{٧٧٢} (٤) مماتي خ ل.

^{٧٧٣} (٥) في المصدر: إلى ابلة.

^{٧٧٤} (٦) بصائر الدرجات: ١٥.

^{٧٧٥} (١) المستدرک مخطوط ليست نسخه عندی، و الحديث يوجد في حلية الأولياء ١: ٨٦ رواه ابن نعيم بإسناده عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر بن عبد الرحيم عن أحمد بن م حمد بن يزيد بن سليم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران عن يعقوب ابن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس و فيه [و يسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال] و فيه: و ويل.

٨٦- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي الَّتِي غَرَسَ فُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ^{٧٧٦}.

٨٧- وَمِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَتَاهُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خِيُوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي عَمُودُهُ يُوزَنُ^{٧٧٧} فِيهِ أَعْمَالُ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَالْمُبْغِضِينَ لَنَا^{٧٧٨}.

ص: 140

٨٨- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ^{٧٧٩} يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَتَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ^{٧٨٠}.

١٤- ٨٩- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِيِّ^{٧٨١} عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ إِنْ تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا لَا تَضِلُّوْا وَ لَا تَبْدَلُوْا^{٧٨٢} وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ فَأُعْطِيْتُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبُ طَرَفِهِ لِيَدَيْكُمْ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِترَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي^{٧٨٣}.

٩٠- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَ لِيَّ الْحَوْضُ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مَنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ^{٧٨٤} حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ^{٧٨٥}.

^{٧٧٦} (٢) المستدرک: مخطوط. و لم نجد عاجلا الحديث في حلية الأولياء في مناقب علي عليه السلام و لعله في موضع آخر منه أو رواه من كتاب فضائله، نعم يوجد في المجلد الأول في ص ٨٦ حديثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهيم بن فهد عن محمد بن زكريا الغلابي عن بشر بن مهران عن شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من سره أن يحيى حياته و يموت ميتتي و يتمسك بالقصبة الباقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها: كوني، فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدى رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم و رواه السدي عن زيد بن أرقم و رواه ابن عباس.

^{٧٧٧} (٣) في النسخة المخطوطة: توزن.

^{٧٧٨} (٤) المستدرک: مخطوط.

^{٧٧٩} (١) هو ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي.

^{٧٨٠} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٢.

^{٧٨١} (٣) هو خالد بن ماد.

^{٧٨٢} (٤) في نسخة: و لا تبدلوا تذلووا.

^{٧٨٣} (٥) بصائر الدرجات: ١٢٢ و ١٢٣.

^{٧٨٤} (٦) أي على كتاب الله و احكامه.

^{٧٨٥} (٧) بصائر الدرجات: ١٢٣.

٩١- ير، [بصائر الدرجات] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَدِيمٍ ^{٧٨٦} عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص

ص: 141

أَصْحَابَهُ بِمَنَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي وَالْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَمَا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرِّفُوا وَأَمَا الْكَعْبَةَ فَهَدُمُوا وَأَمَا الْعِترَةَ فَقَتَلُوا وَكُلُّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَرُّوا ^{٧٨٧}.

بيان: تبره تتبيرا أى كسر و أهلكه.

٩٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَنْصَرَفَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَنْ يُعَمَّرَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا نَصَفَ عُمُرَ الَّذِي يَلِيهِ مِمَّنْ قَبْلَهُ وَإِنِّي لَأُظَنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَإِنِّي مُسْتَوِلٌ وَإِنَّكُمْ مُسْتَوِلُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُكُمْ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِأَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ وَتَقَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ وَحَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءَ ^{٧٨٨} فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٍ مِنْ فَضَّةٍ أَلَا وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَنِي فِيهِمَا حَتَّى تَلْقَوْنِي قَالُوا وَمَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ ^{٧٨٩} وَطَرَفٌ فِي أَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا وَلَا تَذِلُّوا أَلَا وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَلْقَيَانِي وَ

ص: 142

^{٧٨٦} (٨) لعل الصحيح: يحيى بن آدم، و هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى أبو زكريا مولى بنى أمية المتوفى سنة ٢٠٣ الراوى عن شريك.

^{٧٨٧} (١) بصائر الدرجات: ١٢٢.

^{٧٨٨} (٢) فى المصدر: و حوضى أعرض ما بين بصرى و صنعاء.

^{٧٨٩} (٣) فى النسخة المخطوطة و المصدر: بيدي الله.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهْمَا ذَلِكَ فَلَا عَظَانِيهِ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا^{٧٩٠} وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ^{٧٩١}.

شى، [تفسير العياشى] عن زرارة عن أبي جعفر ع: مثله^{٧٩٢}.

٩٣- جا، [المجالس للمفيد] الجعابىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوى^{٧٩٣} عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يَا عَلِيُّ بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِكُمْ يُخْتَمُ عَلَى كُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُكُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَكُمْ وَ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَاكُمْ أَنْتُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْغُرَّةُ الْوُثْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ أَسْأَلَ اللَّهَ لَكُمْ الْجَنَّةَ لَا يَسْبِقُكُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَانْتُمْ أَوْلَى بِهَا^{٧٩٤}.

٩٤- جا، [المجالس للمفيد] الجعابىُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي لَهيعة عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يَا عَلِيُّ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ^{٧٩٥} بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ^{٧٩٦}.

١- ٩٥- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالسِّندِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع^{٧٩٧} عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

ص: 143

فَاطِمَةُ بِهَجَةٍ قَلْبِي^{٧٩٨} وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةٌ فُؤَادِي وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصَرِي وَ الْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهَا أَمَانَتِي وَ الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَى^{٧٩٩}.

^{٧٩٠} (١) هكذا فى نسخة الكمبائى، و فى النسخة المخطوطة [فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تقصروا عنهم فتهلكوا] و فى المصدر: فلا تسبقوهم فتضلوا، و لا تقصروا عنهم فتهلكوا.

^{٧٩١} (٢) تفسير العياشى: ٤ و ٥.

^{٧٩٢} (٣) تفسير العياشى: ٤ و ٥.

^{٧٩٣} (٤) فى المصدر: [محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام] و الظاهر ان فيه تصحيف و لعله محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن أبي طالب المترجم ابوه فى رجال النجاشى، قال: روى عن الرضا عليه السلام، و له نسخة رواها

^{٧٩٤} (٥) مجالس المفيد: ٦٣ و ٦٤.

^{٧٩٥} (٦) لعل الصحيح: (قلوبهم) او أراد قلوب الأمة.

^{٧٩٦} (٧) مجالس المفيد: ١٤٧.

^{٧٩٧} (٨) فى الروضة: عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام

^{٧٩٨} (٩) فى الروضة: [فاطمة مهجتي] و فيه: [و الأئمة من ولدها مادتي] و فى الفضائل، و الأئمة من ولدها أمانتي و حبله الممدود

^{٧٩٩} (٢) الفضائل: ١٩٧، الروضة: ١٤٤.

٩٦- كشف، [كشف الغمة] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ الْإِمَامِ ^{٨٠٠} مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنِ أَبِيهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتَهُ ^{٨٠١} الطَّاهِرِينَ أَيْمَةَ الْهُدَى وَمَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ ^{٨٠٢}.

٩٧- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضة] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ أَ تَذَرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ إِذْ هَدَاهُمْ بِي وَأَنَا أَمُنُّ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ إِذْ أَهْدَيْهِمْ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ ابْنِ عَمِّي وَأَبِي ذُرِّيَّتِي أَلَا وَمَنْ اهْتَدَى بِهِمْ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَغَوَى أَيُّهَا النَّاسُ اللَّهُ اللَّهُ فِي عِزَّتِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَلَدَيْهَا عِضْدَايَ وَأَنَا وَمَنْ

ص: 144

بَعْلُهَا كَالضَّوِّ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ رَحِمَهُمْ وَلَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ الْحَالَ ^{٨٠٣}.

٩٨- وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِلَى اصْطِفَائِهِمْ كَمَا اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَاتَّبِعُوهُمْ يَهْدُوكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَدْموهُمْ وَلَا تَقْدِّمُوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ أَحْلَمُكُمْ صِغَارًا وَأَعْلَمُكُمْ كِبَارًا فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَكُمْ فِي ضَلَالٍ وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى ^{٨٠٤}.

٩٩- وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَعَلَى كِفَّتَاهُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خِيوطُهُ وَفَاطِمَةُ عِلَاقَتُهُ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِهِمْ يَنْصَبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^{٨٠٥} فَتُوزَنُ فِيهِ الْأَعْمَالُ مِنَ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَالْمُبْغِضِينَ ^{٨٠٦}.

^{٨٠٠} (٣) في المصدر: عن أبيه الامام.

^{٨٠١} (٤) في مناقب الخوارزمي: [و ذريته و أهل بيته] وفيه: [من بعدى].

^{٨٠٢} (٥) كشف الغمة: ٣١. رواه الخوارزمي في مناقبه: ٤٤ و ٤٥ عن الامام الأجل اخي شمس الأئمة أبي الفرج محمد بن أحمد المكي عن الامام الزاهد ابي محمد إسماعيل بن علي عن السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبي الحسين يحيى بن الموفق بالله عن أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ العلاف عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر اه.

^{٨٠٣} (١) الروضة: ١٤٦ و ١٤٧. فيه: كالضياء.

^{٨٠٤} (٢) الفضائل: ٢١٠ و ٢١١، الروضة: ١٤٩.

^{٨٠٥} (٣) في الفضائل و الروضة: و الأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة

١٠٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَمَزَةُ الْعُلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى * وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَأْتَمْ بِالْهُدَاةِ مِنْ وَلَدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَةُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتَقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ٨٠٧.

١٠١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: 145

ص: كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَإِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَتَرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا ٨٠٨.

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه ع: مثله ٨٠٩.

١٠٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ وَلَدُكَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ٨١٠.

١٠٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَعِنِ مَنْ أَعَانَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ عَدُوَّهُ وَ كُنْ لَهُ وَ لَوْلَدِهِ وَ ا خْلُفْهُمْ فِيهِمْ بِخَيْرٍ وَ بَارِكْ لَهُمْ فِيهِمَا أَعْطَيْنَهُمْ ٨١١ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ اشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلَكَ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ٨١٢.

١٠٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي ٨١٣.

٨٠٦ (٤) الفضائل: ٢١١، الروضة: ١٤٩، فيهما: و المبغضين لنا.

٨٠٧ (٥) عيون الأخبار: ١٦١.

٨٠٨ (١) عيون الأخبار: ١٩٩.

٨٠٩ (٢) صحيفة الرضا: ٢٣ و ٢٤.

٨١٠ (٣) عيون الأخبار: ٢٢٠.

٨١١ (٤) في المصدر: و بارك لهم فيما تعطيهم.

٨١٢ (٥) عيون الأخبار: ٢٢٠ و ٢٢١.

٨١٣ (٦) عيون الأخبار: ٢٢١.

١٠٥- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن النبي ص قال: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^{٨١٤}.

١٠٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن النبي ص قال: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَلِأَهْلِي^{٨١٥}.

ص: 146

١٠٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو^{٨١٦} عن ابن عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّوَلِّينَ إِلَّا أَنْ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ^{٨١٧} مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنْهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَقَالَ آلاَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْنِي^{٨١٨} الَّتِي آوَى إِلَيْهَا آلاَ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي^{٨١٩} فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأَعِينُوا مُحْسِنَهُمْ^{٨٢٠}.

بيان: يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني عييتي و مكان ترسي كرشى و قال في النهاية فيه الأنصار كرشى^{٨٢١} و عييتي. أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم في أموره و استعار الكرش و العيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه و الرجل يضع ثيابه في عييته و قيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أى جماعة^{٨٢٢}.

١٠٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ^{٨٢٣} الْبَلْخِيِّ عَنْ

ص: 147

^{٨١٤} (٧) عيون الأخبار: ٢٢٣، إكمال الدين: ١٣٨ فيه: و عثرتي أهل بيتي.

^{٨١٥} (٨) عيون الأخبار: ٢٢٦ فيه: و لاهل بيتي.

^{٨١٦} (١) في المصدر: [ابو عمر] و هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي.

^{٨١٧} (٢) في المصدر و النسخة المخطوطة: كتاب الله ممدود.

^{٨١٨} (٣) في المصدر و النسخة المخطوطة: عييتي.

^{٨١٩} (٤) في المصدر و النسخة المخطوطة: كرشى.

^{٨٢٠} (٥) أمالي الطوسي: ١٦٠.

^{٨٢١} (٦) و قد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك و ان نسخة المصنف كانت مصحفة

^{٨٢٢} (٧) في المجمع: الكرش: الجماعة من الناس، و في خبر النبي صلى الله عليه و آله

«الأنصار كرشى» أى انهم منى في المحبة و الرأفة بمنزلة الاولاد الصغار لان الإنسان مجبول على محبة ولده الصغير، و كرش الرجل عياله من صغار ولده.

^{٨٢٣} (٨) في النسخة المخطوطة: [بشر] و في المصدر: أبى نصر بشر بن محمد بن نصر.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَوِيُّ عَنْ خَالِهِ أَبِي الصَّلْتِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي فِي أَهْلِ بَيْتِي لِمَنْ لَقِيَهُ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً^{٨٢٤}.

١٠٩- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ^{٨٢٥} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَل تَبَّى ص قَالَ : إِنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّي تَارَكُ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِترَتِي كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا بِمَا ذَا تَخْلُقُونِي فِيهِمَا^{٨٢٦}.

١١٠- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مع، [معاني الأخبار] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترَتِي مِنَ الْعِترَةِ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ الْتَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَوْضُهُ^{٨٢٧}.

١١١- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكُوتِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ ص قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي مُخَلَّفٌ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

ص: 148

فَقَالَ^{٨٢٨} يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عِترَتِكَ قَالَ عَلَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال الصدوق قدس الله روحه حكى محمد بن بحر^{٨٢٩} الشيباني عن محمد بن عبد الواحد^{٨٣٠} صاحب أبي العباس تغلب^{٨٣١} في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة أنه قال حدثني أبو العباس تغلب^{٨٣٢} قال حدثني ابن الأعرابي قال العترة قطاع^{٨٣٣} المسك الكبار في النافجة و تصغيرها عتيرة و العترة الريقة العذبة و تصغيرها عتيرة و العترة شجرة تنبت على باب و جاز الضب.

^{٨٢٤} (١) أمالي ابن الشيخ: ٣٢٩.

^{٨٢٥} (٢) في الاكمال و المعاني: [محمد بن جعفر بن الحسن] و في نسخة من المعاني: الحسين.

^{٨٢٦} (٣) اكمال الدين: ١٣٦، معاني الأخبار: ٣٢.

^{٨٢٧} (٤) اكمال الدين: ١٣٩، عيون الأخبار: ٣٤، معاني الأخبار: ٣٢.

^{٨٢٨} (١) في المصدرين: و قال:

^{٨٢٩} (٢) يحيى خ ل، أقول: في اكمال الدين: [محمد بن يحيى الشيباني] و الظاهر أنه محمد بن بحر الرهني أبو الحسين الشيباني المتكلم الفقيه الشيعي كان عالماً بالأخبار له نحو من خمسمائة مصنف و رسالة ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية و ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٦:

و أحسبه أراد^{٨٣٤} وجار الضبع لأن الذى للضب مكو و للضب وجار.

ثم قال و إذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلا للدليل و الذلة فيقولون أذل من عترة الضب قال تصغيرها عتيرة و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ص من على و فاطمة ع عترة^{٨٣٥} قال تغلب^{٨٣٦}

ص: 149

فقلت لابن الأعرابي فما معنى قول أبى بكر فى السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال أراد بلدته و بيضته و عترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع و الدليل على ذلك رد أبى بكر و إنفاذ على ع بسورة براءة

وَقَوْلُهُ ص: أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهَا عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِّنِّي.

فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه و دفعها إلى على ع و قد قيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه و هذا لقلة هدايته و قد قيل إن العترة أصل الشجرة المقطوعة التى تنبت من أصولها و عروقها و العترة فى غير هذا المعنى

قول النبى ص لا فرعة و لا عتيرة.

قال الأصمعى كان الرجل فى الجاهلية ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجييه^{٨٣٧} و عتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء و يذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفى بها نذره و أنشد الحارث بن حلزة.

عننا باطلا و ظلما كما. تعتر عن حجرة الربيض الظبا.

٤١٧ و يذكر الصدوق عن كتاب له فى تفضيل الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم فصلا طويلا فى العلان ١٨.

٨٣٠ (٣) فى اكمال الدين: [محمد بن عبد الجبار] و هو مصحف و لعله من النساخ و الرجل هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردى المعروف بغلام ثعلب، احد ائمة اللغة.

٨٣١ (٤) هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثناء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى المجر و اللغة.

٨٣٢ (٥) هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثناء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى النحو و اللغة

٨٣٣ (٦) فى اكمال الدين: قطع المسك.

٨٣٤ (٧) الوجار بالكسر و الفتح: حجرة الضبع و غيرها و المكو و المكى: حجر الارنب و نحوه.

٨٣٥ (٨) فى المصدر: عترة محمد صلى الله عليه و آله

٨٣٦ (٩) هكذا فى الكتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثناء المثلثة و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى امام الكوفيين فى المجر و اللغة.

٨٣٧ (١) فى النسخة المخطوطة و المعانى: [رحييه] و فى الاكمال: وجييه، و لعل الصحيح: رجييه و عتائره.

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الظبا عن غنهم . و قال الأصمعى و العترة الريح و العترة أيضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة^{٨٣٨} و يقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ.

و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضى الله عنه و العترة على بن أبى طالب و ذريته من فاطمة و سلالة النبى ص و هم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ص و هم اثنا عشر أولهم على و آخرهم القائم ع على جميع

ص:150

ما ذهبت إليه العرب من معنى العترة و ذلك أن الأئمة ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل^{٨٣٩} و هم الشجرة التى رسول الله ص أصلها^{٨٤٠} و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها و هم ع أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضة و هم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التى يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه لقله هدايته و هم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبى الله ص و من معنى العترة و هم المظلومون المؤخذون^{٨٤١} بما لم يجرموه و لم يذنبوه و منافعهم كثيرة و هم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن فهم ع ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العترة هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزه على معنى قول الأصمعى إن العترة الريح

قَالَ النَّبِيُّ: الرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ.

فى حديث مشهور عنه ع و الريح عذاب على قوم و رحمة لآخرين و هم ع كذلك كالقرن المقرون^{٨٤٢} إليهم

يقول النبى: إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

قال الله عز و جل وَ نَزَّلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا^{٨٤٣} و قال عز و جل وَ إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادته^{٨٤٤} م إيمانا و هم يستبشرون و أمّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فزادتهم رجسا إلى رجسهم و ماتوا و هم كافرون

^{٨٣٨} (٢) فى الاكمال: نحو تهامة.

^{٨٣٩} (١) اهل الحل و العقدة خ ل.

^{٨٤٠} (٢) فى المعانى: التى قال رسول الله صلى الله عليه و آله انا اصلها.

^{٨٤١} (٣) فى المصدرين: المأخوذون.

^{٨٤٢} (٤) فى المصدرين: كالقرن المقرون اليهم.

و هم ع أصحاب المشاهد المتفرقة ^{٨٤٥} على المعنى الذى ذهب إليه من قال إن العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا و بركاتهم منبثة فى المشرق و المغرب ^{٨٤٦}.

توضيح قوله لأن الذى للضب مكو أقول الذى يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو أن الوجار لا يختص بالضبع و إن كان فيه أكثر استعمالا و ذكروا أن المكو جحر النعلب و الأرنب و قال الجزرى الفرعة بفتح الراء أول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم و قال الجوهري عن لى كذا عننا أى ظهر و عرض و قال حجرة القوم ناحية دارهم و قال الريبض الغنم برعاتها المجتمعة فى مربضها و قال الجوهري عترة الرجل نسله و رهطه الأذنون و قال العترة أيضا العتيرة و هى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم يقال هذه أيام ترحيب و تعتار و ربما كان الرجل ينذر نذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا و كذا من غنمه فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتري بدل الغنم ظباء و هذا أراد الحارث بن حلزة بقوله عننا باطلا البيت.

و قال فى النهاية فيه

خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى.

عترة الرجل أخص أقاربه و عترة النبی بنو عبد المطلب و قيل أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده و قيل عترته الأقربون و الأبعدون منهم و المشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة.

و فيه أنه أهدى إليه عتر العترة نبت ينبت متفرقا فإذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن و قيل هو المرزنجوش ^{٨٤٧}.

١١٢- وَأَقُولُ رَوَى السَّيُّوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْثُورِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ

ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ ^{٨٤٨} كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ^{٨٤٩} وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا ^{٨٥٠} حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ^{٨٥١}.

^{٨٤٣} (٥) الإسراء: ٨٢.

^{٨٤٤} (٦) التوبة: ١٢٤ و ١٢٥.

^{٨٤٥} (١) فى الاكمال: اصحاب المشاهد المتفرقة و الترب الباذخة

^{٨٤٦} (٢) اكمال الدين: ١٤٢ و ١٤٤، معانى الأخبار: ٣٢ و ٣٣.

^{٨٤٧} (٣) النهاية ٣: ٧٢ و زاد فيه: و فى حديث آخر: يفلح رأسى كما تفلح العترة. هى واحدة العترة، و قيل: هى شجرة العرفج. و فيه ذكر العترة و هو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

١١٣- وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ ^{٨٥٢} وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ قِيلَ وَمَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَزَلُوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ الْأَصْغَرُ عِثْرَتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا ^{٨٥٣} حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَ سَأَلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ رَبِّي فَلَا تَقْدُمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمَا فَإِنَّهُمَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ ^{٨٥٤}.

١١٤- وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ سَعِيدٍ ^{٨٥٥} وَ أَحْمَدَ وَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ^{٨٥٦}.

١١٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ [الْعَلَاءِ] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا وَ اللَّهُ إِنْ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عِثْرَتِي لَهْدَاةٌ مُهْتَدِينَ مِنْ بَعْدِي يُعْطِيهِمْ ^{٨٥٧} عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ حِلْمِي وَ طَيْبَتُهُمْ مِنْ

ص: 153

طَيْبَتِي الطَّاهِرَةِ فَإِنَّ لِلْمُنْكَرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمُكَدِّينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْهِمْ وَ الْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ^{٨٥٨}.

١١٦- ير، [بصائر الدرجات] السُّنْدِيُّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِيِّ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي ^{٨٥٩} وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضَيْتُهَا مِنْ قَضَائِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ

^{٨٤٨} (١) الثقلين خ ل.

^{٨٤٩} (٢) و الأرض خ ل.

^{٨٥٠} (٣) في المصدر: لن يتفرقا.

^{٨٥١} (٤) الدر المنثور ٢: ٦٠.

^{٨٥٢} (٥) في المصدر: و انكم.

^{٨٥٣} (٦) في المصدر: لن يتفرقا.

^{٨٥٤} (٧) في النسخة المخطوطة: فلا تقدموها فتهلكوا و لا تعلموها فانها اعلم منكم

^{٨٥٥} (٨) في النسخة المخطوطة: (سعد) و في المصدر: ابن سعد.

^{٨٥٦} (٩) الدر المنثور ٢: ٦٠.

^{٨٥٧} (١٠) أى يعطيهم الله.

^{٨٥٨} (١) بصائر الدرجات: ١٥.

^{٨٥٩} (٢) مماتى خ ل.

ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى وَلَا يُعِيدُونَكُمْ فِي رَدًى وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ^{٨٦٠}.

١١٧- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَيِّتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَّ سَهَا يَبْدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَحُمِي وَدَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعِلْمِي^{٨٦١}.

١١٨- أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي هُوَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ إِنْ اسْتَرَشِدْتُمْوهُ أَرَشِدْكُمْ وَإِنْ تَبِعْتُمْوهُ نَجُوتُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمْوهُ فَاللَّهُ أَطَاعَتْكُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمْوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَإِنْ بَايَعْتُمْوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَإِنْ نَكَتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَةُ اللَّهِ نَكَتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى الْقُرْآنِ وَ عَلَى سَفِيرِهِ فَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ ضَلَّ وَمَنْ تَبِعَ غَيْرَ عَلَى ذَلِكَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي خَاصَّتِي وَقَرَاتِي وَأَوْلَادِي وَ ذُرِّيَّتِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَوَدِيعَتِي وَإِنِّكُمْ مَجْمُوعُونَ غَدًا وَمَسْئُولُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمْ فَمَنْ

ص: 154

أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَمَنْ نَصَرَهُمْ فَقَدْ نَصَرَنِي وَمَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِي وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ غَدًا فَإِنِّي خَصَمٌ لِمَنْ كَانَ خَصْمُهُمْ وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ فَأَلْوَيْلُ لَهُ^{٨٦٢}.

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقِبْطِيِّ^{٨٦٣} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : النَّاسُ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلَىٍّ ع يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ يَوْمَ مَشْرِبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ أَتَى النَّاسُ يُعُودُونَهُ فَجَاءَ عَلَىٌّ ع لِيَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُفْرَجُونَ لِعَلِيٍّ ع قَالَ^{٨٦٤} يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخَفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غِثْتُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالْبُشْرَى وَالْحُبَّ وَالْمَحَبَّةَ لِمَنْ أَتَيْتُمْ بَعْلَى وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَاللَّأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَىَّ أَنْ أَدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلُ جَرَى فِي إِبْرَاهِيمَ

^{٨٦٠} (٣) بصائر الدرجات: ١٥.

^{٨٦١} (٤) بصائر الدرجات: ١٦.

^{٨٦٢} (١) مشارق الأنوار. لم تكن نسخته عندي.

^{٨٦٣} (٢) الاسناد هكذا: إبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

^{٨٦٤} (٣) في بصائر الدرجات: انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس فرجوا لعلي ثم اخذ بيده فقعده على فراشه ثم قال

لَأَنِّي^{٨٦٥} مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا^{٨٦٦} مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{٨٦٧}.

ص: 155

تتميم قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وَ رَبِّمَا تَعَلَّقُوا بِمَا

رُويَ عَنْهُ ص مِنْ قَوْلِهِ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَ أَحَدٌ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

وَ إِن ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ وَ كَذَلِكَ الْعَصْمَةُ وَ رَبِّمَا قَوُّوا ذَلِكَ بِمَا

رُويَ عَنْهُ ص: أَنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

وَ أَنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى عَصْمَتِهِمْ وَ وَجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا و ذلك يقتضى النص على أمير المؤمنين ع ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العترة لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد ع بذلك جملتهم أو كل واحد منهم و قد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضى الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم^{٨٦٨} حقا لأن الحق لا يكون في الشيء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف^{٨٦٩} لا يفارقون الكتاب و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح

قوله: لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

و ذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامة لأن الإمامة لا تصح في جميعهم و إنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة إنه بهذه الصفة فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلك الأمر لا يكون إلا ببينة و ليس لهم أن يقولوا

^{٨٦٥} (٤) في البصائر: [مثل جرى في من اتبع إبراهيم] و فيه: [دينه، ديني، و سنته سنتي] و فيه: تصديق قولي قوله تعالى.

^{٨٦٦} (٥) آل عمران: ٣٤.

^{٨٦٧} (٦) فضائل الشيعة: ١٥٤ ضميمة كتاب علي و الشيعة، ذيله: (و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد اثبت رجله في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس) و رواه الصفار في البصائر:

١٦ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد القبطي

^{٨٦٨} (١) في المصدر: و لا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا.

^{٨٦٩} (٢) في المصدر: مع هذا الاختلاف.

إذا دل على ثبوت العصمة فيهم و لم يصح إلا في أمير المؤمنين ع ثم في واحد واحد من الأئمة فيجب أن يكون هو المراد و ذلك أن لقائل أن يقول

ص: 156

إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه و يكون ذلك أليق بالظاهر و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العترة فيه الكتاب و قد علمنا أن في كتاب الله تعالى دلالة على الأمور فيجب أن يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضى كونه دلالة و ذلك لا يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأما طريقة الإمامية فمباينة لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو على إن ذلك إن دل على الإمامة

قَوْلُهُ: اقْتَدُوا بِالَّذِينَ [بِاللَّذِينَ] مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ.

يدل على ذلك و

قَوْلُهُ: إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَ قَلْبِهِ.

يدل على أنه الإمام

وَقَوْلُهُ ع: أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأْيِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ.

كمثل ذلك.

ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له أما

قَوْلُهُ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجة على ما أقررت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبة على إمامة أمير المؤمنين ع بعد النبي بغير فصل و على غير ذلك مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجة و دليلا على أنه لا بد في كل عصر في جملة هذا البيت^{٨٧٠} من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله و

قَوْلُهُ: إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ.

يجرى مجرى الخبر الأول في التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائدة و أقوى دلالة و نحن نبين الجملة التي ذكرناها فإن قيل دلوا على صحة الخبر قبل أن تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقى الأمة له بالقبول و إن

^{٨٧٠} (١) في المصدر: في جملة أهل البيت.

أحدا منهم مع اختلافهم فى تأويله لم يخالف فى صحته و هذا يدل على أن الحجة قامت به فى أصله و أن الشك مرتفع فيه ^{٨٧١} و من شأن علماء الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك فى صحته أن يقدموا الكلام فى أصله و أن الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا فى تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه

ص: 157

الطريقة فى هذا الخبر و حمله كل منهم على ما يوافق طريقته و مذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه.

فإن قيل فما المراد بالعترة فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذى لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل فى اللغة هم نسله كوله و ولد ولده و فى أهل اللغة من وسع ذلك فقال إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر و حقيقته الحسن و الحسين و أولادهما ع و على القول الثانى يتناول من ذكرناه و من جرى مجراهم فى الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول قد قيد القول بما أزال به الشبهة و أوضح القول ^{٨٧٢} بقوله عترتى أهل بيتى فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين و نحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأنهم أهل بيته هو ما قدمنا ذكره من أولاده و أولاد أولاده و من جرى مجراهم فى النسب القريب على أن الرسول ع قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت

و تَظَاهَرَ الْخَبَرُ: بَأَنَّهُ صَ جَمَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَ فِي بَيْتِهِ وَ جَلَّلَهُمْ بِكِسَائِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَانْزَلَتْ آيَةُ ^{٨٧٣} فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ.

فخصه ذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب أن يكون الحكم متوجها إليهم و إلى من الحق بهم بالدليل و قد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم أعنى وجوب التمسك و الاقتداء على أن أولادهم فى ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع .

فإن قيل على بعض ^{٨٧٤} ما أوردتموه يجب أن يكون أمير المؤمنين ع ليس من العترة إن كانت العترة مقصورة على الأولاد و أولادهم ^{٨٧٥}

ص: 158

قلنا من ذهب إلى ذلك من الشيعة يقول إن أمير المؤمنين ع و إن لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو ع أبو العترة و سيدها و خيرتها و الحكم فى المستحق بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور فى الخبر .

^{٨٧١} (٢) فى المصدر: و ان الشك مرتفع عنه.

^{٨٧٢} (١) فى المصدر: و اوضح الامر.

^{٨٧٣} (٢) راجع الأحزاب: ٣٣.

^{٨٧٤} (٣) فى المصدر: فان قيل: فعلى بعض.

^{٨٧٥} (٤) فى المصدر: على الاولاد و أولاد أولادهم.

فإن قيل فما تقولون في قول أبي بكر بحضرة جماعة الأمة نحن عترة رسول الله ص و بيضته التي انفقات عنه و هو يقتضى خلاف ما ذهبتم إليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يردده و يطعن عليه أكثر الأمة على خبر مجمع عليه مسلمة روايته لا وجه له على أن قول أبي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حملة على التجوز و التوسع بد لأن قرب أبي بكر إلى رسول الله ص في النسب لا يقتضى أن يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة لأن بنى تيم بن مرة و إن كانت إلى بنى هاشم أقرب ممن بع د عنهم بأب أو بأبوين فكذلك من بعد منهم بأب أو بأبوين أو أكثر من ذلك هو أقرب إلى بنى هاشم ممن بعد أكثر من هذا البعد و فى هذا ما يقتضى أن يكون قریش كلهم عترة واحدة بل يقتضى أن يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لأن بعضهم أقرب إلى بعض من اليمن و على هذا التدریج حتى يجعل جميع بنى آدم عترة واحدة فصح بما ذكرناه أن الخبر إذا صح كان مجازا فيكون وجه ذلك ما أراده أبو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول ص فأطلق هذه اللفظة توسعا و قد يقول ^{٨٧٦} أحدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة إنك ابني و ولدي إذا أراد الاختصاص و الشفقة و كذلك قد يقول لمن لم يلد أنت أبى فعلى هذا يجب أن يحمل قول أبي بكر و إن كانت الحقيقة يقتضى خلافه على أن أبا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم

قوله: إني مخلف فيكم.

لأن الرسول ص

ص: 159

قيد ذلك بصفة معلومة أنها لم تكن فى أبى بكر و هى قوله أهل بيتى و لا شبهه فى أنه لم يكن من أهل البيت الذين ذكرنا أن الآية نزلت فيهم و اختصتهم و لا ممن يطلق عليه فى العرف أنه من أهل بيت الرسول ص لأن من اجتمع مع غيره بعد عشرة آباء أو نحوهم لا يقال إنه من أهل بيته فإذا صحت هذه الجملة التى ذكرناها وجب أن إجماع العترة حجة لأنه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن التمسك بالعترة على كل وجه و إذا كان قد بين أن التمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه.

فإن قيل ما أنكرتم أن يكون ص إنما نفى الضلال عن التمسك ^{٨٧٧} بالكتاب و العترة معا فمن أين أن التمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لو لا أن المراد بالكلام أن التمسك بكل واحد من الكتاب و العترة لا يضل لكان لا فائدة فى إضافة ذكر العترة إلى الكتاب لأن الكتاب إذا كان حجة فلا معنى لإضافة ما ليس بحجة إليه و القول فى الجميع أن التمسك بهما محقق لأن هذا حقيقة العبث على أن إضافة العترة إذا لم يكن قولهم ^{٨٧٨} حجة كإضافة غيرهم من سائر الأشياء فأى معنى لتخصيصهم و التنبيه عليهم و القطع على أنهم لا يفترون حتى يردوا القيامة و هذا مما لا إشكال فى سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البيت حجة

^{٨٧٦} (١) فى المصدر: و قد يقول من له ادنى شعبة يقوم و أيسر علة بنسبهم انا من فلان على سبيل التوسع، و قد يقول:

^{٨٧٧} (١) فى المصدر: انما نفى الضلال عن تمسك

^{٨٧٨} (٢) فى المصدر: إذا لم تكن فى قولهم الحجة.

قطعنا على صحة كل ما اتفقوا عليه و مما اتفقوا عليه القول بإمامة أمير المؤمنين ع بعد النبي بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي أو خفي أو بما يحتمل التأويل و بما لا يحتمله^{٨٧٩}.

فإن قيل كيف تدعون الإجماع من أهل البيت على ما ذكرتم و قد رأينا كثيرا منهم يذهب مذهب المعتزلة في الإمامة قلنا أما نحن فما رأينا أحدا من أهل البيت يذهب إلى خلاف ما ذكرناه

ص:160

و كل من سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا^{٨٨٠} إذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه و أكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد و الاثنان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحدا ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء أهل البيت و لا من ذوى الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجدته متعرضا بذلك لفائدة مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلك^{٨٨١} إلى بطلان استقرار الإجماع في شيء من الأشياء لأننا نعلم أن في الغلاة و الإسماعيلية من يخالف في الشرائع و أعداد الصلاة^{٨٨٢} و غيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعد الرسول عدة أنبياء و أن الرسالة ما انختمت به و مع ذلك فلا يمنعنا^{٨٨٣} هذا من أن ندعى الإجماع على انقطاع النبوة و تقرر أصول الشرائع^{٨٨٤} و لا يعتد بخلاف من ذكرناه و مع لوم ضرورة أنهم أضعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المذهب الذي ذكرناه في الإمامة على أننا قد شاهدنا و ناظرنا بعض من يعد في جملة الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصارى و إن لم يؤمنوا و لا يعاقبهم و على غير ذلك مما لا شك في أن الإجماع حجة فيه على أننا لو جعلنا القول بذلك معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت^{٨٨٥} و قلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأن في المعلوم^{٨٨٦} أن أزمته كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من أهل البيت كزماننا هذا و غيره و إنما لم نشاهد في وقتنا^{٨٨٧} قائلا بالمذهب الذي أفسدناه

ص:161

^{٨٧٩} (٣) في المصدر: أو لا يحتمله.

^{٨٨٠} (١) في المصدر: فليس أولى.

^{٨٨١} (٢) في المصدر: إلى الجماعات أدى هذا.

^{٨٨٢} (٣) في المصدر: كأعداد الصلاة.

^{٨٨٣} (٤) في المصدر: و مع هذا فلا يمنعنا ذلك:

^{٨٨٤} (٥) في المصدر: و تقرير أصول الشرائع.

^{٨٨٥} (٦) في المصدر: و على إجماع أهل البيت.

^{٨٨٦} (٧) في المصدر: لم يقدح فيما اعتمدناه، لأن من المعلوم

^{٨٨٧} (٨) في المصدر: في وقتنا هذا.

و لا أخبرنا عن هذه حاله فيه و المعتبر فى الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه^{٨٨٨}.

فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون فى جملة أهل البيت فى كل عصر فهو أن الرسول ص إنما خاطبنا بهذا القول على جهة إزاحة العلة لنا و الاحتجاج فى الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك و الريب و الذى يوضح ذلك أن فى رواية زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفان من بعدى و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدى فى ما كان يرجع إلى فيه فى حياتى فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجة فقط دون أن يدل القول على أن فيهم فى كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملًا للحجة^{٨٨٩} و لا مزيحًا لعلتنا و لا مستخلفًا من يقوم مقامه فينا لأن العترة أولاً قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا يجمع بل يختلف فما هو الحجة من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعة و كيف يحتج علينا فى الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد فى كل عصر من حجة فى جملة أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة و بالأدلة الخاصة يعلم من الذى هو حجة منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية فى قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العترة للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلالة على الأمور وجب فى العترة مثل ذلك و هذا صحيح ل يجمع بينهما فى اللفظ و الإرشاد إلى التمسك بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا يفترقان إلى القيامة و إذا وجب فى الكتاب أن يكون دليلًا و حجة وجب مثل ذلك فى قولهم أعنى العترة^{٨٩٠} و إذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة و موجودة

ص: 162

فى كل حال و ممكنة أصابتها فى كل زمان وجب مثل ذلك فى قول العترة المقرون بها و المحكوم له بمثل حكمها و هذا لا يتم إلا بأن يكون فيها فى كل حال من قوله حجة لأن إجماعها على الأمور ليس بواجب على ما بيناه و الرجوع^{٨٩١} إليهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه.

و أما الأخبار الثلاثة التى أوردتها على سبيل المعارضة للخبر الذى تعلقنا به فأول ما فيها أنها لا تجرى مجرى خبرنا فى القوة و الصحة لأن خبرنا مما نقله المختلفون و سلمه المتنازعون و تلقته الأمة بالقبول و إنما وقع اختلافهم فى تأويله و الأخبار التى عارض بها لا تجرى هذا المجرى لأنها مما تفرد المخالف بنقله و ليس فيها إلا ما إذا كشفت عن أصله و فتشت عن سنده ظهر لك انحراف من راويه و عصبية من مدعيه و قد بينا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجرى هذا المجرى من الأخبار.

فأما ما

^{٨٨٨} (١) فثبت ما أوردناه.

^{٨٨٩} (٢) فى المصدر: لم يكن مكملًا للحجة علينا.

^{٨٩٠} (٣) فى المصدر: فى قول العترة.

^{٨٩١} (١) فى المصدر: و الرجوع إليها.

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ: اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي.

فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير استقصيناه هناك فلا معنى لإعادته^{٨٩٢}.

ص: 163

و أما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ الْحَقَّ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

فهو مقتض إن كان صحيحا عصمة عمر و القطع على أن أقواله كلها حجة و ليس هذا مذهب أحد في عمر لأنه لا خلاف في أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطأ و يخالف في الشيء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا على لهلك عمر و لو لا معاذ لهلك عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها^{٨٩٣} و لم يقل أبو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول ص بأن الحق ينطق على لسانه.

و ليس لأحد أن يدعى في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك أمير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لأننا قد بينا فيما تقدم أن لتركه ع ذلك سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن

^{٨٩٢} (٢) فذكر بعد بيان أن هذا الخبر لا يداني خبر الغدير لأنه من الاخبار الآحاد، و خبر الغدير من الاخبار المتواترة، و مما أجمعت الأمة على قبوله وجوها في تضعيفه و عدم دلالة، منها أن راوى الخبر عبد الملك بن عمير و هو من شيع بني أمية و ممن تولى القضاء لهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت ظنيها في نفسه و امانته، و روى أنه كان يمر على أصحاب الحسين عليه السلام و هم جرحى فيجهز عليهم فلما عوتب قال : أريد أن أريحهم و منها أن الامر بالرجلين يستحيل لأنهما مختلفان في كثير من احكامهما و افعالهما، و الاقتداء بالمختلفين و الاتباع لهما متعذر غير ممكن، و منها أن ذلك يقتضى عصمتها و ليس هذا بقول لاحد فيهما، و منها أنه لو كان ثابتا لاحتج به أبو بكر لنفسه في السقيفة و لما يعدل إلى رواية أن الأئمة من قريش، و لاحتج به أيضا على طلحة لما نازعه على نصبه لعمر، و لما احتج بقوله:

أقول: يا رب وليت عليهم خير اهلك، و أيضا لو كان الخبر صحيحا لكان حازرا مخالفة الرجلين و موجبا لموافقتهم في جميع اقوالهما و افعالهم ا مع أن كثيرا من الصحابة قد خالفهما في كثير من احكامهما، و كان يجب أن ينبها المخالفين على مقتضى هذا الخبر أن مخالفتهم محظور و ممنوع، على أن ذلك لو اقتضى النص بالامامة لاقتضى ما رووه عنه صلى الله عليه و آله من قوله

« اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » امامة الكل، و كذلك ما رووه من انه قال: « اهتدوا بهدى عمارة، و تمسكوا بعهد ابن أم عبد » و لو جاوزنا ذلك و سلمنا صحة الخبر لم يكن فيه تصريح بنص لانه مجمل لم يبين في أي شيء يقتدى بهما، كما أن قوله: بعدى أيضا مجمل ليس فيه دلالة على أن المراد بعد وفاتي، او بعد حال اخرى من احوالي و لهذا قال بعض أصحابنا أن سبب هذا الخبر أن النبي صلى الله عليه و آله كان سالكا بعض الطريق و هما متأخرين عنه فقال صلى الله عليه و آله لبعض من سألته عن الطريق الذي يسلكه في اللقوق به، اقتدوا بالذين من بعدى

أقول: و يبطله أيضا أحاديث رووها في عدم استخلاف النبي صلى الله عليه و آله كقوله

« لو كنت مستخلفا أحدا لاستخلفت أبا بكر » و يبطله أيضا إحالة أبي بكر الامر يوم السقيفة إلى أبي عبيدة و عمر. و تخلف بني هاشم و وجوه من الصحابة كأبي ذر و سلمان و عمار و مقداد و سعد بن عباد و جماعة من الأنصار عن بيعته و إقرار عمر بعدم استخلاف النبي صلى الله عليه و آله في مواضع متعدة.

^{٨٩٣} (١) في المصدر: احتاج الى الاحتجاج، و كيف لم يقل.

التقية و الخوف واجبان ممن له سلطان و لا تقية على عمر و أبى بكر من أحد لأن السلطان فيهما و لهما و التقية منهما و لا عليهما^{٨٩٤} على أن هذا الخبر لو كان صحيحا فى سنده و معناه لوجب على من ادعى أنه يوجب الإمامة أن يبين كيفية إيجابه لذلك و لا يقتصر على الدعوى المحضة و على أن يقول إذا جاز أن يدعى فى كذا و كذا أنه يوجب الإمامة جاز فى هـ ذا الخبر لأننا لما ادعينا فى الأخبار التى ذكرناها ذلك لم تقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالة ما تعلقنا به على الإمامة و قد كان يجب عليه إذا عارضنا بأخباره أن يفعل مثل ذلك فأما ما تعلق به من الرواية عنه ص بأنه

قَالَ: أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأَيِّهِمْ أَقْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ.

فالكلام فى أنه غير معارض

لقوله: إني مخلف فيكم الثقلين.

و غيره من أخبارنا جار على ما بيناه آنفا فإذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا أن نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا لعصمة كل واحد من الصحابة ليصح و يحسن الأمر بالاقتداء بكل واحد منهم^{٨٩٥} و منهم من ظهر فسقه و عناده و خروجه على الجماعة^{٨٩٦} و خلافه للرسول ص و من جملة الصحابة معاوية و عمرو بن العاص و أصحابهما و مذهب صاحب الكتاب و أصحابه فيهم معروف و فى جملتهم طلحة و الزبير و من قاتل أمير المؤمنين ع فى يوم الجمل و لا شبهة فى فسقهم و إن ادعى مدعون أن القوم تابوا بعد ذلك و من جملتهم من قعد عن بى عة أمير المؤمنين ع و لم يدخل مع جماعة المسلمين فى الرضا بإمامته و من جملتهم من حصر عثمان و منعه الماء و شهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك أن يأمر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة و لا بد من حمل هذا الخبر إذا صح على الخصوص إذ لا بد فيمن عنى به و تناوله من أن يكون معصوما لا يجوز

الخطأ عليه فى أقواله و أفعاله و نحن نقول بذلك و نوجه بهذا الخبر لو صح إلى أمير المؤمنين ع و الحسن و الحسين ع لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته على أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت رواية مثل ما

^{٨٩٤} (١) فى المصدر: لان السلطان كان فيهما و لهما، و التقية منهما لا عليهما

^{٨٩٥} (٢) زاد فى المصدر بعد ذلك: و ليس هذا قولاً لآحد من الأمة فيهم، و كيف يكونون معصومين و يجب الاقتداء بكل واحد منهم و فيهم من ظهر.

^{٨٩٦} (٣) فى المصدر: و خروجه عن الجماعة.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ^{٨٩٧} إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ وَ إِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِكَ إِنَّهُمْ لَا يَزَالُوا^{٨٩٨} مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

وَمَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ ص: إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي.

وَقَوْلِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مُرَّبُّكُمْ زُمَرًا فَتَفَرَّقَ بِكُمْ الطَّرُقُ فَأُنَادِيكُمْ إِلَى هَلُمُّوا^{٨٩٩} إِلَى الطَّرِيقِ فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّي أَنَّهُمْ بَدَلُوا بِعَدِكَ فَأَقُولُ أَلَا سَحَقًا سَحَقًا.

وَمَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ ص: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ ص لَا يَنْفَعُ^{٩٠٠} يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَقَالَ الْآخَرُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى.

وَقَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ: لَتَسْبَعَنَّ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبِيرًا بِشِيرٍ وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ فِي جُحْرِ زَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ فَمَنْ إِذَا.

وَقَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَ بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ

ص: 166

مِنْكُمْ الْغَائِبَ أَلَا لَأَعْرِفَنَّكُمْ تَرْتَدُّونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا أَنِّي قَدْ شَهِدْتُ وَ غِثْتُمْ.

فكيف يصح ما ذكره من الأمر بالاعتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على أن هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الإمامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لأنه لم يبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه و لا أنه مما يقتضى الإمامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن أن يتعلق بظاهره و كل هذا واضح^{٩٠١}.

ص: 167

^{٨٩٧} (١) فى المصدر: تحشرون.

^{٨٩٨} (٢) فى المصدر: لم يزالوا.

^{٨٩٩} (٣) فى المصدر: الا هلموا.

^{٩٠٠} (٤) فى النسخة المخطوطة: (لا ينقطع) و فى المصدر: ينقطع.

^{٩٠١} (١) الشافى: ١٧٧. ٩.

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فيما احتج الرضا على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة أنه سأل العلماء فقال أخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم^{٩٠٢} فمن عني بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن ع فإن الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمداً من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء ص فقال تبارك وتعالى سلاماً على نوح في العالمين^{٩٠٣} وقال سلاماً على إبراهيم^{٩٠٤} وقال سلاماً على موسى وهارون^{٩٠٥} ولم يقل سلاماً على آل نوح ولم يقل سلاماً على آل إبراهيم ولا قال سلاماً على آل موسى وهارون وقال عز وجل سلاماً على آل يس^{٩٠٦} يعني آل محمد عليهم السلام^{٩٠٧}.

ص: 168

٢- أقول روى الشيخ شرف الدين النجفي رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس قال حدثنا الشيخ محمد بن القاسم عن حسين بن حكيم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال: إن رسول الله ص اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلاماً على آل ياسين^{٩٠٨}.

٣- وعن محمد بن العباس أيضاً عن محمد بن الحسين الخنعي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان ع ن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: في قوله عز وجل سلاماً على آل يس قال نحن هم آل محمد^{٩٠٩}.

٤- وعنه أيضاً عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علي^{٩١٠} عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: في قوله عز وجل سلاماً على آل يس قال أي على آل محمد^{٩١١}.

^{٩٠٢} (١) يس: ٣-١.

^{٩٠٣} (٢) الصافات: ٧٩.

^{٩٠٤} (٣) الصافات: ١٠٩.

^{٩٠٥} (٤) الصافات: ١٢٠.

^{٩٠٦} (٥) الصافات: ١٣٠، فيه: (على إيل ياسين) وفي المصدر: على آل ياسين.

^{٩٠٧} (٦) عيون الأخبار: ١٣١، فيه: ولم يقل: سلام على آل موسى وهارون.

^{٩٠٨} (١) كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.

^{٩٠٩} (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.

^{٩١٠} (٣) في المصدر: داود بن و علة.

^{٩١١} (٤) كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ و ٢٦٣.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير بإسناده عن ابن عباس : مثله^{٩١٢} - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن الحسن بإسناده عن سليم بن قيس عن علي ع: مثل الخبر السابق^{٩١٣}.

٥- فس، [تفسير القمي]: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ قَالَ الصَّادِقُ ع يَاسِينَ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ^{٩١٤}.

٦- فس، [تفسير القمي]: ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ فَقَالَ يَسُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَيِّمَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ^{٩١٥}.

٧- مع، [معاني الأخبار] لي، [الأمالي للصدوق] الطالقاني عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ

ص: 169

أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ كَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ قَالَ يَسُ مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ يَسَ^{٩١٦}.

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن سهل: مثله^{٩١٧}.

٨- مع، [معاني الأخبار] لي، [الأمالي للصدوق] الطالقاني عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنِ السُّنْدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ قَالَ يَسُ مُحَمَّدٌ ص^{٩١٨}.

٩- مع، [معاني الأخبار] لي، [الأمالي للصدوق] أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الزُّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ قَالَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ع^{٩١٩}.

^{٩١٢} (٥) تفسير فرات: ١٣١.

^{٩١٣} (٦) تفسير فرات: ١٣١.

^{٩١٤} (٧) تفسير القمي: ٥٤٨.

^{٩١٥} (٨) تفسير القمي: ٥٥٩ و ٥٦٠.

^{٩١٦} (١) معاني الأخبار: ٤١، أمالي الصدوق: ٢٨٢ فيه: (وهيب) و فيهما: عن أبيه عن آبائه.

^{٩١٧} (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٦٢ فيه: وهيب بن نافع و فيه: نحن آل محمد.

^{٩١٨} (٣) معاني الأخبار: ٤١ أمالي الصدوق: ٢٨٢. في المعاني: قال: ياسين محمد صلى الله عليه وآله و نحن آل ياسين

١٠- مع، [معاني الأخبار] لى، [الأمالى للصدوق]^{٩٢٠} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ صَنْدَلٍ^{٩٢١} عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ وَالسَّلَامَةُ

ص: 170

لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ^{٩٢٢}.

١١- مع، [معاني الأخبار] الطَّالِقَانِيُّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهٍ ر عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقْرَأُ سَلَامًا عَلَى آلِ يَسَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلُ يَسَ آلُ مُحَمَّدٍ^{٩٢٣}.

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن سهل: مثله^{٩٢٤}.

١٢- أَقُولُ قَالَ الْعَلَمَاءُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص وَ قَالَ النَّاصِبُ الرَّادُّ لَهُ فِي شَرْحِهِ أَقُولُ صَحَّ هَذَا وَ آلُ يَسَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٌّ ع مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ لَكِنَّ أَيْنَ هُوَ مِنْ دَلِيلِ الْمُدَّعَى.

و قال السيد نور الله التستري نور الله ضريحه قد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام فقال
سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ ثم قال سلام على آل يس^{٩٢٥} ثم ختم السورة بقوله
سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^{٩٢٦} و من البين أن في السلام عليهم منفردا في أثناء السلام على الأنبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء و المرسلين و من هو في درجتهم لا يكون إلا إماما معصوما فيكون نصا

^{٩١٩} (٤) معاني الأخبار: ٤١ أمالى الصدوق: ٢٨٢ و ٢٨٣، في المعاني: أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: اخبرني أحمد بن أبي عميرة النهدي، راجع.

^{٩٢٠} (٥) النسخة المخطوطة خالية عن رمز «لى» و لم نجد الحديث في الأمالى أيضا.

^{٩٢١} (٦) في المعاني: (حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن أبيه عن علي ابن الحسن بن عبد الغنى المعاني عن عبد الرزاق عن مندل) أقول: مندل هو مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو و مندل لقب.

^{٩٢٢} (١) معاني الأخبار: ٤١.

^{٩٢٣} (٢) معاني الأخبار: ٤١. فيه: «آل ياسين» في الموضعين.

^{٩٢٤} (٣) كنز جامع الفوائد: ٢٤٢ و ٢٤٣ فيه: «على آل ياسين» قال: على آل محمد صلى الله عليه و آله

^{٩٢٥} (٤) الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٨١ و ١٨٢.

^{٩٢٦} (٥) الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ و ١٨١ و ١٨٢.

فى الإمامة و لا أقل من كونه نصا فى الأفضلية و يؤيد ذلك ما نقله ابن حجر فى صواعقه عن فخر الدين الرازى أنه قال إن أهل بيته يساوونه فى خمسة أشياء فى السلام قال السلام عليك أيها النبى

ص:171

و قال سلام على آل يس و فى الصلاة عليه و عليهم فى التشهد و قال ^{٩٢٧} طه ^{٩٢٨} أى يا طاهر و قال وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ^{٩٢٩} و فى تحريم الصدقة و فى المحبة قال الله تعالى فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ^{٩٣٠} و قال قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ^{٩٣١} انتهى كلامه رفع الله مقامه ^{٩٣٢}.

و قال إمامهم الرازى فى تفسيره الكبير فى تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب آل ياسين على إضافة لفظ آل إلى لفظ ياسين و الباقر بكسر الهمزة و جزم اللام موصولة بياسين أما القراءة الأولى ففيها وجوه الأول و هو الأقرب أنا ذكرنا أنه إلياس بن ياسين فكان إلياس آل يس و الثانى أن آل يس آل محمد ص و الثالث أن ياسين اسم القرآن ^{٩٣٣}. و قال الشيخ الطبرسى روح الله روحه قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب آل مى و

قال ابن عباس آل يس آل محمد ص ^{٩٣٤}.

و قال البيضاوى قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب على إضافة آل يس لأنهما فى المصحف مفصولان فيكون ياسين أبا إلياس و قيل محمد ص أو القرآن أو غيره من كتب الله و الكل لا يناسب نظم سائر القصص ^{٩٣٥}.

أقول فظهر اتفاق الكل على القراءة و الرواية لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقتها لرواياتهم مرجوحا.

ص:172

باب ٩ أنهم ع الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب

^{٩٢٧} (١) فى المصدر: و فى الطهارة قال.

^{٩٢٨} (٢) سورة طه: ١.

^{٩٢٩} (٣) الأحزاب: ٣٣.

^{٩٣٠} (٤) الشورى: ٢٣.

^{٩٣١} (٥) آل عمران: ٣١.

^{٩٣٢} (٦) إحقاق الحق ٣: ٤٤٩ - ٤٥١.

^{٩٣٣} (٧) مفاتيح الغيب: سورة و الصافات.

^{٩٣٤} (٨) تفسير مجمع البيان ٨: ٤٥٦ و ٤٥٧.

^{٩٣٥} (٩) تفسير البيضاوى ٢: ٣٣٣.

الآيات النحل فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ الأنبياء فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ص هذا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ تفسير قيل المراد بأهل الذكر أهل العلم وقيل أه ل الكتاب و ستعلم من الأخبار المستفيضة أنهم الأئمة ع لوجهين الأول أنهم أهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ^{٩٣٦}.

و الثاني أنهم أهل الرسول و قد سماه الله ذكرا في قوله ذِكْرًا رَسُولًا^{٩٣٧} و هذا مما روته العامة أيضا

رَوَى الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِمَفَاتِيحِ الْأَسْرَارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّكْرَ هُوَ التَّوْرَةُ وَ أَهْلُ الذِّكْرِ هُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ فَقَالَ ع وَ اللَّهُ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ بَلْ نَحْنُ وَ اللَّهُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَدِّ الْمَسْأَلَةِ إِلَيْنَا.

قَالَ وَ كَذَا نُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

١- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ الْبَاقِرُ ع نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

ص:173

قال أبو زرعة صدق الله و لعمرى إن أبا جعفر ع لأكبر العلماء.

قال أبو جعفر الطوسي سمي الله رسوله ذكرا قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا^{٩٣٨}

فالذكر رسول الله و الأئمة أهله و هو المروى عن الباقر و الصادق و الرضا ع.

و قال سليمان الصهرشتي الذكر القرآن.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ هُمْ حَافِظُوهُ وَ الْعَارِفُونَ بِمَعَانِيهِ.

تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَارِثُ: سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ.

و رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كَلَامٍ لَهُ: وَ أَعَزَّ بِهِ الْعَرَبَ عَامَّةً وَ شَرَفَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ خَاصَّةً فَقَالَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ^{٩٣٩}.

^{٩٣٦} (١) النحل: ٤٤.

^{٩٣٧} (٢) الطلاق: ١٠ و ١١.

^{٩٣٨} (١) الطلاق: ١٠ و ١١.

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا بَيَّنَّ الرِّضَاعُ عِنْدَ الْمَأْمُونِ مِنْ فَضْلِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ أَنْ قَالَ وَ أَمَّا النَّاسِئَةُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَ لِكَ إِذَا يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ ع نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيَّنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ أَهْلُهُ^{٩٣٩}.

ص: 174

٣- فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَفْيَانَ^{٩٤١} عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنِ الْمَعْنَى بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ^{٩٤٢} قُلْتُ فَأَنْتُمْ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^{٩٤٣}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان : مثله^{٩٤٤} - ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي داود المسترق عن ثعلبة : مثله^{٩٤٥} بيان قوله ع ذاك إلينا أى لم يفرض علينا جواب كل سائل بل إنما يجب عند عدم التقيية و تجويز التأثير و لعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير أى كما أن الله تعالى خير سليمان بين الإعطاء و الإمساك فى الأمور الدنيوية كذلك فوض إلينا فى بذل العلم و يحتمل أن يك ون فى سليمان أيضا بهذا المعنى أو الأعم.

٤- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ: فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَاعُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْتَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَ الرَّدُّ إِلَيْنَا وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ^{٩٤٦}.

^{٩٣٩} (٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣. و الآية فى سورة الزخرف: ٤٤.

^{٩٤٠} (٣) عيون الأخبار: ١٣٢. و الآية فى سورة الطلاق: ١٠ و ١١.

^{٩٤١} (١) فى المصدر: عبد الله بن محمد عن ابى داود عن سليمان بن سفيان

^{٩٤٢} (٢) فى المصدر: فقال: نحن و الله فقلت.

^{٩٤٣} (٣) تفسير القمي: ٤٢٦.

^{٩٤٤} (٤) بصائر الدرجات: ١٣. فيه: و ان شئنا لم نفعل.

^{٩٤٥} (٥) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٤٦} (٦) قرب الإسناد: ١٥٢ و ١٥٣ و الآية الأولى فى الأنبياء: ٧ و الثانية فى التوبة، ١٢٢ صدر الحديث: (قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و من إذا أمانا امن فاولئك شيعتنا، و قال الله) ذيله: قال الله عزَّ و جل: «إِنَّ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيرٌ هُدًى مِنَ اللَّهِ» E يعنى من اتخذ دينه رأيا بغير امام من ائمة الهدى

٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذَّكْرُ الْقُرْآنُ وَنَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ^{٩٤٧}.

٥- ٦- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يُزَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مِثْلُهُ^{٩٤٨}.

٧- ير، [بصائر الدرجات] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ^{٩٤٩} عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَّا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذَّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ^{٩٥٠}.

٥- ٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ ع: مِثْلُهُ^{٩٥١}.

٩- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذَّكْرِ وَهُمْ الْمَسْئُولُونَ^{٩٥٢}.

بيان فسر المفسرون الذكر بالشرف و السؤال بأنهم يسألون يوم القيامة عن أداء شكر القرآن و القيام بحقه و على ه ذه الأخبار المعنى أنكم تسألون عن علوم القرآن و أحكامه في الدنيا.

١٠- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بصير : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذَّكْرِ^{٩٥٣}.

١١- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ^{٩٥٤}.

^{٩٤٧} (١) بصائر الدرجات: ١١ و الآية في سورة الزخرف: ٤٤.

^{٩٤٨} (٢) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٤٩} (٣) هكذا في الكتاب، و في المصدر: (بريد بن معاوية) و هو الصحيح.

^{٩٥٠} (٤) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٥١} (٥) كنز جامع الفوائد: ٢٩٣ فيه: (محمد بن عبد الرحمن بن سلام) و فيه: ايانا عنى و نحن أهل الذكر المسئولون.

^{٩٥٢} (٦) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٥٣} (١) بصائر الدرجات: ١١.

^{٩٥٤} (٢) بصائر الدرجات: ١١.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد عن الحسين عن صفوان: مثله^{٩٥٥}.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] بالإسناد^{٩٥٦} عن الرضا ع قال: قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ وَهُمْ الْأَيِّمَةُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا^{٩٥٧}.

١٣- بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ^{٩٥٨} عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ^{٩٥٩}.

١٤- ير، [بصائر الدرجات] بهذا الإسناد قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ يَكُونُ الْإِمَامُ فِي حَالٍ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالَّذِي يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ لَا وَلَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَلَا يُجِيبُ^{٩٦٠}.

١٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْكُمَيْتِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا يَحْضُرُنِي مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا قَالَ وَلَا وَاحِدَةٌ يَا وَرْدُ قَالَ بَلَى قَدْ حَضَرَنِي وَاحِدَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ

ص: 177

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ يَا وَرْدُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ تَسْأَلُونَا وَلَنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَاكُمْ وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِِبْكُمْ^{٩٦١}.

١٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: عَلَى الْأَيِّمَةِ مِنَ الْفَرَضِ^{٩٦٢} مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ وَعَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرُهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا^{٩٦٣}.

ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء: مثله^{٩٦٤}.

^{٩٥٥} (٣) بصائر الدرجات: ١١.

^{٩٥٦} (٤) أراد بالاسناد اسناد عباد بن سليمان.

^{٩٥٧} (٥) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٥٨} (٦) أى اسناد عباد بن سليمان.

^{٩٥٩} (٧) بصائر الدرجات: ١٣ فيه: قال: سألته عن قول الله تعالى.

^{٩٦٠} (٨) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٦١} (٩) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٦٢} (٢) فى المصدر: من الفرائض.

^{٩٦٣} (٣) بصائر الدرجات: ١٢.

١٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا ع كِتَابًا فَكَانَ فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ اللَّهُ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ^{٩٦٥}.

كا، [الكافي] العدة عن أحمد: مثله^{٩٦٦} بيان لعله ع فسر الآية بعدم وجوب التبليغ عند اليأس من التأثير كما هو الظاهر من سياقها^{٩٦٧}.

ص: 178

١٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَلِكَ إِلَيْنَا^{٩٦٨}.

ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير: مثله^{٩٦٩} - ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه محمد عن ابن أبي عمير: مثله^{٩٧٠}.

١٩- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُونَ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ كَمَا أَمَرْنَا وَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا^{٩٧١}.

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا^{٩٧٢}.

^{٩٦٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٦٥} (٥) بصائر الدرجات: ١٣ و الآية الأولى في الأنبياء: ٧. و الثانية في التوبة: ١٢٢ و الثالثة في القصص: ٥٠. راجع ذيل الحديث الرابع.

^{٩٦٦} (٦) أصول الكافي: ١: ٢١٢.

^{٩٦٧} (٧) أو أشار بالآية الى السر في إمساكهم عن الجواب، و المعنى انه لو نجيبكم عن كل ما سألتمونا ربما لا تستجيبونا في بعض ذلك فتكونون من أهل هذه الآية.

^{٩٦٨} (١) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٦٩} (٢) بصائر الدرجات: ١٢ فيه: [هشام بن سالم عن زرارة] و فيه: [قال: نحن هم] و فيه: فعليكم.

^{٩٧٠} (٣) أمالي الطوسي: ٦١ فيه: فعليكم.

^{٩٧١} (٤) بصائر الدرجات: ١٣.

٢١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الْأَئِمَّةُ^{٩٧٣} إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ص: 179

قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ وَقَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا^{٩٧٤}.

بيان: كان قوله هم الأئمة زيد من الرواة كما أنه لم يكن فيما مضى^{٩٧٥} وعلى تقديره فالمراد بقوله من هم من الأئمة.

٢٢- ير، [بصائر الدرجات] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ^{٩٧٦}.

٢٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَهْلُ بَيْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَهُمْ الْأَئِمَّةُ^{٩٧٧}.

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ أَهْلُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ^{٩٧٨}.

٢٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ^{٩٧٩}.

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ

^{٩٧٢} (٥) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٧٣} (٦) بيان من الإمام عليه السلام، او من الراوى، قوله من هم؟ أى من هؤلاء الأئمة؟

^{٩٧٤} (١) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٧٥} (٢) بل كان فى حديث صفوان المتقدم تحت رقم ١٣.

^{٩٧٦} (٣) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٧٧} (٤) بصائر الدرجات: ١٢ قوله: «وهم الأئمة» تخصيص لاهل بيته، اى اهل بيته هم الأئمة او ان اهل بيته الذى يوصف باهل الذكر هم الأئمة

^{٩٧٨} (٥) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٧٩} (٦) بصائر الدرجات: ١٢.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَئِمَّةُ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمُسْئَلُونَ^{٩٨٠}.

٢٧- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ الْمُسْئَلُونَ^{٩٨١}.

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَ لَى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَلَعَنَهُ وَ كَذَّبَهُ^{٩٨٢}.

٢٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ بُكَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ نَحْنُ أَمْ أُمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْ^{٩٨٣}.

٣٠- ير، [بصائر الدرجات] السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ [عَلَاءٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى قَالَ إِذَا يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمُسْئَلُونَ^{٩٨٤}.

٣١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ أَنَا مِنْهُمْ^{٩٨٥}.

^{٩٨٠} (١) بصائر الدرجات: ١٢، و الآية في سورة الزخرف: ٤٤.

^{٩٨١} (٢) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٨٢} (٣) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٨٣} (٤) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٨٤} (٥) بصائر الدرجات: ١٣.

٣٢- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجَهَالِ وَ سَمَّى اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَالَ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ^{٩٨٥}.

٣٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْتُولُونَ^{٩٨٧}.

٣٤- ير، [بصائر الدرجات] السُّنْدِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْتُولُونَ^{٩٨٨}.

٣٥- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ : فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ^{٩٨٩}.

٣٦- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ^{٩٩٠}.

٣٧- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَحْبَبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ

ص: 182

لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ^{٩٩١}.

^{٩٨٥} (١) بصائر الدرجات: ١٢.

^{٩٨٦} (٢) بصائر الدرجات: ١٣. و الآية في سورة النحل: ٤٤.

^{٩٨٧} (٣) هذا الحديث يوجد في النسخة المخطوطة دون نسخة الكمباني، كما ان الحديث الآتي لا يوجد في النسخة المخطوطة، و كلاهما يوجدان في المصدر راجع البصائر: ١٣.

^{٩٨٨} (٤) بصائر الدرجات: ١٣، فيه: و قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته أهل الذكر اه

^{٩٨٩} (٥) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٩٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٣.

^{٩٩١} (١) بصائر الدرجات: ١٣.

٣٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَ أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ عَ وَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذَا لَا أُجِيبُكَ فَقَالَ وَ لَمْ لَا تُجِيبُنِي قَالَ لِأَنَّ ذَاكَ إِلَيَّ إِن شِئْتُ أُجِيبُكَ وَ إِن شِئْتُ لَمْ أُجِيبُكَ^{٩٩٢}.

٣٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ مَسْأَلَةٍ أَوْ سِئْلٍ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوْ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ^{٩٩٣}.

بيان إحالة الباقر ع جابرا على موسى ع غريب إذ كان ولادته ع بعد وفاة الباقر ع بسنين و كان وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم ع على ما نقل إلا أن يكون المراد إن أدركته فسله أو يكون المراد بموسى بعض الرواة و لم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم أو تلك الساعة في الجواب.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ ذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْ^{٩٩٤}.

٤١- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: نَحْنُ أَوْلُو الذِّكْرِ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ^{٩٩٥}.

ص: 183

٤٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ بَعْضَ خُطْبِ أَبِيهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ كَفَّ فَاسْكُتْ^{٩٩٦} ثُمَّ قَالَ لِي اكْتُبْ وَ أَمْلِ عَلَىَّ أَنَّهُ لَا يَسْعُكُمْ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفَّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِيهِ وَ رَدُّهُ إِلَى أَيْمَةِ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ وَ يَجْلُوا عَنْكُمْ فِيهِ الْعَمَى قَالَ اللَّهُ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^{٩٩٧}.

٤٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى فَقَالَ إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ^{٩٩٨} إِلَى صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ وَ قَالَ^{٩٩٩} قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ^{١٠٠٠}.

^{٩٩٢} (٢) بصائر الدرجات: ١٣ فيه: لان ذلك.

^{٩٩٣} (٣) بصائر الدرجات: ١٣ فيه: أو سئل عنها.

^{٩٩٤} (٤) بصائر الدرجات: ١٣ و ١٤.

^{٩٩٥} (٥) بصائر الدرجات: ١٥٠.

^{٩٩٦} (١) فامسك خ ل. فى المصدر: فامسكت.

^{٩٩٧} (٢) تفسير العياشى ٢: ٢٦٠.

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] على بن سليمان الرازي عن الطيالسي عن العلا عن محمد: مثله^{١٠٠١}.

٤٤- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَحْسَنَ عَافِيَتِهِ إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ تَابَعَنَا وَلَمْ يُخَالِفْنَا وَإِذَا خِفْنَا خَافَ وَإِذَا آمَنَّا آمَنَ قَالَ اللَّهُ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ الْآيَةُ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَةُ وَالرَّدُّ إِلَيْنَا وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ أَوْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ فَأَيُّتُمْ أَنْ تَنْتَهُوا إِيَّاكُمْ وَذَلِكَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

ص: 184

بِكثَرَةِ سُؤَالِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ^{١٠٠٢}.

٤٥- مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الرَّبْعِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ نَحْنُ^{١٠٠٣}.

٤٦- قَالَ وَقَالَ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ عَلِيُّ ع نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ^{١٠٠٤}.

٤٧- أَقُولُ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ أ تَدْرِي مَنْ هُمْ يَا ابْنَ أُمِّ سَلِيمٍ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا^{١٠٠٥}.

٤٨- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ عَلِيُّ ع: فِي قَوْلِهِ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

^{٩٩٨} (٣) ثم أوماً بيده خ ل.

^{٩٩٩} (٤) أى قال محمد بن مسلم

^{١٠٠٠} (٥) تفسير العياشي ٢: ٢٦٠ و ٢٦١.

^{١٠٠١} (٦) كنز جامع الفوائد: ١٦٢ و ١٦٣ فيه: [محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراد] و الظاهر أن الزراد و الرازي كلاهما مصحفان عن [الزراي] منسوب إلى زرار بن أعين، و الرجل هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراي و فيل ثم أوماً بيده الى صدره و قال: نحن].

^{١٠٠٢} (١) تفسير العياشي ٢: ٢٦١. تقدم الايعاز الى موضع الآيتين الاولتين في صدر الباب، و اما الثالثة فهي في سورة المائدة ١٠١.

^{١٠٠٣} (٢) الموجود في المصدر: «جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن جبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾» E و لم يذكر الآية التي ذكرها المصنف و لعلها سقطت من الطبع

^{١٠٠٤} (٣) العمدة: ١٥٠.

^{١٠٠٥} (٤) المستدرک: لم يطبع، و ليست نسخته عندي و الآية في سورة الرعد: ٢٨.

٤٩- [إِبَانَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَلَكي] قَالَ عَلِيُّ ع: أَلَا إِنَّ الذِّكْرَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَنَحْنُ أَهْلُهُ وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَاعْلَامُ التَّقَى وَلَنَا ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ.

ص: 185

٥٠- الْبَاقِرُ ع: إِنَّ النَّبِيَّ أُوتِيَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَاعْلَمَ الْوَصِيِّينَ وَاعْلَمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي يَعْنِي النَّبِيَّ ص ١٠٠٦.

٥١ ختص، الاختصاص يَعْنِي النَّبِيَّ ص تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ فِي مَعَى وَ قَبْلِي وَ لَيْسَ هَذَا فِيمَا رَوَاهُ فُرَاتُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ١٠٠٧.

٥٢- ختص، [الاختصاص] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فِيهَا بِجَوَابٍ فَأَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي فَدَخَلَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ خِلَافِ مَا أَجَابَ بِهِ صَاحِبِي فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَظُمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ كَأَنَّكَ جَزَعْتَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزَعْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْوِيلٍ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيْنَا لَائِمَةً مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَلَا تَجْزَعْ ١٠٠٨.

٥٣- فس، [تفسير القمي]: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا الشَّيْعَةَ وَ ذَكَرُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامَةُ ع ثُمَّ قَالَ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ١٠٠٩.

٥٤- أَقُولُ قَالَ الْعَلَمَاءُ قُدُّسَ سِرِّهِ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْحَافِظُ

ص: 186

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيرَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْجُمْهُورِ وَ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الْاِثْنَى عَشَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ وَ الْبَيَانِ وَ هُمْ أَهْلُ لُبِّ نَبِيِّ التَّوْبَةِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ اللَّهُ مَا سَمَّى الْمُؤْمِنِينَ مُؤْمِنًا إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

١٠٠٦ (١) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٩٣. و الآية في سورة الأنبياء: ٢٤.

١٠٠٧ (٢) لم نجده في الاختصاص. و لم يذكر أيضا في النسخة المخطوطة.

١٠٠٨ (٣) الاختصاص: ٣٢٩ و ٣٣٠. و الآية الأولى في سورة ص: ٤٠ و الثانية في سورة الحش: ٧.

١٠٠٩ (٤) تفسير القمي: ٣٤١.

و رواه سفيان الثوري عن السدي عن الحارث: انتهى^{١٠١٠}.

٥٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْحُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ^{١٠١١}.

٥٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^{١٠١٢} عَنْ عِيسَى بْنِ
دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ
ص^{١٠١٣}.

بيان لعل المراد أن الذكر الذي اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الإمام الذي هو موجب لعز الدنيا و الآخرة.

٥٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ
بْنِ نَصْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ^{١٠١٤} عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ ع

ص: 187

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمُسْأَلُونَ^{١٠١٥}.

٥٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^{١٠١٦} عَنْ
ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَهْلُ

^{١٠١٠} (١) إحقاق الحق ٣: ٤٨٢ و ٤٨٤.

^{١٠١١} (٢) كنز الفوائد: ١٦٢ فيه: [عن ميسر بن محارف] وفيه: نحن أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.

^{١٠١٢} (٣) في المصدر: محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل.

^{١٠١٣} (٤) كنز الفوائد: ١٦٣ قال صاحب الكتاب بعد ذلك: معنى ذلك ان الذي انزل في الكتاب الذي فيه ذكركم و شرفكم و عزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي
صلى الله عليه و آله انتهى. اقول: لعل المعنى انا انزلنا كتابا يتضمن آيات فيها شرفكم و عزكم و هي آيات تدل على وجوب اطاعة الامام كقوله: اطيعوا الله و اطيعوا
الرسول و اولى الامر منكم.

^{١٠١٤} (٥) في المصدر: عن أبان بن أبي عيَّاش.

^{١٠١٥} (١) كنز الفوائد: ٢٩٢ و ٢٩٣.

^{١٠١٦} (٢) في المصدر: عن محمد بن الحسن.

بَيَّنَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَهُمْ الْمَسْئُولُونَ أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ فَهُمُ وَلَاءَةُ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهِمْ فَلَيْسَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ^{١٠١٧}.

٥٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُوسُفَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ^{١٠١٨}.

٦٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^{١٠١٩} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ قَوْلُهُ وَلِقَوْمِكَ يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ وَلَائَتِهِ^{١٠٢٠}.

٦١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ ص تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ وَحِجَابُهُ^{١٠٢١}.

ص: 188

٦٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ^{١٠٢٢}.

٦٣- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَمَّى رَسُولَهُ فِي كِتَابِهِ ذِكْرًا فَقَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا وَقَالَ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^{١٠٢٣}.

٦٤- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ع^{١٠٢٤}.

بيان لعله ع فسر ذَكَرَى الدَّارِ بذكر الدنيا و لما بقى ذكر إبراهيم و سائر الأنبياء بهم ع قال نزلت الآية فيهم.

باب ١٠ أنهم ع أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و الراسخون فى العلم

^{١٠١٧} (٣) كنز الفوائد: ٢٩٣.

^{١٠١٨} (٤) كنز الفوائد: ٢٩٣.

^{١٠١٩} (٥) فى المصدر: عن الحسين بن يوسف عن أبيه عن أبي القاسم بن عبد الله

^{١٠٢٠} (٦) كنز الفوائد: ٢٩٣.

^{١٠٢١} (٧) تفسير العياشى ٢: ٢١١. و الآية فى الرعد: ٢٨.

^{١٠٢٢} (١) تفسير فرات: ٨٣ و ٨٥.

^{١٠٢٣} (٢) تفسير فرات: ٨٣ و ٨٥.

^{١٠٢٤} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٤ و الآية فى سورة ص: ٤٤.

١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَنَعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ^{١٠٢٥}.

٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ

ص: 189

بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص^{١٠٢٦}.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أبو الورد: مثله^{١٠٢٧}.

٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ^{١٠٢٨} عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ هُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^{١٠٢٩}.

٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الهمداني عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ قَالَ كُنَّا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا^{١٠٣٠}.

٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص^{١٠٣١}.

٦- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي وَكَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِهِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ

^{١٠٢٥} (٤) كنز الفوائد: ٢٢٢ فيه: [و الذين يؤمنون به يعني أهل الايمان اه]: اقول: الآية في العنكبوت: ٤٧.

^{١٠٢٦} (١) كنز الفوائد: ٢٢٢ فيه: الحصين بن مخارق.

^{١٠٢٧} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤٨٥.

^{١٠٢٨} (٣) أي سيف بن عميرة.

^{١٠٢٩} (٤) كنز الفوائد: ٢٢٢ فيه: [قال: ايانا عني، فقلت له: انتم هم؟] و الآية في العنكبوت: ٤٩.

^{١٠٣٠} (٥) كنز الفوائد: ٢٢٣ فيه: فاذا جاء صاحب السيف امر به غير هذا.

^{١٠٣١} (٦) كنز الفوائد: ٢٢٣ فيه: صلوات الله عليهم أجمعين باقية دائمة في كل حين

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ ع ١٠٣٢.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد : مثله ١٠٣٣ بيان اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التوراة فالمراد بهم مؤمنو أهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمة وهذا التأويل مبنى على الثانى وهو أوفق بالآية لأن حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم ع كم أن الإيمان الكامل به لا يتأتى إلا منهم.

٧- فس، [تفسير القمى]: وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ هُوَ الْإِمَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ يُنْذِرُ وَإِنَّا نُنْذِرُكُمْ أَنْذَرُ بِهِ النَّبِيُّ ص ١٠٣٤.

بيان: فاعل قال فى الموضوعين الإمام ع.

و قال الطبرسى قدس سره أى و لأخوف به من بلغه القرآن إلى يوم القيامة

وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَعْنَاهُ وَمَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ع.

و على هذا يكون قوله و من بلغ فى موضع رفع عطفا على الضمير فى أنذر ١٠٣٥.

٨- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص ١٠٣٦.

١٠٣٢ (١) تفسير العيَّاشي ١: ٥٧. و الآية فى سورة البقرة: ١٢١.

١٠٣٣ (٢) أصول الكافي ١: ٢١٥.

١٠٣٤ (٣) تفسير القمى: ١٨٣. فيه: [و انا نقول كما انذر به النبى] أقول: و الآية فى سورة الأنعام: ١٩.

١٠٣٥ (٤) مجمع البيان: ٤: ٢٨٢.

١٠٣٦ (٥) أصول الكافي ١: ٤١٦. فيه: قلت: لابی عبد الله عليه السلام قوله.

كا، [الكافي] أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن أذينة : مثله^{١٠٣٧} - ٩ - قب، [المناقب لابن شهر آشوب] في تفسير العياشي عنه ع: مثله^{١٠٣٨}.

١٠- وَ عَنْ الْبَاقِرِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنْی الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

و روى هذا المعنى أبو بصير عنه ع و عبد العزيز العبدى و هارون بن حمزة عن الصادق ع^{١٠٣٩}.

١١- بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ الصَّادِقِ ع: فِي قَوْلِهِ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنْی وَ عَلَيُّ أَوْلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ ص^{١٠٤٠}.

١٢- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ أَمْرٌ بِأَمْرِ بِالْجَنَّةِ وَ يَزْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَلِ مُحَمَّدٍ ص^{١٠٤١}.

١٣- فس، [تفسير القمى]: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّةُ ع^{١٠٤٢}.

١٤- فس، [تفسير القمى]: وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ

ص: 192

قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ^{١٠٤٣}.

١٥- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَفْضَلُ الرَّاْسِخِينَ فِي الْعِلْمِ فَقَدْ عِلِمَ جَمِيعَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ وَ

^{١٠٣٧} (١) أصول الكافي ١: ٤٢٤.

^{١٠٣٨} (٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤.

^{١٠٣٩} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣.

^{١٠٤٠} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٤. و الآية في سورة الرعد: ٤٣.

^{١٠٤١} (٥) تفسير القمى: ٧٤٥. فيه: [و آل محمد الراسخون في العلم] و الآية في سورة آل عمران: ٧.

^{١٠٤٢} (٦) تفسير القمى: ٣٥٩. و الآية في سورة النحل: ٢٧.

^{١٠٤٣} (١) تفسير القمى: ٥٣٩. و الآية في سورة سبأ: ٦.

أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ فِيكُمْ قَوْلًا عَظِيمًا قَالَ وَمَا كَانَ يَقُولُ قُلْتُ قَالَ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْقُرْآنِ [فَقَالَ عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ١٠٤٤ وَالْقُرْآنِ] يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ١٠٤٥.

بيان: كذا في النسخ المتعددة التي عندنا و الظاهر أنه سقط منه شيء كما يظهر مما

رَوَاهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ كَلَامٌ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ أَعْرَضُهُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامَ وَفَضْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَسَكَتَ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ يَدَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ١٠٤٦.

١٦- فس، [تفسير القمي]: بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأُتَمَّةُ عَ وَ مَا يَجْعَدُ بآيَاتِنَا يَعْنِي مَا يَجْعَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُتَمَّةُ عَ إِلَّا ١٠٤٧ الظَّالِمُونَ ١٠٤٨.

١٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ:

ص: 193

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ زَيْدٌ نَحْنُ هُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا يَجْعَدُ بآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ١٠٤٩.

١٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلَىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ رَفَعَهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ خَيْمَةَ ١٠٥٠ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ مَا

١٠٤٤ (٢) في نسخة: [فقال: علم الحلال والحرام والقرآن] وفي المصدر: انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن، قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير.

١٠٤٥ (٣) تفسير القمي: ٨٧ و ٨٨.

١٠٤٦ (٤) الاختصاص: ٣١٤ رواه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وفيه: يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرام يصير اه.

١٠٤٧ (٥) في النسخة المخطوطة وفي المصدر: الا الكافرون.

١٠٤٨ (٦) تفسير القمي: ٤٩٧. فيه: قوله: «أ» ما يَجْعَدُ بآيَاتِنَا» E يعني وما يَجْعَدُ بامير المؤمنين و الأئمة الا الكافرون اقول: الآية في سورة العنكبوت: ٤٩.

١٠٤٩ (١) تفسير فرات: ١١٨. و الآية الأولى لم نجدها في المصحف و ما وجدناه فيه فهي في سورة البقرة ٢٥٢ هكذا: [تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] E و في سورة آل عمران: ١٠٨ هكذا: [تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ] E و في سورة الجاثية: ٦ هكذا: [تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ] E و كل واحد منها لن يطابقها، و الظاهر من تفسير فرات ان المراد الآية المذكورة في سورة العنكبوت و هي: [و تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ] E فوق تصحيف من النسخ:

١٠٥٠ (٢) بتقديم الياء على المثلثة

يَجْعَدُ بآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ فَحَدَّثَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيكُمْ خَاصَّةً وَأَنْكُمْ الَّذِينَ أُوتِيتُمُ الْعِلْمَ قَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ خَيْمَةً لَهُكَذَا حَدَّثْتَهُ ١٠٥١.

١٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ ١٠٥٢.

بيان لعل المعنى أن الهدى والنور الذين كانا فى التوراة هما الولاية و يحتمل أن يكون المراد أن الربانيين والأخبار الذين استحفظوا كتاب الله ١٠٥٣ هم الأئمة ع فى بطن القرآن وقد ورد فى كثير من الأدعية والأخبار المستحفظين من آل محمد ع.

ص: 194

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَلَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ١٠٥٤.

٢١- ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثُمُ النَّهْدِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَحِكَايَةَ عِلْمٍ تَغْيِيرِ ١٠٥٥ الزَّمانَ وَحِدْثَانِهِ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَوْ وَجَدْنَا وَعَاءً أَوْ مُسْتَرَحًا لَعَلَّيْنَا وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ ١٠٥٦.

بيان: أن من علم ما أوتينا أى مما أوتينا من العلم أو المراد بما أوتينا الإمامة أى من العلوم اللازمة لها وفى الكافى تفسير القرآن وأحكامه وعلمه ١٠٥٧ وحدثان الدهر بالكسر نوبه وأحداثه ١٠٥٨ أسمعهم أى بمسامعهم الباطنة ولو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا و يظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة فى قوله تعالى لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا ١٠٥٩ فإنهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا والجواب أنه ليس المقصود فى الآية ترتيب القياس المنطقى فتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على أى حال أسمعهم لتولوا بل المعنى لو أسمعهم على هذا التقدير الذى لا يعلم فيهم الخير لتولوا ولذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للأولى و يحتمل أن

١٠٥١ (٣) تفسير فيات: ١١٨.

١٠٥٢ (٤) تفسير العياشى ١: ٣٢٢ والآية فى سورة المائدة: ٤٤.

١٠٥٣ (٥) او مصداقهم فى هذه الأمة هم الأئمة عليهم السلام

١٠٥٤ (١) بصائر الدرجات: ٥٥.

١٠٥٥ (٢) تغير الزمان خ ل. فى المصدر: «تفسير القرآن و احكامه علم تغيير الزمان و حدثاته و الظاهر ان الصحيح و علم.

١٠٥٦ (٣) بصائر الدرجات: ٥٣.

١٠٥٧ (٤) فى الكافى: و علم.

١٠٥٨ (٥) أى نوابه و احداثه.

١٠٥٩ (٦) الأنفال: ٢٣.

يكون في قوة استثناء تقيض التالي بأن يكون قياسا استثنائيا هنيئة أى ساعة يسيرة لو وجدنا وعاء و في الكافي أوعية أى قلوبا كاتمة للأسرار حافظة لها أو مستراحا أى من لم يكن قابلا لفهم الأسرار و حفظها كما ينبغي لكن لا يفشيها ولا يترتب ضرر على الاطلاع عليها فتستريح النفس بذلك لعلنا على بناء التفعيل و في بعض النسخ لقلنا كما في الكافي^{١٠٦٠}.

٢٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا كَانَ يَرَوِي مِنْ أَحَادِيثِهِ تِلْكَ الْعِظَامَ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ مَا أَحْدَثَ فَقَالَ بِحَسْبِكَ وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقُولَ فِينَا يَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَعِلْمُ الْقُرْآنِ وَفَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ أَخَذَ بِثَوْبِي فَقَالَ يَا مُحَمَّ مَدُّ وَ أَيْ شَيْءِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ إِنَّمَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ^{١٠٦١}.

٢٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ تَعْلَمُ النَّاسُ^{١٠٦٢} تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ عَلِيُّ مَا أُبْلَغُ رِسَالَتَكَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ^{١٠٦٣}.

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: بِحَسْبِكُمْ^{١٠٦٤} أَنْ تَقُولُوا يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ

عِلْمُ الْقُرْآنِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ^{١٠٦٥}.

٢٥- ير، [بصائر الدرجات] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ لَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْمًا وَلَا غَمَضًا^{١٠٦٦} عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ فِي

^{١٠٦٠} (١) أصول الكافي: ١، ٢٢٩. رواه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي

عن عمر و بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

^{١٠٦١} (٢) بصائر الدرجات: ٥٣ فيه: فحسبك.

^{١٠٦٢} (٣) في المصدر: يا على انت تعلم الناس.

^{١٠٦٣} (٤) بصائر الدرجات: ٥٣.

^{١٠٦٤} (٥) لحسبك خ ل.

^{١٠٦٥} (١) بصائر الدرجات: ٥٣.

^{١٠٦٦} (٢) يوما غمضا، نوم و لا غمض خ ل أقول: في المصدر: ما دخل رأسي نوما و لا عهد رسول الله صلى الله عليه و آله حتى اه

ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَفِيمَنْ نَزَلَ فَخَرَجَ نَا فَلَقِينَا الْمُعْتَرِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَغِيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَوَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرَنَاهُ بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ كَانَ يَتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا فَإِذَا التَّقْيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا كَذَا وَ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى يَعُدَّهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرَنَاهُمْ بِذَلِكَ^{١٠٦٧}.

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتَفْسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَلَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَخُنُّ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَاسِيخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَسَفَرِيَّهَ وَحَضْرِيَّهَ وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ وَفِيمَا نَزَلَتْ فَخُنُّ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ فَالْشَّهَادَةُ لَنَا وَالْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمٌ مَا قَدْ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ وَأَدَيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَإِنْ تَرَكْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ^{١٠٦٨}.

ص: 197

٢٧- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ الْفَضِيلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ^{١٠٦٩} مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ^{١٠٧٠}.

بيان: لعل المراد بالحد المنتهى و بالمطلع مبدأ الظهور أى كلم ا فيه من الأخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الأمر و نهايته أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر و بالمطلع زمان ظهوره على الإمام كما يشهد له بعض الأخبار أو المراد بالحد الحكم و بالمطلع كيفية استنباطه منه قوله ع يجرى أى تجرى الأمور الكائنة التى يدل عليها القرآن و يقع تدريجا كجريان الشمس و القمر قوله ع يكون على الأموات أى كلما يظهر و يفيض على إمام العصر من الأمور البدائية من القرآن فى الوقت الذى أراد الله إفاضته عليه يفيض أولا على الأئمة الذين مضوا ثم على إمام العصر لثلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سيأتى.

^{١٠٦٧} (٣) بصائر الدرجات: ٥٤.

^{١٠٦٨} (٤) بصائر الدرجات: ٥٤. و الآية فى سورة الزخرف: ١٩.

^{١٠٦٩} (١) فى المصدر: كلما جاء فيه تأويل شىء.

^{١٠٧٠} (٢) بصائر الدرجات: ٥٥. فيه: كما قال الله تعالى.

٢٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ عَلَى ع وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ^{١٠٧١}.

٢٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا

ص: 198

كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ^{١٠٧٢} قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ع هُمُ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ^{١٠٧٣}.

بيان: لعله كان في قراءتهم ع ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما روى في الكافي بهذا السند^{١٠٧٤}.

٣٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتَوْمِينٌ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتَوْمِينٌ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^{١٠٧٥}.

٣١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ

^{١٠٧١} (٣) كنز الفوائد: ١٦٤.

^{١٠٧٢} (١) الجاثية: ٢٩.

^{١٠٧٣} (٢) كنز الفوائد: ٣٠٠.

^{١٠٧٤} (٣) الظاهر أنه عليه السلام أراد أن نسبة النطق إلى الكتاب مجازي و بالحقيقة الناطق هو الرسول صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام، و ذلك لما يحتاج أن يكون [ينطق] على بناء المجهول. و لذا قال مؤلف الكنز بعد ذكر الحديث: هذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل إذ جعل الكتاب هو الناطق دون غيره و أما ما استشهد به لذلك من رواية الكافي فهو أيضا لا يدل على ذلك بل هو يدل على أنهم قرءوا [عليكم] مكان [عليكم] و الرواية في الروضة ص ٥٠ هكذا: سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزَّ و جل: «هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» E فقال: ان الكتاب لم ينطق و لن ينطق، و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله هو الناطق بالكتاب قال الله عزَّ و جل: «هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» E قال: قلت: جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال: هكذا و الله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و لكنه فيما حرف من كتاب الله اقول:

فمعناه ان هذا القرآن كتابنا ينطق به على الحق و على اي فسيلمان و محمد ابنه لا يعتمد على ما ينفردان من الرواية قال النجاشي: قيل: كان سليمان غالبا كذابا و كذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا من الرواية

^{١٠٧٥} (٤) بصائر الدرجات: ٥٥.

بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ^{١٠٧٦}.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع: و ذكر مثله^{١٠٧٧}.

٣٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمُحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ^{١٠٧٨}.

٣٣- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَحَدِهِ مَا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^{١٠٧٩} فَرَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مَن بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ بَعْلَمُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ^{١٠٨٠} آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ^{١٠٨١}.

ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر ع: مثله^{١٠٨٢} بيان قوله و الذين لا يعلمون مبتدأ و الجملة الشرطية خبره و

المراد بالذين لا يعلمون الشيعة أى الشيعة و المؤمنون إذا قال العالم^{١٠٨٣} أى الإمام فيه أى فى القرآن أو فى تأويل المتشابه و فى بعض النسخ فيهم أى الإمام الذى بين أظهرهم بعلم أى بالعلم الذى أعطاه الله و خصه به يقولون أى الشيعة فى جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنا به فالضمير فى قوله فأجابه م راجع إلى الراسخين أى أجابهم من قبل الشيعة و يحتمل إرجاعه إلى الشيعة على طريقة الحذف و الإيصال أى أجاب لهم.

^{١٠٧٦} (١) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٧٧} (٢) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٧٨} (٣) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٧٩} (٤) فى نسخة الكمباني: آل محمد صلى الله عليه و آله فرسول الله

^{١٠٨٠} (٥) فى المصدر: [فأجابهم الله. يقولون] أقول: و لعلّ الصحيح [فأجابهم، الله يقول] أى فأجابهم الذين لا يعلمون ما سمعوا منهم، ثم ذكر الامام جوابهم من قوله تعالى قال: الله يقول: يقولون.

^{١٠٨١} (٦) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٨٢} (٧) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٨٣} (٨) فى النسخة المخطوطة: إذا سمعوا قال العالم.

٣٤- ير، [بصائر الدرجات] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي^{١٠٨٤}.

٣٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ^{١٠٨٥} - ٣٦- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْخَنَاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ ذَكَرَ مِثْلُهُ^{١٠٨٦} - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير: مثله^{١٠٨٧}.

٣٧- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا^{١٠٨٨}.

٣٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: 201

أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا قَالَ بَيْنَ دَفْتَيِ الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا^{١٠٨٩}.

بيان: قوله ما قال الظاهر أن كلمة ما نافية أي لم يقل إن الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ليعلم أن للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان و هم الأئمة ع و يحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله تعالى في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ متعلقاً بقوله بَيِّنَاتٌ فاستدل ع على أن القرآن لا يفهمه غير الأئمة ع بهذه الآية لأنه تعالى قال الآيات بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فلو كانت بيّنة في نفسها لما قيد كونها بيّنة بصدور جماعة مخصوصة و يحتمل أن تكون ما موصولة فيكون بياناً لمرجع ضمير هو في الآية أي الذي قال تعالى إنه آيات بيّنات هو ما بين دفتي المصحف و لا يخفى بعده.

^{١٠٨٤} (٢) بصائر الدرجات: ٥٥ / ٥٦.

^{١٠٨٥} (٣) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٨٦} (٤) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٨٧} (٥) كنز الفوائد: ٢٢٢ و ٢٢٣.

^{١٠٨٨} (٦) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٨٩} (١) بصائر الدرجات: ٥٦.

٣٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ^{١٠٩٠}.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هِيَ الْأَيُّمَةُ خَاصَّةً^{١٠٩١}.

٤١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ

ص: 202

أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ^{١٠٩٢}.

٤٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ : سَأَلَهُ الْهَيْثِيُّ^{١٠٩٣} عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ^{١٠٩٤}.

٤٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ^{١٠٩٥}.

٤٤- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ خَاصَّةً^{١٠٩٦}.

- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ ع وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ^{١٠٩٧}.

^{١٠٩٠} (٢) بصائر الدرجات: ٥٦: فيه [قالوا: نحن] و لعلّ الصحيح [قالا] إى ابا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام

^{١٠٩١} (٣) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٩٢} (١) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٩٣} (٢) فى المصدر: الهيسى.

^{١٠٩٤} (٣) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١٠٩٥} (٤) فى المصدر: ٥٦. فيه: [قال: نحن و إيانا] أقول: و لعلّ الصحيح: نحن و إيانا عنى.

^{١٠٩٦} (٥) بصائر الدرجات، ٥٦.

^{١٠٩٧} (٦) بصائر الدرجات، ٥٦.

٤٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ فِي الْمُصْحَفِ قُلْتُ فَأَنْتُمْ هُمْ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ^{١٠٩٨}.

٤٦- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ الْأُئِمَّةُ خَاصَّةً وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

ص: 203

فَرَعَمَ أَنْ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَ الْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ^{١٠٩٩}.

٤٧- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ^{١١٠٠} عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : مِثْلَهُ^{١١٠١} بَيَان قَوْلِهِ مِمَّنْ يَعْقِلُ خَيْرٌ أَنْ وَ هُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ.

٤٨- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ وَ لَا تَشْكُ فِي دِينِنَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ^{١١٠٢}.

٤٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَى إِلَى آيٍ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ^{١١٠٣}.

٥٠- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ^{١١٠٤} هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الْفَرِّينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأُئِمَّةُ وَ النَّبَأُ^{١١٠٥} الْإِمَامَةُ^{١١٠٦}.

^{١٠٩٨} (٧) بصائر الدرجات، ٥٦.

^{١٠٩٩} (١) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١١٠٠} (٢) في المصدر: يزيد بن سعد.

^{١١٠١} (٣) بصائر الدرجات: ٥٦ و ٥٧ فيه: قال: [هم الأئمة خاصة] و الآية الثانية في سورة العنكبوت ٤٣.

^{١١٠٢} (٤) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١١٠٣} (٥) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١١٠٤} (٦) في المصدر: الذين اوتوا العلم: قال: هم الأئمة، قل هو.

^{١١٠٥} (٧) في نسخة الكمباني: و النبأ الأئمة.

٥١- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] رَوَى بُرَيْدُ الْعِجْلِيُّ وَأَبُو بَصِيرٍ وَحُمَرَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَاسْبَاطُ^{١١٠٧} بْنُ سَالِمٍ وَالْحَسَنُ الصَّيْقَلُ

ص: 204

وَحُمَرَانُ وَالْمُثَنَّى الْحَنَاطُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ وَهَارُونُ بْنُ حَمَزَةَ الْعَنَوِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَدِيرُ الصَّيْرِ فِي كُلِّهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ^{١١٠٨} عَنْ الرُّضَاعِ قَالُوا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَحْنُ هُمْ وَإِنَّا عَنْهُ^{١١٠٩}.

٥٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ قَائِمًا قَوْلُهُ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَّقُوا وَ شَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فَإِنَّ أَوْلَى الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ وَ هُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ وَالْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّاهِرِ وَالْإِبْطِينِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع^{١١١٠}.

٥٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ^{١١١١}.

٥٤- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَ: رَوَى فِي قَوْلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَنْ قَرَنَهُمُ الرَّسُولُ ص بِالْكِتَابِ وَ أَخْبَرَ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَ فِي اللُّغَةِ الرَّاسِخُ هُوَ اللَّازِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ وَ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمِ فِي ابْتِدَاءِ نُشُوءِهِ كَعِيسَى فِي وَقْتِ وَلَادَتِهِ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابُ^{١١١٢} الْآيَةُ فَأَمَّا مَنْ يَبْقَى السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَيَنَالُهُ

^{١١٠٦} (٨) بصائر الدرجات: ٥٦.

^{١١٠٧} (٩) في المصدر: و روى اسباط بن سالم.

^{١١٠٨} (١) في المصدر: و روى محمد بن الفضيل.

^{١١٠٩} (٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٢.

^{١١١٠} (٣) تفسير العياشى ١: ١٦٥ و ١٦٦. و الآية في سورة آل عمران: ١٨.

^{١١١١} (٤) تفسير العياشى: ١: ١٦٦.

^{١١١٢} (٥) مريم: ٣٠.

مِنْ جَهَّةٍ غَيْرِهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ يُقَالُ رَسَخَتْ عُرْوُ قُ الشَّجَرِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَرُسَخُ إِلَّا صَغِيرًا وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا وَحَسَدًا لَنَا ^{١١١٣} أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى لَا بِهِمْ ^{١١١٤}.

٥٥- فس، [تفسير القمي] فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ إِلَى آخِرِهِ نَزَلَتْ ^{١١١٥} فِي آلِ مُحَمَّدٍ ص وَأَشْيَاءَهُمْ وَقَوْلِهِ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ ^{١١١٦} إِلَى آخِرِهِ فَهُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ص تَسُومُ أَهْلَ الْكِتَابِ سُوءَ الْعَذَابِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ ^{١١١٧}.

بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ أى يتمسكون به و الكتاب التوراة أى لا يحرفونه و لا يكتُمونه و قيل الكتاب القرآن و المتمسك به أمة محمد ص و

في قوله تعالى مَنْ يُسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ أى من يذيقهم و يوليهم شدة العذاب بالقتل و أخذ الجزية منهم و الم عنى به أمة محمد ص عند جميع المفسرين و هو المروى عن أبي جعفر ع ^{١١١٨}.

باب ١١ أنهم ع آيات الله و بيناته و كتابه

١- فس، [تفسير القمي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صُمْ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ كَذَبُوا فِي أَوْصِيَانِهِمْ ^{١١١٩} صُمْ وَبُكْمٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ فَلَيْتَهُ لَا يُصَدِّقُ بِالْأَوْصِيَاءِ وَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ أَبَدًا وَهُمْ الَّذِينَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ وَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ آمَنَ بِالْأَوْصِيَاءِ وَهُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَبُوا بآيَاتِنَا كُلِّهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ أَنْ كَذَبُوا بِالْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ ^{١١٢٠}.

^{١١١٣} (١) في المصدر: و بغيا لنا و حسدا علينا.

^{١١١٤} (٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٥.

^{١١١٥} (٣) في المصدر: قال: [نزلت] و الآية في سورة الأعراف: ١٧٠.

^{١١١٦} (٤) الأعراف: ١٦٧.

^{١١١٧} (٥) تفسير القمي: ٢٢٨ و ٢٢٩ فيه: يسومون أهل الكتاب.

^{١١١٨} (٦) مجمع البيان ج ٤ ص ٤٩٦-٤٩٧. و الآية الأولى في الأعراف: ١٧٠ و الثانية أيضا في الأعراف: ١٦٧.

^{١١١٩} (١) في المصدر: كذبوا بأوصيائهم.

^{١١٢٠} (٢) تفسير القمي: ١٨٧.

٢- فس، [تفسير القمى]: وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَالْأئِمَّةُ وَالْأُتَمُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي^{١١٢١}.

٣- فس، [تفسير القمى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَهَّابٍ عَنْ أُمِّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ الْآيَاتُ الْأُتَمُّ وَالنُّذُرُ الْأَنْبِيَاءُ^{١١٢٢}.

٤- فس، [تفسير القمى]: فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ

ص: 207

كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا قَالَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَالْأئِمَّةِ ع فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ^{١١٢٣}.

٥- فس، [تفسير القمى]: سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَالْأئِمَّةُ ع إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ^{١١٢٤}.

٦- فس، [تفسير القمى]: إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ^{١١٢٥} - فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تُخَضِّعُ رِقَابَهُمْ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ وَ هِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ^{١١٢٦}.

٧- فس، [تفسير القمى]: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأُتَمُّ ع قَوْلُهُ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا يَعْنِي مَا يَجْحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَالْأئِمَّةُ ع إِلَّا الْكَافِرُونَ^{١١٢٧}.

بيان إنما أطلق عليهم الآيات لأنهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله و قدرته و علمه و لطفه و رحمته.

٨- فس، [تفسير القمى]: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١١٢٨} وَالْأئِمَّةُ ع وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ^{١١٢٩}.

^{١١٢١} (٣) تفسير القمى: ٢٨٤ فيه: [الآيات أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة] والآية في يونس: ٧.

^{١١٢٢} (٤) تفسير القمى: ٢٩٦. والآية في سورة يونس: ١٠١.

^{١١٢٣} (١) تفسير القمى: ٤٤٢. والآية في الحج: ٥٦ و ٥٧.

^{١١٢٤} (٢) تفسير القمى: ٤٨١ فيه: [قال: الآيات أمير المؤمنين] والآية في النمل: ٩٣.

^{١١٢٥} (٣) الشعراء: ٤.

^{١١٢٦} (٤) تفسير القمى: ٤٦٩.

^{١١٢٧} (٥) تفسير القمى: ٤٩٧. فيه: [و ما يجحد بامير المؤمنين] والآية في سورة العنكبوت ٤٩ وفيها: [الا الظالمون] نعم في الآية ٤٧: الا الكافرون.

بيان: لعله فسر الضمير في قوله لِيَدَّبُرُوا بهم ع و يحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر.

ص: 208

٩- فس، [تفسير القمي]: فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ قَالَ بِالْأَيْمَةِ يَجْحَدُونَ^{١١٢٠}.

١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا فَقَالَ كَذَبُوا مَا هَكَذَا هِيَ إِذَا كَانَ يَنْسَخُهَا وَيَأْتِ بِمِثْلِهَا لَمْ يَنْسَخْهَا^{١١٢١} قُلْتُ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ وَلَا وَאוُ قَالَ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا مِثْلَهَا يَقُولُ مَا نَمِيتَ [نَمِيتَ] مِنْ إِمَامٍ أَوْ نُنْسِهِ ذَكَرَهُ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهُ مِنْ صُلْبِهِ مِنْهُ^{١١٢٢}.

بيان لعل المراد أنه خير بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل.

١١- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: إِنَّ عَلِيًّا آيَةً لِمُحَمَّدٍ ص وَإِنْ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع^{١١٢٣}.

١٢- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةُ وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ قُلْتُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ^{١١٢٤} فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ^{١١٢٥} فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^{١١٢٦} وَهُمْ

ص: 209

^{١١٢٨} (٦) في المصدر: هم أمير المؤمنين.

^{١١٢٩} (٧) تفسير القمي: ٥٦٥ فيه: [فهم أهل الالباب الناقبة] والآية في سورة ص: ٢٩.

^{١١٣٠} (١) تفسير القمي: ٢١٢. والآية في سورة الأعراف: ٩.

^{١١٣١} (٢) في المصدر: إذا كان ينسى و ينسخها او يأت بمثلها لم ينسخها.

^{١١٣٢} (٣) تفسير العياشى ١: ٥٦.

^{١١٣٣} (٤) بصائر الدرجات: ٢٢ و ٢٣.

^{١١٣٤} (٥) في الكافي و المناقب: قال: فلان و فلان.

^{١١٣٥} (٦) في الكافي و المناقب: زيغ، اصحابهم و أهل ولايتهم فيتبعون

^{١١٣٦} (٧) في الكافي و المناقب: [و الراسخون في العلم أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام] و في التفسير: هم آل محمد.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةُ ع^{١١٣٧}.

شى، [تفسير العياشى] قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عن عبد الرحمن: مثله^{١١٣٨} بيان لعل المراد أن ما نزل في أمير المؤمنين و الأئمة ع من الآيات محكمات و الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَنْغٌ و ميل إلى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيثولونها أئمتهم مع أن تأويل المتشابهات لا يعلمه إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أو يكون في هذا البطن من الآية ضمير منهم راجعا إلى من يتبع الكتاب أو المذكور فيه أو يكون كلمة من ابتدائية أى حصل ب سبب الكتاب و نزوله الفريقان فيحتمل حينئذ أن يكون ضمير تأويله راجعا إلى الموصول في قوله مَا تَشَابَهَ أى يؤولون أعمالهم القبيحة و أفعالهم الشنيعة و لا يبعد أيضا أن يكون المراد تشبيه الأئمة بمحكمات الآيات و شيعتهم بمن يتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم على الناس و أتباعهم بمن يتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله يعلم.

١٣- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَ بَدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^{١١٣٩}.

بيان: لعله ص أول الآيات بالأئمة أو بالآيات النازلة فيهم ع.

١٤- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ الْبَيِّنَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ ع^{١١٤٠}.

ص: 210

١٥- كا، [الكافى] عَلَىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ^{١١٤١} عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ بَقَرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَلٌ عَلَيْهِ ع^{١١٤٢}.

يهلن صدر تلك الآية وَ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقَرَانٍ الآية و قد مر أن المراد بالآيات الأئمة أو المراد بها الآيات المشتملة على ذكر ولايتهم و على التقديرين إذا تتلى عليهم تلك الآيات قال المنافق وَ أَنْتَ بَقَرَانٍ غَيْرِ هَذَا ليس فيه ما لا نرضى به من ولاية على أَوْ بَدَلُهُ يعنى عليا بأن يجعل مكان آية متضمنة له آية أخرى فقال الله تعالى

^{١١٣٧} (١) أصول الكافى ١: ٤١٤.

^{١١٣٨} (٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٢: تفسير العياشى ١ و ١٦٢.

^{١١٣٩} (٣) تفسير القمى: ١٩٢. و الآية فى سورة الأنعام: ٦٨.

^{١١٤٠} (٤) تفسير القمى: ٦٨٣. و الآية فى سورة التين: ٦.

^{١١٤١} (١) فى المصدر: [أحمد بن الحسين] و فى بعض النسخ منه: أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد

^{١١٤٢} (٢) أصول الكافى ١: ٤١٩ و الآية فى سورة يونس: ١٥.

لرسوله قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي أَى بالتبديل من قبل نفسى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

١٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ^{١١٤٣} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : وَ قَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١١٤٤}.

١٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ^{١١٤٥} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى^{١١٤٦} عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَاعَ وَ هُوَ يَقُولُ : قَالَ أَبِي ع^{١١٤٧} وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع^{١١٤٨}.

ص: 211

١٨- وَ رَوَى عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيْنَ ذُكِرَ عَلِيُّ ع فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ عَلِيُّ ع^{١١٤٩}.

١٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيشَمِيِّ عَنْ عَبَّاسِ الصَّائِغِ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا ع خَفَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع لَا تَتَّخِذَنَّ زِيَارَتَنَا إِيَّاكَ فَخَرَّ عَلَى قَوْمِكَ قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنْ ذُخْرًا وَ أَجْرًا فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ^{١١٥٠} إِلَّا خَفِيفَ الْمُنُونَةِ كَثِيرَ الْمَعُونَةِ فَقَالَ صَعْصَعَةُ وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا إِنَّكَ بِاللَّهِ لَعَلِيمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ فِي عَيْنِكَ لَعَظِيمٌ وَ إِنَّكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ وَ إِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ^{١١٥١}.

٢٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُنُونَةِ عَظِيمَ الْمَعُونَةِ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ

^{١١٤٣} (٣) في المصدر: [بإسناده عن رجاله عن أبي حماد السمندى] اقول: لعل الصحيح: عن حماد السمندى.

^{١١٤٤} (٤) كنز الفوائد: ٢٨٨. و الآية في سورة الزخرف: ٤.

^{١١٤٥} (٥) في نسخة: أحمد بن محمد بن إدريس.

^{١١٤٦} (٦) في المصدر: عن عبد الله بن محمد بن عيسى.

^{١١٤٧} (٧) في المصدر: قال أبو عبد الله عليه السلام.

^{١١٤٨} (٨) كنز الفوائد: ٢٨٨.

^{١١٤٩} (٩) كنز الفوائد: ٢٨٨.

^{١١٥٠} (٢) في المصدر: ما كنت علمتك.

^{١١٥١} (٣) كنز الفوائد: ٢٨٨ و ٢٨٩.

وَأَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَظِيمًا وَفِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا وَاللَّهُ فِي صَدْرِكَ عَظِيمًا^{١١٥٢}.

أقول: سيأتي في دعاء يوم الغدير وأشهد أنه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فإنك قلت **وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم**^{١١٥٣}.

ص: 212

باب ١٢ أن من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة ع وأنهم آل إبراهيم وأهل دعوته

الآيات آل عمران إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَاطْرُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ تفسير قال الطبرسي رحمه الله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى أَى اختار واجتنبى و آل إبراهيم أولاده وأما آل عمران فقبلهم من آل إبراهيم أيضا فهم موسى وها رونا ابنا عمران وقيل يعنى بآل عمران مريم وعيسى لأن مريم بنت عمران وفى قراءة أهل البيت ع وآل مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وقالوا أيضا إن آل إبراهيم هم آل محمد ص الذين هم أهله و يجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار ولا يصطفى إلا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه فى الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهيم وآل عمران سواء كان نبيا أو إماما ويقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أى جعله خالصا له يختص به والثانى أنه اصطفاه على غيره أى اختصه بالفضل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية ذُرِّيَّةٌ أَى أولادا وأعقابا **بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ** قيل معناه فى التناسل فى الدين وقيل فى التناسل والتوالد فَإِنَّهُمْ ذُرِّيَةُ آدَمَ ثُمَّ ذُرِّيَةُ نُوحٍ ثُمَّ ذُرِّيَةُ إِبْرَاهِيمَ ع

وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لِأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ نَسْلِ بَعْضٍ.

و اختاره الجبائى^{١١٥٤}.

ص: 213

وقال رحمه الله فى قوله **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ** أى القرآن أو التوراة أو مطلق الكتب الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قبلهم الأنبياء وقيل هم علماء أمة محمد ص و

الْمَرْوِيُّ عَنْ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ ع أَنَّهُمَا قَالَا: هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَإِنَّا عَنْى.

^{١١٥٢} (٤) كنز الفوائد: ٢٨٩ فيه: [على بن سعيد] وفيه: و ان الله فى صدرك عظيما.

^{١١٥٣} (٥) الزخرف: ٤.

^{١١٥٤} (١) مجمع البيان ٢: ٤٣٣.

و هذا أقرب الأقوال **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ** اختلف في مرجع الضمير على قولين أحدهما أنه يعود إلى العباد و اختاره المرتضى رضى الله عنه و الثانى أنه يعود إلى المصطفين ثم اختلف فى أحوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما أن جميعهم ناج

و يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: فِي آيَةِ أَمَّا السَّابِقُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَيُحْبَسُ فِي الْمَقَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَ هُمُ الَّذِينَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ.

و رَوَى أَصْحَابُنَا عَنْ مُسِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَ الْعَارِفِ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ وَ هَوْلَاءِ كُلُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

و عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبُّ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيدًا.

و القول الآخر أن الفرقة الظالمة ^{١١٥٥} غير ناجية قال قتادة الظالم من أصحاب المشأمة و المقتصد أصحاب الميمنة و السابق هم السابقون المقربون **بِإِذْنِ اللَّهِ** أى بأمره و توفيقه و لطفه ^{١١٥٦}.

١- فس، [تفسير القمى]: ثُمَّ ذَكَرَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ع قَالَ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرِ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ الْجَاوِدُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُوَ الْمُقَرَّبُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ

ص:214

اللَّهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ ^{١١٥٧}.

٢- مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ يَحُومُ نَفْسِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ يَحُومُ قَلْبِهِ وَ السَّابِقُ يَحُومُ حَوْماً رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ^{١١٥٨}.

بيان: قال الفيروزآبادى الحوم القطيع الضخم من الإبل و حومة البحر و الرمل و غيره معظمه و حام الطير على الشئ ء دوم ^{١١٥٩} و فلان على الأمر رامة.

^{١١٥٥} (١) فى المصدر: ان الفرقة الظالمة لنفسها.

^{١١٥٦} (٢) مجمع البيان ٨: ٤٠٨ و ٤٠٩ ذكر المصنف ملخص قول الطبرسى.

^{١١٥٧} (١) تفسير القمى: ٥٤٦.

^{١١٥٨} (٢) معاني الأخبار: ٣٦.

^{١١٥٩} (٣) دوم الطائر أى حلق فى السماء.

أقول لعله كان حول فصيح ثم اعلم أن الأول هو الذى يتبع شهوات نفسه و الثانى هو الذى يصح عقائد قلبه و الثالث هو الذى لا يؤثر شيئاً على رضا ربه أو الثانى هو الذى بصدد إصلاح نفسه أو هو الذى يقصد فى عبادته منفعة لنفسه و الثالث خلا عن مراد نفسه و هو درجة المقربين.

٣- مع، [معانى الأخبار] القَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ مِمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُعْنَى السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ^{١١٦٠}.

٤- مع، [معانى الأخبار] الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى

ص: 215

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ^{١١٦١} عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُمَا سَلَا عَمَّا أَحَبَّيْتُمَا^{١١٦٢} قَالَا أَخْبَرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَنْ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ قَالَ مَنْ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنْ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ فِي الْحَالَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ فَقُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَاللَّهِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُضِلِّينَ عَضْداً وَلَا لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً^{١١٦٣} وَلَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ وَلَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً^{١١٦٤}.

بيان: قوله فى الحالين أى فى الشدة و الرخاء أو فى حال غلبة أهل الحق و حال غلبة أهل الباطل.

٥- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بصير قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ أَى شَيْءٍ تَقُولُ قُلْتُ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لَوْلَدِ فَاطِمَةَ ع فَقَالَ مَنْ أَشَالَ^{١١٦٥} سَيْفَهُ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَى الضَّلَالِ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ع وَ

^{١١٦٠} (٤) معانى الأخبار: ٣٦.

^{١١٦١} (١) فى نسخة من المصدر: عن ابى جعفر.

^{١١٦٢} (٢) هكذا فى الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح سلا عما أحببتما.

^{١١٦٣} (٣) لعل «لا» زائدة، او الصحيح: و كان للخائنين خصيماً.

^{١١٦٤} (٤) معانى الأخبار: ٣٦.

^{١١٦٥} (٥) فى المصدر: من سل سيفه، أقول: قوله: و دعا الناس الى نفسه، اى ادعى الإمامة لنفسه

غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَلَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ^{١١٦٦}.

ص: 216

بيان: في القاموس شالت الناقة بذنبها شولا و شولانا و أشالته رفعته.

٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْمَرْعَشِيِّ عَنْ سُورَةَ بْنِ كُثَيْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ^{١١٦٧}.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب: مثله^{١١٦٨} - ٧- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ وَهَشَامٍ عَنِ الرُّضَا ع : مِثْلُهُ^{١١٦٩} - ٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَ نَصُورٍ بَزْرَجَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع : وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ^{١١٧٠} - ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسن عن البرنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه ع : مثله^{١١٧١} - ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه ع : مثله^{١١٧٢} - ٩- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرُّضَا ع : مِثْلُهُ^{١١٧٣}.

١٠- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنْ السَّابِقِ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ^{١١٧٤}.

١١- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ وَفُضَيْلٍ وَبُرَيْدٍ

^{١١٦٦} (٦) الاحتجاج: ٢٠٤ فيه: هو العارف حق الامام، و السابق بالخيرات هو الامام

^{١١٦٧} (١) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٦٨} (٢) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٦٩} (٣) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٠} (٤) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧١} (٥) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٢} (٦) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٣} (٧) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٤} (٨) بصائر الدرجات: ١٤.

و زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي هَذِهِ آيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ^{١١٧٥}.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيسَّرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ آيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ^{١١٧٦}.

١٣- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَصَمِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ^{١١٧٧}.

١٤- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِ عَنْ أَبِي السَّلَامِ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلِيبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ آيَةَ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ^{١١٧٨}.

١٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ^{١١٧٩}.

١٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ مُيسَّرٍ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلِيبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذِهِ آيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ فَهِيَ فِي وَلَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع^{١١٨٠}.

١٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْ صَارِيٍّ عَنْ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ: وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَلْقَى أَبَا جَعْفَرٍ ع قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ قُلْنَا يَا سَالِمُ مَا جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا آيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُمْ الْأَئِمَّةُ^{١١٨١}.

١٨- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمُ

^{١١٧٥} (١) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٦} (٢) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٧} (٣) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٨} (٤) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٧٩} (٥) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٨٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٤.

^{١١٨١} (٧) بصائر الدرجات: ١٤ فيه: السابق بالخيرات هو الامام.

لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يُقَرُّ بِالْإِمَامِ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنِي وَجَعَلْتُ أَفْكُرُ فِي نَفْسِي فِي عِظَمِ مَا أُعْطِيَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ فَنَظَرُ إِلَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ فَقَدْ جُعِلْتُ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِهِمْ تَدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَأُبَشِّرُ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ^{١١٨٢}.

١٩- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْفَرَّاءِ عَنْ غَالِبِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ حَاجًّا فَلَقَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْزَنْتُنَا الْكِتَابَ الْآيَةَ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّهَا لَهُمْ قَالَ فَمَا يُخَوِّفُهُمْ إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالشَّهِيدِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَصَائِمٌ بِالنَّهَارِ وَ قَائِمٌ بِاللَّيْلِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ ففِيهِ مَا جَاءَ فِي التَّائِبِينَ^{١١٨٣} وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ بَنَّا يَفُكُ اللَّهُ عُيُوبَكُمْ^{١١٨٤} وَ بَنَّا يَحِلُّ اللَّهُ رِبَاقَ^{١١٨٥} الذِّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَ بَنَّا يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَ بَنَّا يَفْتَحُ اللَّهُ وَ بَنَّا يَخْتِمُ لَكُمْ وَ نَحْنُ كَهْفُكُمْ كُلُّصَحَابِ الْكَهْفِ وَ نَحْنُ سَفِينَتُكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِكُمْ كَبَابِ حِطَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ص: 219

قال السيد و روى تأويل هذه الآية من عشرين طريقا و فى الروايات زيادات أو نقصان^{١١٨٦}

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَالْإِمَامُ مِنَّا مَكَانَ الشَّهِيدِ مِنَّا وَ فِيهِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ ففِيهِ مَا فِي النَّاسِ وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ^{١١٨٧}.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ بَنَّا يُقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَكُمْ وَ بَنَّا يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَ بَنَّا يَقْضِي اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَ بَنَّا يَفُكُ اللَّهُ وَثَاقَ^{١١٨٨} الذِّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَ بَنَّا يَخْتِمُ وَ يَفْتَحُ لَكُمْ^{١١٨٩}.

^{١١٨٢} (١) كشف الغمّة: ٣٠٦. فيه: ما أعطى الله آل محمد.

^{١١٨٣} (٢) فى المصدر: ففيه ما فى الناس.

^{١١٨٤} (٣) فى الكنز: بنا يفك الله رقابكم.

^{١١٨٥} (٤) فى الكنز: [و تاق] لعله مصحف: [رباق او وثاق] و الرباق جمع الربق:

حبل فيه عدة عرى يشد به البهم و الوثاق: ما يشد به من قيد او حبل.

^{١١٨٦} (١) سعد السعود: ١٠٧ و ١٠٨.

^{١١٨٧} (٢) كنز الفوائد: ٢٥١ و ٢٥٢.

^{١١٨٨} (٣) رواق رباق خ ل.

^{١١٨٩} (٤) تفسير فرات: ١٢٨ فيه اختلافات لفظية راجعه.

٢٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ^{١١٩٠} عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ الْمُقْتَصِدُ قَالَ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ قُلْتُ فَمَا لِشَيْعَتِكُمْ قَالَ تُكْفَرُ ذُنُوبُهُمْ وَتُقْضَى دِيُونُهُمْ وَنَحْنُ بَابُ حِطَّتِهِمْ وَبِنَا يُغْفَرُ لَهُمْ ^{١١٩١}.

٢١- وَأَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَعْدِ السُّعُودِ : وَجَدْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي كِتَابِ الْبَهْجَةِ بِشِمْرَةِ الْمُهْجَةِ مُتَضَمِّنَةً أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمِيعُ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ ص وَ أَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ الْوَقْتُع.

فَمَنْ رَوَيْنَا ذَلِكَ عَنْهُ - الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْفَرَقِ بِإِسْنَادِهِ

ص: 220

إِلَى الصَّادِقِ ع: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ لِابْنِ جُمُهورٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ ع: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَّاحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الصَّادِقِ ع وَ رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ: وَ- رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَّازِ: وَ غَيْرِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِمَّنْ لَمْ يَحْضُرْنِي ذِكْرُ أَسْمَائِهِمْ وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِمْ ^{١١٩٢}.

٢٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَةُ اللَّهِ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْهَالِكُ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ يَعْنِي الْقُرْآنَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّتْ عَدْنُ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي آلُ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّتِ كُلُّ قَصْرٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ ^{١١٩٣} لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقَصْرَ إِلَّا سَعَةً لَهُمْ لَهُ الْقَبَابُ مِنَ الزُّبُرِ جَدِ كُلُّ قُبَّةٍ لَهَا مِصْرَاعٌ إِنْ الْمِصْرَاعُ طَوَّلُهُ اثْنَا عَشَرَ مِثْلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحْلَوْنَ

^{١١٩٠} (٥) في المصدر: أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة

^{١١٩١} (٦) كنز الفوائد: ٢٥٢.

^{١١٩٢} (١) سعد السعود: ٧٩ و ٨٠. أقول: قد ذكر بعد ذلك في نسخة الكمباني رواية سورة ابن كليب المتقدم تحت رقم ٢٠ بعينها سنداً و متنّاً و مصدراً، و حيث كانت

مكررة من سهو النساخ و النسخة المخطوطة كانت خالية عنها فاسقطناها.

^{١١٩٣} (٢) الصدع: الشق في الشيء. و الوصل: الاتصال. و بالضم و الكسر: كل عضو على حدة و ذلك كناية عن كون ذلك القصر غير ذي أجزاء

فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ وَالْحَزْنَ مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَّةِ^{١١٩٤}.

ص: 221

بيان أقول ظهر من تلك الأخبار أن الضمائر راجعة إلى أهل البيت و سائر الذرية الطيبة و الظالم الفاسق منهم و المقتصد الصالح منهم و السابق بالخيرات الإمام و لا يدخل في تلك من لم تصح عقيدته منهم أو ادعى الإمامة بغير حق أو الظالم من لم تصح عقيدته و المقتصد من صحت عقيدته و لم يأت بما يخرججه عن الإيمان فعلى هذا قوله **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** الضمير فيه راجع إلى المقتصد و السابق لا الظالم و على التقديرين المراد بالاصطفاء أن الله اصطفى تلك الذرية الطيبة بأن جعل منهم أوصياء و أئمة لا أنه اصطفى كلا منهم و كذا المراد بإيراث الكتاب أنه أورثه بعضهم و هذا شرف للكل إن لم يضيعوه.

٢٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَكَرُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ اسْتَبْشَرُوا وَ إِذَا ذَكَرُوا آلَ مُحَمَّدٍ اشمَازَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ وَافَى بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِوَلَايَتِي وَ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{١١٩٥}.

٢٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] شَيْخُ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُلْتُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِي بِمَا أَوْصَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ سَأَخُ بِرُكْمٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ وَ ارْتَضَاهُ وَ أَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ* وَ كُنْتُمْ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ أَنْ يُوصِيَ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ احْفَظْ وَصِيَّتِي وَ ارْعَ ذِمَامِي^{١١٩٦} وَ أَوْفِرْ بَعْدِي وَ أَنْجِزْ عِدَاتِي وَ أَقْضِ دِينِي وَ أَخِي سُنَّتِي وَ ادْعُ إِلَى مِلَّتِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَ اخْتَارَنِي فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي مُوسَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي كَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنَّ عَلِيًّا وَزِيرُكَ وَ نَاصِرُكَ وَ الْخَلِيفَةُ

ص: 222

مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ^{١١٩٧} يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ أَوْلَادُكَ مِنْكَ^{١١٩٨} فَانْتُمُ قَادَةُ الْهُدَى وَ التَّقَى وَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتُمْ فَرْعُهَا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَكَ وَ هُوَ وَ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَوَدَّتَكُمْ وَ وَلَايَتَكُمْ وَ الَّذِينَ

^{١١٩٤} (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٥٢ و ٣٥٣. و الآيات في سورة فاطر: ٣٢-٣٤.

^{١١٩٥} (١) كنز جامع الفوائد: ٤٩.

^{١١٩٦} (٢) في نسخة: و ادفع ذمامي.

^{١١٩٧} (١) في نسخة: ثم قال: يا علي.

^{١١٩٨} (٢) في المصدر: و أولادى منك.

ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَنُوحٍ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَأَنْتُمْ الْأُسْرَةُ^{١١٩٩} مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَالْعِتْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ^{١٢٠٠}.

٢٥- فس، [تفسير القمي] قَالَ الْعَالِمُ ع: نَزَلَ وَآلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلُ عِمْرَانَ وَآلُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَسْقَطُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكِتَابِ^{١٢٠١}.

٢٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ^{١٢٠٢}.

٢٧- فس، [تفسير القمي] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ^{١٢٠٣} وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص^{١٢٠٤}.

٢٨- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الصَّادِقُ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا^{١٢٠٥} نَزَلَتْ فِي حَقِّنَا وَحَقِّ ذُرِّيَّاتِنَا خَاصَّةً.

ص: 223

٢٩- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ ع: هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ وَإِنَّا عَنْ.

٣٠- وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ ع: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص.

٣١- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: نَحْنُ أَوْلَئِكَ.

٣٢- أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالُوا أَرَادَ^{١٢٠٦} بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ لِلرَّضَا ع مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَقُولُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ لَا غَيْرَهُمْ.

^{١١٩٩} (٣) فِي نَسْخَةٍ: وَأَنْتُمْ الْأُسُوة.

^{١٢٠٠} (٤) كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: ٥٠.

^{١٢٠١} (٥) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ٩١.

^{١٢٠٢} (٦) أَمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ: ١٨٨.

^{١٢٠٣} (٧) فِي الْمَصْدَرِ: [قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ] وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ٥٩.

^{١٢٠٤} (٨) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ٤٧٨.

^{١٢٠٥} (٩) فَاطِر: ٣٢.

٣٣- زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ ع: هَذِهِ لَأَلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ.

٣٤- وَعَنْهُ^{١٢٠٧} عَنِ الْبَاقِرِ ع: أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِدُ الْمُجْتَهِدُ وَأَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِيَ ع وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع وَمَنْ قَتَلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِيدًا.

٣٥- وَفِي رِوَايَةٍ سَالِمٍ عَنْهُ ع: السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ^{١٢٠٨}.

٣٦- الْبَاقِرُ ع: فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ نَحْنُ بَقِيَّةُ تِلْكَ الْعِتْرَةِ وَقَالَ كَانَتْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ لَنَا خَاصَّةً^{١٢٠٩}.

٣٧- كنز، [كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ^{١٢١٠} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَنَحْنُ

ص: 224

الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا فَهُمْ وَاللَّهُ شَيَّعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَاجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُّوا عَلَيْهِ وَمَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَالْخُشُوعِ وَرَقَّةِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَهُوَ جَبَلٌ^{١٢١١} مِنْ صُفْرِ يَدُورُ فِي وَسْطِهِ^{١٢١٢} جَهَنَّمُ.

٣٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ^{١٢١٣} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هِيَ قُلُوبُ شِيعَتِنَا تَهْوِي إِلَى مَحَبَّتِنَا^{١٢١٤}.

^{١٢٠٦} (١) في المصدر: اراد الله.

^{١٢٠٧} (٢) في النسخة المخطوطة و المصدر: زياد بن المنذر.

^{١٢٠٨} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٤.

^{١٢٠٩} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤، والآية في سورة إبراهيم: ٣٤.

^{١٢١٠} (٥) في المصدر: [محمد بن همام بن سهل] و الظاهر ان الصحيح: محمد بن همام بن سهل

^{١٢١١} (١) في المصدر: جبل من صفر.

^{١٢١٢} (٢) كنز الفوائد: ١٥٢ و ١٥٣. والآيتان في سورة مريم: ٥٨ و ٥٩.

^{١٢١٣} (٣) في المصدر: «أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» E والآية في إبراهيم: ٣٤.

^{١٢١٤} (٤) تفسير فرات: ٨١.

٣٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن القاسم بإسناده عن أبي جعفر ع: في قول الله يحكي قول إبراهيم خليل الله ربنا إنني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلى آخر القصة فقال ع ما قال إليه يعني البيت ما قال إلا إلههم^{١٢١٥} أفترون أن الله فرض عليكم إتيان هذه الأحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم إتياننا وسؤالنا وحبنا أهل البيت والله ما فرض عليكم غيره^{١٢١٦}.

٤٠- شى، [تفسير العياشي] عن رجل عن أبي جعفر ع: في قول الله إنني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم إلى قوله لعلهم يسكرون قال فقال أبو جعفر ع نحن هم ونحن بقيته تلك الذرية^{١٢١٧}.

-

٤١- وفي رواية أخرى عن حنان بن سدير عنه ع: ونحن بقيته تلك العترة^{١٢١٨}.

ص: 225

٤٢- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع: في قول الله عز وجل إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا هم الأئمة ومن اتبعهم^{١٢١٩}.

٤٣- أقول روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله ع أنتم والله من آل محمد قلت من أنفسهم جعلت فداك قال نعم والله من أنفسهم قالها ثلاثاً ثم نظر إلي ونظرت إليه فقال يا عمر إن الله عز وجل يقول في كتابه إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين^{١٢٢٠}.

٤٤- شى، [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقيته تلك العترة^{١٢٢١}.

٤٥- شى، [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم فقال هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم^{١٢٢٢}.

^{١٢١٥} (٥) في قوله: «تَهْوَى إِلَيْهِمْ» E.

^{١٢١٦} (٦) تفسير فرات: ٨٠.

^{١٢١٧} (٧) تفسير العياشي ٢: ٢٣١.

^{١٢١٨} (٨) تفسير العياشي ٢: ٢٣١.

^{١٢١٩} (١) أصول الكافي ١: ٤١٦. فيه: «قال: هم الأئمة» والآية في سورة آل عمران: ٦٨.

^{١٢٢٠} (٢) مجمع البيان ٢: ٤٥٨.

^{١٢٢١} (٣) تفسير العياشي ١: ١٦٨.

٤٦- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : لَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صُ نُبُوَّتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ

ص: 226

الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ١٢٢٤ ذُرِّيَّتِكَ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ الْعِلْمَ وَالِإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ يُبُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ ١٢٢٥ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا إِلَى نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ ١٢٢٦ رُسُلًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَقَالَ لَهُ كَذَا وَكَذَا يَأْمُرُهُمْ بِمَا يَجِبُ وَيَنْهَاهُمْ ١٢٢٧ عَمَّا يُكْرَهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ ١٢٢٨ أَمْرَ خَلْقِهِ بَعْلَمَ فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَصْفِيَاهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَعْوَانِ ١٢٢٩ وَالذَّرِّيَّةَ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النُّبُوَّةُ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الصَّفْوَةِ وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ فِي الصَّفْوَةِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ الَّتِي جَعَلَ فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ وَفِيهِمُ الْعَاقِبَةُ وَحِفْظُ الْمِيثَاقِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الدُّنْيَا وَلِلْعُلَمَاءِ وَلِلْوَلَّةِ الْأَمْرِ الْإِسْتِنْبَاطُ لِلْعِلْمِ وَالْهُدَايَةُ ١٢٣٠.

بيان: لم يجعل العلم ١٢٣١ جهلاً أى لم يجعل مبنياً على الجهل بأن يكون أمر الحجة مجهولاً أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل بل لا بد أن يكون الإمام

ص: 227

١٢٢٢ (٤) فى المصدر: [ان الله اصطفى آدم و نوحا، فقال] أقول: لعل المراد انه كان [آل محمد] مكان [آل عمران] فوضعوا هذا مكان ذاك، و الحديث ينافى ما ثبت صحته بالضرورة من المصحف الشريف و اخبارا تقدم و يأتى مع انه من الاخبار الآحاد التى لا توجب علما و لا عملا، و انه مرسل مروي من كتاب العياشى الذى لم يثبت سماعه من المشايخ، نعم يأتى بعد ذلك قراءة ابن مسعود ولكنها لا تطابق ذلك

١٢٢٣ (٥) تفسير العياشى ١: ١٦٨.

١٢٢٤ (١) فى نسخة: فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب فانى.

١٢٢٥ (٢) هاهنا تم المنقول من الوحي و ما بعده من كلام أبى جعفر عليه السلام

١٢٢٦ (٣) فى نسخة: ارسل رسولا.

١٢٢٧ (٤) فى المصدر: فأمرهم بما يجب و نهاهم عما يكره

١٢٢٨ (٥) فى المصدر: [قصص عليه امر خلقه بعلمه] أقول: الضمير فى له و عليه، يرجع إلى الرسول من الملائكة.

١٢٢٩ (٦) فى نسخة: [من الآباء و الاخوان] و فى نسخة الكمباني: من الابناء و الاعوان.

١٢٣٠ (٧) تفسير العياشى ١: ١٦٨ و ١٦٩ فيه: و بولاة الأمر.

١٢٣١ (٨) أى لم يجعله فى موضع مجهول بل بين و عرف مواضعه التى يجب الاخذ عنها

عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق ولا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى أو لم يبين أحكامه بالظنون وإلا لكان جهلا لأنه قد لا يطابق الواقع ولم يكل أمره أى أمر خلافته ونصب حججه ويحتمل إرجاع الضمير إلى العلم.

٤٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كَلْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لَ رَسُولُ اللَّهِ ص : الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْيُسْرُ وَالْيَسَارُ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانُ وَالْمَخْرَجُ وَالْفَلَجُ^{١٢٣٢} وَالْقُرْبُ وَالْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلَيْهِ وَأَتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقًّا^{١٢٣٣} عَلَى أَنْ أَدْخَلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَحَقٌّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِيَّ لِأَنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَدِينُهُ دِينِي وَدِينِي دِينُهُ وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي وَسُنَّتِي سُنَّتُهُ وَفَضْلِي فَضْلُهُ وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَفَضْلِي لَهُ فَضْلٌ وَذَلِكَ نَضْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{١٢٣٤}.

٤٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَيُّوبَ^{١٢٣٥} قَالَ: سَمِعَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَأَنَا أَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي وَآلَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فَمَحَوَهَا وَتَرَكُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ^{١٢٣٦}.

٤٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ^{١٢٣٧} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ

ص: 228

عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَكُونُ الذَّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسَلُهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ وَقَالَ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ^{١٢٣٨}.

٥٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ^{١٢٣٩} قَالَ اللَّائِمَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَلْنَا هُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ^{١٢٤٠}.

^{١٢٣٢} (١) الفلج: الفوز والغلبة.

^{١٢٣٣} (٢) في المصدر: حق علي.

^{١٢٣٤} (٣) تفسير العياشى ١: ١٦٩ فيه: «جرى في ولايته منى وانا منه» وفيه تصحيف.

^{١٢٣٥} (٤) في اثبات الهداة: عن أبي أيوب.

^{١٢٣٦} (٥) تفسير العياشى ١: ١٦٩.

^{١٢٣٧} (٦) ترجمه الممقاني في باب الكنى وقال: لم اقف على اسمه. اقول: الظاهر هو أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيرى المترجم فى

فهرست النجاشى: ١٥٣.

^{١٢٣٨} (١) تفسير العياشى ١: ١٦٩ و ١٧٠ زاد فى نسخة من المصدر بعد الحديث رواية أبى خالد القمطاط عنه.

٥١- أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ النَّعَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَرَأْتُ [فِي] مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^{١٢٤١} إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ^{١٢٤٢}.

باب ١٣ أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم

الآيات الرعد وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً حَمَ عَسَقِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

ص: 229

تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

قال ابن عباس: غيروا رسول الله ص بكثرة تزوج النساء و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الآية.

وَرُوي: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص^{١٢٤٣}.

و قال رحمه الله في قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا اختلف في معناه على أقوال أحدها لا أسألكم في تبليغ الرسالة أجرا إلا التواد و التحاب فيما يقرب إلى الله تعالى.

و ثانيها أن معناه إلا أن تودوني في قرابتي منكم و تحفظوني لها فهو لقريش خاصة.

و ثالثها

أن معناه إلا أن تودوا قرابتي و عترتي و تحفظوني فيهم عن علي بن الحسين ع و سعيد بن جبير و عمرو بن شعيب و جماعة و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما الصلاة و السلام.

و أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِيُّ بْنُ نَزَارٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ^{١٢٤٤} عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ

^{١٢٣٩} (٢) الدخان: ٣٢.

^{١٢٤٠} (٣) كنز جامع الفوائد: ٢٩٨. فيه: [روى عن رواه] و الظاهر أنه لم يخرج من كتاب محمد بن العباس.

^{١٢٤١} (٤) في المصدر: قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود

^{١٢٤٢} (٥) العمدة: ٢٧ و ٢٨.

^{١٢٤٣} (١) مجمع البيان ٦: ٢٩٧.

^{١٢٤٤} (٢) منسوب الى حسان كغضبان : قرية من قرى نيسابور و الرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أ حمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ و وصفه بالقاضي المحدث، و قال شيخ متق ن ذو عناية تامّة بعلم الحديث و هو من ذرية الامير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن ع ثمان، و كان معمرًا عالي الاسناد، صنف و جمع، و حدث عن جده و ابن أبي

الْحَمِيرِي^{١٢٤٥} عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الضُّبَيْعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ السَّرِيِّ^{١٢٤٦} عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْثَرِ^{١٢٤٧} عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا آيَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا^{١٢٤٨} بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا.

وَأَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِالسَّنَادِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخَلَقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَلِ أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرَعُهَا^{١٢٤٩} وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِمَارُهَا وَ أَشْيَاعُنَا أَوْزَاقُنَا^{١٢٥٠} فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ زَاغَ هَوَى^{١٢٥١} وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ يَبِينُ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِيِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى.

وَرَوَى زَادَانُ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: فِينَا فِي آلِ حَمِ آيَةٌ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

و إلى هذا أشار الكميت في قوله

وجدنا لكم في آل حم آية

تأولها منا تقى و معرب^{١٢٥٢}

الحسن العلوي و أبي عبد الله الحاكم و أبي طاهر بن محمّد و أبي الحسن عليّ بن السقا و أبي عبد الله ابن باكويه و خلق، و اختص بصحبة أبي بكر ابن الحارث الأصبهانيّ النحوي و اخذ عنه، و اخذ أيضاً عن الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، و تفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمّد و ما زال يسمع و يجمع و يفيد، و قد أكثر عنه المحدث عبد النافيرين إسماعيل الفارسيّ و ذكره في تاريخه انتهى و ترجمه أيضاً ابن شهر آشوب في معالم العلماء و عد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد التفضيل، و خصائص عليّ بن أبي طالب عليه السلام في القرآن، و مسئلة في تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشمس توفى بعد سنة ٤٩٠.

^{١٢٤٥} (١) في نسخة: «الحائري» و في المصدر: الحميري.

^{١٢٤٦} (٢) في المصدر: الحسن بن عليّ بن زياد السري.

^{١٢٤٧} (٣) هكذا في الكتاب و مصدره، و الظاهر أن الصحيح الاشقر، و هو الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي يروي عن قيس بن الربيع، راجع تهذيب التهذيب ٢: ٣٣٥ و ٣٣٦ و سيأتي في حديث عن تفسير فرات التصريح بذلك

^{١٢٤٨} (٤) في المصدر: امرنا الله بمودتهم.

^{١٢٤٩} (٥) زاد في المصدر: و فاطمة لقاحها.

^{١٢٥٠} (٦) في نسخة: [ثمارنا و الحسن و الحسين اوراقنا] و في المصدر: ثمارها و الحسن و الحسين اوراقها.

^{١٢٥١} (٧) في المصدر: و من زاغ عنها هوى.

^{١٢٥٢} (٨) أى فسرهما كل من كان تتقى و تخفى رأيه. و من كان يسعه اظهار رأيه و افصاح بمذهبه.

و على التقادير ففي المودة قولان أحدهما أنه استثناء منقطع لأن هذا مما يجب بالإسلام فلا يكون أجرا للنبوّة و الآخر أنه استثناء متصل و المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا فقد رضيت به أجرا كما أنك تسأل غيرك حاجة فيعرض المسئول عليك برا فتقول له اجعل برى قضاء حاجتى و على هذا يجوز أن يكون المعنى لا أسألكم أجرا إلا هذا و نفعه أيضا عائد إليكم فكأنى لا أسألكم أجرا^{١٢٥٣}.

وَذَكَرَ أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ اسْتَحْكَمَ الْإِسْلَامَ قَالَتْ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَ فَتَقُولُ لَهُ تَعْرُوكَ أُمُورٌ فَهَذِهِ أَمْوَالُنَا فَاحْكُمْ^{١٢٥٤} فِيهَا غَيْرَ حَرَجٍ وَ لَا مَحْظُورَ عَلَيْكَ فَأَتَوْهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ^{١٢٥٥} قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَوَدُّونَ قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ مُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يُدَلِّلَنَا لِقَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَنَزَّلَتْ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَارْسَلْ إِلَيْهِمْ فَتَلَاها عَلَيْهِمْ فَبَكَوْا وَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ الْآيَةَ فَارْسَلْ فِي أَثَرِهِمْ فَبَشَّرَهُمْ قَالَ وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُمُ الَّذِينَ سَلِمُوا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَى مَنْ فَعَلَ طَاعَةً نَزِدْ لَهُ فِي تِلْكَ الطَّاعَةِ حُسْنًا بِأَنْ نُوجِبَ لَهُ الثَّوَابَ.

و ذكر أبو حمزة الثمالى عن السدى أنه قال اقراراف الحسنه الموده لآل محمد ص .

ص:232

وَ صَحَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ.

انتهى كلامه أعلى الله مقامه^{١٢٥٦}.

وَ قَالَ الْعَلَامَةُ رُوحُ اللَّهِ رُوحَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ النَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَأَتْكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلَى وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا .

و وجوب الموده يستلزم وجوب الطاعة انتهى^{١٢٥٧}.

^{١٢٥٣} (٢) فى المصدر: لم أسألكم اجرا.

^{١٢٥٤} (٣) فى المصدر: ان تعرك أُمور فهذه اموالنا تحكم.

^{١٢٥٥} (٤) فى المصدر: فنزلت.

^{١٢٥٦} (١) مجمع البيان ٩: ٢٨ و ٢٩.

و قال البيضاوى **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ** على ما أتعاطاه من التبليغ و البشارة **أَجْرًا** نفعا منكم **إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** أن تودوني لقرباتي منكم أو تودوا قرباتي و قيل الاستثناء منقطع و المعنى لا أسألكم أجرا قط و لكن أسألكم المودة و **فِي الْقُرْبَى** حال منها.

رُؤْيُ: أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَةً وَ مَنْ يَكْتَسِبُ طَاعَةً سَيِّمًا حُبَّ آلِ الرَّسُولِ ص ١٢٥٨.

و

قال الرازى فى تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال : إن النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نوايب و حقوق و ليس فى يده سعة فقال الأنصار إن هذا الرجل قد هداكم الله على يده و هو ابن أختكم و جاركم فى بلدكم

ص:233

فأجمعوا له طائفة من أموالكم ففعلوا ثم أتوه به فرده عليهم و نزل قوله تعالى **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا** أى على الإيمان إلا أن تودوا أقاربي فحثهم على مودة أقاربه.

ثُمَّ قَالَ تَقَلَّ صَاحِبُ الْكَشَافِ ١٢٥٩ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُغْفُورًا لَهُ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلًا الْإِيمَانَ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَرَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صُفِّحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بِأَبَانٍ إِلَى الْجَنَّةِ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَزَارَ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَلْفَرًا آلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَ رائحة الجنة .

هذا هو الذى رواه صاحب الكشاف و أنا أقول آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه و كل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد و أكمل كانوا هم الآل و لا شك أن فاطمة و عليا و الحسن و الحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله ص أشد التعلقات و هذا كالمعلوم المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل و أيضا اختلف الناس فى الآل فقليل هم الأقارب و قيل هم أمتهم فإن حملناه على القرابة فهم الآل و إن حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل فنبت أن على جميع التقديرات هم آل و أما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فنبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد ص .

١٢٥٧ (٢) إحقاق الحق: ٣.

١٢٥٨ (٣) أنوار التنزيل ٢: ٣٩٧.

١٢٥٩ (١) يوجد فى الكشاف ٤: ١٧٣.

وَرَوَى صَاحِبُ الْكَشَافِ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَأَتْكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا ^{١٢٦٠}.

ص: 234

فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي ص و إذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم و يدل عليه وجوه.

الأول قوله تعالى إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى و وجه الاستدلال به ما سبق الثاني لما ثبت أن النبي ص كان يحب ^{١٢٦١} فاطمة

قَالَ ص: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا يُؤْذِيهَا.

و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص أنه كان يحب عليا و الحسن و الحسين ع و إذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون ^{١٢٦٢} و لقوله تعالى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ^{١٢٦٣} و لقوله قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ^{١٢٦٤} و لقوله سبحانه لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ^{١٢٦٥}.

الثالث أن الدعاء للآل منصب عظيم و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات و هو قوله اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و هذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

و قال الشافعي.

يا راكبا قف بالمحصب من منى. و اهتف بساكن خيفها و الناهض.

ص: 235

سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى. فيضا كملتطم الفرات الفائض.

^{١٢٦٠} (٢) تفسير الكشاف ٤: ١٧٢.

^{١٢٦١} (١) و لم يكن حبه صلى الله عليه و آله لها و لعل عليه السلام و ابنه حبا طبيعيا كحب الآباء الابناء و الاصحار، بل كان حبا ناشئا عن ميز خلقى و مزية شرعى فيهم، و يكشف عن ذلك انه صلى الله عليه و آله اطلق في حق فاطمة عليها السلام قوله، انه يؤذيها ما يؤذيها، و قوله في حق علي عليه السلام: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله و غير ذلك مما ورد في حقهم عليهم السلام

^{١٢٦٢} (٢) لم نجدها في المصحف الشريف بهذا اللفظ و الموجود في سورة الأعراف ١٥٨: Ì وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.E.

^{١٢٦٣} (٣) النور: ٦٣.

^{١٢٦٤} (٤) آل عمران: ٣١.

^{١٢٦٥} (٥) الأحزاب: ٢١.

إن كان رفضا حب آل محمد.

فليشهد التقلان إني رافضي.

انتهى ١٢٦٦.

وَقَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ زَائِدًا عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ الرَّازِيُّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَرْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا خَلْفَ أَرْوَاجِنَا.

وَعَنِ النَّبِيِّ ص: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَآذَانِي فِي عِزَّتِي وَمَنْ اصْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يُجَازِهِ عَلَيْهَا فَأَنَا أَجَازِيهِ عَلَيْهَا غَدًا إِذَا لَقِيتُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَرَوَى: أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا كَانَهُمْ افْتَخَرُوا فَقَالَ عَبَّاسٌ أَوْ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَأَتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُنْ وَنُوا أَذَلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا تَقُولُونَ أَلَمْ يُخْرِجْكُمْ قَوْمُكَ فَأَوَيْنَاكُمْ أَوَلَمْ يَكْذِبُوكَ فَصَدَّقْنَاكُمْ أَوَلَمْ يَخْذُلُوكَ فَفَصَّرْنَاكُمْ قَالَ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى جَشَوْا عَلَى الرُّكْبِ وَقَالُوا أَمْوَالُنَا وَمَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

و قال في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً عَنْ السَّادَةِ أَنَّهَا الْمَوْدَةُ فِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص نزلت في أبي بكر الصديق و مودته فيهم و الظاهر العموم في أى حسنة كانت إلا أنها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القريبى دل ذلك على أنها تناولت المودة تناولاً أولياً كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاد الله في انتقامه ١٢٦٧.

ص: 236

و لقد أحسن معونة إمامه حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر إماميه و شقاوتهما ما يدل على براءته متفرداً بذلك النقل و لا يخفى على المنصف ظهور مودته و مودة صاحبه لأهل البيت ع في حياة رسول الله ص و بعد وفاته لا سيما في أمر فدك و قتل فاطمة و ولدها ص و تسليط بنى أمية عليهم و ما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر.

١- فس، [تفسير القمى] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع: في قوله تعالى قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سَأَلَ قَوْمَهُ أَنْ يُوَدُّوا أَقَارِبَهُ وَ لَا يُؤْذُوهُمْ وَ أَمَا قَوْلُهُ فَهُوَ لَكُمْ يَقُولُ ثَوَابُهُ لَكُمْ ١٢٦٨.

١٢٦٦ (١) مفاتيح الغيب ٧:

١٢٦٧ (٢) تفسير الكشاف ٤: ١٧٢ و ١٧٣.

١٢٦٨ (١) تفسير القمى: ٥٤١.

بيان قال البيضاوي **قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ أَى شَىء سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ الرِّسَالَةِ**^{١٢٦٩} **فَهُوَ لَكُمْ** و المراد نفى السؤال فإنه جعل التنبي مستلزماً لأحد الأمرين إما الجنون و إما توقع نفع دنيوى عليه لأنه إما أن يكون لغرض أو غيره و أياً ما كان يلزم أحدهما ثم نفى كلا منها و قيل ما موصولة مراداً بها ما سألهم بقوله **ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا** و قوله **لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** و اتخاذ السبيل ينفعهم و قرباه قرباهم^{١٢٧٠}.

٢- ب، [قرب الإسناد] **الطَّبَّالْسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لِلْأَحْوَلِ أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ دَخُولَهُمْ فِيهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَ لَقَدْ فَعَلُ** و **ذَلِكَ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ قَالَ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّهُمْ**

ص: 237

يَقُولُونَ إِنَّهَا لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ نِ وَ عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ^{١٢٧١}.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عن إسماعيل: مثله^{١٢٧٢} - كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق: مثله^{١٢٧٣}.

٣- ب، [قرب الإسناد] **هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ آبَائِهِ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرَضًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُ مْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مِطٍّ عَمَّ وَ لَا مَسْرَبٍ قَالُوا فَالْقِهْ إِذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَ عَلَىٰ قُلٍّ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَوَ اللَّهُ مَا وَفَىٰ**

^{١٢٦٩} (٢) في نسخة: على الرسالة.

^{١٢٧٠} (٣) أنوار التنزيل ٢: ٢٩٤.

^{١٢٧١} (١) قرب الإسناد: ٦٠ و ٦١.

^{١٢٧٢} (٢) مناقب آل أبي طالب.

^{١٢٧٣} (٣) روضة الكافي: ٩٣. فيه: قلت: جعلت فداك انهم يقولون: انها لا قارب رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في

على و فاطمة و الحسين أصحاب الكساء عليهم السلام

بِهَا إِلَّا سَبْعَةٌ نَفَرَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ ص يُقَالُ لَهُ التَّيْبَتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ.^{١٢٧٤}

٤- ختص، [الاختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْهُ ع: مِثْلُهُ^{١٢٧٥}.

٥- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: 238

أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ جَاءَتْ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَ نَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَةً مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَا نَابَكَ فَانْزَلِ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا يَعْنِي عَلَى النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الرَّجُلِ شَيْءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا يَسْلُمُ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ص شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَإِنْ أَخَذُوا أَخَذُوا مَفْرُوضًا وَ إِنْ تَرَكَوا تَرَكَوا مَفْرُوضًا قَالَ فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ بَعَثَهُمْ يَقُولُ عَرْضْنَا عَلَيْهِ أَمْوَالَنَا فَقَالَ قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ جَحَدُوهُ وَ قَالُوا كَمْ أَحْكَى اللَّهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمَ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ لَوْ افْتَرَيْتُ وَ يَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ يَعْنِي يُبْطِلُهُ وَ يَحِقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ يَعْنِي بِالْأَيْمَةِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بَذَاتِ الصُّدُورِ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ قَالُوا الْقَوْلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ وَ الْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ^{١٢٧٦} وَ قَالَ أَيْضًا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ أَجْرُ النَّبُوَّةِ أَنْ لَا تُؤْذُوهُمْ وَ لَا تَقْطَعُوهُمْ وَ لَا تُغْضِبُوهُمْ^{١٢٧٧} وَ تَصِلُوهُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ^{١٢٧٨} قَالَ جَاءَ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا إِنَّا قَدْ نَصَرْنَا وَ فَعَلْنَا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ فَانْزَلِ اللَّهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حَبَسَ أَجِيرًا أَجْرُهُ فَعَلَيْهِ لَغْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ هُوَ مَحَبَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ ص^{١٢٧٩} ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ

^{١٢٧٤} (٤) قرب الإسناد: ٣٨.

^{١٢٧٥} (٥) الاختصاص: ٦٣.

^{١٢٧٦} (١) الشورى: ٢٤ - ٢٦.

^{١٢٧٧} (٢) في المصدر: ولا تغضبوهم.

^{١٢٧٨} (٣) الرعد: ٢١.

^{١٢٧٩} (٤) في نسخة: آل رسول الله صلى الله عليه وآله

حَسَنَةً وَهِيَ إِقْرَارُ الْإِمَامَةِ لَهُمْ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ وَبِرُّهُمْ وَصِلَتُهُمْ نَزْدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا أَيْ نَكَافِي عَلَى ذَلِكَ بِالْإِحْسَانِ^{١٢٨٠}.

بيان: قوله و في نفس ذلك الرجل شيء أقول يحتمل وجهين.

الأول أن يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الأول أي لا يسلم صدره بدون أن يظهر ما في صدره لأهل بيته عند صديقه و كان الرسول ص في صدره أن يكلفهم^{١٢٨١} بمودة أهل بيته و لم يكن يظهر ذلك حياء فأراد الله تعالى أن لا يكون ذلك في نفسه فيكون نقصا للأمة فأظهره الله تعالى.

و الثاني أن يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق أي في نفس الصديق حقد على أهل بيته فلم يسلم صدر الرجل للصديق فأراد أن تطيب نفسه ص على أمته فكلفهم بذلك و لعل الأول أظهر لفظا و لكن سيأتي ما يؤيد الثاني فلا تغفل ق وله ما قال هذا رسول الله ص لعل الطائفة غير السامعين منه ص و في بعض النسخ قال بدون ما و في بعضها ما قال هذا إلا رسول الله و على التقديرين المعنى أنه قال هذا من عند نفسه.

٦- سن، [المحاسن] أَبِي عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا يُحِبُّ الرَّجُلَ وَ يُبْعِضُ وَلَدَهُ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْ عِلَّ حُبَّنَا مُفْتَرَضًا أَخَذَهُ مِنْ أَخَذَهُ وَ تَرَكَهُ مِنْ تَرَكَهُ وَاجِبًا فَقَالَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى^{١٢٨٢}.

٧- سن، [المحاسن] ابْنُ مُحَبُّوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَلِ مُسْتَنِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ هِيَ وَ اللَّهُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ لِمُحَمَّدٍ ص فِي أَهْلِ بَيْتِهِ^{١٢٨٣}.

٨- سن، [المحاسن] الْهَيْثَمُ بْنُ النَّهْدِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصِيرِ عَنْ حَجَّاجِ الْخَشَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مَا يَقُولُ مَنْ عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ فِي أَقْرَبَائِي مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَكِنِّي أَقُولُ لِقُرَيْشِ الَّذِينَ عَنْ دَنَا هَاهُنَا خَاصَّةً^{١٢٨٤} فَيَقُولُونَ هِيَ لَنَا وَ لَكُمْ عَامَّةً فَأَقُولُ خَبَرُونِي عَنِ النَّبِيِّ ص إِذَا نَزَلَتْ بِهِ شَدِيدَةٌ مِنْ خَصٍّ بِهَا أَلَيْسَ إِيَّانَا خَ صَّ بِهَا حِينَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ

^{١٢٨٠} (١) تفسير القمّي: ٦٠١ و ٦٠٢ فيه: [و هي الإمامة لهم] و فيه: نكافي ذلك بالاحسان.

^{١٢٨١} (٢) في نسخة: إن يكلمهم.

^{١٢٨٢} (٣) المحاسن: ١٤٤.

^{١٢٨٣} (٤) المحاسن: ١٤٤.

^{١٢٨٤} (١) في المصدر: [لكني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة] و هو الصحيح.

أَخَذَ يَبْدُ عَلَىَّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنَ ع وَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِعَلِيِّ ع وَ حَمْرَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ فَأَبَوْا يُقْرُونَ لِي أ فَلَكُمْ الْحُلُوفُ وَ لَنَا الْمُرُؤَاتُ^{١٢٨٥}.

بيان: قوله ع الذين عندنا أى نحن نقول لقريش المراد بالقريبى الجماعة الذين عندنا أى أهل البيت ع خاصة^{١٢٨٦} فيقولون أى قريش قوله فأبوا يقرون لى أى بعد إتمام الحجة عليهم فى ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله و فى بعض النسخ فأتوا بقرون لهم أى أتوا جمعا من المشركين و أتوا براءوسهم أو القرون كناية عن شجعانهم و رؤسائهم.

٩- سن، [المحاسن] الحسن بن علي بن علي الخزاز عن مثنى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى فقال نعم هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم^{١٢٨٧}.

١٠- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات بن إبراهيم الكوفى عن جعفر بن محمد بن يوسف الأودى عن علي بن أحمد عن إسحاق بن محمد بن عبيد الله عن القاسم بن محمد بن عقيل عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ص فى حائط من حيطان بنى حارثة إذ جاء جمل

ص: 241

أجرب أعجف حتى سجد للنبي ص قلنا لجابر أنت رأيته قال نعم رأيته واضع جبهته^{١٢٨٨} بين يدي رسول الله ص فقال يا عمر إن هذا الجمل قد سجد لى واستجار بى فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل لأحد عليه سبيلا قال فذهب عمر فاشتراه وخلق سبيله ثم جاء إلى النبي ص فقال يا رسول الله هذا بهيمة يسجد لك فنحن أحق أن نسجد لك سلنا على ما جئنا به من الهدى أجراً سلنا عليه عملاً فقال ص لو كنت أمر أحدا أن يسجد لأحد لأم رت المرأة أن تسجد لزوجها فقال جابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى^{١٢٨٩}.

١١- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير عن علي بن الحكم قال أخبرنا شريك عن إسحاق قال عمرو بن شعيب: فى قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى قال قرأته من أهل بيته^{١٢٩٠}.

^{١٢٨٥} (٢) المحاسن: ١٤٤ و ١٤٥. أقول: ولعل الصحيح: فابوا يقولون لى: أ فلکم الحلوف و لنا المرؤات؟.

^{١٢٨٦} (٣) و المعنى على ما ذكرته من المصدر واضح لا يحتاج الى تجشم

^{١٢٨٧} (٤) المحاسن: ١٤٥ فيه: هم الأئمة.

^{١٢٨٨} (١) فى نسخة: «و وضع جبهته» و فى المصدر: واضعا جبهته.

^{١٢٨٩} (٢) تفسير فرات: ١٤٣ و ١٤٤.

^{١٢٩٠} (٣) تفسير فرات: ١٤٤ فيه: قال: سألت عمرو بن شعيب.

١٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قلت يا رسول الله من قرأتك الذين افترض الله علينا مودتهم قال علي و فاطمة و ولدهما ثلاث مرات يقولها^{١٢٩١}.

١٣- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن عباد بن عبد الله بن حكيم قال: كنت عند جعفر بن محمد فسأله رجل عن قول الله قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قال نزعتم عنها قرابة ما بيننا وبينه و تزعم قريش أنها قرابة ما بينه وبينهم و كيف يكون هذا و قد أنبا الله أنه معصوم^{١٢٩٢}.

ص: 242

بيان: كأن المعنى^{١٢٩٣} أنه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس و قد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول في تبليغ ما أنزل إليه حتى أخبر الله أنه معصوم من شرهم فقال و الله يصمكم من الناس^{١٢٩٤}.

١٤- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن أحمد عن محمد بن الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن أبي جريح^{١٢٩٥} عن عطاء [عطاء] بن أبي رباح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين أخبريني جعلت فداك بحديث أحدث و أحتج به على الناس قالت أخبرني أبي أن النبي ص كان نازلاً بالمدين ة و أن من أتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فأرادت الأنصار أن يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على من أتاه فأت و رسول الله ص و قالوا قد رأينا ما يئوبك من التوايب و إنا أتيناك لنفرض لك من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك قال فأطرق النبي ص طويلاً ثم رفع رأسه و قال إني لم أؤمر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئاً فانطلقوا و إن أمرت به أعلمتكم^{١٢٩٦} قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك و ما عرضوا عليك و أنزل الله^{١٢٩٧} عليهم فريضة قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فخرجوا و هم يقولون ما أراد رسول الله ص إلا أن يذل له الناس و تخضع له الرقاب^{١٢٩٨} ما دامت السماوات و الأرض لبنى عبد المطلب قال فبعث النبي ص إلى علي

^{١٢٩١} (٤) تفسير فرات: ١٤٤.

^{١٢٩٢} (٥) تفسير فرات: ١٤٤.

^{١٢٩٣} (١) أو المعنى كيف تكون هذه المزعمة صحيحة و قد أنبا الله أن قرياه معصوم، و أشار بذلك إلى قوله تعالى: إِنْما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً E.

^{١٢٩٤} (٢) المائدة: ٦٧.

^{١٢٩٥} (٣) هكذا في الكتاب و مصدره، و هو مصحف و الصحيح «ابن جريح» بالجمع، و هو كنية لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي مولا هم المكي.

^{١٢٩٦} (٤) في المصدر: فانطلقوا فاني لم أؤمر بشيء، و ان امرت به اعلمتكم.

^{١٢٩٧} (٥) في المصدر: و قد أنزل الله.

^{١٢٩٨} (٦) في المصدر: الا ان يذل له الأشياء و يخضع له الرقاب.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ أَنْ اصْعَدَ الْمَنِيرَ وَادْعُ النَّاسَ إِلَيْكَ ثُمَّ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ^{١٢٩٩} مَنْ انْتَقَصَ أَجْرَهُ فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ انْتَفَى مِنْ وَالِدِيهِ فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهْنٌ مِنْ تَأْوِيلِ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^{١٣٠٠} ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَأَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَأَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا أَوْلَكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَأَقْسَمُكُمْ بِالسُّوْيَةِ وَأَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَأَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَّةً^{١٣٠١} ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَلٌ لِي أُمِّي فِي الطَّيْنِ وَعَلَمَنِي أَسْمَاءُهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى فَرَّ بِي أَصْحَابُ الرِّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسْتَقِيمَ أُمِّي عَلَى عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي عَلِيٍّ عَ بِسَبْعِ خِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ الْأَرْضُ عَنْهُ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ^{١٣٠٢} أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرُّعَاةُ غَرِيْبَةَ الْإِبِلِ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ مِنْ فَقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَ لَيْشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُزَوِّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَعِيَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ^{١٣٠٣}.

١٥- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يُوسُفَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُكْنَى أَبَا خَدِيجَةَ وَمَعَهُ سِتُونَ رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ فَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسُوا ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَدِيجَةَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنْدَكَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص تُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ نَعَمْ يَا قَنْبَرُ أَتَيْتَنِي بِ الْكِتَابَةِ فَفَضَّهَا فَإِذَا هِيَ أَسْفَلُهَا سُلَيْفَةٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْفَارَةِ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا^{١٣٠٤} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا^{١٣٠٥} وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَرَقَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ^{١٣٠٦} وَحُدُودُهَا يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِذَلِكَ مِنْ سَبْعِ

^{١٢٩٩} (١) في المصدر: وادع الناس ثم قال ايها الناس.

^{١٣٠٠} (٢) أي قاله ثلاث مرّات.

^{١٣٠١} (٣) في نسخة: و افضلكم عند الله حرمة

^{١٣٠٢} (٤) أي يطرد اعداءه عن حوضي.

^{١٣٠٣} (٥) تفسير فرات: ١٤٥ و ١٤٦. أقول: الظاهر ان نسخة المصنّف كانت ناقصة فلم يذكر السابعة، و الموجود في المصدر: و أمّا السادسة فانه اول من يسكن معي

في عليين و لا فخر، و اما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم اه

^{١٣٠٤} (١) في المصدر: فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها

^{١٣٠٥} (٢) في المصدر: على من ظلم اجيرا اجره.

^{١٣٠٦} (٣) في المصدر: على من سرق منار الأرض و حدودها.

سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعَ أَرْضِينَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُفِّتْ هَذَا دَوَابُّ الْأَرْضِ مَا أَطَاقَتْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا خَدِيجَةَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَوَالِي كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَنَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْأَجِيرُ لَيْسَ بِالدِّينَارِ وَلَا بِالْدِّينَارِيِّنَ وَلَا بِالْأَنْصَارِ وَلَا بِالْأَنْصَارِيِّينَ بَلْ مَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ص أَجْرُهُ فِي قَرَابَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَمَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ص أَجْرُهُ فِي قَرَابَتِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ^{١٣٠٧}.

بيان: قال الفيروزآبادي السلفه بالضم جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف.

١٦- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ الْفَزَارِيِّ^{١٣٠٨} عَنْ عَامِرِ بْنِ

ص: 245

كَثِيرِ السَّرَّاجِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَهُوَ يَقُولُ : نَحْنُ شَجَرَةُ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَفَرْعُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَأَغْصَانُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ص وَثَمَرُهَا^{١٣٠٩} الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ وَأَنَا شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَمِفْتَاحُ الْحِكْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَالْأَمَانَةُ الَّتِي عَرْضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقِ وَ ذِمَّتُهُ وَ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَآيَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَالْوَصَايَا وَ فَضْلُ الْخَطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ إِنَّ الْأَئِمَّةَ ع كَانُوا نُورًا مُشْرِقًا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَبِّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لِتَسْبِيحِهِمْ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ^{١٣١٠} فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هَؤُلَاءِ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَنْ جَدَّ حَقَّهُمْ فَقَدْ جَدَّ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وَ لَاءُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُمْ الْمُصْطَفَوْنَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْأَمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَفَاضُ الرِّسَالَةِ وَ الْمُسْتَأْنَسُونَ بِخَفَقِ أَجْنِحَةِ الْمَلَأِئِكَةِ مَنْ كَانَ يَغْدُوهُمْ^{١٣١١} [يَغْدُوهُمْ] جَبْرِئِيلُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَ بُرْهَانِ الدَّلِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ^{١٣١٢} أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِشَرَفِهِ وَ شَرَفَهُمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَّتَهُمُ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أُمَّةً هُدَاةً وَ نُورًا فِي الظُّلُمِ لِلنَّجَاةِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَادًا لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعًا لِمَكُونِ سِرِّهِ وَ أَمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ اجْتَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اصْطَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ ائْتَجَبَهُمْ وَ جَعَلَهُمْ نُورًا لِلْبِلَادِ وَ عِمَادًا لِلْعِبَادِ وَ حُجَّةً الْعُظْمَى^{١٣١٣} وَ أَهْلَ النَّجَاةِ وَ الزَّلْفَى

^{١٣٠٧} (٤) تفسير فرات: ١٤٦ و ١٤٧ فيه تصحيقات راجعه.

^{١٣٠٨} (٥) في المصدر: يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري.

^{١٣٠٩} (١) في المصدر: و ثمرها.

^{١٣١٠} (٢) في المصدر: و انهم لصفون و انهم هم المسبحون

^{١٣١١} (٣) في المصدر: يغدوهم.

^{١٣١٢} (٤) في المصدر: اهل بيت اكرمهم الله.

^{١٣١٣} (٥) في المصدر: و الحجة العظمى.

هُمُ الْخَيْرَةُ الْكَرَامُ هُمُ الْقُضَاةُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ ١ لَسَبِيلُ الْآقُومِ الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ ٢ لِلْأَزَمِ لَهُمْ لَاحِقٌ هُمُ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِغَةُ لِلشَّارِبِينَ أَمِنْ لِمَنْ التَّجَأُ إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ ٣ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بَيِّنَاتِهِ يَحْكُمُونَ فِيهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ بَيْنَهُمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينَ مَنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضْلُهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ بِذَلِكَ وَ آتَاهُمْ نِقَاطَهُمْ وَ بِالْحِكْمَةِ قَوَاهِمُ هُمُ فِرْعَوْنُ [فِرْعَوْنٌ] طَبِيبٌ وَ أَصُولٌ مُبَارَكَةٌ ١٣١٢ خَزَانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَةُ الْجِلْمِ وَ أَوَّلُو التَّقَى وَ النَّهْيِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمْ الطَّبِيبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ رَسُولُهُ الْأُمَيُّ وَ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْبَاسِلُ حَمْزَةُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مِنْهُمْ الْمُسْتَسْقَى بِهِ يَوْمَ الرَّمَادَةِ الْعَبَّاسُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ صَنُؤُ أَبِيهِ وَ جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْقِبْلَتَيْنِ وَ الْهَجْرَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَ ضَاحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبٌ مُحَمَّدٌ ص وَ أَخُوهُ وَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّةُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّنِيَّةُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ ص قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع اقْتَرَفَ الْحَسَنَةَ حُبًّا أَهْلَ الْبَيْتِ ١٣١٥ .

بيان: قال الفيروزآبادي رمدت الغنم هلكت من برد أو صقيع ١٣١٤ و منه عام الرمادة في أيام عمر هلكت فيه الناس و الأموال.

١٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِيلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي النَّصَبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ١٣١٧ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ ص ١٣١٨ .

١٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِذَا فِيهِ مَشِيخَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُ مُ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ

١٣١٢ (١) في المصدر: و أصول مباركة، مستقر قرار الرحمة، خزان العلم، و ورثة الحلم اولو التقوى

١٣١٥ (٢) تفسير فرات: ١٤٧ و ١٤٨.

١٣١٦ (٣) الصقيع: الجليد او ما يسقط من السماء في الليل كانه ثلج

١٣١٧ (١) في المصدر: عن سعيد بن جبیر أنه سأل علی بن الحسین علیه السلام

١٣١٨ (٢) تفسير فرات: ١٤٨.

قَالُوا إِنَّ مَشِيخَتَنَا حَدَّثُونَا^{١٣١٩} أَنَّهُمْ أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَ هَدَانَا بِكَ وَ آمَنَّا وَ فَضَّلَنَا بِكَ فَاقْسِمْ فِي أَمْوَالِنَا مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَاْمَرْنَا بِمَوَدَّتِكُمْ^{١٣٢٠}.

١٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ أَصْلًا وَ دِعَامَةً وَ فَرْعًا وَ بُيَانًا وَ إِنَّ أَصْلَ الدِّينِ وَ دِعَامَتَهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ فَرْعَهُ وَ بُيَانَهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَوَالِيَكُمْ فِيمَا وَافَقَ الْحَقُّ وَ دَعَا إِلَيْهِ^{١٣٢١}.

٢٠- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ النَّصْرِيِّ^{١٣٢٢} عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ عَاصِمٍ وَ نَصْرٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ

ص: 248

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ تَتَوْبُهُ فِيهَا نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ سَعَةٌ لِذَلِكَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ تَتَوْبُهُ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سَعَةٌ فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَتَاتَوْنَهُ بِهِ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يَتَوْبُهُ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا وَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَ تَتَوْبُكَ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَيْسَ عِنْدَكَ لَهَا سَعَةٌ فَارَيْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَنَأْتِيكَ بِهِ فَتَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَنْ يَتَوْبُكَ وَ هُوَ ذَا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يَقُولُ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي^{١٣٢٣}.

٢١- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا قَالَ لِقَوْمِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَوَدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا يَوَدُّ قَرَابَتَهُ فَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَرٌّ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ عَلَى أُمَّتِهِ فَإِنْ أَخَذُوهُ أَخَذُوهُ مَفْرُوضًا وَ إِنْ تَرَكَوهُ تَرَكَوهُ مَفْرُوضًا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ فِينَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا^{١٣٢٤}.

^{١٣١٩} (٣) في المصدر: فسلموا عليه، ثم قالوا: ان كنتم سلمتم الينا فيما كان بينكم ونشهدكم فان مشيختنا

^{١٣٢٠} (٤) تفسير فرات: ص ١٤٨.

^{١٣٢١} (٥) تفسير فرات: ١٤٨ و ١٤٩.

^{١٣٢٢} (٦) في المصدر: البصري.

^{١٣٢٣} (١) تفسير فرات: ١٤٩. فيه: يقول: لا تؤذوني في اقاربي.

^{١٣٢٤} (٢) تفسير فرات: ١٤٩. فيه: «و التصديق فينا» و لعله مصحف.

٢٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرو^{١٣٢٥} عن أبي هارون العبدى عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية: أنه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا البشرى من الله فوالله ما من أحدٍ ينجز البشرى من الله غيركم ثم قرأ هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا

ص: 249

المودة في القربى قال نحن أهل البيت قرأته جعلنا الله منه وجعلكم الله منا ثم قرأ هذه الآية قل هل ترضون بنا إلّا إحدى الحسين^{١٣٢٦} الموت ودخول الجنة وظهور أمرنا فيريكم الله ما تقرُّ به أعينكم ثم قال أ ما ترضون أن صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل قالوا لم يا أبا القاسم قال فإن ذلك كذلك^{١٣٢٧}.

بيان: في القاموس تنجز حاجته استنجحها و العدة سأل إنجازها.

٢٣- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحنطاري عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر قال: نزل على النبي ص قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ثم إن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إنك قد قضيت^{١٣٢٨} نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فإني لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى إليه بالاسم وهو ميراث العلم^{١٣٢٩} وآثار علم النبوة وأوصى إليه بألف باب يفتح لكل باب ألف باب وكل كلمة ألف كلمة ومات^{١٣٣٠} يوم الاثنين وقال يا علي لا تخرج ثلاثة أيام حتى تؤلف كتاب الله كيلاً يزيد فيه الشيطان شيئاً ولا ينقص منه شيئاً فإنك في ضد سنة وصي سليمان فلم يضع عليّ ع رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً^{١٣٣١}.

بيان: في ضد سنة وصي سليمان إشارة إلى ما مر أن إبليس وضع كتاب

ص: 250

^{١٣٢٥} (٣) في المصدر: [سلام بن أبي عميرة] ولعله مصحف سلام بن أبي عمرة

^{١٣٢٦} (١) التوبة: ٥٢.

^{١٣٢٧} (٢) تفسير فرات: ١٤٩ و ١٥٠ فيه: فان ذلك لذلك.

^{١٣٢٨} (٣) في المصدر: قد قضت.

^{١٣٢٩} (٤) في المصدر: فاوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم

^{١٣٣٠} (٥) في المصدر: و مرض يوم الاثنين.

^{١٣٣١} (٦) تفسير فرات: ١٥٠ فيه اختلاف راجعه.

السحر تحت سرير سليمان و لبس الأمر على الناس

٢٤- يـف، [الطرائف] رَوَى الْبُخَارِيُّ^{١٣٣٢} فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسِينَ وَ نِصْفٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ص الْخَبَرِ.

- وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسِينَ مِنْ أَوَّلِهِ: مِثْلَ ذَلِكَ

وَ رَوَاهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّنَّةُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءِ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَجْزَاءِ سُورَةِ حَمٍ مِنْ طُرُقٍ وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص : أَنَّهُ قَالَ لِغَاطِمَةَ ابْنَتِي [ابْنَتِي] بَرِّوْجِكِ وَ ابْنَتُكِ فَاتَتْ بِهِمْ فَالْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ لِي صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَلَجَنَذَبَهُ وَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ.

و سيأتى فى تفسير آية التطهير من رواية أحمد بن حنبل تعيين آل محمد أيضا.

و روى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن على بن الحسين ع و غيره.

انتهى كلام السيد رحمه الله^{١٣٣٣} أقول سيأتى أخبار الباب فى أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل و العترة.

٢٥- قـب، [المناقب لابن شهر آشوب] كِتَابُ ابْنِ عُقْدَةَ: قَالَ الصَّادِقُ ع لِلْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَغْفِرُ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَغْفِرُهَا وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا^{١٣٣٤}.

ص:251

٢٦- كـنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^{١٣٣٥} قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خُطِبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع حِينَ قُتِلَ عَلِيُّ فَقَالَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ افْتَرَضَ

^{١٣٣٢} (١) رواه البخارى فى الصحيح ٦: ١٦٢ بإسناده عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس.

^{١٣٣٣} (٢) الطرائف: ٢٧-٢٨.

^{١٣٣٤} (٣) مناقب: آل أبي طالب ٣: ٣٤٤.

^{١٣٣٥} (١) هكذا فى الكتاب: و فى المصدر: [إسماعيل بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد] و كلاهما لا يخلوان عن وهم و الصحيح كما فى فهرست النجاشي:

إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام

اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَيْثُ يَقُولُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَاقْتَرِفْ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ١٣٣٦.

٢٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِيِّ ١٣٣٧ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ إِنَّ الْقَرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِصَلَتِهَا وَ عَظَّمَ حَقَّهَا وَ جَعَلَ الْخَيْرَ فِيهَا قَرَابَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَوْجَبَ حَقَّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ١٣٣٨.

٢٨- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ ع ١٣٣٩.

٢٩- أقولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعُمْدَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ حَارِثُ

ص: 252

بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا.

و رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ١٣٤٠.

٣٠- وَ رَوَى مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ التِّرْمِذِيِّ ١٣٤١ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ طَاوُسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ع ١٣٤٢.

٣١- وَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ بَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَ فَاقِيمَ عَلَى دَرَجٍ مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَ اسْتَأْصَلَكُمْ وَ قَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أ قرأت القرآن قال نعم قال قرأت

١٣٣٦ (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٨٤.

١٣٣٧ (٣) في المصدر: الخنعمي.

١٣٣٨ (٤) كنز جامع الفوائد: ٢٨٤ فيه: [و عظم من حقها] و فيه: اوجب الله حقنا على كل مسلم.

١٣٣٩ (٥) أصول الكافي ١: ٤١٣.

١٣٤٠ (١) العمدة: ٢٣ و ٢٤.

١٣٤١ (٢) رواه في العمدة عن مسلم و لم نجد روايته عن الترمذي.

١٣٤٢ (٣) العمدة: ٢٤ و ٢٥.

الحم [آل حم] قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَقْرَأَ الْحَمَّ [آل حم] قَالَ قَرَأْتَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَفَقَرَأْتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآتَاكَ الْقُرْبَى حَقَّهُ ١٣٣٣ قَالَ وَإِنَّكُمْ الْقَرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقُّهَا قَالَ نَعَمْ ١٣٣٤.

٣٢- ك، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلَايَةً مِنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ١٣٣٥ تُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ قَوْلُ

ص: 253

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ١٣٣٦ يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّتِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَتَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ١٣٣٧ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُتَنَفِّقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمْ أَيْكُنِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرًا عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوْلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَلَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعُهَا ١٣٣٨ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نَعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ ص مَا أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمْنَحُ ١٣٣٩ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بذات الصدور ١٣٤٠ يَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى ١٣٤١ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ١٣٤٢.

١٣٣٣ (٤) الإسراء: ٢٦.

١٣٣٤ (٥) العمدة: ٢٦ و ٢٨ فيه: انتم القرابة.

١٣٣٥ (٦) النمل: ٨٩.

١٣٣٦ (١) سبا: ٤٨.

١٣٣٧ (٢) ص: ٨٦.

١٣٣٨ (٣) في المصدر: لنزعها من أهل بيته.

١٣٣٩ (٤) هكذا في الكتاب و مصدره، و في المصحف الشريف «و يمح الله».

١٣٤٠ (٥) الشورى: ٢٤.

١٣٤١ (٦) الأنبياء: ٣.

١٣٤٢ (٧) روضة الكافي: ٣٧٩ و ٣٨٠.

أقول: سيأتي تمام الخبر في باب أنهم أنوار الله.

ص: 254

باب ١٤ آخر في تأويل قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ^{١٣٥٣}

١- فس، [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبي جعفر ع: في قوله تعالى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا^{١٣٥٤}.

٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع ق ال: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ وَاللَّهُ مَوَدَّتُنَا هِيَ وَاللَّهُ فِينَا خَاصَّةً^{١٣٥٥}.

٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا سُبُلَ قَاتِلِهِ عَنْ قَتْلِهِ^{١٣٥٦}.

٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع أَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا^{١٣٥٧}.

ص: 255

٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن النقي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ شِبَعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ تَسْأَلُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ^{١٣٥٨}.

٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن جهمور عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ ع^{١٣٥٩}.

^{١٣٥٣} (١) التكويز: ٨ و ٩.

^{١٣٥٤} (٢) تفسير القمي: ٧١٣.

^{١٣٥٥} (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٧٢ فيه: قال: هي و الله فينا خاصة.

^{١٣٥٦} (٤) كنز جامع الفوائد: ٤٤٤. هذه الروايات (من الرقم ٣-٦) موجودة في النسخة الرضوية و اما النسخة الأخرى فهي خالية عنها

^{١٣٥٧} (٥) كنز جامع الفوائد: ٤٤٤. هذه الروايات (من الرقم ٣-٦) موجودة في النسخة الرضوية و اما النسخة الأخرى فهي خالية عنها

^{١٣٥٨} (١) كنز جامع الفوائد: ٤٤٤.

٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ١٣٦٠.

٨- وَعَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِيَ مَوَدَّتُنَا فِينَا نَزَلَتْ ١٣٦١.

بيان قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الآية الموءودة هي الجارية المدفونة حيا و كانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة و قعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفرة و إن ولدت غلاما حبسته أى تسأل ١٣٦٢ فيقال لها بأى ذنب قتلت و معنى سؤالها توبيخ قاتلها و قيل المعنى يسأل قاتلها بأى ذنب قتلت.

و رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْوَاوِ.

و روى ذلك ابن عباس أيضا فالمراد بذلك الرحم و القرابة و أنه يسأل

ص: 256

قاطعها عن سبب قطعها و

روى عن ابن عباس أنه قال: هو من قتل في مودتنا أهل البيت.

و عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: يَعْنِي قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَنْ قُتِلَ فِي جِهَادٍ.

و فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا وَ وَلَايَتِنَا.

انتهى ١٣٦٣.

أقول الظاهر أن أكثر تلك الأخبار مبنية على تلك القراءة الثانية إما بحذف مضاف أى أهل المودة يسألون بأى ذنب قتلوا أو بإسناد القتل إلى المودة مجازا و المراد قتل أهلها أو بالتجاوز في القتل و المراد تضييع مودة أهل البيت ع و إبطالها و عدم القيام بها و بحقوقها و بعضها على القراءة الأولى المشهور بأن يكون المراد بالموءودة النفس المدفونة في التراب مطلقا أو حيا إشارة

١٣٥٩ (٢) كنز جامع الفوائد: ٤٤٤.

١٣٦٠ (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٧٢.

١٣٦١ (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٧٢.

١٣٦٢ (٥) في المصدر: و معنى قوله: «سئلت» ان الموءودة تسأل.

١٣٦٣ (١) مجمع البيان ١٠: ٤٤٢ و ٤٤٤.

إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فكأنهم دفنوا حيا وفيه من اللطف ما لا يخفى.

٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ قَالَ مَوْدَّتُنَا^{١٣٦٤}.

١٠- وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِ اللَّعَّازِ ذِكْرُهُ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي مَوْدَّتِنَا^{١٣٦٥}.

١١- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْءُدَةِ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ^{١٣٦٦}.

١٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ

ص: 257

وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ يَعْنِي مَوْدَّتُنَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ ذَلِكَ حَقُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ وَحُبُّنَا الْوَاجِبُ عَلَى الْخَلْقِ قَتَلُوا مَوْدَّتُنَا^{١٣٦٧}.

باب ١٥ تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم ع

١- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قَالَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَمَا وَلَدَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءُ ع^{١٣٦٨}.

بيان: قيل الوالد آدم و ما ولد ذريته أو الأنبياء و الأوصياء من ولده و قيل إبراهيم و ولده و قيل كل والد و ولده.

٢- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الْآيَةَ قَالَ قَرَابَةُ الرَّسُولِ ص وَ سَيِّدُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَمَرُوا بِمَوْدَّتِهِمْ فَخَالَفُوا مَا أَمَرُوا بِهِ^{١٣٦٩}.

^{١٣٦٤} (٢) تفسير فرات: ٢٠٣.

^{١٣٦٥} (٣) تفسير فرات: ٢٠٣. فيه: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ مَعْنَعَنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

^{١٣٦٦} (٤) تفسير فرات ٢٤٠: فيه: [و إذ المودة] و لعله مصحف: [و إذ المودة] و فيه:

أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْءُدَةِ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْكُمْ وَصَلَهَا مَوْءِدَةُ الْقَرَبِيِّ بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ

^{١٣٦٧} (١) تفسير فرات: ٢٠٤.

^{١٣٦٨} (٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٤. و الآية في سورة البلد: ٣.

بيان: لعله تفسير لقوله تعالى **وَالْأَرْحَامَ** فيكون منصوبا كما هو في غير قراءة حمزة فإنه قرأ بالجر و عطفًا على الجلالة أى اتقوا أرحام الرسول أن تقطعوها.

٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ نَزَلَتْ فِي الْفَرَائِضِ قَالَ لَا

ص: 258

قُلْتُ فِي الْمَوَارِيثِ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ ١٣٧٠.

بيان: لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتأكيد أو لتوهم أنه ع حمل الفرائض على غير المواريث ١٣٧١.

٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ١٣٧٢ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَوْلَايَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ** قَالَ هُوَ عَلَىَّ ع ١٣٧٣.

٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ** قَالَ رَحِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْلَىٰ بِالْإِمَارَةِ وَالْمُلْكِ وَالْإِيمَانِ ١٣٧٤.

٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ حَدِيدٍ وَ ابْنِ بَرِيعٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى قَالَ الْقُرْبَى هِيَ وَاللَّهُ قَرَابَتُنَا ١٣٧٥.

١٣٦٩ (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤. والآية في النساء: ١.

١٣٧٠ (١) كنز جامع الفوائد، ٢٣٠ و ٢٣١. والآية في سورة الأحزاب: ٦.

١٣٧١ (٢) في هامش الكتاب: الفرائض: السهام المقدرة في الكتاب العزيز، و المواريث مطلق السهام فلا يكون تأكيداً بل يكون من قبيل ذكر العام بعد الخاص

١٣٧٢ (٣) في المصدر: و قال أيضاً «أى محمد بن العباس»: حدّثنا عبد العزيز اه.

١٣٧٣ (٤) كنز جامع الفوائد: ٢٣١.

١٣٧٤ (٥) كنز جامع الفوائد: ٢٣١.

١٣٧٥ (٦) كنز جامع الفوائد: ٢٣٦. والآية في سورة الحشر: ٧.

٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أحمد بن هودّة^{١٣٧٦} عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 259

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ فَهُوَ لَنَا وَنَحْنُ ذُو الْقُرْبَىٰ وَنَحْنُ الْمَسَاكِينُ لَا تَذْهَبُ مَسْكَنَتُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَبَدًا وَنَحْنُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ فَلَا يُعْرِفُ سَبِيلٌ إِلَّا بَنًا وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لَنَا^{١٣٧٧}.

بيان: لعله سقط تأويل اليتامى من النساخ و أما تأويل المسكين ففي بعض النسخ لا تذهب م سكتنا أى إنا و إن رفعت أقدارنا فنحن محتاجون إلى إفاضات النبی ص و شفاعته فى الدنيا و الآخرة.

و يحتمل أن تكون من تعليلية أى نحن بسبب قرابتنا بالرسول مظلومون ممنوعون عن حقنا إلى قيام القائم ع و فى بعض النسخ مسكتنا بالتاء و النون الواحدة فلعله ع قرأ مساكين بتشديد السين أو بالتخفيف بمعنى الماسك بالشىء أو الموضع الذى يمسك الماء أى لا يذهب تمسكنا به ص أو حفظنا لعلمه و أسراراه قال الفيروزآبادى مسك به و أمسك اعتصم به و المسكة بالضم ما يتمسك به و المساك كسحاب الموضع يمسك الماء ثم اعلم أن هذا تأويل لبطن الآية و لا ين افى ظاهره و سيأتى القول فيه فى بابہ إن شاء الله.

٨- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا^{١٣٧٨} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ وَالِدَيْكُمْ وَ أَحَقُّهُمَا لِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَغْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبَوَى وَلَدَتِهِمْ فَإِنَّهَا تُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نَلْحَقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع: أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ يَقِيمَانِ أَوْدَهُمْ وَ يُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعَا عَوْهُمَا وَ يُبَيِّحَانِهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع: مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ

^{١٣٧٦} (٧) فى المصدر: محمد بن العباس عن أحمد بن هودّة

^{١٣٧٧} (١) كنز جامع الفوائد: ٢٣٦.

^{١٣٧٨} (٢) البقرة: ٨٣.

بِحَقِّهِمَا عَارِفًا وَ لَهُمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعًا يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جَنَانِهِ وَيُسَعِّدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ.

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع: مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبُوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِ قِيلَ لَهُ تَبَحَّيْحٌ ^{١٣٧٩} فِي أَيِّ الْجَنَانِ شَيْتٌ ^{١٣٨٠}.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: إِنْ كَانَ الْأَبْوَانُ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَإِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ فَهُمَا بَأَن يَكُونَا أَبُوَيْهِمْ أَحَقُّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدَرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدَرُ أَبُوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: مَنْ رَعَى حَقَّ أَبُوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ لَمْ يَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبُوَيْ نَفْسِهِ وَ سِائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِهِمْ بِسَعْيِهِمَا.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع: يُعْظَمُ ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدَرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّي عَلَى أَبُوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع: أَمَا يَكُونُهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى وَ اللَّهُ قَالَ فَلْيَتَجَهَّزْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبَوَاهُ الْأَفْضَلُ مِنْ أَبُوَيْ نَفْسِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى ع: قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّي لَأُحِبُّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا حَتَّى لَوْ قُطِعْتُ إِرْبًا أَوْ قُرِضْتُ لَمْ أَزُلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع لَا جَرَمَ أَنْ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا مُعْطِيَاكَ مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَنْدِعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَضْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَفِي مَا بَدَلْتَهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ ^{١٣٨١} مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِدًا دِينِهِ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدَيْ نَسَبِهِ ^{١٣٨٢} فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ ^{١٣٨٣}.

^{١٣٧٩} (١) تبحيح: تمكن و الحلول. تبحيح الدار: توسطها.

^{١٣٨٠} (٢) في المصدر: حيث شئت.

^{١٣٨١} (٣) في المصدر: من مائة الف الف جزء من ذلك.

^{١٣٨٢} (١) في المصدر: من والدي نفسه.

^{١٣٨٣} (٢) في المصدر: و لا بكثير و لا قليل.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع : مَنْ آثَرَ طَاعَةَ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ دِ وَ عَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ لَأَوْثَرَنَّكَ كَمَا
 آثَرْتَنِي وَ لَأَشْرَفَنَّكَ بِحَضْرَةِ أَبِي دِينِكَ كَمَا شَرَّفْتَ نَفْسَكَ بِإِثَارِ حُبِّهِمَا عَلَى أَبِي نَسَبِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِي
 الْقُرْبَىٰ فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدُ عَلَى بَنِي إِسْرَٰءِيلَ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِيرَ أُمَّةِ
 مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ ص الَّذِينَ هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ^{١٣٨٤}.

قَالَ الْإِمَامُ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : مَنْ رَعَىٰ حَقَّ قَرَابَاتِ أَبِيهِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ بَعْدُ مَا يَبِينُ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ
 الْجَوَادِ الْمُضْمَرِّ مِائَةَ سَنَةٍ إِحْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فَضَّةٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ لَوْلُؤٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ زُمْرَدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ
 زَبْرَجَدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ مِسْكِ وَ الْأُخْرَى مِنْ عَنَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ كَافُورٍ وَ تِلْكَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَىٰ حَقَّ قُرْبَى
 مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَوْتِيَ مِنْ فَضْلِ^{١٣٨٥} الدَّرَجَاتِ وَ زِيَادَةِ الْمُثُوبَاتِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَةِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي نَسَبِهِ.

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ ع لِبَعْضِ النِّسَاءِ : أَرْضِي أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا بِسَخَطِ أَبِي نَسَبِكَ وَ لَا تُرْضِي أَبِي نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبِي
 دِينِكَ فَإِنَّ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ سَخَطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا بِثَوَابٍ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَتِهِمَا وَ إِنْ أَبِي
 دِينِكَ إِنْ سَخَطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبَوَا نَسَبِكَ أَنْ يُرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ

ص: 262

الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا تَقْبَىٰ بِسَخَطِهِمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع : عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى قَرَابَاتِ أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ إِنْ أَضَعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَ إِيَّاكَ وَ
 إِضَاعَةَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينِكَ بَتَلَفَافِي قَرَابَاتِ^{١٣٨٦} أَبِي نَسَبِكَ فَإِنَّ شَرَّ هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَثْمَرُ لَكَ مِنْ شُكْرِ
 هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي نَسَبِكَ إِنْ قَرَابَاتِ أَبِي دِينِكَ إِذَا شَكَرُوكَ عِنْدَهُمَا بِأَقْلٍ قَلِيلٍ نَظَرَهُمَا لَكَ^{١٣٨٧} يَحُطُّ ذَنْبُكَ وَ لَوْ كَانَتْ مِلءَ مَا
 بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ وَ إِنْ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ إِنْ شَكَرُوكَ عِنْدَهُمَا وَ قَدْ ضَيَّعْتَ قَرَابَاتِ أَبِي دِينِكَ لَمْ يُغْنِيَا عَنْكَ فِتْيَلًا.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع : حَقُّ قَرَابَاتِ أَبِي دِينِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَوْلِيَائِهِمَا أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِ أَبِي نَسَبِنَا إِنْ أَبِي دِينِنَا يُرْضِيَانِ
 عَنَّا أَبِي نَسَبِنَا وَ أَبِي نَسَبِنَا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يُرْضِيَا عَنَّا أَبِي دِينِنَا مُحَمَّدٍ [مُحَمَّدًا] وَ عَلِيٍّ [عَلِيًّا] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع : مَنْ كَانَ أَبَوَا دِينِهِ مُحَمَّدًا وَ عَلِيٍّ ع آثَرَ لَدَيْهِ وَ قَرَابَاتُهُمَا أَكْرَمَ مِنْ أَبِي نَسَبِهِ وَ قَرَابَاتُهُمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ فَضَّلْتَ الْأَفْضَلَ لِأَجْعَلَنَّكَ الْأَفْضَلَ وَ آثَرْتَ الْأَوَّلَىٰ بِالْإِثَارِ لِأَجْعَلَنَّكَ بِدَارٍ قَرَارِيٍّ وَ مُنَادِمَةً أَوْلِيَائِي أَوْلَىٰ.

^{١٣٨٤} (٣) في المصدر: و من يليهم بعدهم من خيار أهل دينهم

^{١٣٨٥} (٤) في نسخة: من فضائل.

^{١٣٨٦} (١) في المصدر: قرابات ابوي دينك محمد و علي، فله يتلافى قرابات ابوي نسبك

^{١٣٨٧} (٢) في المصدر: فنظرهما لك.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: مَنْ ضَاقَ عَنْ قَضَاءِ حَقِّ قُرْبَاتِ أَبِي دِينِهِ وَأَبَوَى نَسَبِهِ وَقَدَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ فَقَدَّمَ قُرَابَةَ أَبِي دِينِهِ عَلَى قُرَابَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَدَّمَ قُرَابَةَ أَبِي دِينِهِ فَقَدَّمُوهُ إِلَى جَنَانِي فَيَزِدَادُ^{١٣٨٨} فَوْقَ مَا كَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفِهَا.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع: وَقَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ لَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ بِضَاعَتَانِ يَشْتَهُيهِمَا^{١٣٨٩} لَا يَتَسَعُّ بِضَاعَتُهُ لِهَُمَا فَقَالَ أَيُّهُمَا أَرْبَحُ لِي فَقِيلَ لَهُ هَذَا

ص: 263

يَفْضُلُ رِبْحُهُ عَلَى هَذَا بِالْفِ ضِعْفٍ قَالَ أَلَيْسَ يَلْزِمُهُ فِي عَقْلِهِ أَنْ يُؤْتَرَ الْأَفْضَلَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَكَذَا إِثْنَارُ قُرَابَةِ أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَفْضَلُ ثَوَابًا بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَلَى أَبِي نَسَبِهِ.

وَقِيلَ لِلرِّضَا ع: أَلَا نُخْبِرُكَ بِالْخَاسِرِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالُوا فُلَانٌ بَاعَ دَنَانِيرَهُ بِدَرَاهِمٍ أَخَذَهَا فَرَدَّ مَالَهُ عَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ بَدْرَةٌ بَاعَهَا^{١٣٩٠} بِالْفِ دِرْهَمٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخْلُفًا وَحَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَا أُتْبِكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا تَخْلُفًا وَحَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لَهُ أَلْفُ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَاعَهَا بِالْفِ حَبَّةٍ مِنْ زَيْفٍ أَلَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخْلُفًا وَأَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ فَلَا أُتْبِكُمْ بِأَشَدَّ^{١٣٩١} مِنْ هَذَا تَخْلُفًا وَأَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَةً قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ آثَرَ فِي الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ قُرَابَةَ أَبِي نَسَبِهِ عَلَى قُرَابَةِ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى لَأَنَّ فَضْلَ قُرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَبِي دِينِهِ عَلَى قُرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ جَبَلٍ ذَهَبٍ عَلَى أَلْفِ حَبَّةٍ زَائِفٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا ع: مَنْ اخْتَارَ قُرَابَاتِ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ع عَلَى قُرَابَاتِ أَبِي نَسَبِهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ التَّنَادِ وَشَهْرَهُ بِخَلْعِ كَرَامَاتِهِ وَشَرَفَهُ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ سَاوَاهُ فِي فَضَائِلِهِ أَوْ فَضْلِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِثْنَارُ قُرَابَةِ أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ع عَلَى قُرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ وَإِنْ مِنَ التَّهَوُّنِ بِجَلَالِ اللَّهِ إِثْنَارُ قُرَابَاتِ أَبِي نَسَبِكَ عَلَى قُرَابَاتِ أَبِي دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ع.

^{١٣٨٨} (٣) في نسخة: فيزاد.

^{١٣٨٩} (٤) في المصدر: يشتريهما.

^{١٣٩٠} (١) في نسخة: قال: [أ رأيت لو باعها] وفي المصدر: قال: بدرة باعها بالف درهم زيف.

^{١٣٩١} (٢) في المصدر: أ فلا اتبكم بمن هو اشد

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع: إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالَهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ فَكَسَبَ دِرْهَمًا فَاشْتَرَى بِهِ خُبْزًا وَأَدْمًا ١٣٩٢ فَمَرَّ بِرَجُلٍ
وَأَمْرَأَةٍ مِنْ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ

ص: 264

ع فَوَجَدَهُمَا جَائِعَيْنِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِي فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُمَا وَلَمْ يَدْرَ بِمَا ذَا يَحْتَاجُ فِي مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ يَمْشِي رُوَيْدًا يَتَفَكَّرُ
فِيمَا يَتَعَذَّرُ ١٣٩٣ بِهِ عِنْدَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلَ بِالْدَّرْهَمِ إِذَا لَمْ يَجِئْهُمْ بِشَيْءٍ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي طَرِيقِهِ إِذَا بِفَيْحٍ يَطْلُبُهُ فَدُلَّ عَلَيْهِ
فَأَوْصَلَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ مِصْرَ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فِي صُرَّةٍ وَقَالَ هَذِهِ بَقِيَّةُ حِمْلَتِهِ إِلَيْكَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّكَ مَاتَ بِمِصْرَ وَخَلَّفَ مِائَةَ
أَلْفٍ دِينَارٍ عَلَى تِجَارِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعَقَارًا كَثِيرًا وَمَالًا بِمِصْرَ بِأَضْعَافِ ذَلِكَ فَأَخَذَ الْخَمْسِمِائَةَ دِينَارَ وَوَضَعَ عَلَى عِيَالِهِ ١٣٩٤ وَ
نَامَ لَيْلَتَهُ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ص وَعَلِيًّا ع فَقَالَا لَهُ كَيْفَ تَرَى إِغْنَاءَنَا لَكَ لِمَا آثَرْتَ قَرَابَتِنَا عَلَى قَرَابَتِكَ ثُمَّ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ وَلَا
بِمَكَّةَ مِمَّنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ إِلَّا أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فِي مَنْامِهِ وَقَالَا لَهُ إِمَّا بَكَرْتُ بِالْغَدَاةِ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّهِ مِنْ مِيرَاثِ
ابْنِ عَمِّهِ وَإِلَّا بَكَرَ عَلَيْكَ بِهَلَاكِكَ وَاصْطِلَامِكَ وَإِزَالَةِ نَعِيمِكَ وَإِبَانَتِكَ مِنْ حَشَمِكَ فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ وَحَمَلُوا إِلَى الرَّجُلِ مَا
عَلَيْهِمْ حَتَّى حَصَلَ عِنْدَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَمَا تَرَكَ أَحَدٌ بِمِصْرَ مِمَّنْ لَهُ عِنْدَهُ مَالٌ إِلَّا وَ أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فِي مَنْامِهِ وَأَمْرَاهُ أَمْرٌ
تَهْدُدُ بِتَعْجِيلِ مَالِ الرَّجُلِ أَسْرَعَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَتَى مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ هَذَا الْمُؤَثِّرَ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَنْامِهِ فَقَالَا لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ لَكَ ١٣٩٥ قَدْ أَمَرْنَا مَنْ بِمِصْرَ أَنْ يَجْعَلَ إِلَيْكَ مَالَكَ أَفَنَأْمُرُ حَاكِمَهَا أَنْ يَبِيعَ عَقَارَكَ وَأَمْلاَكَ وَيُسَفِّتِجَ إِلَيْكَ بِأَثْمَانِهَا
لِتَشْتَرِيَ بِدَلْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ بَلَى فَأَتَى مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ حَاكِمَ مِصْرَ فِي مَنْامِهِ فَأَمْرَاهُ أَنْ يَبِيعَ عَقَارَهُ وَالسُّفْتَجَةَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ فَحُمِلَ
إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَثْمَانِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فَصَارَ أَغْنَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُكَ فِي الدُّنْيَا
عَلَى إِثَارِ قَرَابَتِي عَلَى قَرَابَتِكَ وَلَأُعْطِيَنَّكَ فِي الْآخِرَةِ بَدَلَ كُلِّ حَبَّةٍ ١٣٩٦ مِنْ هَذَا الْمَالِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَكْبَرُ مِنْ

ص: 265

الدُّنْيَا مَغْرُزُ كُلِّ إِبْرَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ١٣٩٧.

١٣٩٢ (٣) في المصدر: و اداما.

١٣٩٣ (١) في المصدر: يعتل.

١٣٩٤ (٢) في المصدر: و وسع على عياله.

١٣٩٥ (٣) في المصدر: صنع الله بك.

١٣٩٦ (٤) في نسخة: بكل حبة.

١٣٩٧ (١) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: ١٣٣ - ١٣٥.

بيان: الحضر بالضم العدو و قال الفيروزآبادي الفتيلا السحاة التي فى شق النواة و ما أغنى عنك فتيلا و لا فتيلة شيئا الزيف الدرهم المغشوش و الفيح بالفتح معرب يبيك و فى القاموس السفتجة كقرطقة أن تعطى مالا لأحد و لآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجة بالفتح.

٩- فس، [تفسير القمى] فى قوله تعالى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ^{١٣٩٨} الْآيَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: إِنَّ رَجِمَ آلَ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَةً بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَجِمٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ^{١٣٩٩}.

١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ع يَقُولُ: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ إِنَّ رَجِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي كُلِّ رَجِمٍ^{١٤٠٠}.

١١- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ رَجِمَ الْأَئِمَّةِ ع مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلْنَا وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعْنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ^{١٤٠١}.

ص: 266

إيضاح قال الجزرى فيه الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا و أصل الشجنة بالضم و الكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة.

١٢- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ: وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمَنُ أَنْ قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ^{١٤٠٢}.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ ع أ وَ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَهَذَا كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يُكْرِمُوا أَقْرَبَاءَهُمْ^{١٤٠٣} وَ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَ يَحْتُمُّهُمْ عَلَى أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعْظَمُوا مِنْ حَقَرِهِ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ اخْتِقَارَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يَحْتُمُّهُمْ^{١٤٠٤} عَلَى صَلَةِ أَرْحَامِهِمْ

^{١٣٩٨} (٢) الرعد: ٢٠ و ٢١.

^{١٣٩٩} (٣) تفسير القمى: ٣٤٠.

^{١٤٠٠} (٤) تفسير العياشى ٢: ٢٠٨.

^{١٤٠١} (٥) معانى الأخبار: ٨٧.

^{١٤٠٢} (١) فى المصدر: مشتق من الرحمة.

^{١٤٠٣} (٢) فى نسخة: آباءهم.

^{١٤٠٤} (٣) فى المصدر: لكنه حثهم.

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجَبَ حَقُّكَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَهُمْ إِذَا إِنَّمَا يَقْضَىٰ وَنَ فِيهِمْ حَقُّكَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَبَاؤُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ إِنَّهُمْ أَعَدُّوهُمْ فِي الدُّنْيَا وَوَقَّوهُمْ مَكَارِهَا وَهِيَ نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَمَكْرُوهٌ يَنْقُضِي وَرَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَىٰ نِعْمَةٍ دَائِمَةٍ لَا تَنْقُضِي وَوَقَّاهُمْ مَكْرُوهًا مُّؤَبَّدًا لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ نِعْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَجَلٌ وَأَعْظَمُ وَأَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحْتَ عَلَىٰ قِضَاءِ حَقٍّ مِنْ صَعَرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَلَا يَحْتَ عَلَىٰ قِضَاءِ حَقٍّ مِنْ كَبَرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذَا حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ص أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَحَقِّ رَحِمِهِ أَيْضًا أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمَيْهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْلَىٰ بِالصَّلَةِ وَأَعْظَمُ

ص: 267

فِي الْقَطِيعَةِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُعْظَمْ حُرْمَتُهَا أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَأَنَّ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنْ كُلِّ مَنْ عِمَّ سِوَاهُ فَإِنَّ كُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَيْثُ قِيَضَهُ لَهُ ذَلِكَ رَبُّهُ وَوَقَّاهُ ١٤٠٥ أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي مَا الَّذِي قَالَ لَهُ قَالَ ع قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا مُوسَىٰ أَوْ تَدْرِي مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِي إِيَّاكَ فَقَالَ مُوسَىٰ أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أُمِّي ١٤٠٦ قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَىٰ وَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ أَمْكٌ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَفَقْتُهَا ١٤٠٧ عَلَيْكَ وَطَيَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَرْكُ طَيْبٍ وَسَنَّا لِتَرْبِيَّتِكَ وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا لَكَانَتْ وَسَائِرُ النِّسَاءِ سِوَاكَ يَا مُوسَىٰ أَوْ تَدْرِي أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي ١٤٠٨ تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا تَبْلُغُ أَغْثَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَلَا أَبَالِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ لَا تَبَالِي قَالَ تَعَالَىٰ لَخِصْلَةٍ شَرِيفَةٍ تَكُونُ فِي عَبْدِي أَحِبُّهَا يُحِبُّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ ١٤٠٩ وَيَتَعَاهَدُهُمْ وَيُسَاوِي نَفْسَهُ بِهِمْ وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَا أَبَالِي يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْفَخْرَ رَدَائِي ١٤١٠ وَالْكِبْرِيَاءَ إِزَارِي مَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدْبَتُهُ بِنَارِي يَا مُوسَىٰ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِي إِكْرَامَ عَبْدِي الَّذِي أَنْتَلْتُهُ حَظًّا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِعَظِيمِ جَلَالِي ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِي اسْتَقْبَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١٤١١

ص: 268

١٤٠٥ (١) في المصدر: [حيث قبيضة لذلك ربّه و وقفه له] اقول: قبيضة الله له كذا: قدره له.

١٤٠٦ (٢) في المصدر: انت ارحم بي من أبي و امي.

١٤٠٧ (٣) في نسخة: رفقته عليك.

١٤٠٨ (٤) في المصدر: ان عبدا من عبادي مؤمنا.

١٤٠٩ (٥) في نسخة: [الفقراء] و في المصدر: احبها، و هي ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين

١٤١٠ (٦) في المصدر: [ان العظمة ردائي] و فيه: فمن نازعني.

١٤١١ (٧) في المصدر: استقبلها الله من رحمته.

بِقَوْلِهِ أَنَا الرَّحْمَنُ هِيَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ ص وَإِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شَبِيعَتِنَا هُوَ مِنْ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ فَالْوَيْلُ لِمَنْ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا^{١٤١٢}.

بيان: الوسن محركة ثقلة النوم أو أوله و النعاس.

١٣- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْعَلَاءِ [بْنِ الْفَضِيلِ] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحِمُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ^{١٤١٣}.

١٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عُمَرَ ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ مِنْ ذَلِكَ صَلَةُ الرَّحِمِ وَ غَايَةُ تَأْوِيلِهَا صَلَّتْكَ إِيَّانَا^{١٤١٤}.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ قَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الْإِحْسَانُ وَ هُوَ عَلَى وَ إِبْنَاءُ ذِي الْقُرْبَى وَ هُوَ قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ إِيْتَانِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ مَنْ بَغَى عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ دَعَا إِلَى غَيْرِنَا^{١٤١٥}.

١٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُضَيْرَةَ^{١٤١٦} عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ قَالَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ مَا وَلَدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ ع^{١٤١٧}.

ص: 269

١٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْطَاطِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ص قُلْتُ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ قَالَ عَلِيٌّ وَ مَا وَلَدٌ^{١٤١٨}.

^{١٤١٢} (١) تفسير العسكرى: ١٢ و ١٣ فيه: لمن استخف بشيء من حرمة محمد.

^{١٤١٣} (٢) تفسير العياشى ٢: ٢٠٨.

^{١٤١٤} (٣) تفسير العياشى ٢: ٢٠٨.

^{١٤١٥} (٤) تفسير العياشى ٢: ٢٦٧. و الآية فى سورة النحل: ٩٠.

^{١٤١٦} (٥) فى المصدر: عبد الله بن حصيرة.

^{١٤١٧} (٦) كنز جامع الفوائد: ٣٨٧. و الآية فى سورة البلد: ٣.

^{١٤١٨} (١) كنز جامع الفوائد: ٣٨٧ و الآية فى سورة البلد: ٣.

١٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَمَا وَلَدَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع^{١٤١٩}.

١٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع هُمَا الْوَالِدَانِ وَبِذِي الْقُرْبَى قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع^{١٤٢٠}.

٢٠- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَذَوَى أَرْحَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ سَبَبِهِ وَ نَسَبِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا أَيْ حَفِظًا^{١٤٢١}.

٢١- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى^{١٤٢٢} عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

ص: 270

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَيْمَةِ ع^{١٤٢٣}.

بيان لَا أُقْسِمُ قيل لا للنفي إذ الأمر واضح أو المعنى أقسم و لا مزيدة للتأكيد أو لأننا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحة لام الابتداء أو لا رد لكلام يخالف المقسم عليه و البلد مكة وَأَنْتَ حِلٌّ أى مستحل بعرضك فيه أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح.

وَعَنِ الصَّادِقِ ع^{١٤٢٤} قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعْظَمُ الْبَلَدَ وَ تَسْتَحِلُّ مُحَمَّدًا ص فِيهِ فَقَالَ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ اسْتَحْلَوْكَ فِيهِ فَكَذَّبُوكَ وَ شَتَمُوكَ الْحَدِيثَ.

^{١٤١٩} (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٨٧ و ٣٨٨.

^{١٤٢٠} (٣) تفسير فرات: ٣١. فيه: [فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معتنعا عن ابى جعفر عليه السلام و الآية فى سورة النساء: ٣٦.

^{١٤٢١} (٤) تفسير فرات: ٣٢ فيه: [بسببه] و فيه: يعنى حفيظا.

^{١٤٢٢} (٥) فى بعض نسخ المصدر: عن على بن محمد.

^{١٤٢٣} (١) أصول الكافي ١: ٤١٤.

^{١٤٢٤} (٢) مجمع البيان ١٠: ٤٩٣.

٢٢- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى^{١٢٢٥} عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة: أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أن اشكروا لله لو إلهي المصير فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهم ثم قال الله إلهي المصير فمصير العباد إلى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وإن جاهدك على أن تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفاً يقول عرف الناس فضلهم وأدع إلى سبيلهم وذلك قوله وأتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فقال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله وسخط الله^{١٢٢٦}.

بيان: اللذان ولدا العلم أى صدر منهما علم الناس وميراثها بعد

ص: 271

وفاتهما الحكمة فحقهما حق الحياة الروحانية فإن حياة الروح بالعلم والحكمة وحق والدى الجسم لمدخلتهما فى الحياة الجسمانية منقضية بالموت وتلك باقية أبدية وميراث الأخيرين المال الذى لا ينتفع به إلا فى الحياة الفانية وميراث الأولين العلم والحكمة الباقيان فى ملك الأبد فهما أولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك أى على أن المراد بالوالدين النبى والوصى ص لفظ الوالدين فإن المجاز فى التغليب ليس بأولى من المجاز فى أصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثانى فالحمل عليه أظهر ويحتمل إرجاع الإشارة إلى كون المصير إلى الله أو كفيته وعلى التقادير قوله حملته أمه وهنأ على وهن وفضاله فى عامين يأبى عن هذا التأويل ويمكن أن يتكلف بوجوه.

الأول أن تكون جملة حملته أمه معترضة لبيان أشدية حق الوالدين فى العلم على والدى النسب بأن لهما مدخلية فى التربية فى زمان قليل فى قوام البدن الفانى والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقى فى الدنيا وفى الآخرة أبداً.

والثانى أن يراد بالوالدين أولاً المعنى الحقيقى وثانياً المعنى المجازى بتقدير عطف أو فعل بأن يكون الباء فى بوالديه سببية لا صلة أى وصيانه بسبب رعاية والديه الجسمانيين وجوب رعايتهما عقلاً وتقالا الشكر لوالديه الروحانيين فإنهما أحرى بذلك ويؤيده ضم الشكر لله فى الثانى دون الأول.

الثالث أن يكون ظهر الآية للوالدين الجسمانيين وبتنهما للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك وهذا وجه قريب يجرى فى كثير من التأويلات الواردة فى الآيات ثم عطف القول أى صرف الكلام ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه أبو بكر قال الفيروز آبادى حنتمة بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب.

^{١٢٢٥} (٣) فى اسناد الحديث ضعف و جهالة

^{١٢٢٦} (٤) أصول الكافي ١: ٤٢٨ والآيتان فى سورة لقمان: ١٤ و ١٥.

قوله ع في الخاص و العام أى الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه فى الوصية إلى أمير المؤمنين ع و يعم الخطاب أيضا كل من كلفاه

ص: 272

الرجوع عن الولاية و أمراه بعدم قبولها أو فى ظهر الآية الخطاب عام و فى بطنه خاص و الأول أظهر فيكون ما ذكر بعده نشرًا على ترتيب اللف فتدبر.

و فى تفسير على بن إبراهيم ليس قوله و العام و لعله أظهر و بالجملة هذا من غرائب التأويل و على تقدير صدوره عنهم ع من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ و علمه عند من صدر عنه ص^{١٢٢٧}.

٢٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْخَشَّابِ^{١٢٢٨} عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ : نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ يُوَلِّدُ لَكَ مَوْلُودًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ^{١٢٢٩} قَالَ وَ جَاءَ النَّبِيُّ ص إِلَى فَاطِمَةَ ع فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ تَلِدِينَ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَهَ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وَلَدَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ع فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ ص لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمَضَّهُ وَ لَمْ يَرْضَعْ الْحُسَيْنُ ع مِنْ أَثْنَى حَتَّى نَبَتْ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رَيْقِ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^{١٢٣٠}.

ص: 273

باب ١٦ أن الأمانة فى القرآن الإمامة

الآيات النساء إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا الأحزاب إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أشفقنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا تفسير قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فيه أقوال أحدها أنها فى كل من أوتمن أمانة من الأمانات

^{١٢٢٧} (١) تفسير القمى: ٤٩٥.

^{١٢٢٨} (٢) فى المصدر: الحسن بن موسى الخشاب.

^{١٢٢٩} (٣) فى المصدر: فقال: نعم، قال.

^{١٢٣٠} (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٠١. و الآية فى سورة الاحقاف: ١٥.

فأمانات الله تعالى أوامره ونواهيه وأمانات عباد ما يأتمن بعضهم بعضاً من المال عن ابن عباس وغيره وهو المروى عن أبي جعفر ع وأبي عبد الله ع.

و ثانيها أن المراد به ولادة الأمر أمرهم الله سبحانه أن يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشرعية.

و رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ ع قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَنْ يُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ.

و يعضده أنه سبحانه أمر الرعية بعد هذا بطاعة ولادة الأمر

فَرَوَى عَنْهُمْ ع أَنَّهُمْ قَالُوا: آيَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَنَا وَ الْآخَرَى لَكُمْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الْآيَةُ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{١٤٣١}.

و هذا القول داخل فى القول الأول لأنه من جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه

ص: 274

الأئمة الصادقين

وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: إِنَّ أَدَاءَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ مِنَ الْأَمَانَةِ.

و يكون من جملتها الأمر لولادة الأمر بقسمة الغنائم و الصدقات و غير ذلك مما يتعلق به حق الرعية.

و ثالثها أنه خطاب للنبي ص برد مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة حين قبض منه يوم ال فتح و أراد أن يدفعه إلى العباس و المعول على ما تقدم.

وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ أَمَرَ اللَّهُ الْوَلَاةَ وَ الْحُكَّامَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَ النِّصْفَةَ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ أَى نَعَم الشئ ما يعظكم به من الأمر برد الأمانة و الحكم بالعدل^{١٤٣٢}.

و قال البيضاوى فى قوله عز شأنه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ تَقْرِيرَ للوعد السابق بتعظيم الطاعة أى فى قوله وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً^{١٤٣٣} و سماها أمانة من حيث إنها واجبة الأداء و المعنى أنها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الأجرام العظام فكانت ذات شعور و إدراك لأبين أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ مع ضعف بنيته و رخاوة قوته لا جرم فاز الراعى لها و القائم بحقوقه بخير الدارين إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا حيث لم يف بها و لم يراع حقوقها جَهُولًا بكنه عاقبتها و هذا وصف

^{١٤٣١} (١) النساء: ٥٩.

^{١٤٣٢} (١) مجمع البيان ٣: ٦٣.

^{١٤٣٣} (٢) الأحزاب: ٧١.

للجنس باعتبار الأغلب و قيل المراد بالأمانة الطاعة التي تعم الطبيعية و الاختيارية و بعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار و إرادة صدوره من غيره و بحملها الخيانة فيها و الامتناع عن أدائها و منه قولهم حامل الأمانة و محتملها لمن لا يؤديها فتبراً ذمته فيكون الإباء عنه إتياناً بما يمكن أن يتأتى منه و الظلم و الجهالة الخيانة و التقصير.

و قيل إنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما و قال إني فرضت فريضة و خلقت جنة لمن أطاعني و ناراً لمن عصاني فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة و لا نبتغي ثواباً و لا عقاباً و لما خلق آدم عرض عليه

ص: 275

مثل ذلك فحمله و كان ظلوماً لنفسه بتحملها ما يشق عليها جهولاً بوخامة عاقبته و لعل المراد بالأمانة العقل أو التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهن و إبتائهن الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعدادها لها و كونه ظلوماً جهولاً لما غلب عليه من القوة الغضبية و الشهوية و على هذا يحسن أن يكون علة للحمل عليه فإن من فوائد العقل أن يكون مهيمناً على القوتين حافظاً لهما عن التعدى و مجاوزة الحد و معظم مقصود التكليف تعديلهما و كسر سورتهما^{١٤٣٤}.

١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْآيَةَ قَالَ يَعْنِي وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع^{١٤٣٥}.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين: مثله^{١٤٣٦}.

٢- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُوِيَهَا عَنْهُ^{١٤٣٧}.

٣- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مِثْلُهُ^{١٤٣٨} بَيَانُ زَوَاهِ عَنْهُ قَبْضُهُ وَ صَرْفُهُ.

٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

^{١٤٣٤} (١) أنوار التنزيل.

^{١٤٣٥} (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٤٥. فيه: يعنى بها.

^{١٤٣٦} (٣) أصول الكافي ١: ٤١٣. فيه: إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام

^{١٤٣٧} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٠. قوله: يزويها أى يصرف الإمامة و الوصاية عن شخص عينه الله الى الآخر

^{١٤٣٨} (٥) بصائر الدرجات: ١٤٠.

إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا أَنْزَلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^{١٤٣٩}.

٥- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِيَّانَا عَنْهُ أَنْ يُؤَدَّى الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ الْكُتُبَ وَالسَّلَاحَ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ^{١٤٤٠}.

٦- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هُمُ الْأَائِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُؤَدَّى الْأَمَانَةُ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يَخْصُ بِهَا غَيْرُهُ وَ لَا يَزْوِيهَا عَنْهُ^{١٤٤١}.

ير، [بصائر الدرجات] عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل : مثله^{١٤٤٢} - شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن الفضلي : مثله^{١٤٤٣}.

٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ^{١٤٤٤}.

٨- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هُوَ

^{١٤٣٩} (١) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤٠} (٢) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤١} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤٣} (٥) تفسير العياشى ١: ٢٤٩ فيه: يؤدى الامام الإمامة الى امام بعده

^{١٤٤٤} (٦) بصائر الدرجات: ١٤٠.

وَاللَّهُ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْإِمَامِ وَالْوَصِيَّةِ^{١٤٤٥}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي بصير: مثله^{١٤٤٦}.

٩- ير، [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا قال: سألتُه عن قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ يُؤَدِّي إِلَى الْإِمَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَى إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ^{١٤٤٧}.

١٠- ير، [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد البرقي عن علي بن داود بن مخلد البصري عن مالك الجهمي قال قال أبو جعفر ع: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُ يَقُولُونَ فِي النَّاسِ قَالَ أَفَكُلُّ النَّاسِ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِينَا نَزَلَتْ^{١٤٤٨}.

١١- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال: الْإِمَامُ يُعْرِفُ بَثَلَاتٍ خِصَالٍ أَنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ^{١٤٤٩} وَعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ الْوَصِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَقَالَ السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ ال سَّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ^{١٤٥٠}.

١٢- شي، [تفسير العياشي] عن زُرَّادَةَ وَحُمَرَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مثله^{١٤٥١}.

ص: 278

١٣- مع، [معاني الأخبار] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن يونس قال: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَ هَذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةٌ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ يُوصِيَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع اتَّيَمَّنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ^{١٤٥٢}.

^{١٤٤٥} (١) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤٦} (٢) بصائر الدرجات: ١٤٠.

^{١٤٤٧} (٣) بصائر الدرجات: ١٤٠ قوله: قال: «يا يحيى» لعل القائل هو الرجل الراوى عن الامام، او الإمام عليه السلام نفسه. قوله: «ليس منه» أى ليس ذلك التأدية

من عند نفسه بل هو بأمر من الله

^{١٤٤٨} (٤) بصائر الدرجات: ١٤٠ فيه، اعقل فيمن نزلت.

^{١٤٤٩} (٥) فى المصدر: بالذى كان قبله.

^{١٤٥٠} (٦) بصائر الدرجات: ٤٩.

^{١٤٥١} (٧) تفسير العياشى ١: ٢٤٩ فيه: و هى التى قال الله تعالى فى كتابه

^{١٤٥٢} (١) معانى الأخبار: ٣٧.

١٤- شى، [تفسير العياشى] فى رواية ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله قال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَنْ يَدْفَعَ مَا عِنْدَهُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَأَمَرَ الْأَئِمَّةَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ^{١٤٥٣}.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عن أبى جعفر: فى قوله إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^{١٤٥٤}.

١٦- نى، [الغيبة للنعمانى] ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائنى عن أبيه وهب^{١٤٥٥} بن حفص معاً عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع: فى قول الله عزَّ وجلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ هِيَ الْوَصِيَّةُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ^{١٤٥٦}.

١٧- نى، [الغيبة للنعمانى] على بن عبيد الله عن على بن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

ص: 279

الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ مِنْ أَنْ يُؤَدَّى الْأَمَانَةُ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُويَهَا عَنْهُ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّهُمْ الْحُكَّامُ أَوْ لَا تَرَى أَنَّهُ خَاطَبَ بِهَا الْحُكَّامَ^{١٤٥٧}.

١٨- فس، [تفسير القمى]: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ فَوْضَ اللَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُؤَدَّى الْأَمَانَةَ إِلَى الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ فَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَقَالَ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ^{١٤٥٨}.

١٩- مع، [معانى الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانى عن على بن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال: سَأَلْتُ الرِّضَا عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مِنْ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ^{١٤٥٩}.

^{١٤٥٣} (٢) تفسير العياشى ١: ٢٤٩.

^{١٤٥٤} (٣) تفسير العياشى ١: ٢٤٩.

^{١٤٥٥} (٤) فى النسخة المخطوطة: وهيب بن حفص.

^{١٤٥٦} (٥) غيبة النعمانى: ٢٣ و ٢٤.

^{١٤٥٧} (١) غيبة النعمانى: ٢٤ و ٢٥.

^{١٤٥٨} (٢) تفسير القمى: ١٢٩.

^{١٤٥٩} (٣) معانى الأخبار: ٣٨، عيون الأخبار: ١٧٠.

٢٠- مع، [معاني الأخبار] ابنُ الْمُؤَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَالْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ^{١٤٦٠}.

بيان: على تأويلهم ع يكون اللام في الإنسان للعهد و هو أبو الشرور أي أبو بكر أو للجنس و مصداقه الأول في هذا الباب أبو بكر و المراد بالحمل الخيانة كما مر أو المراد بالولاية الخلافة و ادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على أهل السماوات و الأرض أو عليهما بأن بين لهم عقوبة ذلك و قيل لهم هل تحملون

ص: 280

ذلك فأبوا إلا هذا المنافق و أضرا به حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه.

أقول سيأتي في ذلك خبر المفضل في باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم.

٢١- فس، [تفسير القمي] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا فَقَالَ الْأَمَانَةُ هِيَ الْإِمَامَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْإِمَامَةُ قَوْ لُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْأَمَّةِ^{١٤٦١} إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْأَمَانَةُ الْإِمَامَةُ^{١٤٦٢} عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا قَالَ أَبَيْنَ أَنْ يَدْعَوْهَا أَوْ يَغْضَبُوهَا أَهْلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ أَيِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^{١٤٦٣}.

٢٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٤٦٤}.

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين : مثله^{١٤٦٥} - كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين: مثله^{١٤٦٦}

^{١٤٦٠} (٤) معاني الأخبار: ٣٨.

^{١٤٦١} (١) في المصدر: في الأئمة.

^{١٤٦٢} (٢) في المصدر: فالامامة هي الامانة.

^{١٤٦٣} (٣) تفسير القمي: ٥٣٥.

^{١٤٦٤} (٤) بصائر الدرجات: ٢٢.

^{١٤٦٥} (٥) كنز جامع الفوائد: ٢٤٥ [لم يذكر فيه: عن رجل] وفيه: قال: يعني بها.

^{١٤٦٦} (٦) أصول الكافي ١: ٤١٣.

بيان يمكن أن يكون مبنياً على أن المراد بالأمانة مطلق التكليف و إنما خص الولاية بالذكر لأنها عمدتها و يمكن أن يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الإمارة و الخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر.

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ عَرْضَنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ قَالَ الْوَلَايَةُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا كُفْرًا بِهَا^{١٤٦٧} وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِي حَمَلَهَا أَبُو فَلَانٍ^{١٤٦٨}.

٢٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأُمُصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ^{١٤٦٩}.

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُثَيْبَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأُمُصَارِ مَا قَبِلَهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ^{١٤٧٠}.

٢٧- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ ع بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَرْضَ اللَّهِ أَمَانَتِي عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَقُلْنَا رَبَّنَا لَا نَحْمِلُهَا^{١٤٧١} بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ لَكِنَّا نَحْمِلُهَا بِمَا ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي وَ وَلَايَتِي عَلَى الطُّيُورِ فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهَا الْبُرْزَةُ الْبَيْضُ وَ الْقَنَابِرُ وَ أَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْبُومُ وَ الْعَنْقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ فَأَمَّا الْبُومُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ

بِالنَّهَارِ لِيُغْضَ الطَّيْرُ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِي الْبَحَارِ لَا تُرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَّا نَبِيَّ عَلَى الْأَرْضِينَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ آمَنْتَ بِوَلَايَتِي جَعَلَهَا طَيِّبَةً زَكِيَّةً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا وَ ثَمَرَتَهَا حُلُومًا عَذْبًا وَ جَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَ كُلُّ بُقْعَةٍ جَحَدَتْ إِمَامَتِي وَ أَنْكَرَتْ وَلَّيْتُ جَعَلَهَا سَخِيحًا^{١٤٧٢} وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا مُرًّا عَلَقَمًا وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعُوسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحًا أَجَاجًا ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ يَعْنِي

^{١٤٦٧} (١) في المصدر: كفرا و عنادا بها.

^{١٤٦٨} (٢) بصائر الدرجات: ٢٢.

^{١٤٦٩} (٣) بصائر الدرجات: ٢٢.

^{١٤٧٠} (٤) بصائر الدرجات: ٢٢.

^{١٤٧١} (٥) في المصدر: لا تحملنا.

^{١٤٧٢} (١) السبخة ارض ذات نزو ملح العلقم: الحنظل. و قيل، إذا اشتدت مرارته و قيل قناء الحمار و كل شيء مر. العوسج: شجر الشوك له جناة حمراء.

أَمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَتَهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ رَبِّهِ مَنْ لَمْ يُودَّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ^{١٤٧٣}.

٢٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُنْعَنًا عَنِ الشَّعْبِيِّ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ أَقُولُهَا وَلَا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ هِيَ وَاللَّهُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٤٧٤}.

٢٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ مُنْعَنًا عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَبْصَرْتُه بَقْلَبِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَسَمِعْتُ أَذَانًا مَثْنَى مَثْنَى وَإِقَامَةً وَتَرَأْتُهَا فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يَنَادِي يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَارْضِي وَحَمَلَةَ عَرْشِي أَشْهَدُوا أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي قَالُوا شَهِدْنَا وَاقْرَأْنَا قَالَ أَشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَارْضِي وَحَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي قَالُوا شَهِدْنَا وَاقْرَأْنَا قَالَ أَشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَارْضِي وَحَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ ي وَوَلِيُّ رَسُولِي وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِي قَالُوا شَهِدْنَا وَاقْرَأْنَا قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَكَانَ ابْنُ

ص: 283

عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَجِدُهُ^{١٤٧٥} فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ أَوْحَى إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع أَنِّي مُخَلَّفٌ فِيكَ الذَّرِّيَّةُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ ص فَمَا أَنْتَ فَاعِلَةٌ بِهِمْ إِذَا دَعَوْكَ فَأَجِيبِهِمْ وَإِذَا أَوْكِرَ فَأَوْيِهِمْ وَأَوْحَى إِلَى الْجِبَالِ إِذَا دَعَوْكَ فَأَجِيبِهِمْ وَأَطِيعِي عَلَى عَدُوِّهِمْ^{١٤٧٦} فَاشْفَقْنَ مِنْهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ عَمَّا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَحَمَلَهَا بَنُو آدَمَ فَحَمَلُوهَا قَالَ عَبَّادُ قَالَ جَعْفَرُ ع وَاللَّهِ مَا وَقَوْا بِمَا حَمَلُوا مِنْ طَاعَتِهِمْ^{١٤٧٧}.

٣٠- أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ: رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى الْبَاقِرِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ أَنْ تُسَلَّمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ص^{١٤٧٨}.

باب ١٧ وجوب طاعتهم وأنها المعنى بالملك العظيم وأنهم أولو الأمر وأنهم الناس المحسودون

^{١٤٧٣} (٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٤١ و ١٤٢.

^{١٤٧٤} (٣) تفسير فرات: ٣٠ و ٣١.

^{١٤٧٥} (١) في المصدر: اني لاجده.

^{١٤٧٦} (٢) في المصدر: و اطبقتي على عدوهم.

^{١٤٧٧} (٣) تفسير فرات: ٣١.

^{١٤٧٨} (٤) سعد السعود: ١٢٢.

الآيات النساء أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا

ص: 284

و قال تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا و قال تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ تفسير قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ قال الطبرسى رحمه الله معناه بل يحسدون الناس و اختلف فى معنى الناس هنا فقيل أراد به النبى ص حسدوه على ما أعطاه الله من النبوة و إباحة تسع نسوة و ميله إليهن و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه أن النبوة ليست بيدع فى آل إبراهيم.

و ثانيها

أن المراد بالناس النبى و آله ع عن أبى جعفر.

و المراد بالفضل فيه النبوة و فى آله الإمامة^{١٢٧٩}.

أقول ثم روى عن تفسير العباسى بعض ما سيأتى من الأخبار فى ذلك.

و قال فى قوله تعالى وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء و الآخر أنهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم

رووا عن الباقر و الصادق ع: أن أولى الأمر هم الأئمة من آل محمد ع.

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعة رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقبيح و ليس ذلك بحاصل فى الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن أن يأمر بطاعة من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين للقول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعة أولى الأمر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته إلا و أولو الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أولى الأمر و فوق سائر

ص: 285

الخلق و هذه صفة أئمة الهدى من آل محمد ع الذين ثبتت إمامتهم و عصمتهم و اتفقت الأمة على علو رتبهم و عدالتهم فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ أَى فَإِنْ اختلفتم فى شىء من أمور دينكم فردوا المتنازع فيه إلى كتاب الله و سنة

الرسول و نحن نقول الرد إلى الأئمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته هو مثل الرد إلى الرسول في حياته لأنهم الحافظون لشريعته و خلفاؤه في أمته فجروا مجراه فيه ^{١٤٨٠}.

قوله تعالى **وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا** أى أحمد عاقبة أو أحسن من تأويلكم لأن الرد إلى الله و رسوله و من يقوم مقامه من المعصومين أحسن لا محالة من تأويل بغير حجة و **لَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ** قال أبو جعفر هم الأئمة المعصومون **لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** الضمير يعود إلى أولى الأمر و قيل إلى الفرقة المذكورة من المنافقين أو الضعفة ^{١٤٨١}.

١- فس، [تفسير القمى] **عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ قَالَ النَّبِيُّ قُلْتُ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ فَهَمَّ وَ الْقَضَاءُ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ** ^{١٤٨٢}.

٢- فس، [تفسير القمى]: **ثُمَّ فَرَضَ عَلَى النَّاسِ طَاعَتَهُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ** يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع - **حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: نَزَلَ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ** ^{١٤٨٣}.

بيان: يدل على أن فى مصحفهم ع فأرجعوه مكان **فَرُدُّوهُ** و يحتمل

ص: 286

أن يكون تفسيراً له ^{١٤٨٤} و يدل على أنه كان فيه قول و إلى أولى الأمر منكم فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر فى المخاطبين بقوله **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ** كما زعمه المفسرون من المخالفين.

٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَصْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ ص إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ** قَالَ الْأَائِمَّةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ^{١٤٨٥}.

^{١٣٨٠} (١) مجمع البيان ٣: ٦٤ و ٦٥.

^{١٣٨١} (٢) مجمع البيان ٣: ٨٢ طبعة صيدا.

^{١٣٨٢} (٣) تفسير القمى: ١٢٨ و ١٢٩.

^{١٣٨٣} (٤) تفسير القمى: ١٢٩.

^{١٣٨٤} (١) و هو الصحيح، كما أن ما يأتى بعد ذلك أيضا تفسير للآية لا انه أوردها بالفاظها.

^{١٣٨٥} (٢) عيون الأخبار: ٢٧٢.

٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَطَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ^{١٤٨٦}.

٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ^{١٤٨٧}.

٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^{١٤٨٨}.

ص: 287

٧- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً^{١٤٨٩}.

٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ^{١٤٩٠}.

ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن القاسم عن حماد : مثله^{١٤٩١} - ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي جعفر ع: مثله^{١٤٩٢}.

٩- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا ذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرَضُ الطَّاعَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جَهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ^{١٤٩٣}.

^{١٤٨٦} (٣) عيون الأخبار: ٢٧٢.

^{١٢٨٧} (٤) أمالى ابن الشيخ: ١٧١.

^{١٢٨٨} (٥) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٨٩} (١) بصائر الدرجات: ١١. لم يذكر فيه: لفظ « جميعاً ».

^{١٢٩٠} (٢) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٩١} (٣) بصائر الدرجات: ١٥٠.

^{١٢٩٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٥٠.

١٠- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَابْنُ يَزِيدَ مَعَا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيْمَةَ فَكَيْفَ يُقْرُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ص قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ^{١٢٩٤}.

ص: 288

١١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَقَالَ النَّبِيُّ فَقُلْتُ وَالْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةُ^{١٢٩٥}.

١٢- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْمَحْسُودُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمُلْكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا^{١٢٩٦}.

١٣- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{١٢٩٧} قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{١٢٩٨}.

١٤- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ قَالَ تَعَلَّمُ مُلْكًا عَظِيمًا مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَغْلَمُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ طَاعَةُ اللَّهِ^{١٢٩٩} مَفْرُوضَةٌ^{١٥٠٠}.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُ اللَّهِ قُلْ

^{١٢٩٣} (٥) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٩٤} (٦) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٩٥} (١) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٩٦} (٢) بصائر الدرجات: ١١.

^{١٢٩٧} (٣) النساء: ٥٩.

^{١٢٩٨} (٤) إكمال الدين ص ١٢٨ فيه: إلى ان تقوم الساعة.

^{١٢٩٩} (٥) في نسخة الكمباني: «طاعة و الله مفروضة» والمعنى على ما فى المتن: ان الملك العظيم هو طاعتنا المفروضة من الله تعالى

^{١٥٠٠} (٦) بصائر الدرجات: ١٥٠.

اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ١٥٠١ فَقَدْ آتَى اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ الْمُلْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمُلْكَ وَآخِذَهُ بِنُؤْمَانِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ التَّوْبُ وَيَأْخُذُهُ الْآخِرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ ١٥٠٢.

١٦- عم، [إعلام الوري] قب، [المناقب لابن شهر آشوب] جَابِرُ الْجُعْفِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ص عَنْ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَنْ أُولَى الْأَمْرِ قَالَ هُمْ خُلَفَائِي يَا جَابِرُ وَأُيَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي أُولَهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ ن ثُمَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوَرَاةِ بِالْبَاقِرِ وَسَدْرُكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلَى بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيُّ وَكُنْيَى ١٥٠٣ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبَقِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ ابْنُ ١٥٠٤ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شَيْعَتِهِ ١٥٠٥ غَيْبَةً لَا يَنْبُتُ عَلَى الْقَوْلِ فِي إِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ ١٥٠٦.

١٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَكَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيْلًا ١٥٠٧ يَقُولُ

الْأُيَمَّةُ الضَّالَّةُ ١٥٠٨ وَالدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَأُولِيَّائِهِمْ سَبِيْلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيْرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيْرًا نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ وَالنَّقِيْرُ

١٥٠١ (١) آل عمران: ٢٦.

١٥٠٢ (٢) تفسير العياشى ١: ١٦٦.

١٥٠٣ (٣) فى إعلام الوري: سمى و ذو كنىتى.

١٥٠٤ (٤) فى إعلام الوري: محمد بن الحسن بن على.

١٥٠٥ (٥) فى إعلام الوري: يغيب عن شيعته و اوليائه غيبه لا يثبت فيها.

١٥٠٦ (٦) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٤٢ إعلام الوري: ٣٧٥ و ٣٧٦ فيهما: لا يثبت على القول بإمامته.

١٥٠٧ (٧) النساء: ٥١.

١٥٠٨ (١) فى نسخة: «يقول الأئمة الضالة: الأئمة الضالة و الدعاء اه» و فى الكافى: يقولون الأئمة الضالة.

النُّقْطَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فِي وَسْطِ^{١٥٠٩} النَّوَاةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ^{١٥١٠} عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَقُولُ فَجَعَلْنَا^{١٥١١} مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالنَّبِيَّاءَ وَالْأَئِمَّةَ فَكَيْفَ يَقْرُونُ بِذَلِكَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا إِلَى قَوْلِهِ وَنَدْخِلْهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا مَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا إِلَى سَمِيعًا بَصِيرًا قَالَ إِيَّانَا عَنْهُ أَنْ يُؤَدَّى الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبُ وَالْعِلْمُ وَالسَّلَاحُ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{١٥١٢} أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِيَّانَا عَنْهُ خَاصَّةً فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرُّسُولِ وَأُولَى الْأَمْرِ

ص: 291

مِنْكُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ^{١٥١٣} وَكَيْفَ^{١٥١٤} يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ وَيُرْخِّصُ لَهُمْ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِي بَيْنَ قِيلَ لَهُمْ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{١٥١٥}.

١٨ - شى، [تفسير العياشى] بُرَيْدُ الْعِجْلِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مِنْهُ سَوَاءٌ وَزَادَ فِيهِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا بَدَتْ فِي أَيْدِيكُمْ^{١٥١٦}.

أقول: - روى الكليني الخبر بتمامه فى الكافى عن بريد: بأسانيد مفرقا له على الأبواب^{١٥١٧}.

١٩ - قب، [المناقب لابن شهر آشوب] شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَلَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^{١٥١٨}.

^{١٥٠٩} (٢) فى الكافى: النقطة التى فى وسط النواة

^{١٥١٠} (٣) فى الكافى: «نحن الناس المحسودون» وفيه: دون خلق الله أجمعين.

^{١٥١١} (٤) فى الكافى: [جعلنا] وفيه: يقرون به.

^{١٥١٢} (٥) يعنى هذا الحكم يشمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم فى الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضرون عند الله علما، و اما باشتراك الحاضر فى موطن

الخطاب والغائب عنه فى التكليف وفى الكافى: امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا

^{١٥١٣} (١) لعل ذلك استنباط من الراوى حيث سمع ان الإمام عليه السلام فسر به ذلك فظن انه المنزل من عنده

^{١٥١٤} (٢) تعليل لخروج أولى الامر عن المثلثين وحكمهم. وفى الكافى: وكيف يأمرهم الله بطاعة ولاة الأمر.

^{١٥١٥} (٣) تفسير العياشى ١: ٢٤٦ و ٢٤٧.

^{١٥١٦} (٤) تفسير العياشى ١: ٢٤٧.

^{١٥١٧} (٥) أصول الكافى ١: ٢٠٥ و ٢٧٦ فيه: «تنازعا فى امر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الامر منكم» راجعه.

٢٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَفَضْلُهُ النُّبُوَّةُ ١٥١٩.

٢١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مُلْكًا عَظِيمًا أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ وَآتَيْنَاهُمْ

ص: 292

مُلْكًا عَظِيمًا ١٥٢٠.

٢٢- وَ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ ١٥٢١.

٢٣- شى، [تفسير العياشى] عِمْرَانُ ١٥٢٢ عَنْهُ: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ قَالَ النُّبُوَّةَ وَالْحِكْمَةَ قَالَ فَهَمَّ وَالْقَضَاءَ وَ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ ١٥٢٣.

٢٤- شى، [تفسير العياشى] أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَهُوَ النُّبُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ فَهَمَّ الْحُكْمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهَمَّ الْأَئِمَّةُ الْهَدَاةُ مِنَ الصَّفْوَةِ ١٥٢٤.

٢٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ع يَقُولُ: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةُ قَالَ فَقَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ افْتِرَاضُ الطَّاعَةِ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ لِمَ يَا دَاوُدُ قُلْتُ لِأَنِّي كَثِيرًا قَرَأْتُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا هُوَ ١٥٢٥ فَمِنْ هَؤُلَاءِ وَلَدُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ آمَنَ بِهِذَا وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ١٥٢٦.

١٥١٨ (٦) مناقب آل أبي طالب: ج ١: ٢٤٥ تفسير العياشى ١: ٢٤٧.

١٥١٩ (٧) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

١٥٢٠ (١) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

١٥٢١ (٢) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

١٥٢٢ (٣) فى المصدر: حمران.

١٥٢٣ (٤) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

١٥٢٤ (٥) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

١٥٢٥ (٦) أى الصحيح ما قرأته ان.

١٥٢٦ (٧) تفسير العياشى ١: ٢٤٨.

بيان: لعل داود كان يقرأ هكذا سهواً أو على بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل إلينا و المشهور في مرجع الضمير إما أهل الكتاب أو أمة إبراهيم و على تفسيره ع راجع إلى آل إبراهيم فالمراد بالآل جميع ذريته و لا ينافي إيتاءهم الكتاب و الحكمة و الملك العظيم صد بعضهم عن الحق إذ معلوم أنها لا تعمهم بل هي مخصوصة ببعضهم.

٢٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبَانَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: فَسَأَلْتُهُ

ص: 293

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ ذَلِكَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ^{١٥٢٧} قُلْتُ ثُمَّ مِنْ قَالَ ثُمَّ الْحَسَنُ ع ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ قُلْتُ ثُمَّ مِنْ قَالَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ ثُمَّ مِنْ قَالَ ثُمَّ عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ وَ سَكَتَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَتَّى أُعِيدَ الْمَسْأَلَةُ فَيَقُولُ حَتَّى سَمَّاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ ص^{١٥٢٨}.

٢٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَذْوِهِ يَعْنِي مِنْ أَصْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ وَ لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ^{١٥٢٩}.

٢٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ هِيَ فِي عَلَى وَ فِي الْأَئِمَّةِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَوَاضِعَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُحِلُّونَ^{١٥٣٠} شَيْئاً وَ لَا يُحَرِّمُونَهُ^{١٥٣١}.

٢٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبَرْنِي مَنْ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ لِي أَوْلَيْكَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَ لِي وَ جَعَفَرُ أَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَرَّفَكُمْ أَيْمَتَكُمْ وَ قَادَتَكُمْ حِينَ جَعَدَهُمُ النَّاسُ^{١٥٣٢}.

٣٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ قَوْلِهِ أَطِيعُوا

^{١٥٢٧} (١) في المصدر: قال: فلما طال سكوتته.

^{١٥٢٨} (٢) تفسير العياشى ١: ٢٥١. فيه: فلم يزل يسكت عند كل واحد

^{١٥٢٩} (٣) تفسير العياشى ١: ٢٥١ و ٢٥٢.

^{١٥٣٠} (٤) أى لا يأتون من عند الله بالحلال و الحرام، بل يقولون للناس ما قاله النبي صلى الله عليه و آله، و بالجملة انهم يكونون في درجة الأنبياء و مرتبتهم غير انه

لا يوحى إليهم، فحالهم حال جملة من الأنبياء الماضية الذين كانوا يتبعون سنة نبي آخر و يروجونها بين الناس و يقيمونها فيهم

^{١٥٣١} (٥) تفسير العياشى ١: ٢٥٢.

^{١٥٣٢} (٦) تفسير العياشى ١: ٢٥٢.

اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ^{١٥٣٣}.

٣١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^{١٥٣٤}.

٣٢- شى، [تفسير العياشى] فِي رِوَايَةِ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ ع: وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ^{١٥٣٥}.

٣٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَضَى الرَّحْمَنُ الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ^{١٥٣٦} بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَى حَفِيزًا^{١٥٣٧} أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ^{١٥٣٨} وَحَجَّ جَمِيعَ ذَهْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُؤَالِيَهُ وَيَكُونُ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَةِ مَنْهُ إِلَيْهِ^{١٥٣٩} مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ فِي نَفَائِهِ وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ^{١٥٤٠}.

جا، [المجالس للمفيد] ابْنُ قُوتُوبٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِي زٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ ع: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ حَفِيزًا^{١٥٤١}.

بيان ذروة الأمر أى أمر الدين أو كل الأمور بعد معرفته

أى الإمام وإرجاع الضمير إلى الله بعيد و الاستشهاد بالآية بانضمام الآيات الدالة على مقارنة طاعة الرسول لأولى الأمر أو بانضمام ما أوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول أو مبنى على أن الآية نزلت فى ولايتهم كما يدل عليه بعض

^{١٥٣٣} (١) تفسير العياشى ١: ٢٥٣.

^{١٥٣٤} (٢) تفسير العياشى ١: ٢٥٤.

^{١٥٣٥} (٣) تفسير العياشى ١: ٢٥٤.

^{١٥٣٦} (٤) فى المجالس: و باب الأشياء، و رضا الرحمن طاعة للإمام

^{١٥٣٧} (٥) النساء: ٨٠.

^{١٥٣٨} (٦) فى المصدر: و تصدق بجميع ما له.

^{١٥٣٩} (٧) فى نسخة: بدلالته إليه.

^{١٥٤٠} (٨) تفسير العياشى ١: ٢٥٩.

^{١٥٤١} (٩) مجالس المفيد: ٤٢.

^{١٥٤٢} (١٠) الذروة بالكسر و الضم: المكان المرتفع و العلو، و أعلى الشىء.

الأخبار أو على أنهم نوابه ص فحكمهم حكمه قوله أولئك إما إشارة إلى الشيعة أى المحسن من الشيعة أيضا إنما يدخل الجنة برحمة الله لا بعمله أو إلى المخالفين أى المستضعفين منهم و سيأتى القول فيه فى محله إن شاء الله.

٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخْوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ نَبِيَّهٖ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ١٥٤٣ قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ١٥٤٤ وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ١٥٤٥ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ ع وَائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَجَحَدَ النَّاسُ فَوَاللَّهِ لَنُحِيطُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمَتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي ١٥٤٦ خِلَافٍ أَمْرِنَا ١٥٤٧.

٣٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ١٥٤٨.

٣٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع: ذَكَرْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ١٥٤٩ الَّذِينَ وَصَفَتْ أَنَّهُمْ كَانُوا بِالْأَمْسِ لَكُمْ إِخْوَانًا وَ

ص: 296

الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْخِلَافِ لَكُمْ وَ الْعَدَاوَةِ لَكُمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ وَ الَّذِي تَأَفَّكُوا بِهِ مِنْ حَيَاةِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ ذَكَرَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَنَحَ ١٥٥٠ لَهُمْ شَيْطَانٌ اعْتَرَاهُمْ بِالشُّبْهَةِ وَ لَبَسَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ وَ ذَلِكَ لَمَّا ظَهَرَتْ فِرْيَتُهُمْ وَ انْفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ تَقَمُّوا ١٥٥١ عَلَى عَالَمِهِمْ وَ أَرَادُوا الْهُدَى مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لِمَ وَ مَنْ وَ كَيْفَ فَاتَاهُمْ الْهَلَكُ ١٥٥٢ مِنْ مَأْمَنِ اخْتِيَاظِهِمْ وَ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا رَبَّكَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ بَلْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِمْ وَ الْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوُفُوفَ عِنْدَ التَّحْيِيرِ وَ رَدَّ مَا جَهِلُوهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى عَالِمِهِ وَ مُسْتَنْبِطِهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى

١٥٤٣ (١) القلم: ٤.

١٥٤٤ (٢) الحشر: ٥٩.

١٥٤٥ (٣) أو عزنا سابقا الى محل الآية.

١٥٤٦ (٤) فى نسخة من الكتاب و المصدر: فى خلاف أمره.

١٥٤٧ (٥) تفسير العياشى ١: ٢٥٩.

١٥٤٨ (٦) تفسير العياشى ١: ٢٦٠.

١٥٤٩ (٧) أى الواقفية.

١٥٥٠ (١) فى نسخة. [سخ] اقول: سنح له رأى فى الامر، عرض. و سنح الظبى و الطير و غيرهما مر من المياسر الى الميامن.

١٥٥١ (٢) فى نسخة من المصدر: و كذبوا على عالمهم.

١٥٥٢ (٣) فى النسخة المخطوطة: فاتاهم الهلاك.

أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَهُمْ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ١٥٥٣.

بيان: تأفكوا به تكلفوا الإفك والكذب بسببه فقالوا لم أى لم حكمتكم بموت الكاظم ع أو من الإمام بعده وكيف حكمتكم بكون الرضا ع إماما.

٣٧- ق، [المناقب لابن شهر آشوب]: الْأُمَّةُ عَلَى قَوْلَيْنِ فِي مَعْنَى بَا أَئِهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا فِي أَيْمَتِنَا وَالثَّانِي أَنَّهَا فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا وَإِذَا بَطَلَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ بَنَتْ الْآخَرُ وَإِلَّا خَرَجَ الْحَقُّ عَنِ الْأُمَّةِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي أَيْمَتِنَا أَنَّ ظَاهِرَهَا يَقْتَضِي عُمُومَ طَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ عَلَى الْأَمْرِ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَمِنْ حَيْثُ أَطْلَقَ الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَوْ أَرَادَ خَاصًّا لَبَيَّنَهُ وَفِي فَقْدِ

ص: 297

الْبَيَانِ مِنْهُ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى إِرَادَةِ الْكُلِّ وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ ثَبَتَتْ إِمَامَتُهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ تَجِبُ طَاعَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَعْدَ النَّبِيِّ إِلَّا الْإِمَامُ وَإِذَا افْتَضَتْ وَجُوبَ طَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ عَلَى الْعُمُومِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ عِصْمَتِهِمْ وَإِلَّا أَدَّى أَنْ يَكُونَ ١٥٥٤ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يُؤْمِنُ مِنْهُ وَقُوعُ الْقَبِيحِ فَإِذَا وَقَعَ كَانَ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ قَبِيحًا وَإِذَا ثَبَتَتْ دَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَى الْعِصْمَةِ وَعُمُومِ الطَّاعَةِ بَطَلَ تَوَجُّهُهَا إِلَى أُمَرَاءِ السَّرَايَا لَارْتِفَاعِ عِصْمَتِهِمْ وَاخْتِصَاصِ طَاعَتِهِمْ ١٥٥٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمْ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ الْعَامَّةِ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ ١٥٥٦ وَفِي طَاعَةِ بَعْضِهِمْ عِصْيَانُ بَعْضٍ وَإِذَا أَطَاعَ الْمُؤْمِنُ بَعْضَهُمْ عَصَى الْآخَرَ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أُولَى الْأَمْرِ بِصِفَةِ تَدَلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَالْإِمْرَةِ جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ١٥٥٧ فَرَدَّ الْأَمْنُ أَوْ الْخَوْفَ لِلْأُمَرَاءِ وَالْإِسْتِنْبَاطَ لِلْعُلَمَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا لِلْمِيرِ عَالِمٍ.

٣٨- الشَّعْبِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمْ أُمَرَاءُ السَّرَايَا وَعَلِيُّ أَوَّلُهُمْ.

٣٩-: وَ سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ابْنَ حَيٍّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ ع عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْأُئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

١٥٥٣ (٤) تفسير العياشي ١: ٢٦٠.

١٥٥٤ (١) في المصدر: و الا ادى إلى أن يكون.

١٥٥٥ (٢) أى و اختصاص طاعتهم فيما لا يكون فيه محظور شرعا.

١٥٥٦ (٣) فى نسخة: و هم يختلفون.

١٥٥٧ (٤) النساء: ٨٣.

٤٠- [تفسير مجاهد]: إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُخَلِّفُنِي بَيْنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ.

٤١-: وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَلَئِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْأُمَّةَ

ص: 298

بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَتَرْكِ خِلَافِهِ.

٤٢- وَفِي إِبَانَةِ الْفَلَاحِيِّ: أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا شَكَأ أَبُو بُرْدَةَ مِنْ عَلِيٍّ ع الْخَبَرِ ١٥٥٨.

٤٣- ج، [المجالس للمفيد] الْجَعَابِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ الْمُعَدَّلِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ الْأَمْرَ فَإِنَّهُ نِظَامُ الْإِسْلَامِ ١٥٥٩.

٤٤- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْتَنًا عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ فَتَحْنُ النَّاسَ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ ع فَكَيْفَ يُقْرُونَ بِهَا فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيُكَذِّبُونَ بِهَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ ع فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ١٥٦٠.

٤٥- أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْبَاقِرُ ع نَحْنُ النَّاسُ ١٥٦١.

٤٦- وَرَوَى ابْنُ حَجَرٍ فِي صَوَاعِقِهِ قَالَ أَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَاذِلِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَحْنُ النَّاسُ وَاللَّهُ.

٤٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْتَنًا: أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ١٥٦٢ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أُولَى الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ قُلْنَا أَوْ خَاصٌّ أَمْ عَامٌّ قَالَ بَلْ خَاصٌّ لَنَا ١٥٦٣.

١٥٥٨ (١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١٨.

١٥٥٩ (٢) مجالس المفيد: ٧.

١٥٦٠ (٣) تفسير فرات: ٢٨.

١٥٦١ (٤) إحقاق الحق ٣: ٤٥٧.

١٥٦٢ (٥) في المصدر معننا عن أبي جعفر عليه السلام

٤٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: 299

تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَأُولَى الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص ١٥٦٤.

٤٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَانَتْ طَاعَةٌ عَلَى مُفْتَرَضَةٍ قَالَ كَانَتْ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص خَاصَّةً مُفْتَرَضَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَكَانَتْ طَاعَةٌ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص ١٥٦٥.

بيان: كانت طاعة على مفترضة أى فى حياة الرسول ١٥٦٦ فأجاب ع بأن إمامته كانت بعد الرسول و لما كان أمر الله الناس بطاعة على ع كانت طاعته مفترضة من هذه الجهة و هذا مبنى على أنه ع لم يكن فى حياته ص إماما كما ذهب إليه الأكثر و قيل كان إماما فى ذلك الوقت أيضا و سيأتى الكلام فيه إن شاء الله.

٥٠- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلَىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعْنَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمُحْسُدُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ الْمُلْكِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّينَ وَعِنْدَنَا عَصَا مُوسَى وَ إِنَّا لَخَزَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَسْنَا بِخَزَائِنٍ عَلَى ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ١٥٦٧ وَإِنَّ مِنَّا رَسُولَ اللَّهِ ص وَعَلَى [عَلِيًّا] وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع ١٥٦٨.

ص: 300

٥١- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مُعْنَعًا عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصُرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ عَلَيْهِ دِينُهُ وَلَمْ

١٥٦٣ (٦) تفسير فرات: ٢٨.

١٥٦٤ (١) تفسير فرات: ٢٨.

١٥٦٥ (٢) تفسير فرات: ٢٨ و ٢٩ فيه: من طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥٦٦ (٣) او مطلقا، فاجاب بانها مفترضة لان طاعته من طاعة الرسول صلى الله عليه وآله فما كان مفترضة اولا هو طاعة الرسول ثم طاعة على عليه السلام لانها من طاعته صلى الله عليه وآله

١٥٦٧ (٤) فى المصدر: لا بخزان على ذهب ولا فضة.

١٥٦٨ (٥) تفسير فرات: ٣٢.

يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يُضَيِّقْ مِمَّا هُوَ فِيهِ بِجَهْلٍ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ^{١٥٦٩} قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ^{١٥٧٠} قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ^{١٥٧١} فَضَلَّ يُعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٥٧٢}.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى: مثله^{١٥٧٣}.

٥٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ هَذِهِ الْآيَةِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ^{١٥٧٤}.

٥٣- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَا قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ^{١٥٧٥} فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

ص: 301

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ^{١٥٧٦}.

٥٤- وَ عَنْهُ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيٌّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ فَقَالَ طَاعَتُكُمْ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ كَطَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ نَعَمْ^{١٥٧٧}.

أقول: الأخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الأبواب.

^{١٥٦٩} (١) في النسخة المخطوطة: [و لم يضق ممّا هو فيه بجهل شيء جملة] و في المصدر:

[و لم يضيق ما هو فيه بجهل شيء جملة] و في الكافي: [و لم يضق به ممّا هو فيه لجهل] و في بعض النسخ: و لم يضربه.

^{١٥٧٠} (٢) في المصدر: [ولاية محمد] و لعلّ فيه سقط، او المعنى ان ولاية الأئمة التي امر الله بها من ولاية محمد و طاعته و الايمانه.

^{١٥٧١} (٣) و لعلّ المراد هل في الولاية دليل خاص يدلّ على لزومها فأجاب نعم، فتمسك بالآية، و تمسك أيضا في الكافي بقوله صلى الله عليه وآله: من مات و لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

^{١٥٧٢} (٤) تفسير فرات: ٣٢.

^{١٥٧٣} (٥) أصول الكافي ٢: ١٩ و ٢٠. فيه اختلافات و زيادات راجعه.

^{١٥٧٤} (٦) تفسير العياشى ١: ٢٤٩.

^{١٥٧٥} (٧) ظاهر الجواب انه سأل عن أعيانهم و اشخاصهم لا عن وجوب طاعتهم

^{١٥٧٦} (١) الاختصاص: ٢٧٧. و الآية الأخيرة في سورة المائدة ٥٥.

^{١٥٧٧} (٢) الاختصاص: ٢٧٨. فيه: مثل طاعة على بن أبي طالب؟

٥٥- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] رَوَى عَنْ الْأَيْمَةِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجَعْلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ أَنَّهُمَا نَزَلَتَا فِيهِمَا^{١٥٧٨}.

٥٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ^{١٥٧٩} عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ ابْنِ أُسْبَاطٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا^{١٥٨٠}.

٥٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِمَا^{١٥٨١} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَوْلُهُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكُ عَظِيمٍ^{١٥٨٢}.

٥٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْفَرَارِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ الْفِتْنَةُ الْكُفْرُ^{١٥٨٣}

ص: 302

قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ جَرَى مِثْلُهَا مِنَ النَّبِيِّ ص فِي الْأَوْصِيَاءِ فِي طَاعَتِهِمْ^{١٥٨٤}.

٥٩- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُسْبَاطٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلَّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ^{١٥٨٥} فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيثًا^{١٥٨٦} وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ^{١٥٨٧} فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ وَ يُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا^{١٥٨٨}.

^{١٥٧٨} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣ فيه: [نزلتا فينا] و الآية الأولى في سورة القصص: ٥، و الثانية في البقرة: ٢٤٧.

^{١٥٧٩} (٤) في المصدر: عن أحمد بن القاسم.

^{١٥٨٠} (٥) كنز جامع الفوائد: ٢٤٤.

^{١٥٨١} (٦) في المصدر: معننا عن أبي عبد الله عليه السلام

^{١٥٨٢} (٧) تفسير فرات: ٨١.

^{١٥٨٣} (٨) في نسخة: [الكفار] و في المصدر: الفتنة الكفار، قال.

^{١٥٨٤} (٩) تفسير فرات: ١٠٥.

^{١٥٨٥} (٢) تفسير للضمير في قوله تعالى: \\\ وَ لَوْ أَنَّهُمْ*E.

^{١٥٨٦} (٣) النساء: ٦٥ و ٦٦.

٦٠- كا، [الكافي] عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ : تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَاطِيَعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعَا فِي الْأَمْرِ فَارْجِعْهُ وَهُوَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ١٥٨٩ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيُرْخِصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ ١٥٩٠.

٦١- كا، [الكافي] فس، [تفسير القمي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ قَالُوا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ كَمَا آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ١٥٩١.

ص:303

بيان: ضمير إليهم راجع إلى الأئمة ع و كأنه نقل الآية بالمعنى لأنه قال تعالى في سورة الأحزاب وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ١٥٩٢ وقال بعد آيات أخر يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ١٥٩٣ فجمع ع بين الآيتين و أفاد مضمونهما و إن أمكن أن يكون في مصحفهم ع هكذا ١٥٩٤ و يمكن أن يكون إيذاء موسى ع أيضا في وصيه هارون و ذكر المفسرون وجوها أسلفناها في كتاب النبوة.

٦٢- كا، [الكافي] فس، [تفسير القمي] الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ عَ وَالْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا هَكَذَا ١٥٩٥ نَزَلَتْ ١٥٩٦.

٦٣- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلَّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ يَعْنِي فِي عَلِيٍّ ع ١٥٩٧.

١٥٨٧ (٤) النساء: ٦٥ و ٦٦.

١٥٨٨ (٥) روضة الكافي: ١٨٤.

١٥٨٩ (٦) اشرنا قبلا ان الراوى وهم و ظن انه عليه السلام يريد أن نزولها كذلك، مع انه يريد ان يفسرها و يوضح معناها.

١٥٩٠ (٧) روضة الكافي: ١٨٤ و ١٨٥.

١٥٩١ (٨) أصول الكافي ١: ٤١٤، تفسير القمي: ٥٣٥ الفاظ الحديث في الكافي هكذا:

رفعه اليهم في قول الله عز و جل: «وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ» E في على و الأئمة «كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا» E.

١٥٩٢ (١) سورة الأحزاب: ٥٣ و ٦٩.

١٥٩٣ (٢) سورة الأحزاب: ٥٣ و ٦٩.

١٥٩٤ (٣) قد عرفت ان الفاظ الحديث في الكافي تطابق المصحف الشريف، و كانه قدس سره لم يتأمل في الكافي

١٥٩٥ (٤) أى بهذا المعنى نزلت.

١٥٩٦ (٥) أصول الكافي ١: ٤١٤، تفسير القمي: ٥٣٥.

١٥٩٧ (٦) تفسير العياشي ١: ٢٥٦. و الآية في سورة النساء: ٦٦، و تقدم الحديث عن الكافي مع زيادة:

٦٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلَ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْأَمَانَةِ وَ الصَّبْرِ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ مِنَ الْعُهُودِ الَّتِي أَخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ

ص: 304

فِي عَلَىٍّ وَ مَا بَيْنَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ فَرَضٍ طَاعَتِهِ فَقُولُهِ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا أَيْ وَ إِنْ تُطِيعُوا عَلِيًّا تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ هَكَذَا ١٥٩٨ نَزَلَتْ ١٥٩٩.

٦٥- مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّقَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَنَّا نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهُ ١٦٠٠.

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أَبُو عمرو عن ابن عقدة: مثله ١٦٠١.

باب ١٨ أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع

١- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ١٦٠٢ الصَّائِغِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ ع فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنِيُّ فِي رُجَاةٍ الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَأَنَّ فَاطِمَةَ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٦٠٣ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

ص: 305

١٥٩٨ (١) أى بهذا المعنى نزلت، و ليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ و الشاهد على ما ذكرنا قولهُ و ما بين لكم فى القرآن و قوله بعد الآية: أى و ان تطيعوا.

١٥٩٩ (٢) كنز جامع الفوائد: ٨٨ و الآية فى سورة النور: ٥٤.

١٦٠٠ (٣) العمدة: ١٨٥. لم يذكر فيه و لا فى الأمالى كلمة: و الله.

١٦٠١ (٤) أمالى ابن الطوسى: ١٧١.

١٦٠٢ (٥) فى نسخة من المصدر: الحسين.

١٦٠٣ (٦) فى النسخة المخطوطة: [بين نساء أهل الدنيا] و فى المصدر: [بين نساء أهل الأرض] و فى الكنز: [بين نساء أهل الجنة] و لعل المصنف جمع بين الفقرتين أو كان فى نسخته كذلك.

مُبَارَكَةٌ يُوقَدُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَا شَرْقِيَّةَ^{١٦٠٤} وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا^{١٦٠٥} وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورِ إِمَامٍ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَئِمَّةِ^{١٦٠٦} مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^{١٦٠٧} أَوْ كَظُلُمَاتٍ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي بَحْرٍ لَجَّى يَغْشَاهُ مَوْجٌ يَعْنِي نَعْتَلٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ طَلْحَةٌ وَالزُّبَيْرُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةُ^{١٦٠٨} وَفَتَنُ بَنِي أُمَيَّةٍ إِذَا أَخْرَجَ الْمُؤْمِنُ يَدَهُ فِي ظُلْمَةٍ^{١٦٠٩} فَتَنَّتْهُمْ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا^{١٦١٠} فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِنُورِهِ^{١٦١١} وَقَالَ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ فِي الْجَنَّةِ^{١٦١٢}.

٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

ص: 306

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ: مِثْلُهُ^{١٦١٣}.

بيان قوله ع المصباح الحسين يدل على أن المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور أولا و لعل فيه إشارة^{١٦١٤} إلى وحدة نوريهما قوله لا يهودية لأنهم يصلون إلى المغرب و لا نصرانية لأنهم يصلون إلى المشرق و قيل النعتل الشيخ الأحقق و ذكر الضباع.

^{١٦٠٤} (١) في الكنز: زيتونة لا شرقية.

^{١٦٠٥} (٢) في نسخة: يكاد علم الأئمة من ذريتها.

^{١٦٠٦} (٣) في نسخة: «بالأئمة» و في التفسير: للأئمة من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا.

^{١٦٠٧} (٤) و قال تعالى بعد هذه الآية: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ» E أي نور الله الذي كمشكاة فيها مصباح يكون في هذه البيوت الذي اذن الله ان ترفع اقدارها و تعظم ساكنيها.

^{١٦٠٨} (٥) في نسخة: [و يزيد] و في الكنز: [أَوْ كَظُلُمَاتٍ] E الأول و صاحبه [أ] في بَحْرٍ لَجَّى يَغْشَاهُ مَوْجٌ E الثالث [أ] مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ E قال: معاوية و فتنة بنى أمية

^{١٦٠٩} (٦) في نسخة: في ظلم.

^{١٦١٠} (٧) في المصدر و الكنز: «له نورا» أي اماما من ولد فاطمة «فما له من نور».

^{١٦١١} (٨) في الكنز: «فما له من نور» امام يوم القيامة يسعى بين يديه. انتهى الحديث.

^{١٦١٢} (٩) تفسير القمّي: ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٥٩ قوله: نورهم يسعى، فيه: [يعنى قوله: يسعى نورهم] و فيه: قال: ان المؤمنين و الآية في التحريم: ٨.

^{١٦١٣} (١) كنز جامع الفوائد: ١٨٤ رواه بهذا الاسناد إلى آخر آية النور، و اما ما رواه من تأويل آية: [أَوْ كَظُلُمَاتٍ] E فرواه في ص ١٨٦ بإسناده عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن إسماعيل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل

^{١٦١٤} (٢) في نسخة: و لعله اشارة.

٣- يد، [التوحيد] مع، [معاني الأخبار] إبراهيم بن هارون الهيصني^{١٦١٥} [الهيتمي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ ص قُلْتُ كَمِشْكَاةٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي التَّبَوُّةَ قُلْتُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ قَالَ عَلِمُ رَسُولُ اللَّهِ ص صَدَرَ إِلَى قَلْبٍ عَلِيٍّ ع قُلْتُ كَانَهَا قَالَ لَيْ شَيْءٍ بِقَرَأَ كَانَهَا قُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلَتْ فِذَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ

ص: 307

قَبْلَ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَامِ.

بيان: قوله ع كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ أَقُولُ لَمْ تَنْقُلْ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ فِي الشَّوَادِ وَلَعَلَّ تَذْكِيرَ الضَّمِيرِ بِاعْتِبَارِ الْخَبَرِ أَوْ بِتَأْوِيلِ فِي الزُّجَاجَةِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ لَا تَكُونَ الزُّجَاجَةُ الثَّانِيَّةُ فِي قِرَاءَتِهِمْ فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعاً إِلَى الْمِصْبَاحِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ كَأَنَّهُ ع لِي بِنَاءُ الْمَفْعُولِ أَيْ يَقْرَبُ أَنْ يَخْرُجَ الْعِلْمُ مِنْ فَمِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْدُرَ وَحْيٌ بَلْ يَعْلَمُ بِالْإِلْهَامِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَوَايَةِ الْكَافِي أَوْ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَوَايَةِ فِرَاتٍ.

٤- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرِّضَا ع: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاةِ وَالْمِشْكَاةُ فِي الْقَنْدِيلِ فَتَنْحُرُ الْمِشْكَاةُ فِيهَا مِصْبَاحُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَقَدْ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ^{١٦١٦} لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا دَعِيَّةَ وَلَا مُنْكَرَةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ الْقُرْآنِ نُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلَى يَهْدِي اللَّهِ لَوْلَا يَتَنَا مَنْ أَحَبَّ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلَيْنَا مُشْرِقًا وَجْهُهُ نَبِيرًا بِرَهَانِهِ^{١٦١٧} ظَاهِرَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْنَا مَعَ النَّبِيِّينَ^{١٦١٨} وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا^{١٦١٩}.

^{١٦١٥} (٣) فِي نَسْخَةِ: [الهيتمي] وَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: الهيتمي.

^{١٦١٦} (١) فِي نَسْخَةِ: زَيْتُونَةٍ إِبْرَاهِيمِيَّة.

^{١٦١٧} (٢) فِي الْمَصْدَرِ: مَنِيرًا بِرَهَانِهِ.

^{١٦١٨} (٣) فِي الْمَصْدَرِ: أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْنَا الْمُتَّقِينَ مَعَ النَّبِيِّينَ

^{١٦١٩} (٤) تَفْسِيرُ الْقَمِّي: ٤٥٧ وَ ٤٥٨.

توضيح قوله **المصباح** محمد فى بعض النسخ هكذا **المصباح** محمد رسول الله ص فى **زُجاجة** من عنصره الطاهرة قوله ع لا دعية الدعى المتهم فى نسبه و لعله إنما عبر عن صحة النسب و وضوحه بقوله **لا شَرْفِيَّةٍ وَلَا غَرَبِيَّةٍ** لأن من كان عندنا من أهل المشرق و المغرب لم يعرف نسبه عندنا أو الشرقية و

ص:308

الغريبة كناية عن اختلاط النسب أى قد ينتسب إلى هذا و قد ينتسب إلى هذا مع غاية البعد بينهما و قريب منه فى المثل معروف عند العرب و العجم أو يكون الكلام مسوقا على الاستعارة بأن شبه من صح نسبه فى ترتب آثار الخير عليه بالشجرة التى لم تكن شرقية و لا غربية.

أقول قد أثبتنا الخبر بتمامه فى باب جوامع المناقب و الفضائل و قد مضى الأخبار فى تأويل تلك الآية مع شرحها و ما قيل فى تأويل الآية فى كتاب التوحيد.

٥- فس، [تفسير القمى] **عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا** ^{١٦٢٠} **فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَاللَّهُ الْأَيْمَةُ** ^{١٦٢١} **مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ** ^{١٦٢٢} **وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ وَهُمْ وَاللَّهُ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَنْ يَشَاءَ فُتُظْلِمُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ** ^{١٦٢٣} **وَيَتَوَلَّانَا حَتَّى يُطَهِّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَ لَا يُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا وَ يَكُونَ سَلَامًا لَنَا فَإِذَا كَانَ سَلَامًا لَنَا سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ شَدِيدِ الْحِسَابِ وَ آمَنَهُ مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَكْبَرِ** ^{١٦٢٤}.

كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن على بن مرداس عن صفوان و ابن محبوب عن أبي أيوب: مثله ^{١٦٢٥}.

٦- ل، [الخصال] **الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِوَسٍّ عَنْ هَانِي [هَانِي] بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيَّاضٍ بْنِ**

ص:309

^{١٦٢٠} (١) التغابن: ٨.

^{١٦٢١} (٢) فى الكافي: النور و الله نور الأئمة.

^{١٦٢٢} (٣) فى المصدر: أنزل الله.

^{١٦٢٣} (٤) فى المصدر: و لا يتولانا.

^{١٦٢٤} (٥) تفسير القمى: ٦٨٣.

^{١٦٢٥} (٦) أصول الكافي ١: ١٩٤.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَرَشِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَّقَهُ ١٦٢٦ فَأَصَابَنِي ثُلُثُ النُّورِ وَأَصَابَ فَاطِمَةَ ع ثُلُثُ النُّورِ وَأَصَابَ عَلِيًّا ع وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ١٦٢٧ .

٧- فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ١٦٢٨ الصَّائِعِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ قَالَ قَالَ أَيْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ نُورُهُمْ ١٦٢٩ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَ لَهُمْ ١٦٣٠ .

٨- فس، [تفسير القمي]: أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَنًا فَأَحْيَيْنَاهُ قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَ الْوَلَايَةِ فَهَدَيْنَاهُ إِلَيْهَا وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ النُّورُ الْوَلَايَةُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا يَعْنِي فِي وَلَايَةِ غَيْرِ الْأَيْمَةِ ع كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٦٣١ .

٩- فس، [تفسير القمي]: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَآخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُخْبِرُوا ١٦٣٢ أَمَّهُمْ وَ يَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَ أَمَرُوا

ص: 310

أَمَّهُمْ بِذَلِكَ وَ سَيَرَجِعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ يَرْجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا ١٦٣٣ .

١٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ قَالَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةُ ع ١٦٣٤ .

١٦٢٦ (١) فِي نَسْخَةِ: [فُغْرَفَهُ] وَ فِي الْمَصْدَرِ: فَقَذَفَهُ.

١٦٢٧ (٢) الْخِصَالُ ١: ٨٨ فِيهِ: وَ مَنْ لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ النُّورِ.

١٦٢٨ (٣) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْمَصْدَرِ: الْحَسَنَ.

١٦٢٩ (٤) فِي الْمَصْدَرِ: «أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نُورُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَ فِيهِ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّحِيحُ: الْمُؤْمِنِينَ.

١٦٣٠ (٥) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ٤٥٨ وَ ٤٥٩. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ: ٨.

١٦٣١ (٦) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ٢٠٣. وَ الْآيَةُ فِي الْإِنْعَامِ: ١٢٢.

١٦٣٢ (٧) فِي نَسْخَةِ: أَنْ تَعَزَّزُوا.

١٦٣٣ (١) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: ٢٢٥ فِيهِ: [فَيَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا] وَ الْآيَةُ فِي الْأَعْرَافِ: ١٥٧.

١٦٣٤ (٢) أَصُولُ الْكَافِي ١: ١٩٤. وَ فِيهِ صَدْرُ تَرْكِهِ الْمَصْنُفَ رَاجِعُهُ.

١١- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْمُخَلِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَهُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ فَرَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ عَلِمَ نَبِيَّ اللَّهِ عِنْدَهُ ١٦٣٥.

١٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ قِصَّةَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً فِي الْمِثَاقِ حَتَّى بَلَغَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِي الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمَا الْمَشِيَّةُ فِي تَحْوِيلِ مَا شَاءَ فِيمَا قَدَّرَ فِيهَا حَالٌ عَنْ حَالٍ وَالْمَشِيَّةُ فِيمَا خَلَقَ لَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ فِي مُتَنَهَى مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَالنُّورُ هُمُ آلُ مُحَمَّدٍ عَ وَ الظُّلُمَاتُ عَدُوُّهُمْ ١٦٣٦.

١٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ: أَوْ مَنْ كَانَ مِيتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ قَالَ أَ تَدْرِي مَا يَعْنِي مِيتاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئاً فَأَحْيَيْنَاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ إِمَاماً يَأْتُمُّ بِهِ قَالَ كَمَنْ مَنَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ كَمَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِينَ

ص: 311

لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ ١٦٣٧.

١٤- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْكَاةِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْكَاةَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ص.

١٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّبْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ النُّورُ الْمُبِينُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ ١٦٣٨.

١٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْخَلَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ ١٦٣٩ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ أَبِي حَبِيبٍ النَّاجِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ

١٦٣٥ (٣) بصائر الدرجات: ٨٤ و ٨٥، الاختصاص: ٢٧٨.

١٦٣٦ (٤) تفسير العياشى: ١: ١٣٨ و ١٣٩.

١٦٣٧ (١) تفسير العياشى: ١: ٣٧٥ و ٣٧٦ فيه: (الذين لا يعرفون الامام) و الآية في سورة الأنعام: ١٢٢.

١٦٣٨ (٢) كنز جامع الفوائد: ٧١. و الآية في سورة النساء: ١٧٤.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ مِشْكَاةٍ فَخَنُ الْمِشْكَاةُ وَالْمِشْكَاةُ الْكُوَّةُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ وَالزُّجَاجَةُ مُحَمَّدٌ ص كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ قَالَ عَلِيٌّ ع زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورِ الْقُرْآنِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي لَوْلَا يَتَنَا مَنْ أَحَبَّ ١٦٤٠.

١٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات بن إبراهيم الكوفي مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ الْعِلْمُ ١٦٤١ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِي زُجَاجَةٍ قَالَ الزُّجَاجَةُ صَدْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ١٦٤٢ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ

ص: 312

دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٌ قَالَ نُورُ الْعِلْمِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ يَكَادُ الْعَالَمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ ١٦٤٣.

١٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْحَسَنُ الْمِصْبَاحُ الْحُسَيْنُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يُوقَدُ ١٦٤٤ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَعْنِي لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْبَعُ مِنْهَا ١٦٤٥.

١٩- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع : بَلَّغْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ ١٦٤٦ مُحَمَّدٌ ص كَمِشْكَاةٍ الْمِشْكَاةُ هُوَ صَدْرُ نَبِيِّ اللَّهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَهُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ فَزَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنَّ ١٦٤٧ يَتَكَلَّمُ

١٦٣٩ (٣) في المصدر: عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني.

١٦٤٠ (٤) كنز جامع الفوائد: ١٨٣ و ٣٨٤.

١٦٤١ (٥) في المصدر: المشكاة: العلم.

١٦٤٢ (٦) في المصدر: قال: الزجاجية صدر النبي صلى الله عليه وآله، و من صدر النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام، علمه النبي

١٦٤٣ (١) تفسير فرات: ١٠٢.

١٦٤٤ (٢) في نسخة الكمباني: (توقد) وكذا في مواضع تقدم ويأتي.

١٦٤٥ (٣) تفسير فرات: ١٠٢.

١٦٤٦ (٤) في المصدر: فهو نور محمد صلى الله عليه وآله

١٦٤٧ (٥) في النسخة المخطوطة: يكاد ذلك العالم.

فِيكَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ الرَّجُلُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ وَزَعَمَ أَنْ قَوْلُهُ فِي يُبُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ يُبُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيَّتَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْهَا^{١٦٤٨}.

٢٠- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأٌ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ

ص: 313

قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا صَحِيفَةً فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَى عَلَيْهِ فَأَحِبُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي كَلَامًا يُقَرِّبُنِي بَرِّئِي وَيَزِيدُنِي فَهْمًا وَعِلْمًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَكْتَابَ فَأَقْرَأْهُ وَتَفَهَّمْهُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاءً وَهُدًى لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاهُ فَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَقْرَأَهَا عَلَى صَفْوَانَ وَآدَمَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ آدَمُ كَانَ رَجُلًا [رَجُلًا] مِنْ أَصْحَابِ صَفْوَانَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: إِنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا انْقَبَضَ^{١٦٤٩} [أَنْ قَبِضَ] مُحَمَّدًا ص كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَآيَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَإِنْ شِيعَتُنَا لَمَكْتُوبُونَ مَعْرُوفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ يَرُدُّونَ مَوَارِدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدَاحِلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ إِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّهِ وَإِنَّ الْحُجْرَةَ النُّورَ وَشِيعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا^{١٦٥٠} مِنْ فَارَقْنَا هَلَكَ وَمَنْ تَبَعْنَا نَجَا وَالْجَاوِدُ لَوْلَايَتِنَا كَافِرٌ وَمَتَّبِعُنَا^{١٦٥١} وَتَابِعْ أَوْلِيَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَلَا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ هُرٌّ لِمَنْ تَبَعْنَا وَنُورٌ لِمَنْ أَفْتَدَى بِنَا^{١٦٥٢} مَنْ رَغِبَ عَنَّا لَيْسَ مِنَّا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ^{١٦٥٣} بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ وَبِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ

ص: 314

^{١٦٤٨} (٦) تفسير فرات: ١٠٢ و ١٠٣.

^{١٦٤٩} (١) في النسخة المخطوطة: [فلما ان قبض] و في المصدر: فلما قبض محمد.

^{١٦٥٠} (٢) في المصدر: بحجرتنا.

^{١٦٥١} (٣) في نسخة: [و المتبع لولايتنا] و في المصدر: و من اتبعنا لحق بنا و التارك لولايتنا كافر و المتبع لولايتنا مؤمن

^{١٦٥٢} (٤) في نسخة: و نور لمن هدى بنا.

^{١٦٥٣} (٥) في المصدر: و من لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء.

عُشِبَ الْأَرْضَ وَبَنَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطَرَ السَّمَاءِ وَبَنَّا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ وَ بَنَّا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانِ إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَ الْمَشْكَاةُ فِي الْقَنْدِيلِ فَتُخَنُّ الْمَشْكَاةُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ نَحْنُ الزُّجَاجَةُ كَانَتْهَا كَوَكَبٌ دَرَى تُوَقَّدُ^{١٦٥٤} مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا مُنْكَرَةَ وَلَا دَعِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا نُورٌ يُضِيءُ^{١٦٥٥} وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورِ الْفُرْقَانِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْلَايَتُنَا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَأْنْ يَهْدِي مَنْ أَحَبَّ لَوْلَايَتُنَا حَقًّا^{١٦٥٦} عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلَيْنَا مُشْرِقًا وَجْهَهُ نَبْرًا بُرْهَانُهُ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ وَ يَجِيءُ عَدُوَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مُدْحَضَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عَدُوَّنَا رَفِيقًا لِلشَّيَاطِينِ وَ الْكَافِرِينَ وَ بَشْسُ أَوْلِيكَ رَفِيقًا لِشَهِيدِنَا فَضْلٌ عَلَى الشُّ هَدَاءٌ غَيْرِنَا بَعْشَرِ دَرَجَاتٍ وَلِشَهِيدِ شَيْعَتِنَا عَلَى شَهِيدٍ غَيْرِنَا سَبْعُ دَرَجَاتٍ فَتُخَنُّ النَّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَهْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ^{١٦٥٧} وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لِي فَقَالَ اللَّهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ أَوْلَى الْعِلْمِ^{١٦٥٨} أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ص وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَتِكُمْ كَبِيرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَجَنِّبِي إِلَيْهِ

ص: 315

مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُبِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٦٥٩}.

٢١- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلَىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِيَّ ضَعْفًا فَقَوَّيْتُ قَالَ فَأَمَرَ عَلِيُّ الْحَسَنَ ع ابْنَهُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا قَالَ فَكَتَبَ الْحَسَنُ ع أَنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا أَنْ قَبِضَ^{١٦٦٠} مُحَمَّدًا ص كُنَّا أَهْلَ بَيْتِهِ فَخَنُّ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنْ فِيهِ تُوَقَّدُ^{١٦٦١} مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ مَعْرُوفَةً لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ^{١٦٦٢}.

^{١٦٥٤} (١) في المصدر: يوقد. و هو الصحيح.

^{١٦٥٥} (٢) في المصدر: نورها يضيء.

^{١٦٥٦} (٣) هكذا في الكتاب، و الصحيح «حق» كما تقدم.

^{١٦٥٧} (٤) زاد في نسخة بعد ذلك: و نحن خلفاء الأرض.

^{١٦٥٨} (٥) في نسخة: و نحن ورثة أولى العزم من الأنبياء

^{١٦٥٩} (١) تفسير فرات: ١٠٣ و ١٠٤.

^{١٦٦٠} (٢) في المصدر: قبض محمد.

^{١٦٦١} (٣) هكذا في الكتاب و الصحيح: يوقد.

^{١٦٦٢} (٤) تفسير فرات: ١٠٥ و ١٠٦.

٢٢- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أبو خالد الكابلي عن الباقر ع: في قوله فآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ^{١٦٦٣} يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَاللَّهُ الْأَتَمُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص قوله أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا ^{١٦٦٤} الْحَقُّ بِنَا شَبِعْتَنَا.

الصَّادِقُ ع: في قوله تَعَالَى انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ^{١٦٦٥} قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْسِمُ النُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَيَقْسِمُ لِلْمَنَافِقِ فَيَكُونُ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُسْرَى فَيُطْفَأُ نُورُهُ الْخَبَرُ ثُمَّ قَرَأَ الصَّادِقُ ع فَيَنَادُونَ ^{١٦٦٦} مِنْ وَرَاءِ السُّورِ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى ^{١٦٦٧}.

ص: 316

٢٣- يف، [الطرائف] ابنُ المغازلي الشافعي بإسناده إلى الحسن ^{١٦٦٨} قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ ع وَ الْمِصْبَاحُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَانَتْ فَاطِمَةُ ع كَوْكَبًا دُرِّيًّا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ^{١٦٦٩} يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ ع لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ أَنْ يُنْطِقَ مِنْهَا وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ قَالَ ابْنُهَا ^{١٦٧٠} إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يَهْدِي لَوْلَا يَتَّهِمُ مَنْ يَشَاءُ ^{١٦٧١}.

أقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري ^{١٦٧٢}.

٢٤- وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ^{١٦٧٣}.

بيان: لا يبعد أن يكون أبا الحسن فأسقط و كون موسى بن القاسم و علي بن جعفر غير المعروفين و الحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد و يؤيده أن

^{١٦٦٣} (٥) التغابن: ٨.

^{١٦٦٤} (٦) التحريم: ٨.

^{١٦٦٥} (٧) الحديد: ١٣.

^{١٦٦٦} (٨) ذكر عليه السلام معنى الآية، فوهم الراوي و قال قرأ، و أما الآية فهي سورة الحديد ١٤ هكذا، ينادونهم أ لم نكن معكم قالوا بلى.

^{١٦٦٧} (٩) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٨.

^{١٦٦٨} (١) أي الحسن البصري، و الظاهر من نسخة الكمباني أنه الحسن بن علي و هو وهم

^{١٦٦٩} (٢) في المصدر: بين نساء العالمين.

^{١٦٧٠} (٣) في نسخة و في الطرائف و العمدة [منها] و في كشف الحق: فيها.

^{١٦٧١} (٤) طرائف: ٣٣.

^{١٦٧٢} (٥) إحقاق الحق ٣: ٤٥٨ و ٤٥٩ فيه: يهدي الله لولا يتهم من يشاء.

^{١٦٧٣} (٦) العمدة: ١٨٦.

في العمدة و كشف الحق يهدى الله لولايتنا من يشاء.

٢٥- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسن بن الحسن بن جابر عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم قال رسول الله ص هو نور أمام المؤمنين^{١٦٧٢} يسعى بين أيديهم يوم القيامة إذا

ص: 317

أذن الله له أن يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه^{١٦٧٥} وأما قوله وبأيمانهم فأنتم تأخذون بحجز آل محمد ص وتأخذ الله بحجز الحسن والحسين ع وتأخذهما^{١٦٧٧} [تأخذان] بحجز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وتأخذ علي بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه^{١٦٧٨} في جنات عدن فذلك قوله بشاركم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم^{١٦٧٩}.

٢٦- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري عن عمن عن ابن عباس: في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع^{١٦٨٠}.

٢٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد الزهري عن معن عن جابر عن أبي جعفر ع: في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسنا قال ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا ولو لم يقدر على كل شيء يأكله إلا الحشيش^{١٦٨١}.

٢٨- كنز، [كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن همام^{١٦٨٢} عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت أبا عبد الله ع وه يقول: نورهم يسعى^{١٦٨٣} بين أيديهم وبأيمانهم قال نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى

^{١٦٧٢} (٧) في المصدر: وهو نور أمير المؤمنين.

^{١٦٧٥} (١) في المصدر: والمؤمنون يتبعونه، وهو يسعى بين أيديهم حتى يدخل جنات عدن وهم يتبعون حتى يدخلون معه.

^{١٦٧٦} (٢) في المصدر: [بحجزة] وكذا فيما يأتي.

^{١٦٧٧} (٣) الصحيح: وتأخذان.

^{١٦٧٨} (٤) في المصدر: حتى يدخلون مع رسول الله.

^{١٦٧٩} (٥) تفسير فرات: ١٧٩ والآية في سورة الحديد: ١٢.

^{١٦٨٠} (٦) تفسير فرات: ١٨٠ والآية في سورة الحديد: ٢٨.

^{١٦٨١} (٧) تفسير فرات: ١٨٠ والآية في سورة الحديد: ٢٨.

بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا بِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ^{١٦٨٤}.

٢٩- كا، [الكافي] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ سَنَ الْمَاضِي ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ ع وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا^{١٦٨٥} وَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولُهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولُهُ بِالْوَلَايَةِ لَوْصِيَّهِ وَالْوَلَايَةُ هِيَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ بِوَلَايَةِ الْقَائِمِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ ع قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذِهِ الْحُرُوفُ فَتَنْزِيلٌ^{١٦٨٦} وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ^{١٦٨٧}.

٣٠- فس، [تفسير القمي] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامًا^{١٦٨٨} تَأْتُمُونَ بِهِ لِيُكَلِّمَ يَكُلِّمَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^{١٦٨٩}.

كا، [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله^{١٦٩٠}.

٣١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّقَرِ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع قُلْتُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ يَجْعَلُ لَكُمْ إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ^{١٦٩١}.

^{١٦٨٢} (٨) في نسخة الكمباني: محمد بن همام عن عبد الله بن العلا عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن

^{١٦٨٣} (٩) في المصدر و المصحف الشريف يسعي نورهم.

^{١٦٨٤} (١) كنز الفوائد: ٣٣٠، ١٨٠.

^{١٦٨٥} (٢) سورة التغابن: ٨ والآية هكذا: فامنوا بالله.

^{١٦٨٦} (٣) أي الحروف الموجودة في القرآن فتنزّل، و اما غيرها فتأويل أي تفسير.

^{١٦٨٧} (٤) أصول الكافي ١: ٤٣٢ فيه: [هذا الحرف] و الآيتان في الصف: ٨ و ٩ قوله: [و لو كره الكافرون] من الآية الأولى.

^{١٦٨٨} (٥) في المصدر: امام.

^{١٦٨٩} (٦) تفسير القمي: ٦٦٦ فيه: [الحسن بن سعيد] و الآيتان في سورة الحديد: ٢٨ و ٢٩.

^{١٦٩٠} (٧) أصول الكافي ١: ٤٣٠.

^{١٦٩١} (١) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

بيان: الكفل النصيب و المراد بالمشى إما المشى المعنوى إلى درجات القرب و الكمال أو المشى فى القيامة.

٣٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ وَقْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ص: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ عَلِيُّ ع^{١٦٩٢}.

٣٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامٌ عَدْلٍ تَأْتُمُونَ بِهِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٦٩٣}.

٣٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ عَنْ الْأَحْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: طَعَنْتُ عَلَى عَلِيٍّ ع بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَوَكَزَنِي فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا كَعْبُ إِنَّ لِعَلِيِّ ع نُورَ رَيْنٍ نُوراً فِي السَّمَاءِ وَ نُوراً فِي الْأَرْضِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنُورِهِ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَخْطَأَهُ

ص: 320

أَذْخَلَهُ النَّارَ فَبَشِّرِ النَّاسَ عَنِّي بِذَلِكَ^{١٦٩٤}.

٣٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِمُحِبِّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{١٦٩٥}.

٣٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ^{١٦٩٦}.

^{١٦٩٢} (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٨٦ من النسخة الرضوية.

^{١٦٩٣} (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٨٦ من النسخة الرضوية فيه: قال: على.

^{١٦٩٤} (١) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

^{١٦٩٥} (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤.

^{١٦٩٦} (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٣٨.

٣٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ آلِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ ثَانِيَةً فَاخَّ تَارَ عَلِيًّا أَخِي وَ زَيْرِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ اللَّهَ ١٦٩٧ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَرْضِ بَعْدِي ١٦٩٨ وَ رُكْنُهَا وَ هُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَقَالَتِي هَذِهِ يُبَلِّغُهَا شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيْهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَةً وَ اخْتَارَ رَ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ مَثَلَهُ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هَذَا مُهَدِّيُونَ لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ وَ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ

ص: 321

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى الْحَوْضِ ١٦٩٩.

٣٨- كا، [الكافي] فِي الرَّوَضَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمُ إِذَا هَوَى قَالَ أَقْسِمُ بِقَبْرِ ١٧٠٠ مُحَمَّدٍ ص إِذَا قُبِضَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَقْضِيهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ١٧٠١ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ ١٧٠٢ قَالَ لَوْ أَنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْلِمَكُمْ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتِغْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مَنَلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ١٧٠٣ يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ ص كَمَا تَضِيءُ الشَّمْسُ فَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلُ مُحَمَّدٍ الشَّمْسِ وَ مَثَلُ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرُ نُورًا ١٧٠٤ وَ قَوْلُهُ وَ آيَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ

١٦٩٧ (٤) فِي النسخة المخطوطة: [أحبه الله] وَ فِي الْمَصْدَرِ: أَحَبَّ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ ابْغَضَ اللَّهُ

١٦٩٨ (٥) وَ هُوَ زُرُّ الْأَرْضِ بَعْدِي أَقُولُ: الزَّرُّ بِالْكَسْرِ: أَيْ قَوَامُهَا وَ الْعَالَمُ بِمَصَالِحِهَا.

١٦٩٩ (١) كُنْزُ الْفَوَائِدِ: ٣٣٨ فِيهِ: [مِثْلُهُمْ كَمِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ] وَ فِيهِ: لَا يَفَارِقُهُمْ وَ لَا يَفَارِقُونَهُ.

١٧٠٠ (٢) فِي الْمَصْدَرِ: أَقْسَمَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

١٧٠١ (٣) النَّجْمُ: ١-٤.

١٧٠٢ (٤) الْأَنْعَامُ: ٥٨.

١٧٠٣ (٥) الْبَقَرَةُ: ١٧.

١٧٠٤ (٦) يُونُسُ: ٥.

نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ^{١٧٠٥} وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ^{١٧٠٦} يَعْنِي قُبُضَ مُحَمَّدٍ فَظَهَرَتِ الظُّلُمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ^{١٧٠٧} ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ

ص: 322

الْوَصِيِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مَثَلُ الْمَشْكَاتِ فِيهَا الْمَصْبَاحُ فَالْمَشْكَاتُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ص وَالْمَصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ الْمَصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبُضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمَصْبَاحُ فِي الرُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ تَوَقَّدَ^{١٧٠٨} مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ فَلَصَلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^{١٧٠٩} وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{١٧١٠} لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودٍ فَتُصَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَا نَصَارَى فَتُصَلُّوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ص وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^{١٧١١} وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مَثَلُ الْزَيْتِ الَّذِي يُعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنَّبُوءَةِ وَلَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ^{١٧١٢}.

٣٩- نى، [الغيبة للنعماني] الكليني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي أَخَالَطُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَالَوْنَكُمْ وَ يَتَوَالَوْنَ فَلَانًا وَ فَلَانًا لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وَفَاءٌ وَ أَقْوَامٌ يَتَوَالَوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ لَا الصِّدْقُ قَالَ

ص: 323

^{١٧٠٥} (٧) يس: ٣٧.

^{١٧٠٦} (٨) البقرة: ١٧.

^{١٧٠٧} (٩) الأعراف: ١٩٨. و الصحيح: «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ» E و لعل الوهم من النسخ.

^{١٧٠٨} (١) في المصحف الشريف: يوقد.

^{١٧٠٩} (٢) هود: ٧٣.

^{١٧١٠} (٣) آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

^{١٧١١} (٤) آل عمران: ٦٧.

^{١٧١٢} (٥) روضة الكافي: ٣٧٩ - ٣٨١. فيه: كمثل الزيت.

فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَالِسًا وَأَقْبَلَ عَلَى كَالْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بَوْلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ دَانَ بَوْلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأَوْلَيْكَ وَلَا عَتَبَ عَلَى هَؤُلَاءِ^{١٧١٣} ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِّنْ ظُلُمَاتٍ^{١٧١٤} الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ أَوِ الْمَغْفِرَةِ لَوْلَايَتِهِمْ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ^{١٧١٥} وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ فَأَيُّ نُورٍ يَكُونُ لِلْكَافِرِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِنَّمَا عَنِّي بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بَوْلَايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَالَ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^{١٧١٦}.

بيان: العجب بالتحريك التعجب و العتب بالفتح الغضب و الملامة و بالتحريك الأمر الكريه و الشدة و لعل المعنى لا عتب عليهم بوجوب خلودهم في النار أو العذاب الشديد أو عدم استحقاق المغفرة و ربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كأنه ع استدلل بأنه تعالى لما قال **آمَنُوا** بصيغة الماضي و **يُخْرِجُهُمْ** بصيغة المستقبل دل على أنه ليس المراد الخروج من الإيمان فإنه كان ثابتا و لما كان **الظُّلُمَاتِ** جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فإما أن يوقفهم للتوبة فيتوب عليهم أو يغفر لهم بغير توبة أن ماتوا كذلك و يحتمل التخصيص بالأول لكنه بعيد عن السياق.

كانوا على نور الإسلام أى على فطرة الإسلام فإن

كل مولود يولد على الفطرة.

أو الآية في قوم كانوا على الإسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا بعده باتباع

ص:324

الطواغيت و أئمة الضلال و هو الظاهر فاستدل ع على كونها نازلة فيهم بأنه لا بد من أن يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه و القول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شىء و إن لم يدخلوا فيه تكلف فالآية نازلة فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين أيضا.

٤٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لِي عَلَىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع^{١٧١٧} إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَالْمَشْكَاةِ فِي الْقَنْدِيلِ فَتَحْنُ الْمَشْكَاةَ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَالْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ نَحْنُ الرُّجَاةُ تَوْقُدُ^{١٧١٨} مِنْ

^{١٧١٣} (١) زاد في نسخة من المصدر: فقال: نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال الا سمعت

^{١٧١٤} (٢) يعنى من ظلمات الذنوب

^{١٧١٥} (٣) في المصدر: لولايتهم كل امام عادل: ثم قال.

^{١٧١٦} (٤) عيبة النعماني: ٦٥.

^{١٧١٧} (١) الصحيح كما في المصدر: قال: قال على بن الحسين عليه السلام

^{١٧١٨} (٢) هكذا في الكتاب و مصدره و في المصحف الشريف: يوقد.

شَجَرَةَ مُبَارَكَةٍ عَلَى زَيْتُونَةٍ مَعْرُوفَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا مُنْكَرَةَ وَلَا دَعِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورُ الْقُرْآنِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَأَن يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ إِلَى وَلَايَتِنَا^{١٧١٩}.

بيان: هذه الأخبار مبنية على كون المراد بالمشكاة الأنبوبة في وسط القنديل و المصباح الفتيلة المشتعلة.

٤١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بُنُو أُمِّيَّةٍ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً وَالظَّمَانُ نَعْلٌ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أوردكم الماءَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ^{١٧٢٠}.

٤٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ

ص: 325

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ^{١٧٢١} قَالَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ صَفِينَ وَ النَّهْرَوَانَ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بُنُو أُمِّيَّةٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلُمَاتِهِمْ لَمْ يَكْدِرْ يَرَاهَا أَى إِذَا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بَوْلَايَتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ أَى مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ إِمَامًا فِي الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نُورٍ إِمَامٌ يُرْشِدُهُ وَ يَتَّبِعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ^{١٧٢٢}.

باب ١٩ رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم و بعد وفاتهم ع و أنها المساجد المشرفة

١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ^{١٧٢٣} عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَا: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَى بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَ قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا^{١٧٢٤}.

^{١٧١٩} (٣) كنز جامع الفوائد: ١٨٤.

^{١٧٢٠} (٤) كنز جامع الفوائد: ١٨٦.

^{١٧٢١} (١) هذا و أمثاله أمثال كليات في القرآن ينطبق في كل عصر على افراد، فكان ينطبق في آونة على أصحاب الجمل و صفين و النهروان، و في آونة اخرى على غيرهم، فلا ينافي هذا ما تقدم من تطبيقه على غيرهم

^{١٧٢٢} (٢) كنز جامع الفوائد: ١٨٦ و ١٨٧.

^{١٧٢٣} (٣) هو نافع بن الحارث بن كعدة بن عمرو النخعي أبو بكره صحابي مشهور بكنية، اسلم بطائف ثم نزل البصرة و مات بها سنة احدى او اثنتين و خمسين

^{١٧٢٤} (٤) كنز جامع الفوائد: ١٨٥.

٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: 326

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ بُيُوتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ بُيُوتُ عَلِيٍّ ع مِنْهَا^{١٧٢٥}.

٣- فض، كتاب الروضة عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَدْ قَرَأَ الْقَارِئُ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْبُيُوتُ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ ع^{١٧٢٦}.

٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ رِجَالٌ قَالَ بُيُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ ص بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ حَمَزَةَ وَ جَعْفَرَ قُلْتُ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ قَالَ الصَّلَاةُ فِي أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رِجَالٌ لَا بُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ قَالَ هُمُ الرِّجَالُ لَمْ يَخْلُطِ اللَّهُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَ الطَّاعَةِ الْمَفْرُوضَةِ وَ صَيَّرَ مَا وَاهُمُ الْجَنَّةَ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ^{١٧٢٧}.

بيان يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية ال بيوت المعنوية فإنه شائع بين العرب و العجم التعبير عن الأنساب الكريمة و الأحساب الشريفة بالبيوت و أن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم ع في حياتهم و روضاتهم المنورة بعد وفاتهم و المراد بالرجال إما الأئمة ع أو خواص شيعتهم أو الأعم.

قال الطبرسي رحمة الله فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها و هي المساجد في قول ابن عباس و غيره

وَ يَعُضُّدُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ص:

^{١٧٢٥} (١) كنز جامع الفوائد: ١٨٥.

^{١٧٢٦} (٢) الروضة: ١٢٢. زاد في هامش: و قال: انه منها.

^{١٧٢٧} (٣) كنز جامع الفوائد: ١٨٥ و ١٨٦. و الآية في سورة النور: ٣٦-٣٨.

الْمَسَاجِدُ يُبُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

وقيل هي بيوت الأنبياء ثم أيده بما مر من رواية أنس ثم قال و يعضده قوله تعالى **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**^{١٧٢٨} وقوله **رَحِمَتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ**^{١٧٢٩} فالإذن برفع بيوت الأنبياء و الأوصياء مطلق و المراد بالرفع التعظيم و رفع القدر من الأرجاس و التطهير من المعاصي و الأدناس و قيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى **وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمُهُ** أى يتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنى **يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** أى يصلى له فيها بالبكر و العشايا و قيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه و وصفه بالصفات التى يستحقها لذاته و أفعاله التى كلها حكمة و صواب ثم بين سبحانه المسيح فقال **رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ أَى لَا تشغلهم و لا تصرفهم تِجَارَةً وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ**.

٥- **وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَرَكُوا التِّجَارَةَ وَ انْطَلَقُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ هُمْ أَعْظَمُ أَجْراً مِمَّنْ لَمْ يَتَجَرَّ**^{١٧٣٠}.

٦- فس، [تفسير القمى] **مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيْتٌ عَلَى عَمَلٍ مِنْهَا**^{١٧٣١}.

٧- كا، [الكافى] **مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ**

الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^{١٧٣٢} فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع آلُ مُحَمَّدٍ ص لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ^{١٧٣٣}.

^{١٧٢٨} (١) الأحزاب: ٣٣.

^{١٧٢٩} (٢) هود: ٧٣.

^{١٧٣٠} (٣) مجمع البيان ٧: ١٤٤، و ١٤٥ فيه: ممن يتجر.

^{١٧٣١} (٤) تفسير القمى: ٤٥٧.

^{١٧٣٢} (١) الذاريات: ٣٥ و ٣٦.

^{١٧٣٣} (٢) أصول الكافى ١: ٤٢٥.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عن سالم: مثله^{١٧٣٤} بيان كان الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينة وهو إشارة إلى خروج أمير المؤمنين وأهل بيته ع منها إلى الكوفة أو المعنى أن المدينة وخروج على ع منها كانت شبيهة بقرية لوط وخروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجه منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة بسخطه لكفرهم وضاللتهم أخرج أمير المؤمنين ع وأهل بيته منها فشملمهم من البلايا الصورية والمعنوية أصنافها.

٨- ل، [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكو عن أبي الحسن الأول ع قال قال رسول الله ص: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتِ أَرْبَعَةً فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْخَبَرُ^{١٧٣٥}.

٩- ج، [الإحتجاج] عن ابن نباتة قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَجَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ اتَّقَى الْبُيُوتَ مِنْ أُبُوبِهَا وَ قَالَ ع^{١٧٣٧} نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ أُبُوبِهَا وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا^{١٧٣٨} وَ أَقْرَبَ بُولَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أُبُوبِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا

ص: 329

فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا^{١٧٣٩}.

١٠- ك، [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر قال: أَتَى قَتَادَةَ^{١٧٤٠} بَنُ دِعَامَةَ الْبَصْرِيِّ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ عَ لَهُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَيْحَكَ يَا قَتَادَةَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ قُورَامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءٌ فِي عِلٍّ مِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَةُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُقَهَاءِ عَ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ

^{١٧٣٤} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٨٦.

^{١٧٣٥} (٤) الخصال ١: ١٠٧. والآية في سورة آل عمران: ٣٣.

^{١٧٣٦} (٥) في المصدر: من البيوت في قول الله عزَّ و جلَّ؟

^{١٧٣٧} (٦) في المصدر: قال علي عليه السلام.

^{١٧٣٨} (٧) في المصدر: فمن تابعنا.

^{١٧٣٩} (١) احتجاج الطبرسي: ١٢١. والآية في البقرة: ١٨١.

^{١٧٤٠} (٢) احد الأئمة الاعلام من أهل السنة، احتج به أرباب الصحاح، مات في ١١٧.

يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فَأَنْتَ تَمَّ وَنَحْنُ أَوْلَئِكَ
فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَاللَّهُ مَا هِيَ بِيُوتُ حِجَارَةٌ وَلَا طِينٌ^{١٧٤١}.

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة و تمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

١١- فس، [تفسير القمي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلِّ بْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا إِنَّمَا هِيَ يُعْنَى الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ بِيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ^{١٧٤٢}.

بيان لعل المعنى أن المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر و بيوت الأنبياء كلها بيت واحد هي بيت العز و الشرف و الكرامة و الإسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم و لحق بهم فأهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت و يشملهم دعاء نوح ع .

ص: 330

و قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي أَى دخل دارى و قيل مسجدى و قيل سفينتى و قيل يريد بيت محمد ص وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ عامة و قيل من أمة محمد ص^{١٧٤٣}.

١٢- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا يُعْنَى الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا يُعْنَى الْأَيْمَةَ ع وَوَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ص^{١٧٤٤}.

بيان: لعل المراد في تأويل الآية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت البيت المعنوي فإن المراد بها بيت الخلافة لا أن من دخل فيها يكون من أهل البيت فإنه فرق بين الداخل في البيت و بين من يكون من أهله على أنه يحتمل أن يكون هذا بطنا من بطون الآية و على هذا البطن يكون أهل هذا البيت منزهين عن رجس الكفر و الشرك و إن كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من سائر الذنوب و الله يعلم.

١٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ^{١٧٤٥}.

^{١٧٤١} (٣) فروع الكافي ٢: ١٥٤ فيه: ويحك أ تدري أين أنت؟ أنت بين يدي.

^{١٧٤٢} (٤) تفسير القمي: ٦٩٨ فيه: [انما يعنى] و فيه: دخل في بيوت الأنبياء.

^{١٧٤٣} (١) مجمع البيان ١٠: ٣٦٥ و الآية في سورة نوح: ٢٨.

^{١٧٤٤} (٢) أصول الكافي ١: ٤٢٣ و الآية الأولى في سورة نوح: ٢٨ و الثانية في الأحزاب: ٣٣.

^{١٧٤٥} (٣) كنز الفوائد: ٣٥٦. و الآية في سورة الجن: ١٨.

كا، [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل: مثله^{١٧٤٦}.

١٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ

ص: 331

فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَالْأئِمَّةُ مِنَّا وَاحِدًا فَوَاحِدًا فَلَا تَدْعُوا إِلَى غَيْرِهِمْ فَتَكُونُوا كَمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا هَكَذَا رَوَّاهُ^{١٧٤٧}.

١٥- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا ع : فِي قَوْلِهِ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ الْمَسَاجِدُ الْأُئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^{١٧٤٨}.

بيان اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقليل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة و قد دل عليه بعض أخبارنا و

قيل هي المساجد السبعة كما روى عن أبي جعفر الثاني ع.

و غيره و قيل هي الصلوات و أما التأويل الوارد في تلك الأخبار فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بيوتهم و مشاهدهم فإن الله تعالى جعلها محلا للسلوك أى الخضوع و التذلل و الإطاعة فيقدر مضاف في الأخبار و على هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل سائر البقاع المشرفة و يكون ذكر هذا الفرد لبيان أشرف أفرادها و الثاني أن يكون المراد بها الأئمة بأن يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر أو لكونهم أهل المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية و الأول أظهر^{١٧٤٩}.

١٦- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِهِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأُئِمَّةَ^{١٧٥٠}.

بيان: يحتمل أن يكون المعنى أن المراد بالمسجد بيوت الأئمة و يكون أمرا بإتيانهم و إطاعتهم أو أن المراد بالمسجد الأئمة لأنهم أهل المساجد حقيقة أو

^{١٧٤٦} (٤) أصول الكافي ١: ٤٢٥.

^{١٧٤٧} (١) كنز الفوائد: ٣٥٦ قوله: هكذا نزلت، أى أراد الله ذلك من الآية، و منه و مما تقدم في الباب السابق يعلم ان ذلك كان تعبيرا شائعا في لسان الأئمة عليهم السلام، فما توهم بعض أصحابنا الاخباريين من أن هذه الروايات تدل على التحريف توهم في غير محله

^{١٧٤٨} (٢) تفسير القمي: ٧٠٠.

^{١٧٤٩} (٣) و لعل الثاني أظهر، يؤيد ذلك قوله: فلا تدعوا الى غيرهم.

^{١٧٥٠} (٤) تفسير العياشى ٢: ١٢. و الآية في سورة الأعراف: ٢٩.

لأنهم الذين أمر الله تعالى بالخضوع عندهم و الاتقياد لهم^{١٧٥١}.

١٧- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ يَعْنِي الْأَئِمَّةَ ع^{١٧٥٢}.

بيان أى ولايتهم زينة معنوية للروح لا بد من اتخاذها فى الصلاة و لا ينافى ذلك ما ورد من تفسيرها باللباس الفاخر و بالطيب و الامتشاط عند كل صلاة لأن المراد بالزينة ما يشمل كلا من الزينة الصورية و المعنوية و إنما ذكروا ع فى كل مقام ما يناسبه و يحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الأول أن يكون المراد تفسير المسجد ببيتهم و مشاهدتهم ع و يشهد له بعض الأخبار و الثانى أن يكون المعنى كون الخطاب متوجها إليهم ع كما ورد أنه مختص بالجمعة و العيدين و وجوبها مختص بهم و بحضورهم على قول الأكثر أو هم الأولى بها عند حضورهم على قول الجميع.

١٨- كا، [الكافى] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ يَبَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ قَالَ هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ ص^{١٧٥٣}.

١٩- مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّغَلِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نَسْفِيعٍ^{١٧٥٤} [نَفِيعٍ] بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَةَ^{١٧٥٥} قَالَا: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذِهِ الْآيَةَ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ

تُرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْأَبْصَارُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيْ بُيُوتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا أَيْ بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا^{١٧٥٦}.

^{١٧٥١} (١) و يحتمل أيضا أن يكون قوله: يعنى الأئمة، تفسير للوجه، و هو بتقدير المضاف أى ولايتهم

^{١٧٥٢} (٢) تفسير العياشى ٢: ١٣.

^{١٧٥٣} (٣) روضة الكافى: ٣٣١.

^{١٧٥٤} (٤) فى نسخة: [نفع] و فى المصدر: [سقع] و الكل مصحف و الصحيح: [نفع] بالفاء و هو نفع بن الحارث بن كعدة بن عمرو الثقفى على ما تقدم

^{١٧٥٥} (٥) فى المصدر: انس بن مالك عن بريرة قال.

باب ٢٠ عرض الأعمال عليهم ع وأنهم الشهداء على الخلق

الآيات البقرة وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا النساء فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا التوبة وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقال سبحانه وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ النحل وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ وقال تعالى وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ القصص وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

ص: 334

تفسير قال الطبرسي في قوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء أعدل وأفضله ومتى قيل إذا كان في الأمة من ليست^{١٧٥٧} هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب أن المراد به من كان بتلك الصفة لأن كل عصر لا يخلو من جماعة هذه صفتهم.

وَرَوَى بُرَيْدٌ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطُ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ ع: إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْعَالِي وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَرَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَكَانِيُّ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ ع: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا جِئْنَا بِقَوْلِهِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَاهِدٌ عَلَيْنَا وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا.

وقوله لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فيه ثلاثة أقوال أحدها لتشهدوا على الناس بأعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا والآخرة كما قال وَجِئَ الْبَلِيَّيْنِ وَالشُّهَدَاءِ^{١٧٥٨}.

والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا عليكم مؤديا للدين إليكم . والثالث أنهم يشهدون للأنبياء على أممهم المكذبين لهم بأنهم قد بلغوا وقوله يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أى شاهدا عليكم بما يكون من

^{١٧٥٦} (١) العدة: ١٥٢ فيه: [و قال: اي بيوت يا رسول الله؟ فقال، بيوت الأنبياء عليهم السلام، قال فقام إليه أبو بكر رضى الله عنه فقال: يا رسول الله هذا البيت منها

منها لبيت على وفاطمة عليهما السلام؟ قال: نعم من افاضلها] وهو الصحيح وتقدم نحوه عن الكثر تحت رقم: ١ و الظاهر ان نسخة المصنف كانت ناقصة، او وقع

التحريف و السقط من النسخ.

^{١٧٥٧} (١) فى المصدر: من ليس.

^{١٧٥٨} (٢) الزمر: ٧.

أعمالكم و قيل حجة عليكم و قيل شهيدا لكم بأنكم قد صدقتم يوم القيامة فيما تشهدون به و يكون على بمعنى اللام كقوله **وَمَا دُبِجَ عَلَى النَّصْبِ**^{١٧٥٩} أى للنصب^{١٧٦٠}

ص:335

و قال رحمه الله فى قوله تعالى **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ** إن الله تعالى يستشهد يوم القيامة كل نبى على أمته فيشهد لهم و عليهم و يستشهد نبينا على أمته^{١٧٦١}. أقول و قد مر فى كتاب المعاد و سيأتى ما يدل على أن حجة كل زمان شهيد على أهل ذلك الزمان و نبينا ص شهيد على الشهداء.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى **وَقُلْ اْعْمَلُوا** أى اعملوا ما أمركم الله به عمل من يعلم أنه مجازى على فعله فإن الله سبرى عملكم و إنما أدخل سين الاستقبال لأن ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكأنه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالى و قيل أراد بالرؤية هاهنا العلم الذى هو المعرفة و لذلك عداه إلى مفعول واحد أى يعلم الله تعالى ذلك فيجازيكم عليه و يراه رسوله أى يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله و يراه المؤمنون قيل أراد بالمؤمنين الشهداء و قيل أراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الأعمال. و

روى أصحابنا: أن أعمال الأمة تعرض على النبى ص فى كل إثنين و خميس فيعرفها و كذلك تعرض على أئمة الهدى ع فيعرفونها.

و هم المعنيون بقوله **وَالْمُؤْمِنُونَ**^{١٧٦٢}.

و قال فى قوله تعالى **وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً** أى و أخرجنا من كل أمة من الأمم رسولها الذى يشهد عليهم بالتبليغ و بما كان منهم و قيل هم عدول الآخرة و لا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما عملوا^{١٧٦٣}.

١- كا، [الكافى] **عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ص خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ**

ص:336

^{١٧٥٩} (٣) المائدة: ٣.

^{١٧٦٠} (٤) مجمع البيان ٢: ٢٢٤ و ٢٢٥.

^{١٧٦١} (١) مجمع البيان ٣: ٤٩.

^{١٧٦٢} (٢) مجمع البيان ٥: ٦٩.

^{١٧٦٣} (٣) مجمع البيان ٧: ٢٦٣.

مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ ص شَهِدٌ عَلَيْنَا^{١٧٦٤}.

بيان: يمكن أن يكون المراد بها تخصيص الشاهد و المشهود عليهم جميعا بهذه الأمة فيكون المراد ب **كُلِّ أُمَّة** في الآية كل قرن من تلك الأمة و يحتمل أيضا أن يكون المراد تخصيص الشاهد فقط أى يكون فى كل قرن من هذه الأمة واحد من الأئمة ع يكون شاهدا على من فى عصرهم من هذه الأمة و على جميع من مضى من الأمم و الأول أظهر لفظا و الثانى معنا و إن كان بحسب اللفظ يحتاج إلى تكلفات.

٢- كا، [الكافى] **الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدٍ قَالَ :** سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ ع **نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ^{١٧٦٥} فَرَسُولُ اللَّهِ ص الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٧٦٦}.**

٣- ق، [المناقب لابن شهر آشوب] **عَنِ الْكَأْظِمِ ع :** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ نَشْهَدُ لِلرُّسُلِ عَلَى أُمَّهَاتِ^{١٧٦٧}.

٤- ق، [المناقب لابن شهر آشوب] **قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص :** فِي قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا وَ الصَّادِقِينَ عَلَى وَ الصَّالِحِينَ حَمَزَةٌ وَ حَسَنٌ أُولَئِكَ رَفِيقًا لِأَلِئِمَّةِ الْإِثْنَا عَشَرَ بَعْدِي^{١٧٦٨}.

ص: 337

٥- وَ عَنِ الْبَاقِرِ ع: **الْمُرَادُ بِ النَّبِيِّينَ الْمُصْطَفَى وَ بِ الصَّادِقِينَ الْمُرْتَضَى وَ بِ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ بِ الصَّالِحِينَ تِسْعَةٌ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ ع وَ حَسَنٌ أُولَئِكَ رَفِيقًا الْمُهْدِيُّ ع^{١٧٦٩}.**

بيان: لعل المراد أن المذكورين أفضل أفراد كل من الفقرات و قوله **وَ الصَّالِحِينَ** حمزة أى هو أيضا داخل فيهم و فى بيان معنى اسم الإشارة أشار إلى دخول بقية الأئمة أيضا فيهم و إن كان ظاهره أن المقصودين باسم الإشارة غير المذكورين قبله لبعده عن سياق الآية و أما قوله **وَ حَسَنٌ أُولَئِكَ رَفِيقًا** فيحتمل أن يكون المراد أن أول وفاقته^{١٧٧٠} ع فى زمانه ع فى الرجعة .

^{١٧٦٤} (١) أصول الكافى ١: ١٩٠.

^{١٧٦٥} (٢) الحج: ٧٨.

^{١٧٦٦} (٣) أصول الكافى ١: ١٩٠.

^{١٧٦٧} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآية فى آل عمران: ٥٣، و المائدة: ٨٣.

^{١٧٦٨} (٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٣.

^{١٧٦٩} (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٣.

٦- ق، [المناقب لابن شهر آشوب] عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِهِ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ ع إِيَّانَا عَنِّي^{١٧٧١}.

٧- فر، [تفسير فوات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَيْمُونِ الْبَّانِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مِمَّا شَهِدَ عَلَى كُلِّ زَمَانٍ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِهِ وَالْحَسَنِ ع فِي زَمَانِهِ وَالْحُسَيْنِ ع فِي زَمَانِهِ وَكُلُّ مَنْ يَدْعُو مِنَّا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ^{١٧٧٢}.

٨- فر، [تفسير فوات بن إبراهيم] بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^{١٧٧٣} قَالَ إِيَّانَا عَنِّي نَحْنُ الْمُجْتَبُونَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ

ص: 338

مِنْ ضَيْقٍ وَالْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضَّيْقِ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنِّي خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ سَمَانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ فَالرَّسُولُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَقْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٧٧٤}.

٩- فر^{١٧٧٥}، [تفسير فوات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شَيْبَلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَرَّانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّ مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ مَفَّ ارْقَبْتِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا مَقَامُكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا^{١٧٧٦} فَكَيْفَ يَكُونُ مُفَارَقَتُكَ إِيَّانَا خَيْرًا لَنَا قَالَ ع أَمَا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ

^{١٧٧٠} (٢) هكذا في الكتاب، ولعله مصحفه رفاقته.

^{١٧٧١} (٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٤ فيه: عروة بن أذينة.

^{١٧٧٢} (٤) تفسير فوات: ٨.

^{١٧٧٣} (٥) أي إلى آخر سورة الحج.

^{١٧٧٤} (١) تفسير فوات: ٩٧ و ٩٨.

^{١٧٧٥} (٢) هكذا في الكتاب، ولم نجده في تفسير فوات، وإسلاجه لا يناسبه، والصحيح:

(ما) أي أمالي ابن الشيخ، ويؤيد ذلك قول المصنف بعد ذلك ما: بالاسناد. والحديث يوجد في الأمالي ص ٢٦٠.

^{١٧٧٦} (٣) في تفسير العياشي: فهو حير لنا فقد عرفنا.

هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يَعْنِي يُعَذِّبُهُم بِالسَّيْفِ فَأَمَّا مُفَارِقَتِي إِذَا كُنْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لَأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى كُلِّ إِنْتَيْنِ وَخَمِيسٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الحميد عن حنان عن أبيه: مثله ^{١٧٧٧} - شى، [تفسير العياشى] عن حنان: مثله ^{١٧٧٨}

ص: 339

بيان قوله ع يعنى يعذبهم بالسيف لعل المعنى أنه لا يعذبهم بعذاب الاستيصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف ^{١٧٧٩}.

١٠- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بِإِسْنَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^{١٧٨٠} وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ مَنْصُورٍ وَ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ غَيْرِهِمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي ^{١٧٨١}.

١١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْهُ ع :
مِثْلُهُ ^{١٧٨٢}.

١٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّقِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرِّقِّيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ قَالَ لِي مُبْتَدِئًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ يَا دَاوُدُ لَقَدْ عُرِضَتْ عَ لِي أَعْمَالُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ فِيمَا عُرِضَ عَلَىَّ مِنْ عَمَلِكَ صَلَاتَكَ لِابْنِ عَمِّكَ فُلَانٍ فَسَرَّنِي ذَلِكَ إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ صَلَاتَكَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَ قَطْعِ أَجَلِهِ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنٌ عُمٌّ مُعَانِدٌ خَبِيثٌ بَلَغَنِي عَنْهُ وَ عَنْ عِيَالِهِ سُوءٌ حَالِهِ فَصَكَّكَ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِينَةِ أَخْبَرَنِي أَنَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِذَلِكَ ^{١٧٨٣}.

بيان: الصك الكتاب الذى يكتب للعطايا و الأرزاق.

١٣- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ وَ قُلِ

^{١٧٧٧} (٤) بصائر الدرجات: ١٣١.

^{١٧٧٨} (٥) تفسير العياشى ٢: ٥٤ و ٥٥. و الآية فى الأفعال: ٣٣.

^{١٧٧٩} (١) أو لا يوجد الخلاف بينهم ما دمت فيهم فيحارب بعضهم بعضا

^{١٧٨٠} (٢) فى المصدر: محمد بن الحسن.

^{١٧٨١} (٣) أمالى ابن الشيخ: ٢٤١.

^{١٧٨٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٢٤.

^{١٧٨٣} (٥) أمالى ابن الشيخ: ٢٤٤.

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَيَّامَةُ الطَّاهِرَةُ ع^{١٧٨٤}.

١٤- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كُلَّ صَبَاحٍ أَثَرِهَا وَفُجَارِهَا فَاحْذَرُوا فَلَيْسَتْخِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُعْرَضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلُ الْقَبِيحَ^{١٧٨٥}.

١٥- وَعَنْهُ ع قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ أَوْ كَافِرٍ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ^{١٧٨٦}.

١٦- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَثَرِهَا وَفُجَارِهَا فَاحْذَرُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنْ الْأَيَّامَةِ ع^{١٧٨٧}.

شى، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ^{١٧٨٨}.

١٧- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: مِمَّا أُعْطِيَ اللَّهُ أُمَّتِي وَفَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ أَنْ أُعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أُعْطِيَ ذَلِكَ أُمَّتِي حَيْثُ يَقُولُ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يَقُولُ مَنْ ضَيِّقَ وَكَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ فَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَإِنَّ اللَّهَ أُعْطِيَ أُمَّتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ^{١٧٨٩} وَكَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا جَعَلَهُ شَهِيدًا عَلَى قَوْمِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ أُمَّتِي شُهِدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ^{١٧٩٠}.

^{١٧٨٤} (١) تفسير القمّي: ٢٧٩ و ٢٨٠.

^{١٧٨٥} (٢) تفسير القمّي: ٢٧٩ و ٢٨٠.

^{١٧٨٦} (٣) تفسير القمّي: ٢٧٩ و ٢٨٠.

^{١٧٨٧} (٤) معاني الأخبار: ١١١.

^{١٧٨٨} (٥) تفسير العياشي ٢: ١٠٩ فيه: هو هكذا و لكن.

١٨- فس، [تفسير القمى]: وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأُئِمَّةِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص وَ جِئْنَا بِكَ يَا مُحَمَّدُ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ يَعْنِي عَلَى الْأُئِمَّةِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى الْأُئِمَّةِ وَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ ١٧٩١.

١٩- فس، [تفسير القمى]: وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُئِمَّةِ إِمَامَهَا ١٧٩٢.

٢٠- فس، [تفسير القمى]: وَ وَضَعَ الْكِتَابُ وَ جِئَءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ قَالَ الشُّهَدَاءُ الْأُئِمَّةُ ع ١٧٩٣.

٢١- فس، [تفسير القمى]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فَهَذِهِ خَاصَّةٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ ص وَ قَوْلُهُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَقُولُ ١٧٩٤ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ١٧٩٥ أَيْ آلُ مُحَمَّدٍ ص يَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ص قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّقِيبُ الشَّهِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُئِمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ص شَهِيدًا مِنْ أَهْلِ

ص: 342

بَيْتِهِ وَ عَثَرَتْهُ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِذَا فُتُو هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ ١٧٩٦.

٢٢- فس، [تفسير القمى]: وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَ لَى رَبِّهِمْ يَعْنِي بِالْأَشْهَادِ الْأُئِمَّةِ ع أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ١٧٩٧.

١٧٨٩ (١) غافر: ٦٠.

١٧٩٠ (٢) قرب الإسناد: ٤١. و أشرنا قبلا إلى موضع الآية.

١٧٩١ (٣) تفسير القمى: ٣٦٣.

١٧٩٢ (٤) تفسير القمى: ٤٩١.

١٧٩٣ (٥) تفسير القمى: ٥٨١، و الآية في سورة الزمر: ٦٩.

١٧٩٤ (٦) في المصدر: يعني يكون.

١٧٩٥ (٧) الحج: ٧٧ و ٧٨.

١٧٩٦ (١) تفسير القمى: ٤٤٣ و ٤٤٤. و الآية في المائدة: ١١٧.

١٧٩٧ (٢) تفسير القمى: ٣٠٠ و الآية في سورة هود: ١٨.

٢٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعَجِيُّ لِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّةُ الْوَسَطُ^{١٧٩٨} وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ^{١٧٩٩}.

شى، [تفسير العياشى] عن بريد: مثله^{١٨٠٠} - ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير : مثله^{١٨٠١} - ٢٤- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ^{١٨٠٢}.

٢٥- ير، [بصائر الدرجات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عَدْلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْأَئِمَّةُ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ عَلَى الْأَئِمَّةِ^{١٨٠٣}.

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ

ص: 343

سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا^{١٨٠٤}.

٢٧- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ع نَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقَفِيِّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ مَا ضَيَّعُوا مِنْهُ^{١٨٠٥}.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجه: مثله^{١٨٠٦}.

^{١٧٩٨} (٣) في المصدر: «الأمة الوسط» و في العياشى: «الأمة الوسطى» نعم في طريق محمد بن الحسين: الأئمة الوسط.

^{١٧٩٩} (٤) بصائر الدرجات: ١٩.

^{١٨٠٠} (٥) تفسير العياشى ١: ٦٢.

^{١٨٠١} (٦) بصائر الدرجات: ٢٤.

^{١٨٠٢} (٧) بصائر الدرجات: ٢٤.

^{١٨٠٣} (٨) بصائر الدرجات: ٢٤.

^{١٨٠٤} (١) بصائر الدرجات: ٢٤.

^{١٨٠٥} (٢) بصائر الدرجات: ٢٣ فيه: قال: في كتاب بندار بن عاصم.

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ ع^{١٨٠٧}.

شى، [تفسير العياشى] عن عمر: مثله^{١٨٠٨}.

٢٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهَلَالُ أَكْمَلَتْ فَإِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى عَلِيٍّ ع ثُمَّ يُنْسَخُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ^{١٨٠٩}.

٣٠- ير، [بصائر الدرجات] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ

ص: 344

قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فَجَّارِهَا فَاحْذَرُوا^{١٨١٠}.

٣١- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ^{١٨١١} - ير، [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم : مثله^{١٨١٢} - ٣٢- شى، [تفسير العياشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع: مِثْلُهُ^{١٨١٣}.

٣٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا^{١٨١٤}.

^{١٨٠٦} (٣) بصائر الدرجات: ١٥١. فيه: و بما ضيعوا منه.

^{١٨٠٧} (٤) بصائر الدرجات: ٢٣ و ٢٤.

^{١٨٠٨} (٥) تفسير العياشى ١: ٦٣.

^{١٨٠٩} (٦) بصائر الدرجات: ١٢٥ و ١٢٦.

^{١٨١٠} (١) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨١١} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨١٢} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨١٣} (٤) تفسير العياشى ٢: ١٠٩.

^{١٨١٤} (٥) بصائر الدرجات: ٢٦.

٣٤- ير، [بصائر الدرجات] موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألتُه عن الأعمال هل تُعرضُ على النبي ص قال ما فيه شك قلتُ له أ رأيتَ قولَ الله تعالى **اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** قال **إنهم شهودُ الله في أرضه**^{١٨١٥}.

٣٥- ير، [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه^{١٨١٦} قال: **إن أعمال هذه الأمة تُعرضُ على رسول الله ص في كل خميسٍ أبرارها وفجارها**^{١٨١٧}.

٣٦- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال: **إن أعمال العباد تُعرضُ على نبيكم كل عشيّة الخميس فليستحي أحدكم أن يعرضَ على نبيه العمل القبيح**^{١٨١٨}.

٣٧- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بزرج^{١٨١٩} عن سليمان بن

ص: 345

خالد عن أبي عبد الله ع قال **سمعتُه يقولُ : إن أعمال العباد تُعرضُ كل خميس على رسول الله ص فإذا كان يوم عرفة هبطَ الربُّ تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً**^{١٨٢٠} **فقلتُ جعلتُ فداك أعمال من هذه قال أعمال مبغضينا ومبغضينا شيعتنا**^{١٨٢١}.

بيان: هبوط الرب تعالى كناية عن تعرضه لأعمال العباد أو إهباط الملائكة لذلك.

٣٨- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عنه ع قال : **تُعرضُ الأعمال يوم الخميس على رسول الله ص وعلى الأئمة ع**^{١٨٢٢}.

^{١٨١٥} (٦) بصائر الدرجات: ٢٦.

^{١٨١٦} (٧) لعل المراد أبو الحسن عليه السلام.

^{١٨١٧} (٨) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨١٨} (٩) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨١٩} (١٠) بزرج معرب: بزرگ أى الكبير.

^{١٨٢٠} (١) الفرقان: ٢٣.

^{١٨٢١} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٢٢} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٦.

٣٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَالْأَيُّمَةُ ع تُعَرِّضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ خَمِيسٍ^{١٨٢٣}.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْمِثْمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَيُّمَةُ ع^{١٨٢٤}.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي^{١٨٢٥} عنه ع: مثله^{١٨٢٦}.

٤١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^{١٨٢٧} عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ص: 346

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ تُعَرِّضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{١٨٢٨}.

٤٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع : فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلِ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ^{١٨٢٩}.

٤٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع: مِثْلُهُ^{١٨٣٠}.

٤٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِي بصير عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تُعَرِّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارَهَا وَفُجَّارَهَا فَاحْذَرُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَسَكَّتْ^{١٨٣١}.

^{١٨٢٣} (٤) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٢٤} (٥) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٢٥} (٦) لعله مصحف: يعقوب بن شعيب بن ميثم

^{١٨٢٦} (٧) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٢٧} (٨) في المصدر: أحمد بن موسى.

^{١٨٢٨} (١) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٢٩} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٦.

^{١٨٣٠} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٧.

بيان: الضمير في قوله أبرارها وفجارها إما راجع إلى الأعمال فأطلق الأبرار والفجار عليها مجازاً أو إلى العباد وقوله فسكت أى عن تفسير المؤمنين تقية و فى الكافى ليس قوله **وَالْمُؤْمِنُونَ** فالسكوت عن أصل قراءته لا عن تفسيره.

٤٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْأَيَّامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ص وَعَلَى الْأَئِمَّةِ ع ^{١٨٣٢}.

٤٦- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قُلْتُ

ص: 347

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى **اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** قُلْتُ مِنَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا صَاحِبُكَ ^{١٨٣٣}.

٤٧- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الزِّيَّاتِ وَكَانَ يُكْنَى عَبْدَ الرُّضَا ^{١٨٣٤} قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا ع ادْعُ اللَّهَ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي قَالَ أَوْ لَسْتُ أَوْ فَعَلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاسْتَغْطَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلْ **اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ^{١٨٣٥}.

٤٨- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَالُكُمْ عُرِضَتْ عَلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئاً فَرَحَنِي وَ ذَلِكَ صِلْتُ كَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُحَقُّ أَجْلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ رِزْقُكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبَرَنِي بِهَذَا ^{١٨٣٦}.

٤٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى **قُلْ اَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** قَالَ تَرِيدُ أَنْ تَرَوْى عَلَى هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ ^{١٨٣٧}.

^{١٨٣١} (٤) بصائر الدرجات: ١٢٧. ليس فيه قوله: فسكت.

^{١٨٣٢} (٥) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٣٣} (١) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٣٤} (٢) فى نسخة: و كان مكينا عند الرضا.

^{١٨٣٥} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٣٦} (٤) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٣٧} (٥) بصائر الدرجات: ١٢٧.

شى، [تفسير العياشى] عن زرارة: مثله^{١٨٣٨} بيان أحواله ع على ما فى ضميره من كون المراد بالمؤمنين الأئمة ع و لم يذكره له صريحا لثلا يروى ذلك عنه فيثير فتنة و فيه إشعار بزم زرارة و إن أمكن توجيهه.

٥٠- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحجاج عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر ع:

ص: 348

فى قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال أما أنت لسمع ذلك منى لتأتى العراق فتقول سمعت محمد بن علي ع يقول كذا وكذا وكنه الذي فى نفسك^{١٨٣٩}.

٥١- ير، [بصائر الدرجات] أبو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم و زرارة قالا: سألنا أبا عبد الله ع عن الأعمال تعرض على رسول الله ص قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال إن لله شهداء فى أرضه^{١٨٤٠}.

ير، [بصائر الدرجات] يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم : مثله^{١٨٤١} - ير، [بصائر الدرجات] السندی بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم: مثله^{١٨٤٢}

شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن مسلم: مثله إلى قوله ما فيه شك قيل له أ رأيت قول الله و قل اعملوا إلى آخره الخبر^{١٨٤٣}.

٥٢- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن أبان قال : قلت للرّضاع إن قوما من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم فقال و الله إنى لتعرض على فى كل يوم أعمالهم^{١٨٤٤}.

٥٣- ير، [بصائر الدرجات] الهيثم التّهدى عن أبيه عن عبد الله بن أبان قال : قلت للرّضاع و كان بينى وبينه شىء ادع الله لى ومواليك فقال و الله إن أعمالكم لتعرض^{١٨٤٥} على فى كل خميس^{١٨٤٦}.

^{١٨٣٨} (٦) تفسير العياشى ٢: ١٨ فيه: ترون.

^{١٨٣٩} (١) بصائر الدرجات: ١٢٧ فيه: فتأتى العراق.

^{١٨٤٠} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤١} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤٢} (٤) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤٣} (٥) تفسير العياشى ٢: ١٠٨.

^{١٨٤٤} (٦) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤٥} (٧) فى نسخة: لتعرض اعمالكم على فى كل يوم.

ير، [بصائر الدرجات] على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن أبان: مثله^{١٨٤٧}.

ص: 349

٥٤- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يزيدَ عن ابنِ أبي عميرٍ عن غيرِ واحدٍ من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال: قالَ رسولُ الله ص لأصحابه حياتي خيرٌ لكم ومماتي خيرٌ لكم قالوا أمّا حياتك يا رسولَ الله فقد عَرَفْنَا فَمَا فِي وَفَاتِكَ قَالَ أَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَأَمَّا وَفَاتِي فَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَاسْتَغْفِرُكُمْ^{١٨٤٨}.

٥٥- ير، [بصائر الدرجات] إبراهيمُ بنُ هاشمٍ عن عُثْمَانَ بنِ عيسى عن سَمَاعَةَ عن أبي عبد الله ع قالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا لَكُمْ تَسْؤُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ تَسْؤُوهُ فَقَالَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلِكَ فَلَا تَسْؤُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَسُؤُهُ^{١٨٤٩}.

٥٦- ير، [بصائر الدرجات] عليُّ بنُ إسماعيلَ عن مُحَمَّدِ بنِ عمرو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبَانَ الزِّيَّاتُ: قُلْتُ لِلرَّضَاعِ إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ^{١٨٥٠}.

٥٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ : نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ فَقُلْتُ وَمَا نَمَطُ الْحِجَازِ قَالَ أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ثُمَّ قَالَ إِلَيْنَا يَجْعُ الْغَالِي وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصِرُ^{١٨٥١}.

بيان: كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط فكان يبسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط

وَفِي النَّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ع: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقة من الطرائق و الضرب من الضروب و النمط الجماعة من الناس أمرهم واحدة كره الغلو و التقصير في الدين^{١٨٥٢} و

ص: 350

في القاموس النمط بالتحريك ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط و الطريقة و النوع من الشيء.

^{١٨٤٦} (٨) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤٧} (٩) بصائر الدرجات: ١٢٧.

^{١٨٤٨} (١) بصائر الدرجات: ١٣١. و الآية في الأنفال.

^{١٨٤٩} (٢) بصائر الدرجات: ١٢٣. فيه: [تسيئون] و فيه: [و كيف يسيئون] و فيه: فلا تسيئوا.

^{١٨٥٠} (٣) بصائر الدرجات: ١٢٧. فيه: محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن أبان و فيه لتعرض على في كل يوم أعمالهم.

^{١٨٥١} (٤) تفسير العياشى: ١: ٦٣.

^{١٨٥٢} (٥) النهاية ٤: ١٨٩.

٥٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِ ^{١٨٥٣} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَإِنْ طَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ عَنَى بِهَذِهِ الْآيَةِ جَمِيعَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مِنْ الْمُؤَحِّدِينَ أَفَتَرَى أَنَّ مَنْ لَا يَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى صَاحٍ مِنْ تَمَرٍ يَطْلُبُ اللَّهُ شَهَادَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقْبَلُهَا مِنْهُ بِحَضْرَةِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ كُلِّهَا لَمْ يَعْنِ اللَّهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ يَعْنِي الْأُمَّةَ ^{١٨٥٤} الَّتِي وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ^{١٨٥٥} وَهُمْ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَهُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

٥٩- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

٦٠- وَفِي خَبَرٍ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ لآلِ مُحَمَّدٍ دَعِ فَإِنَّهُ لِمَنْ لَزِمَ الْحَرَمَ مِنْ فُرَيْشٍ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ص ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَآمَنَ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا النَّبِيُّ ص يَكُونُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ص شَهِيدًا وَيَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ص صَارُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ ^{١٨٥٦}.

٦١- أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

ص: 351

٦٢- بُرَيْدُ الْعِجْلِيُّ عَنْهُ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

٦٣- وَفِي رَوَايَةِ حُمْرَانَ عَنْهُ ع: إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا يَعْنِي عَدْلًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ وَلَا يَكُونُ شَهِيدًا عَلَى النَّاسِ إِلَّا لَا الْأَيْمَةُ وَالرُّسُلُ فَأَمَّا الْأُمَّةُ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَسْتَشْهَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ وَفِيهِمْ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى حَزْمَةِ بَقْلِ.

٦٤- وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ نَابِتٍ عَنْ الْبَاقِرِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ قَالَ نَحْنُ الْأَشْهَادُ.

٦٥- وَعَنْ الثَّمَالِيِّ عَنْهُ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الشُّهُودُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ.

^{١٨٥٣} (١) أورده المامقاني في باب الكنى وقال: لم اقف على اسمه. اقول: لعله أبو عمر ومحمد بن عمر و بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيرى ترجمه النجاشى في الفهرست: ١٥٣.

^{١٨٥٤} (٢) في نسخة: بل الأمة.

^{١٨٥٥} (٣) تفسير العياشى ١: ٦٣. والآية في آل عمران: ١١٠.

^{١٨٥٦} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٣.

٦٦- وَ عَنْهُ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنْى ^{١٨٥٧}.

٦٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَيَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَ لَا كَافِرٍ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيٍّ ع فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ^{١٨٥٨}.

٦٨- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: وَ الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ع ^{١٨٥٩}.

٦٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ ^{١٨٦٠} عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ

ص: 352

جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً قَالَ هَذَا نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ص خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ ص شَهِيدٌ عَلَيْنَا ^{١٨٦١}.

٧٠- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مِيَاخٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ^{١٨٦٢} قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْ اَعْمَلُوا فَيَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَ الْمُأْمُونُونَ فَتَحْنُ الْمُأْمُونُونَ ^{١٨٦٣}.

بيان: قد وردت سائر الأخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن أن يكون المعنى هنا أنه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين ^{١٨٦٤} و هم المؤمنون عن الخطاء المعصومون عن الزلل و هم الأئمة ع و يحتمل أن يكون في مصحفهم المؤمنون و فسروا في سائر الأخبار القراءة المشهورة بما يوافق قراءتهم ع.

٧١- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شَهِيدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ^{١٨٦٥}.

^{١٨٥٧} (١) مناقب آل أبي طالب: ٣١٣ و ٣١٤.

^{١٨٥٨} (٢) في المصدر: من فرض الله طاعته على العباد

^{١٨٥٩} (٣) تفسير العياشى ٢: ١٠٩.

^{١٨٦٠} (٤) في المصدر: سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي.

^{١٨٦١} (١) أصول الكافي ١: ١٩٠.

^{١٨٦٢} (٢) الحديث بعد الرسالة و ضعفه بابت مياخ مخالف لمذهب الإمامية بظاهره

^{١٨٦٣} (٣) أصول الكافي ١: ٤٢٤.

^{١٨٦٤} (٤) هكذا في النسخ، و لعل الصحيح: بعض المؤمنين.

٧٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ص ^{١٨٦٤}.

أقول: قد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد و كتاب تاريخ النبي ص.

ص: 353

٧٣- مُحَاسِبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُقْدَةَ وَ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ع لِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَتَمَّةُ ع.

٧٤- وَعَنْ ابْنِ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى.

٧٥- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَرِيقِ الْجُمُهِ وَرِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ عَمَّارًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنْكَ عُمِّرْتُ فِينَا عُمْرُ نُوحٍ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَمَّارُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَوَفَاتِي لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِي ^{١٨٦٧} فَتُحَدِّثُونَ وَاسْتَغْفِرُ لَكُمْ وَ أَمَّا بَعْدُ وَوَفَاتِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَىَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّكُمْ تُعْ رَضُونَ عَلَىَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرٌ ^{١٨٦٨} حَمِدْتُ اللَّهَ وَ إِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ ^{١٨٦٩} لِذُنُوبِكُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ الشُّكَّاءُ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ* يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكَ فَانْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ وَمَنِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَامَّةٌ وَ خَاصَّةٌ أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ ص الْأَتَمَّةُ ع ^{١٨٧٠} ثُمَّ قَالَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَارَ جَمَاعَةٍ فِي ذَلِكَ ^{١٨٧١}.

ص: 354

^{١٨٦٥} (٥) أصول الكافي ١: ٤٢٥.

^{١٨٦٦} (٦) كنز جامع الفوائد، ٣٠٩ و الآية في سورة ق: ٢١.

^{١٨٦٧} (١) في المصدر: و اما في حياتي فتحدثون و استغفر الله لكم

^{١٨٦٨} (٢) في المصدر: و أسماء آبائكم و قبائلكم و ان يكن خيرا

^{١٨٦٩} (٣) في المصدر: استغفر الله لكم.

^{١٨٧٠} (٤) في المصدر: و الأتمة عليهم السلام منهم

^{١٨٧١} (٥) محاسبة النفس: ١٢٦ - ١٢٩.

باب ٢١ تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم ع والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم

١- ق، [المناقب لابن شهر آشوب] يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين ع أنه قال: في قول الله بسمًا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيًا قال بالولاية على أمير المؤمنين والأوصياء من ولده^{١٨٧٢}.

٢- فس، [تفسير القمي]: فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ع ومن هؤلاء من يؤمن به يعني أهل الإيمان من أهل القبلة^{١٨٧٣}.

بيان: قيل المراد ب فالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب وقيل المسلمون الذين أوتوا القرآن وتأويله ع يوافق الثاني.

٣- فس، [تفسير القمي]: لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولًا من أنفسهم فهذه الآية لآل محمد ع^{١٨٧٤}.

بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالأئمة ع لدلالة قوله تعالى من أنفسهم على غاية اختصاصه ص بهم ع وهذا أقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من أنفسهم أى من نسبهم أو جنسهم عربيًا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله فى الصدق والأمانة مفتخرين به و قرئ عن أنفسهم أى من أشرفهم لأنه كان ص من أشرف قبائل العرب و بطونهم انتهى^{١٨٧٥}.

ص: 355

أقول تلك القراءة يؤيد هذا التأويل وما ذكره أولاً مدخول بأن المؤمنين غير مقصورين على العرب.

٤- فس، [تفسير القمي] يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع: في قوله والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم^{١٨٧٦} قال الذين آمنوا بالنبي ص وأمير المؤمنين والذرية الأئمة والأوصياء ألحقنا بهم ذرياتهم ولم تنقص ذرياتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص فى علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال على بن إبراهيم فى قوله ما ألتناهم من عملهم من شيء أى ما نقصناهم^{١٨٧٧}.

بيان: المشهور بين المفسرين

^{١٨٧٢} (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٤ فيه: [من الولاية] والآية فى سورة البقرة: ٩.

^{١٨٧٣} (٢) تفسير القمى: ٤٩٧ والآية فى سورة العنكبوت: ٤٨.

^{١٨٧٤} (٣) تفسير القمى: ١١١. والآية فى آل عمران: ١٦٤.

^{١٨٧٥} (٤) تفسير البيضاوى ١: ٢٤٢.

^{١٨٧٦} (١) هكذا فى الكتاب ومصدره إلّا فى النسخة المطبوعة من المصدر: [اتبعتهم] والآية فى المصحف الشريف هكذا: [والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان

الحقنا بهم ذرياتهم] والاختلاف اما من النسخ، او الآية نقل معناها

^{١٨٧٧} (٢) تفسير القمى: ٦٤٩ و ٦٥٠ فيه: [ما أنقصناهم] والآية فى سورة الطور: ٢١.

أن الآية نزلت في أطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة و روى ذلك عن الصادق ع.

و ما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الآية.

٥- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ : فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ لِقَوْلِهِ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا^{١٨٧٨}.

٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا قَالَ عَنِّي^{١٨٧٩} بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأُئِمَّةِ ع

ص:356

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأُئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ ع فَقَدْ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ^{١٨٨٠}.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمر عنه ع : مثله^{١٨٨١} بيان ذكر المفسرون أن الخطاب في قوله قُولُوا للمؤمنين لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ و ضمير آمنوا لليهود و النصرى و تأويله ع يرجع إلى ذلك لكن خص الخطاب بكامل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم يتبعهم من كان بعدهم من أمثالهم كما في سائر الأوامر المتوجهة إلى الموجودين في زمانه ع الشاملة لمن بعدهم و هو أظهر من توجه الخطاب إلى جميع المؤمنين بقوله تعالى وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا لِأَنَّ الْإِنزَالَ حَقِيقَةٌ وَ ابْتِدَاءٌ عَلَى النَّبِيِّ ص وَ عَلَى مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْوَحْيِ وَ أَمْرٌ بِتَبْلِيغِهِ وَ لَأَنَّهُ قَرْنٌ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ سَائِرِ النَّبِيِّينَ فَكَمَا أَنَّ الْمَنْزِلَ إِلَيْهِمْ فِي قَرِينِهِ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَنْزِلُ إِلَيْهِمْ أَوْلَا أَمْثَالَهُمْ وَ أَضْرَابَهُمْ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّدِيقِينَ فَضْمِيرُ آمَنُوا رَاجِعٌ إِلَى النَّاسِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ قَرِيشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَوْلُهُ ع عَنِ بَذَلِكَ أَى بضمير قُولُوا وَ إِنْ سَقَطَ مِنَ الثَّانِي لَذَكَرَهُ فِي الْأَوَّلِ وَ التَّصْرِيحُ بِهِ فِيهِ وَ إِنْ أَمَكُنْ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةٌ إِلَى ضَمِيرِي مِنَّا وَ إِلَيْنَا وَ الْمَالَ وَاحِدٌ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ ع يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ وَ جَلَالَتِهِمْ ع وَ كَوْنِ الْمَعْيَارِ فِي الْإِهْتِدَاءِ مُتَابِعَتِهِمْ فِي الْعَقَائِدِ وَ الْأَعْمَالِ وَ الْأَقْوَالِ وَ أَنَّ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ.

^{١٨٧٨} (٣) تفسير العياشى ١: ٦١ و ٦٢، و الآيتان في سورة البقرة: ١٣٦ و ١٣٧ في المصدر: فقد اهتدوا سائر الناس.

^{١٨٧٩} (٤) في المصدر: انما عني.

^{١٨٨٠} (١) تفسير العياشى ١: ٦٢.

^{١٨٨١} (٢) أصول الكافي ١: ٤١٥ و ٤١٦.

٧- فس، [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ظهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبد الله ع: في قوله إذا دعى الله وحده

ص: 357

كفرتهم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتهم وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية^{١٨٨٢}.

بيان: لما كان الایتمام بمن لم يأمر الله بالایتمام به محادة لله تعالى أولت في الأخبار الكثيرة آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى أن لا تعبدوا الشيطان^{١٨٨٣} وقوله اتخذوا أhabarهم ورهبانهم أرباباً من دون الله^{١٨٨٤} و أمثالهما.

٨- شي، [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال: قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود إلى قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوّة إلى قوله بها بكافرين^{١٨٨٥} فإنه من وكل بالفضل من أهل بيته وأهل بيته والذرية وهو قول الله إن يكفر به امتك يقول فقد وكلت أهل بيتك للإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به وجعلت من أهل بيتك بعدك علماء منك وولاية أمرى بعدك وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إنثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء^{١٨٨٦}.

٩- شي، [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول: لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد^{١٨٨٧}.

١٠- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أبو بصير عن الصادق ع: في قوله تعالى قل إنما أنا بشر

ص: 358

^{١٨٨٢} (١) تفسير القمي ص ٥٨٤ والآية في سورة غافر: ١٢.

^{١٨٨٣} (٢) يس: ٦٠.

^{١٨٨٤} (٣) التوبة: ٣١.

^{١٨٨٥} (٤) الأنعام: ٨٤-٨٩.

^{١٨٨٦} (٥) تفسير العياشي ١: ٣٦٩ فيه: [علماء امتك] وفيه: علم الدين الذي.

^{١٨٨٧} (٦) تفسير العياشي ٢: ٢٦١. والآية في النحل: ٥١ بدون العاطف.

مِنْكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ^{١٨٨٨} الْوَصِيَّةَ لِعَلِيٍّ عَ بَعْدِي نَزَلَتْ^{١٨٨٩} مُسَدَّدَةً.

١١- **الْبَاقِرُ ع:** فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ع وَهُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص فَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْ تُمْ مُسْلِمُونَ^{١٨٩٠} الْوَصِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَالْإِمَامَ بَعْدَهُ^{١٨٩١}.

١٢- **وَعَنِ الصَّادِقِ ع:** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ ع غَيْرَ التَّسْلِيمِ لَوْلَا يَنْتَلِ^{١٨٩٢}.

١٣- **وَعَنْهُ ع:** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَ الْغِيْيَانَ بُغْضًا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَخَالَفَ^{١٨٩٣}.

١٤- **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^{١٨٩٤}.

١٥- **وَعَنِ الْبَاقِرِ ع:** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ رَاجِعُونَ^{١٨٩٥} نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع ثُمَّ جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَشِيعَتِهِ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا^{١٨٩٦}.

ص: 359

١٦- **نِي، [الغيبة للنعماني]** الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَوْلِيَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا وَكَذَلِكَ قَالَ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

^{١٨٨٨} (١) هكذا في الكتاب، و الصحيح كما في المصدر و المصحف الشريف سورة الأنبياء:

١٠٨ قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون

^{١٨٨٩} (٢) أى مسلمون.

^{١٨٩٠} (٣) البقرة: ١٣٢.

^{١٨٩١} (٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٧.

^{١٨٩٢} (٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآية في سورة آل عمران: ٨٥.

^{١٨٩٣} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٣: ٣٤٣ و الآية في سورة الحجرات: ٨.

^{١٨٩٤} (٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٤. و الآية في سورة الجاثية: ٢١.

^{١٨٩٥} (٨) المؤمنون: ٥٧- ٦٠ و الصحيح: ان الذين هم.

^{١٨٩٦} (٩) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٨٥.

الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هُمْ وَاللَّهِ يَا جَابِرُ أَيْمَةُ الظُّلْمِ وَأَشْيَاعُهُمْ^{١٨٩٧}.

بيان المشهور بين المفسرين أن المراد بالأنداد الأوثان و قال السدى هم رؤسائهم الذين يطيعونهم طاعة الأرباب كما فسرهم ع و يؤيده ضمير يُحِبُّونَهُمْ قال الطبرسى و قوله يُحِبُّونَهُمْ على هذا القول الأخير أدل لأنه يبعد أن يحبوا الأوثان كحب الله مع علمهم بأنها لا تضر و لا تنفع و يدل أيضا عليه قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا^{١٨٩٨}.

و الإمام ع إنما استشهد بهذا الوجه لأنه قد يقع إرجاع ضمير ذوى العقول على الأصنام و إن كان على خلاف الأصل.

و قال الطبرسى معنى حبهم حب عبادتهم أو القرب إليهم أو الانقياد لهم أو جميع ذلك كحب الله أو كحب المؤمنين لله أو كحب المشركين له أو كالحب الواجب عليهم لله^{١٨٩٩}.

و بعد ذلك فى القرآن وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ قال يعنى حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لإخلاصهم العبادة من الشرك و لعلمهم بأنه المنعم عليهم و المربى لهم و لعلمهم بالصفات العلى و الأسماء الحسنى و أنه الحكيم الخبير

ص: 360

الذى لا مثل له و لا نظير.

أقول على تفسيره ع يحتمل أن يكون المراد كحب أ ولياء الله و خلفائه و كذا قوله أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ لما ورد فى الأخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته و نسب إلى نفسه سبحانه ما ينسب إليهم وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى يَبْصُرُوا و قيل يعلموا و قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب بالثاء فالخطاب عام أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ساد مسد مفعولى يرى و جواب لو محذوف و قيل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو يرى الذين ظلموا أنذارهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله جميعا.

و أقول يحتمل أن يكون المراد أن القوة لأولياء الله كما مر إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بدل من إِذْ يَرَوْنَ و رأوا العذاب حال بإضمار قد و الأسباب الوصل الذى كانت بينهم من الاتباع و الإنفاق فى الدين و الأغراض الداعية إلى ذلك لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً أَى رجعة إلى الدنيا و هو^{١٩٠٠} للتمنى حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ أَى ندامات و يدل الخبر على كفر المخالفين و خلودهم فى النار.

^{١٨٩٧} (١) غيبة النعماني ص ٦٤، و الآيات فى البقرة: ١٦٥ - ١٦٧.

^{١٨٩٨} (٢) مجمع البيان ١: ٢٤٩.

^{١٨٩٩} (٣) مجمع البيان ١: ٢٤٩.

^{١٩٠٠} (١) فى نسخة: و «لو» للتمنى.

١٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ^{١٩٠١} عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ^{١٩٠٢}.

ص: 361

بيان: الهضم النقص.

١٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى عَلِيُّ بْنُ أُسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ أَيْ إِمَامٌ هُدَى مَعَ إِمَامٍ ضَلَّالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ^{١٩٠٣}.

١٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع^{١٩٠٤} قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُهُ عَيْنَاهُ^{١٩٠٥} إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَعْنِي إِنْ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَ هُوَ النَّبِيُّ ص فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لَالِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ نَصِيرٍ يَنْصُرُهُمْ وَ لَا يُنَجِّيهِمْ مِنْهُ وَ لَا يَحْجِبُهُمْ عَنْهُ^{١٩٠٦}.

٢٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ

^{١٩٠١} (٢) كنز جامع الفوائد: ١٥٩ و ١٦٠. فيه: «محمّد بن حماد عن أحمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى به جعفر عن أبيه صلوات الله عليهم.

^{١٩٠٢} (٣) كنز جامع الفوائد: ٢٠٧ قال: سمت ابني يقول و رجل يسأله عن قول الله عز و جل:

«يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا» قال: لا ينال شفاعته محمّد الا من اذن له بطاعة آل محمّد و رضى قوله و عملا فيهم فحي على مودتهم و مات عليها قرضى الله قوله و عمله فيهم، ثم قال: «وَ عَرِيتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا» آل محمد: كذا نزلت، ثم قال: «وَ مَنْ يَعْمَلْ آه» اقول: الآيات في سورة طه: ١٠٩-١١٢ قوله: «ظلمنا آل محمد» لعله مصحف ظلما من آل محمد، و قوله كذا نزلت اي كذا أريد من الآية و قد سبق نظائرها.

^{١٩٠٣} (١) كنز جامع الفوائد: ٢٠٧ و الآية في سورة النمل: ٦١، و معنى الحديث انه كما لا يجوز أن يكون اله مع الله كذلك لا يجوز أن يكون امام هدى مع امام ضلال من الله تعالى في قرن واحد، لان الهدى و الضلالة لا يجتمعان من الله في زمن من الزمان

^{١٩٠٤} (٢) في المصريح: «محمّد بن سهل العطّار عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم أجمعين» «أقول: لعل الصحيح: عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي ابن الحسين

^{١٩٠٥} (٣) في المصدر. ما بين من يحببك و بين ان يقر عيناه

^{١٩٠٦} (٤) كنز جامع الفوائد: ٢٥٤. و الآية في سورة فاطر: ٣٧.

اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْْبُدُوهَا وَمَنْ أَطَاعَ جَبَّارًا فَقَدْ عَبَدَهُ^{١٩٠٧}.

٢١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ^{١٩٠٨} عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ صَامِتًا بَيَّاعَ الْهَرَوِيِّ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْمُرْجَةِ فَقَالَ صَلِّ مَعَهُمْ وَاشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَعُدْ مَرْضَاهُمْ وَإِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذَكَّرْنَا عَنْدهُمْ اشمأزت قلوبهم وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَنْبِشُونَ^{١٩٠٩}.

بيان: قوله ع فإننا إذا ذكرنا إلخ تأويل لقوله تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَنْبِشُونَ^{١٩١٠} و الاشمزاز الانقباض و النفرة.

٢٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبيدِ بْنِ مُسْلِمٍ^{١٩١١} عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِي قَالَ: كُنْتُ عَنْدهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَتَنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ ص أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ عِلْمًا أُنْدَسَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بَنِي جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرَكَتَ فِي وَلَايَتِهِ^{١٩١٢} حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَ يُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ^{١٩١٣} شَكَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى جَبْرِئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونَني وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

لَتَنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^{١٩١٤} فَفِي هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَبْعَثْ رَسُولًا إِلَى الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَصَاةِ يَخَافُ أَنْ يُشْرَكَ بِرَبِّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَتَنَ أَشْرَكَتَ بِي وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشَّرْكِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَى تَشْرِكُ فِي الْوَلَايَةِ مِنَ الرِّجَالِ فَهَذَا مَعْنَاهُ^{١٩١٥}.

بيان: الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار.

^{١٩٠٧} (١) كنز جامع الفوائد: ٢٤٩.

^{١٩٠٨} (٢) في المصدر محمد بن الحسيني و لعل الصحيح جعفر بن محمد الحسني، كما يأتي.

^{١٩٠٩} (٣) كنز جامع الفوائد: ٢٧١.

^{١٩١٠} (٤) الزمر: ٤٥.

^{١٩١١} (٥) في المصدر: عبيد بن سالم و فيه: المشرفاني.

^{١٩١٢} (٦) في المصدر: اشرك في ولايته الأول و الثاني.

^{١٩١٣} (٧) المائدة: ٦٧.

^{١٩١٤} (٨) الزمر: ٦٥.

^{١٩١٥} (٩) كنز جامع الفوائد: ٢٧٤ فيه: و انما عني بشرك من الرجال في ولاية من الرجال

٢٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي الرُّسُولَ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يَسْبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا^{١٩١٦} وَهُمْ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُونَ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاعْفُ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ هَؤُلَاءِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَالسَّيِّئَاتُ بَنُو أُمِّيَّةٍ وَغَيْرُهُمْ وَشِيعَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنُو أُمِّيَّةٍ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيٍّ عَ تَوَمَّنُوا أَى إِذَا ذُكِرَ إِمَامٌ غَيْرُهُ تَوَمَّنُوا بِهِ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ^{١٩١٧}.

ص: 364

٢٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ بِأَنَّ لِعَلِيٍّ وَلَايَةً وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تَوَمَّنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ^{١٩١٨}.

٢٥- وَرَوَى الْبَرْقِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَقَالَ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَاهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ وَلَايَةٌ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تَوَمَّنُوا وَإِنْ [بَانَ] لَهُ وَلَايَةٌ^{١٩١٩} فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ^{١٩٢٠}.

٢٦- قَالَ وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شِيعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاعْفُ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَايَةِ الطَّوَاعِغِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ يَعْنِي وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَ وَهُوَ السَّبِيلُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى^{١٩٢١} وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَ وَهِيَ الْإِيمَانُ فَتَكْفُرُونَ^{١٩٢٢}.

^{١٩١٦} (٣) فِيهِ تَلْخِصٌ، وَ الْآيَةُ هَكَذَا: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» E.

^{١٩١٧} (٤) كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: ٢٧٧. وَ الْآيَاتُ فِي سُورَةِ غَافِرٍ، ٧-١٢.

^{١٩١٨} (١) كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: ٢٧٧. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ١٢.

^{١٩١٩} (٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: [بَانَ لَهُ وَلَايَةٌ] وَ فِي الْمَصْدَرِ: مَنْ لَيْسَتْ لَهُمْ وَلَايَةٌ «تَوَمَّنُوا» وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَايَةٌ.

^{١٩٢٠} (٣) كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ ٢٧٧-٢٧٨. وَ الْآيَتَانِ فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ١١ وَ ١٢.

^{١٩٢١} (٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ: وَ قَوْلُهُ.

^{١٩٢٢} (٥) كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: ٢٧٨ وَ الْآيَاتُ فِي غَافِرٍ: ٧-١٠.

٢٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ^{١٩٢٣}.

٢٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةً عَلَيَّ ع عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَ لَنُخْزِيَنَّهُمْ أَسْرَافَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْآخِرَةِ ذَلِكَ جَزَاءُ عَدَائِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ وَ الْآيَاتُ الْآثِمَةُ ع^{١٩٢٤}.

٢٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ النَّسَّاجِيِّ^{١٩٢٥} عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع اللَّهُ يُجَنِّبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ أَيْ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع^{١٩٢٦}.

٣٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُصْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ

أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَ أَقْرَأَهَا رَسُولُهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَلَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا^{١٩٢٧} فَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَرْشِ مِنْ

^{١٩٢٣} (١) كنز جامع الفوائد: ٢٢٤؛ فيه: [محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن الحسن المالكي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سبيد] و الآية في الروم: ٣٠.

^{١٩٢٤} (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٧٩ و الآيتان في سورة فصلت: ٢٧ و ٢٨.

^{١٩٢٥} (٣) في نسخة: [الناسجي] و في أخرى [الناجي] و في المصدر: [الناسجي] و لعل الصحيح: النباجي، و الرجل هو ناجية بن أبي عمار أبو حبيب الصيداوي الأسدي.

^{١٩٢٦} (٤) كنز جامع الفوائد: ٢٨٤. و الآية في الشورى: ١٣.

^{١٩٢٧} (١) في المصدر: و ما استودعنا.

الرُّسُلُ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُبِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع^{١٩٢٨}.

بيان: في المصحف ما وصَّينا به إبراهيم وموسى وكذا في الكافي أيضا وكأنه زيد ما بينهما هنا من النساخ.

٣١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرٍ^{١٩٢٩} قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ع: إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوُهُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانُ^{١٩٣٠}.

٣٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي مُوسَى عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ صِبْغَةُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٩٣١} بِالْوَلَايَةِ

ص: 367

فِي الْمِيثَاقِ وَقَالَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع^{١٩٣٢}.

٣٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع^{١٩٣٣}.

٣٤- وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهور عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَدْرِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ قَالَ بِالْوَلَايَةِ^{١٩٣٤}.

٣٥- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ يُهْتَدُونَ قَالَ ع يَا أَبَانَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ هُوَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ نَقُولُ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ

^{١٩٢٨} (٢) كنز جامع الفوائد: ٢٨٤. و الآية في الشورى: ١٣.

^{١٩٢٩} (٣) في المصدر: على بن محمد بن بشير.

^{١٩٣٠} (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٣٥. و الآية في المجادلة: ٢٢.

^{١٩٣١} (٥) في المصدر: صبغة أمير المؤمنين

^{١٩٣٢} (١) تفسير فرات: ١٣ و الآية الأولى في البقرة: ١٣٨، و الثانية فيها أيضا في ٢٦٥.

^{١٩٣٣} (٢) كنز جامع الفوائد: ٤٠٧ و الآية في سورة الماعون: ١.

^{١٩٣٤} (٣) كنز جامع الفوائد: ٤٠٧ و الآية في سورة الماعون: ١.

فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا ^{١٩٣٥} بِاللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ قَطُّ وَلَمْ يَعْبُدُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ ^{١٩٣٦}.

٣٦- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع تَدْرِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فِيمَنْ صَدَّقَ بِي وَ آمَنَ بِي وَ أَحَبَّكَ وَ عَتَرْتِكَ مِنْ بَعْدِي وَ سَلَّمَ لَكَ الْأَمْرَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِي ^{١٩٣٧}.

ص: 368

٣٧- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حُبُّنَا إِيْمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبِّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيْمَانَ وَ ذَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ^{١٩٣٨}.

٣٨- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ قَالَ مَنْ أَفَكَ عَنْ الْوَلَايَةِ أَفَكَ عَنْ الْجَنَّةِ ^{١٩٣٩}.

٣٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أ حَسَنٍ مَا يَكُونُ حُ الْآ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بَطَاعَةً مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ^{١٩٤٠}.

٤٠- فس، [تفسير القمي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ^{١٩٤١} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَ لَا نَاصِرٍ قَالَ مَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ يَقْوَى بِهَا عَلَى خَالِقِهِ وَ لَا نَاصِرٍ مِنَ اللَّهِ يَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا قَالَ كَادُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ كَادُوا عَلِيًّا ع وَ كَادُوا فَاطِمَةَ ع وَ قَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَ أَكِيدُ

^{١٩٣٥} (٤) فِي نَسْخَةِ: «لأنه لم يشرك» و فِي الْمَصْدَر: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْرِكْ . وَ فِيهِ: لَمْ يَعْبُدْ . وَ فِيهِ: مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَبِيلَةَ.

^{١٩٣٦} (٥) تَفْسِيرُ فِرَاتٍ: ٤١. وَ الْآيَةُ فِي الْأَنْعَامِ: ٨٢.

^{١٩٣٧} (٦) تَفْسِيرُ فِرَاتٍ: ٧٦ فِيهِ: [وَأَمَةً] وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ: ٢٨.

^{١٩٣٨} (١) تَفْسِيرُ فِرَاتٍ: ١٦٢. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ: ٧.

^{١٩٣٩} (٢) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٢: ٢٩٢. وَ الْآيَةُ فِي الذَّارِيَاتِ: ٨ وَ ٩.

^{١٩٤٠} (٣) رَوَضَةُ الْكَافِي: ٣٠٤. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ٤٥.

^{١٩٤١} (٤) فِي نَسْخَةِ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

كَيْدًا فَهَلَكَ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُوَيْدًا لَوْ قَتَلَ ١٩٢٢ بَعَثَ الْقَائِمُ عَ فَيَنْتَقِمُ لِي مِنَ الْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاعِيتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَائِرِ النَّاسِ ١٩٢٣.

ص: 369

٤١- فس، [تفسير القمى]: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي قُرَيْشًا وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ١٩٢٤.

٤٢- وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: الْبَيِّنَةُ مُحَمَّدٌ ١٩٢٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَارْتَدُّوا وَكَفَرُوا وَعَصَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ١٩٢٦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ١٩٢٧.

٤٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ مَرْفُوعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ هُمْ مُكَذِّبُو الشَّيْعَةِ لِأَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْآيَاتُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ الشَّيْعَةُ وَقَوْلُهُ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ يَعْنِي الْمُرْجَّةَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ يَتَضَحَّ لَهُمُ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّدًا ص يَتَلَوُا صُحُفًا مُطَهَّرَةً يَعْنِي يَدُلُّ عَلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَهُمْ الْأَئِمَّةُ ع وَهُمْ الصُّحُفُ الْمُطَهَّرَةُ وَقَوْلُهُ فِيهَا كُتُبٌ قِيَمَةٌ أَيْ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَعْنِي مُكَذِّبُو الشَّيْعَةِ وَقَوْلُهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَمَا أَمَرُوا هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَالْإِخْلَاصُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ص وَالْأَئِمَّةُ ع وَقَوْلُهُ وَ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ قَالَ هِيَ فَاطِمَةُ ع وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَوْلَى الْأَمْرِ وَأَطَاعُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اللَّهُ رَاضٍ

ص: 370

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُؤْمِنُ وَإِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ مَا فِيهِ لِمَا يَرَى فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ التَّمَحِيصِ فَإِذَا عَاينَ الثَّوَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ الْحَقُّ حَقَّ الرِّضَا وَهُوَ قَوْلُهُ وَرَضُوا عَنْهُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ أَيْ أَطَاعَ رَبَّهُ ١٩٢٨.

١٩٢٢ (٥) في نسخة و في المصدر: إلى وقت.

١٩٢٣ (٦) تفسير القمى: ٧٢١. والآيات في الطارق: ١٠-١٥-١٧.

١٩٢٤ (١) تفسير القمى، ٧٣٢ فيه: «إ» مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ E\ يَعْنِي قُرَيْشًا قَالَ: هُمْ فِي كُفْرِهِمْ A\ «حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» E\ وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْبَيِّنَةِ: ١.

١٩٢٥ (٢) في المصدر: و قوله: إن اه أقول: لعله من كلام علي بن إبراهيم راجعه.

١٩٢٦ (٣) في المصدر: و قوله: ان.

١٩٢٧ (٤) تفسير القمى: ٧٣٢ والآيات في سورة البينة: ١ و ٦ و ٧.

٤٤- وَ رَوَى ابْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَ الْقِيَمَةِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ ذَلِكَ دِينَ الْقَائِمِ ع^{١٩٤٩}.

بيان: لعل المعنى أن نظير أهل الكتاب و المشركين في أمر النبوة هؤلاء في الإمامة و لعل المراد حينئذ بإتيان البينة ظهور أمره ص في زمن القائم ع و تفسير القيمة بها يصحح الإضافة من غير تكلف.

٤٥- فس، [تفسير القمي]: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حِينَ سَأَلَهُمْ مُشْرِكُوا الْعَرَبَ فَقَالُوا أَدِينُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ أَفْضَلُ وَ قَدْ رَوَى فِيهِ أَيْضًا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ غَضِبُوا آلَ مُحَمَّدٍ ص حَقَّهُمْ وَ حَسَدُوا مَنْزِلَتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا يَعْنِي النُّقْطَةَ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ ثُمَّ قَالَ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ يَعْنِي بِالنَّاسِ هَاهُنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ ع عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وَ هِيَ الْخِلَافَةُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ع^{١٩٥٠}.

٤٦- فس، [تفسير القمي]: وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَ اتَّقَمَكُمْ بِهِ قَالَ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِيثَاقَ عَلَيْهِم بِالْوِلَايَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ثُمَّ تَقَضَّوْا مِيثَاقَهُ^{١٩٥١}.

ص: 371

بيان قال الطبرسي رحمه الله قيل في الميثاق أقوال أحدها أن معناه ما أخذ عليهم رسول الله ص عند إسلامهم و بيعتهم بأن يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم.

و ثانيها

أنه ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات و كيفية الطهارة و فرض الولاية و غير ذلك عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع.

و ثالثها أنه بيعة العقبة و بيعة الرضوان و رابعها أنه ميثاق الأرواح^{١٩٥٢}.

^{١٩٤٨} (١) كنز جامع الفوائد: ٣٩٩.

^{١٩٤٩} (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٩٩.

^{١٩٥٠} (٣) تفسير القمي: ١٢٨ و الآيات في سورة النساء: ٥١ - ٥٤.

^{١٩٥١} (٤) تفسير القمي: ١٥١ و الآية في سورة المائدة، ٧.

^{١٩٥٢} (١) مجمع البيان ٣: ١٦٧ و ١٦٨.

٤٧- فس، [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع: في قوله وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ ١٩٥٣.

بيان: أى المراد بالمفسدين أعداء آل محمد ص الغاصبون حقوقهم فإن بهم ظُهر الفساد في البرِّ و البحرِ.

٤٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قال مؤلف نهج الإمامة روى صاحب شرح الأخبار بإسناد يرفعه قال قال أبو جعفر ع: في قوله عزَّ و جلَّ وَ وصَّى بها إبراهيمُ بنِيهِ وَ يعقوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فلا تموتنَّ إلَّا وَ أنتم مُسْلِمُونَ بولايةٍ عليَّ ع ١٩٥٤.

٤٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: في قول الله عزَّ و جلَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ص مِنَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يَخْلُطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَهُوَ الْمَلْبَسُ بِالظُّلْمِ ١٩٥٥.

٥٠- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَ مِنْكُمْ كَافِرٌ

ص: 372

فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذُرِّيَّةُ ١٩٥٦.

بيان: أقول في القرآن هكذا هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ١٩٥٧ و لعله من النسخ أو كان في مصحفهم ع هكذا أو نقل بالمعنى من الراوى و الأول أظهر لأنه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتى و قيل إنما قدم الكافر لأنهم أكثر و المعنى أنه يصير كافرا أو فى علم الله أنه كافر و الظاهر أن تأويله ع يرجع إلى الثانى أى فى تكليفهم الأول و هم ذر كان يعرف من يؤمن و من لا يؤمن فكيف عند خلق الأجساد و على هذا يقرأ عرف على بناء المجرد و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أيضا و إن كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الأجساد و المعنى أنه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره فى الذر و بعضكم مؤمنا لإيمانه فى الذر و الذر جمع ذرة و هى صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير و يطلق على ما يرى فى

١٩٥٣ (٢) تفسير القمى: ٢٨٨ و الآية فى سورة يونس: ٤٠.

١٩٥٤ (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٤. و الآية فى البقرة: ١٣٢.

١٩٥٥ (٤) أصول الكافى ١: ٤١٣.

١٩٥٦ (١) أصول الكافى ١: ٤١٣ و ٤٢٦.

١٩٥٧ (٢) التباين: ٣.

شعاع الشمس و سيأتى أنه أخرج ذرية آدم من صلبه فبتهم كالذر و جعل الأرواح متعلقة بها و أخذ عليها الميثاق فقله فى صلب آدم يعنى كونها قبل ذلك أجزاء من صلب آدم و إن أمكن أن يكون الميثاق مرتين.

٥١- كا، [الكافى] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مَنْخَلٍ^{١٩٥٨} عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ص^{١٩٥٩} بِتَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلَى ع^{١٩٦٠} نَغِيًّا.

ص: 373

وَقَالَ نَزَلَ جِبْرِيلُ ع بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ص هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي عَلَى ع فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ^{١٩٦١} وَقَالَ نَزَلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا فِي عَلَى ع هُرًا مُبِينًا^{١٩٦٢}.

بيان: قوله على عَبْدِنَا فِي عَلَى ع لعله كان شكهم فيما يتلوه ص فى شأن على ع فرد الله عليهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره و أما الآية الثالثة فصدرها فى أوائل سورة النساء هكذا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ^{١٩٦٣} و آخرها فى آخر تلك السورة هكذا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا^{١٩٦٤} و لعله سقط من الخبر شيء و كان اسمه ع فى الموضعين فسقط آخر الأولى و أول الثانية من البين أو كان فى مصحفهم ع إحدى الآيتين كذلك و لا يتوهم أن قوله مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ فى الأولى ينافى ذلك إذ يمكن أن يكون على هذا الوجه أيضا الخطاب إلى أهل الكتاب فإنهم كانوا مبغضين لعلى ع لكثرة ما قتل م نهم أبين عن قبول ولايته و كان اسمه ع مثبتا عندهم فى كتبهم كاسم النبي ص و كذا قوله أُوتُوا الْكِتَابَ و إن احتمل أن يكون المراد بالكتاب القرآن.

٥٢- كا، [الكافى] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلَى ع لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ^{١٩٦٥}.

ص: 374

^{١٩٥٨} (٣) منخل وزان اسم المفعول من التفعيل هو المنخل بن جميل الأسدى بياع الجوارى قال النجاشي ضعيف فاسد الرواية

^{١٩٥٩} (٤) فى المصدر: على محمد صلى الله عليه و آله هكذا

^{١٩٦٠} (٥) أصول الكافى ١: ٤١٧. و الآية فى البقرة: ٩٠.

^{١٩٦١} (١) أصول الكافى ١: ٤١٧. ذكره الكليني بالاسناد الأول، و اسقط المصنف الاسناد للاختصار و الآية فى سورة البقرة: ٢٣.

^{١٩٦٢} (٢) أصول الكافى ١: ٤١٧.

^{١٩٦٣} (٣) النساء: ٤٧.

^{١٩٦٤} (٤) النساء: ١٧٤.

^{١٩٦٥} (٥) أصول الكافى ١: ٤١٧. و الآية فى سورة النساء: ٦٩.

كا، [الكافي] أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار: مثله^{١٩٦٦} بيان قبل هذه الآية وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً^{١٩٦٧} وقد ورد في الأخبار أن المخاطب في الآيتين أمير المؤمنين ع بقرينة وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ فيحتمل أن يكون ما يُوعَظُونَ به إشارة إلى هذا و يحتمل التنزيل و التأويل.

٥٣- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الفضل قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَلْ تَوَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَنْهَمُ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَابْقَى قَالَ وَلَا يَهْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ هَذَا لَمِنْ الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى^{١٩٦٨}.

٥٤- كا، [الكافي] أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر قال: جاءكم محمد ص^{١٩٦٩} بما لا تهوى أنفسكم بموالاته علي ع فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص كَذَبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ^{١٩٧٠}.

بيان: في القرآن هكذا أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَبْتُمْ فَلَعَلَّهِ ع ذكر مفاد^{١٩٧١} الآية أو كان في مصحفهم ع هكذا.

٥٥- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَةُ عَلِيٍّ

ص: 375

مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ^{١٩٧٢}.

٥٦- كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السدي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ^{١٩٧٣}.

^{١٩٦٦} (١) أصول الكافي ١: ٤٢٤.

^{١٩٦٧} (٢) النساء: ٦٤ و ٦٥.

^{١٩٦٨} (٣) أصول الكافي ١: ٤١٨. والآيات في سورة الأعلى: ١٦ - ١٩.

^{١٩٦٩} (٤) في المصدر: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ.

^{١٩٧٠} (٥) أصول الكافي ١: ٤١٨. والآية في سورة البقرة: ٨٧.

^{١٩٧١} (٦) بل كان النسخة التي عنده قدس سره ناقصة. و الا فقد عرفت ان الموجود في المصدر يوافق ذلك.

^{١٩٧٢} (١) أصول الكافي ١: ٤١٨ والآية في الشورى: ١٣. قوله مخطوطة، أي هكذا كان تفسيرها في الكتاب مخطوطة.

٥٧- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن عبد الله عن علي بن حسن عن عبد الله بن كثير عن أبي عبد الله ع: في قول الله عز وجل إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً^{١٩٧٤} لن تقبل توبتهم^{١٩٧٥} قال نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبي ص في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين ع ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقرؤا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء^{١٩٧٦}.

٥٨- وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع: في قول الله تعالى إن الذين ارتدوا على أذارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان فلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين ع فلت قوله تعالى ذلك بلنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله^{١٩٧٧} سنطيعكم في بعض الأمر قال نزلت والله فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبريل ع على محمد ص ذلك بأنهم

ص: 376

قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الأمر^{١٩٧٨} قال دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر فينا بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء ولا يبالوا^{١٩٧٩} ألا يكون الأمر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعوتونا إليه وهو الخمس ألا نعطيهم منه شيئاً وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين ع وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم فأنزل الله أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم^{١٩٨٠} الآية^{١٩٨١}.

^{١٩٧٣} (٢) أصول الكافي ١: ٤١٨ و ٤١٩ والآية في سورة مريم: ٣٠.

^{١٩٧٤} (٣) جمع عليه السلام بين آيتين. أحدهما آية ١٣٧ من سورة النساء، والثانية آية ٩٠ من آل عمران، تنبيهها على أن الآيتين موردتهما ومفادهما واحد، ولم يكن الله ليقبل توبتهم ويغفر لهم بعد ما زادوا كفراً.

^{١٩٧٥} (٤) جمع عليه السلام بين آيتين. أحدهما آية ١٣٧ من سورة النساء، والثانية آية ٩٠ من آل عمران، تنبيهها على أن الآيتين موردتهما ومفادهما واحد، ولم يكن الله ليقبل توبتهم ويغفر لهم بعد ما زادوا كفراً.

^{١٩٧٦} (٥) أصول الكافي ١: ٤٢٠ فيه: فهذا على مولاه.

^{١٩٧٧} (٦) في نسخة الكمباني: ما نزل الله في علي.

^{١٩٧٨} (١) سورة محمد: ٢٥ و ٢٦.

^{١٩٧٩} (٢) في المصدر: ولم يبالوا.

^{١٩٨٠} (٣) الزخرف: ٧٩ و ٨٠.

^{١٩٨١} (٤) أصول الكافي ١: ٤٢٠ و ٤٢١.

٥٩- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ قَالَ ع نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ بِمَا نَزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَالْحَدُّوا فِي الْبَيْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَوَلِيَّهُ فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^{١٩٨٢}.

بيان: قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَقُولُ الْآيَةَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا^{١٩٨٣} وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ وَلَعَلَّ ع ضَمَّ جُزْءٍ مِنْ إِحْدَى الْآيَتَيْنِ إِلَى جُزْءٍ مِنَ الْآخَرَى لِبَيَانِ اتِّحَادِ مَقَادِمَهُمَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَصْحَفِهِمْ ع هَكَذَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْإِقْرَارَ

ص: 377

بِاللِّسَانِ فَقَطْ وَبِالْكُفْرِ الْإِنْكَارَ بِاللِّسَانِ أَيْضًا كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^{١٩٨٤}.

قوله ع بِأَخْذِهِمْ مِنْ بَايَعِهِ بِالْبَيْعَةِ لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالمَوْصُولِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَالمُسْتَرَرِّ فِي قَوْلِهِ بَايَعَهُ رَاجِعٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَالبَارِزِ إِلَى المَوْصُولِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَرَرُّ رَاجِعًا إِلَى المَوْصُولِ وَالبَارِزِ إِلَيْهِ ع أَيْ أَخَذُوا الَّذِينَ بَايَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَوْمَ الغَدِيرِ بِالْبَيْعَةِ لِأَبِي بَكْرٍ وَلَعَلَّ أَظْهَرَ قَوْلُهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ هَذِهِ الْكُنَايَاتُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا بَعْضُ بَنِي أُمَيَّةَ كَعُثْمَانَ وَأَبِي سَفْيَانَ وَمَعَاوِيَةَ فَالْمُرَادُ بِالَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ إِذْ ظَاهَرَ السِّيَاقُ أَنَّ فَاعِلَ قَوْلِهِ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى الَّذِينَ ارْتَدُّوا وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْكُنَايَاتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَضَمِيرُ قَوْلِهِ رَاجِعًا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِقَرِينَةٍ كَانَتْ عِنْدَ النِّزُولِ وَالْمُرَادُ بِالَّذِينَ كَرِهُوا الَّذِينَ ارْتَدُّوا فَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ وَضَعِ المَظْهَرِ فِي مَوْضِعِ المَضْمَرِ نَزَلَتْ وَاللَّهُ فِيهِمَا أَيْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُوَ تَفْسِيرُ لِلَّذِينَ كَرِهُوا.

وَقَوْلُهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَفْسِيرُ لِمَا نَزَلَ اللَّهُ وَضَمِيرُ دَعَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمَا وَاتَّبَاعُهُمَا وَقَالُوا أَيْ وَهُمَا وَاتَّبَاعُهُمَا.

قوله فِي بَعْضِ الْأُمْرِ لَعَلَّهُمْ لَمْ يَجْتَرِءُوا أَنْ يَبَايَعُوهُمْ فِي مَنَعِ الْوَلَايَةِ فَبَايَعُوهُمْ فِي مَنَعِ الْخُمْسِ ثُمَّ أَطَاعُوهُمْ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا وَلَا يَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةً فِي عَالِي هَذَا التَّأْوِيلِ تَعْلِيلِيَّةٌ أَيْ نَاطِقَةٌ بِسَبَبِ الْخُمْسِ لَتَعْطُونَا مِنْهُ شَيْئًا وَقَوْلُهُ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ إِعَادَةً لِلْكَلَامِ السَّابِقِ لِبَيَانِ أَنَّ مَا نَزَلَ اللَّهُ فِي عَالِي هُوَ الْوَلَايَةُ إِذْ لَمْ يَظْهَرِ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ صَرِيحًا وَلَعَلَّ زَيْدَ الْوَاقِعِ فِي قَوْلِهِ وَالَّذِي مِنَ النِّسَاقِ وَقِيلَ

ص: 378

^{١٩٨٢} (٥) أصول الكافي ١: ٤٢١ والآية في سورة الحج: ٢٥.

^{١٩٨٣} (٦) في النسخة المخطوطة زاد بعد ذلك وليس فيها من تقبل توبتهم نعم هو في آية أخرى في سورة آل عمران وهي هَكَذَا

^{١٩٨٤} (١) تفسير القمّي: ١٤٤. قال فيه: نزلت في الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله إقرارا لا تصديقا ثم كفروا، كتب الكتاب فيما بينهم إلا يردوا الأمر إلى أهل بيته أبدا فلما نزلت الولاية وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم لأمر المؤمنين آمنوا إقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا وأزدادوا كفرا.

قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فإنه لا تصريح في المعطوف عليه بأن النازل فيهما و في أتباعهما كرهوا أم قالوا.

٦٠- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع: في قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين^{١٩٨٥} يا معشر المكذبين حيث أنبأكم رسالة ربي في ولاية علي و الأئمة ع من بعده من هو في ضلال مبين كذا أنزلت و في قوله تعالى إن تلؤوا أو تعرضوا فقال إن تلؤوا الأمر و تعرضوا عما أمرتم به فإن الله كان بما تعملون خبيراً^{١٩٨٦} و في قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين ع عذاباً شديداً في الدنيا و لنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون^{١٩٨٧}.

٦١- كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله ع: ذلك بأنه إذا دعى الله وحده و أهل الولاية كفرتم^{١٩٨٨}.

بيان: في القرآن ذلكم كما مر و لعله من النساخ.

٦٢- كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن س ليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع: في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع^{١٩٨٩} ثم قال هكذا و الله نزل بها جبرئيل ع على محمد ص.

٦٣- كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع: في قوله إنكم لفي قول مختلف في أمر الولاية

ص: 379

يؤفك عنه من أفك قال من أفك عن الولاية أفك عن الجنة^{١٩٩٠}.

بيان: قال الفيروزآبادي أفك عنه كضرب و علم يافك إفكا صرفه و قلبه أو قلب رأيه و فلانا جعله يكذب و حرمه مراده.

^{١٩٨٥} (١) الملك: ٢٩.

^{١٩٨٦} (٢) النساء: ١٣٥.

^{١٩٨٧} (٣) أصول الكافي ١: ٤٢١ و الآية الأخيرة في سورة فصلت: ٢٧.

^{١٩٨٨} (٤) أصول الكافي ١: ٤٢١ و الآية في سورة المؤمن: ١٣.

^{١٩٨٩} (٥) أصول الكافي ١: الآية في المعارج: ١ و ٢.

^{١٩٩٠} (١) أصول الكافي ١: ٤٢٢ و الآية في الذاريات: ٨ و ٩.

و قال الطبرسى رحمه الله أى يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير أى المصروف عن الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين و قيل معناه يؤفك عن الحق و الصواب من أفك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق فجازت الكناية عنه و قيل إن الصارف لهم رؤساء البدع و أئمة الضلال لأن العوام تبع لهم^{١٩٩١}.

٦٤- كا، [الكافى] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِلَايَةِ عَلِيٍّ ع قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ^{١٩٩٢}.

٦٥- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ ٨ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ^{١٩٩٣}.

٦٦- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ آيَةٍ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَايَةَ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا^{١٩٩٤} قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ آيَةٍ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا^{١٩٩٥}.

٦٧- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَوْرمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ

ص: 380

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ^{١٩٩٦} قَالَ ذَاكَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ عُبَيْدَةُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثَ^{١٩٩٧}.

٦٨- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّخَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ^{١٩٩٨} فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيْمَانَهُمْ بِمُؤَالَاتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ

^{١٩٩١} (٢) مجمع البيان: ٩: ١٥٣.

^{١٩٩٢} (٣) أصول الكافى ١: ٤٢٢. و الآية فى الحج: ١٩.

^{١٩٩٣} (٤) أصول الكافى ١: ٤٢٢ و ٤٢٣. و الآية فى البقرة: ١٢٨.

^{١٩٩٤} (٥) الإسراء: ٨٩.

^{١٩٩٥} (٦) أصول الكافى ١: ٤٢٤ و ٤٢٥. و الآية فى الكهف: ٢٩.

^{١٩٩٦} (١) الحج: ٢٤.

^{١٩٩٧} (٢) أصول الكافى ١: ٤٢٦ و الآية فى الحجرات: ٧.

^{١٩٩٨} (٣) التغابن: ٣.

ذَرَفِي صَلْبِ آدَمَ عَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ^{١٩٩٩} فَقَالَ أَمَّا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِي تَرْكِ وَلَائِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقَّنَا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ*^{٢٠٠٠}.

٦٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ بِاطِّاعَةٍ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضُدْتُكَ بِأَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ^{٢٠٠١}.

٧٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ

ص: 381

عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ^{٢٠٠٢} بْنِ بَحِيرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع^{٢٠٠٣}.

٧١- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ عَنْ النَّهْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ع إِلَّا كُفُورًا^{٢٠٠٤}.

٧٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ع : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَكَلْتَنِي عَلَى عَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ قَالَ وَ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ أَحْسَنَ عَمَلًا ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فِي أَمْرٍ عَلَى فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْكُهُ مَعْصِيَةً وَ كُفْرًا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ لَآلَ مُحَمَّدٍ^{٢٠٠٥} نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا يَعْنِي بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ ص^{٢٠٠٦}.

^{١٩٩٩} (٤) التغابن: ١٢.

^{٢٠٠٠} (٥) أصول الكافي: ١: ٤٢٦ و ٤٢٧.

^{٢٠٠١} (٦) أصول الكافي: ١: ٤٢٧ و الآيتان في الزمر: ٦٤ و ٦٥.

^{٢٠٠٢} (١) في المصدر: عن ابن بحيرة.

^{٢٠٠٣} (٢) كنز جامع الفوائد: ١٤٠. و الآية في الاسراء: ٨٩.

^{٢٠٠٤} (٣) كنز جامع الفوائد: ١٤٠. و الآية في الاسراء: ٨٩.

^{٢٠٠٥} (٤) في المصدر: لال محمد حقهم.

^{٢٠٠٦} (٥) كنز جامع الفوائد: ١٤١.

٧٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] بهذا الإسناد عنه^{٢٠٠٧} عَنْ أَبِيهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ قَالَ أُولَئِكَ آلُ مُحَمَّدٍ ع وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي قَطْعِ مَوَدَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ^{٢٠٠٨} مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ قَالَ هِيَ الْأَرْبَعَةُ نَفَرٍ يَعْنِي التَّيْمِيَّ وَ الْعَدِيَّ وَ الْأُمَوِيَّينَ^{٢٠٠٩}.

ص: 382

٧٤- وَ بهذا الإسناد عنه عَنْ أَبِيهِ ع: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^{٢٠١٠} قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع وَ قَالَ ع نَزَلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلَدِهِ ع إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ^{٢٠١١}.

٧٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^{٢٠١٢} بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ يُدَافِعُ عَنَّا مَا أَذَاعَتْ شَيْعَتُنَا^{٢٠١٣}.

٧٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ^{٢٠١٤} عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ ع عَلَى مُحَمَّدٍ ص بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَمْتِكَ^{٢٠١٥} بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ع إِلَّا كُفُورًا^{٢٠١٦}.

٧٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ بَنْ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ لِعَلِيٍّ ع أَنَا أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَ أَحَدُ مِنْكَ سِنَانًا وَ أَمْلَأُ مِنْكَ حَشْوًا لِلْكِتَابَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ

^{٢٠٠٧} (٦) أى عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام

^{٢٠٠٨} (٧) تفسير لقوله تعالى: «أ» في آياتنا» E\فسرها عليه السلام بآيات المودة.

^{٢٠٠٩} (٨) كنز جامع الفوائد: ١٧٦. و الآيتان في الحج: ٥٠ و ٥١.

^{٢٠١٠} (١) سورة المؤمنون: ١ - ١١.

^{٢٠١١} (٢) كنز جامع الفوائد: ١٨٠ و الآيات في سورة المؤمنون: ٥٧ - ٦١.

^{٢٠١٢} (٣) في المصدر: محمد بن الحسن بن علي.

^{٢٠١٣} (٤) كنز جامع الفوائد: ١٧١. و الآية في الحج: ٣٨.

^{٢٠١٤} (٥) الموجود في المصدر: [محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل] و فيه وهم و الصحيح: أحمد عن عبد العظيم، و هو أحمد بن مهران و الحديث يوجد في الكافي ١: ٤٢٤.

^{٢٠١٥} (٦) المصدر و الكافي خاليان عن قوله: عن امتك.

^{٢٠١٦} (٧) كنز جامع الفوائد: ١٤١. و الآية في الاسراء: ٨٩.

يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَ لَا أَحِبُّ أَنْ أَمْلِكَ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قُمْ فَاتِ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ حَرُّ لَوْجِهِ اللَّهُ ٢٠٢٤.

٨٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ ٢٠٢٥.

٨٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أُيُوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ الْآيَةَ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ هُمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَهُمْ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ٢٠٢٦.

٨٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : سُورَةُ مُحَمَّدٍ ص آيَةُ فِينَا وَ آيَةُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ٢٠٢٧.

ص: 385

٨٥- وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: مِثْلُهُ ٢٠٢٨.

٨٦- وَ عَنْهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَطْرِ ٢٠٢٩ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَرَادَ فَضَّلَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِينَا آيَةٌ وَ فِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا ٢٠٣٠.

٨٧- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ٢٠٣١ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ ع فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ٢٠٣٢.

٢٠٢٢ (٣) كنز جامع الفوائد: ٢٩٩. و الآية في الجائية: ١٤.

٢٠٢٥ (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٠٠. و الآية في الجائية: ٢١.

٢٠٢٦ (٥) كنز جامع الفوائد: ٣٠٠. و الآية في الجائية: ٢١.

٢٠٢٧ (٦) كنز جامع الفوائد: ٣٠٢.

٢٠٢٨ (١) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤ النسخة الرضوية.

٢٠٢٩ (٢) لعل الصحيح: «قطر» بالطاء المهلهلة.

٢٠٣٠ (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤. النسخة الرضوى.

٨٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ خَيْرًا عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيَاهِ أَنَا دُونَهُمْ وَاللَّهُ وَ مَا يَعُونَهُ هُمْ وَإِذَا خَرَجُوا قَالُوا مَاذَا قَالَ آنِفًا^{٢٠٣٣}.

٨٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ^{٢٠٣٤} بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هُوْدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ

ص: 386

الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي أُمَيَّةَ^{٢٠٣٥}.

٩٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى قَالَ الْهُدَى هُوَ سَبِيلُ عَلِيٍّ ع^{٢٠٣٦}.

٩١- ١٤- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ قَالَ قَوْمٌ مَا يَأْلُو يَرْفَعُ^{٢٠٣٧} ضُبْعُ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ^{٢٠٣٨}.

^{٢٠٣١} (٤) في المصدر: عن أحمد بن خالد.

^{٢٠٣٢} (٥) كنز جامع الفوائد: ٣٠٣ و الآية في سورة محمد: ٩.

^{٢٠٣٣} (٦) كنز جامع الفوائد: ٣٣٥ «النسخة الرضوية» و الآية في سورة محمد: ١٦.

^{٢٠٣٤} (٧) في المصدر: [حصين بن خزيمة] و فيه: عن هودة.

^{٢٠٣٥} (١) كنز جامع الفوائد: ٣٠٣ و الايتان في سورة محمد: ٢٢ و ٢٥.

^{٢٠٣٦} (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٠٣ و الايتان في سورة محمد: ٢٢ و ٢٥.

^{٢٠٣٧} (٣) في المصدر: ما يألُو يرفع.

^{٢٠٣٨} (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٣٦ «النسخة الرضوية» و الآية في سورة محمد: ٢٩.

٩٢- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ ^{٢٠٣٩} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ ^{٢٠٤٠} لِعَلَى ع ^{٢٠٤١}.

٩٣- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ^{٢٠٤٢} وَ قَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ^{٢٠٤٣} قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: 387

ص لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ أ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ^{٢٠٤٤} يَعْنِي عَلِيًّا هُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي هَذِهِ الْأُولَى .

وَ أَمَّا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ لَمَّا أَشْهَدَهُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَدْ كَانُوا يَقُولُونَ لَيْسَ قَبِضَ اللَّهِ مُ حَمْدًا لَا نَرْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ^{٢٠٤٥} وَ قَالَ أَيْضًا فِيهِمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَ الْهُدَى سَبِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلَى لَهُمْ ^{٢٠٤٦} قَالَ وَ قرأ أبو عبد الله ع هذه الآية هكذا فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَكَتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمْنَانَ بَنِي أُمَيَّةَ وَ فِيهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ^{٢٠٤٧}.

٩٤- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدْعُو أَصْحَابَهُ ^{٢٠٤٨} مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا

^{٢٠٣٩} (٥) في المصدر: محمد بن حريز.

^{٢٠٤٠} (٦) في نسخة الكمباني: بغضهم لعل عليه السلام.

^{٢٠٤١} (٧) كنز جامع الفوائد: ٣٣٦. النسخة الرضوية.

^{٢٠٤٢} (٨) سورة محمد: ٩ و ٢٦.

^{٢٠٤٣} (٩) سورة محمد: ٩ و ٢٦.

^{٢٠٤٤} (١) التحريم: ٤.

^{٢٠٤٥} (٢) الزخرف: ٨٠.

^{٢٠٤٦} (٣) محمد: ٢٢ - ٢٥.

^{٢٠٤٧} (٤) كنز جامع الفوائد: ٣٣٦ النسخة الرضوية.

^{٢٠٤٨} (٥) في المصدر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يدعو أصحابه

قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَ قَالَ لَا يَخْرُجُ مِنْ شِيعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْدَلْنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ إِن تَقُولُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ^{٢٠٤٩}.

ص: 388

أقول: ليس فيما عندنا من التفسير هذه الأخبار على هذا الوجه.

٩٥- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ^{٢٠٥٠} بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَخْطَبِ خَوَارِزْمٍ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ قَوْمُ النَّبِيِّ صَ فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا^{٢٠٥١} فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُقِدَ لَوَاءٌ مِنْ نُورٍ أبيض وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعَثِ مُحَمَّدٍ فَيَقُومُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَ فَيُعْطَى اللِّوَاءُ مِنَ الثُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ يُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطِيهِ أَجْرَهُ وَ نُورُهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ^{٢٠٥٢} وَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا يَعْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلَى الْقَوْمِ تَحْتَ لَوَائِهِمْ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ فَلَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ صِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُنْزَلُ^{٢٠٥٣} أَقْوَامًا عَلَى النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَعْنِي كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِالْوَلَايَةِ وَ بِحَقِّ عَلَى ع^{٢٠٥٤}.

ص: 389

٩٦- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا

^{٢٠٤٩} (٦) كنز جامع الفوائد: ٣٣٧. «النسخة الرضوية» و الآيتان في سورة محمد: ١٦ و ٣٨.

^{٢٠٥٠} (١) هذا وهم واضح، فان الشيخ متقدم على اخطب زمانا و لا يصح روايته عنه، توفي الشيخ في سنة ٤٦٠، و اخطب خوارزم في ٥٦٨، و منشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن اخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث : و هذا ذكره الشيخ في اماليه، و مراده أن الشيخ ذكره أيضا في اماليه فتوهم المصنف انه رواه فيه عن اخطب خوارزم. و اما اسناد الحديث في الأمالي فرواه الشيخ عن الحفار عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن دعلج عن مجاشع بن عمر [عن] ميسرة بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس راجع الأمالي ٢٤٠.

^{٢٠٥١} (٢) الفتح: ٢٩.

^{٢٠٥٢} (٣) في الأمالي: موضعكم و منازلكم.

^{٢٠٥٣} (٤) في الأمالي: و يترك.

^{٢٠٥٤} (٥) كنز جامع الفوائد. ٣٤٥، النسخة الرضوية، و الآية في سورة الحديد: ١٩، و في الأمالي: أصحاب الجحيم هم الذين قاسم النار فاستحق الجحيم

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلَيَّ عِشْرَتُهَا وَفَضَّلَهَا ٢٠٥٥.

٩٧- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ : إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوُهُ أَمَا سَمِعْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَقُولُ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانُ ٢٠٥٦.

٩٨- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ شِيعَتُهُ ٢٠٥٧.

٩٩- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرَّاحِيلَ كَاتِبِ عَلِيٍّ ع قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى ظَهْرِي وَعَائِشَةُ عِنْدَ أُذُنِي فَأَصْغَتْ عَائِشَةُ لِتَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَيُّ أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

ص: 390

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ ٢٠٥٩ وَ مَوْعِدِي وَ مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ إِذَا جَنَّتِ الْأُمَمُ تُدْعَوْنَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ شِبَاعًا مَرْوِيِّينَ ٢٠٦٠.

١٠٠- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِثْمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

٢٠٥٥ (١) كنز جامع الفوائد: ٣٠٨. والآية في سورة الحجرات: ١٥.

٢٠٥٦ (٢) كنز جامع الفوائد: ٣٣٥ والآية في سورة المجادلة: ٢٢.

٢٠٥٧ (٣) كنز جامع الفوائد: ٣٨١ و ٣٨٢ والآية في سورة البروج: ١١.

٢٠٥٨ (٤) في المصدر: حدثني.

٢٠٥٩ (١) في المصدر: هم انت و شيعتك.

٢٠٦٠ (٢) كنز جامع الفوائد: ٤٠٠. والآية في سورة البينة: ٧.

ص يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ لَفَتَ إِلَى فَقَالَ هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشِيعَتُكَ وَمِيعَادُكَ وَمِيعَادُهُمُ الْحَوْضُ تَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مُتَوَجِّينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ هَكَذَا هُوَ وَعِنْدَنَا فِي كِتَابٍ عَلَى ع ٢٠٦١.

تذنيب اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده ع و فضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار و قد مر الكلام فيه في أبواب المعاد و سيأتي في أبواب الإيمان والكفر إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار.

و قال في موضع آخر اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم و إقامة البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار و أجمعت المعتزلة على خلاف ذلك و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب و التبرية من الزيدية الموافقة لهم في الأصول و إن خالفوهم في صفات الإمام.

ص: 391

باب ٢٢ نادر في تأويل قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعْظِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ

١- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الباقر و الصادق ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَعْظِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ قَالَ الْوَلَايَةُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَ فُرَادَى قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ٢٠٦٢.

٢- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ إِنَّمَا أَعْظِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَ فُرَادَى قَالَ بِالْوَلَايَةِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِيُّ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لِلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اغْتَابَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ ٢٠٦٣ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَدْعُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ وَ قَدْ بَدَأَ ٢٠٦٤ بِأَهْلِ بَيْتِهِ يَمْلِكُهُمْ رِقَابَنَا فَانْزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ص بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ لَهُ قُلْ إِنَّمَا أَعْظِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ فَقَدْ أَذَيْتُ إِلَيْكُمْ مَا افْتَرَضَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَ فُرَادَى فَقَالَ أَمَّا

٢٠٦١ (٣) كنز جامع الفوائد ٤٠٠. و الآية في سورة البينة: ٧.

٢٠٦٢ (١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤ و الآية في سورة سبأ: ٤٦.

٢٠٦٣ (٢) في تفسير فرات: ارتاب الناس و قالوا.

٢٠٦٤ (٣) في تفسير فرات: و قد بدئنا.

مَنْنَى يَعْنِي طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ طَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا فُرَادَى فَيَعْنِي طَاعَةَ آلِ أَيْمَّةٍ ٢٠٦٥ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ٢٠٦٦ وَ لَا وَ اللَّهِ يَا يَعْقُوبُ مَا عَنَى غَيْرَ ذَلِكَ ٢٠٦٧.

٣- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِيعاً عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلُهُ ٢٠٦٨.

ص: 392

٤- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ ٢٠٦٩ فَقَالَ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ع هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ.

بيان قال البيضاوي قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أرشدكم و أنصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ وَ هو القيام من مجلس رسول الله ص أو الانتصاب في الأمر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء و التقليد مَنْنَى وَ فُرَادَى متفرقين اثنين اثنين أو واحدا واحدا فإن الازدحام يشوش خاطر و يخلط القول ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا في أمر محمد ص و ما جاء به لتعلموا حقيقته ما بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك أو استئناف على أن ما عرفوا من رجاحة عقله ٢٠٧٠ كاف في ترجيح صدقه فإنه لا يدعه أن يتصدى لاد عاء أمر خطير و خطب عظيم من غير تحقق و وثوق ببرهان فيفتضح على رءوس الأشهاد و يسلم و يلقي نفسه إلى الهلاك كيف و قد انضم إليه معجزات كثيرة.

و قيل ما استفهامية و المعنى ثم تفكروا أى شىء به من آثار الجنون ٢٠٧١ انتهى.

و أما التأويل الوارد في تلك الأخبار فهي من مت شابهات التأويلات التي لا يعلمها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و المراد بالواحدة الخصلة الواحدة أو الطريقة الواحدة للرد على من نسب إليه ص أنه يأتي كل يوم بأمر غريب موهما أن الأمور التي يأتي بها متخالفة و قوله أَنْ تَقُومُوا بدل من الواحدة و لعل قوله مَنْنَى وَ فُرَادَى منصوبان بنزع الخافض أى تقوموا للإتيان بما هو مشنى

ص: 393

٢٠٦٥ (٤) في المصدر: و تفسير فرات: طاعة الامام.

٢٠٦٦ (٥) في تفسير فرات: من بعده.

٢٠٦٧ (٦) كنز جامع الفوائد: ٢٤٩.

٢٠٦٨ (٧) تفسير فرات: ١٢٧. رواه في ثلاثة أحاديث و في بعضها تلخيص راجعه.

٢٠٦٩ (١) أصول الكافي ١: ٤٢٠.

٢٠٧٠ (٢) في المصدر: او استئناف منه لهم على ان ما عرفوا من رجاحة كمال عقله

٢٠٧١ (٣) أنوار التنزيل ٢: ٢٩٤.

و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أى قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعة و الاهتمام بها و الجنة هى التى كانوا ينسبونها إلى النبى ص فى أمر على ع فكانوا يقولون إنه مجنون فى محبته كما سيأتى فى سبب نزول قوله تعالى **وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ** و على ما فى رواية الكافى يحتمل أن يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمدة و الأصل فيها الولاية.

ص:394

[كلمة المحقق]

بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الأول من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار فى جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة و السلام و هو الجزء الثالث و العشرون حسب تجزئتنا فقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانى المحترم، و الله ولى التوفيق.

رمضان المبارك ١٣٨٥ - محمد باقر البهوى

ص:395

مراجع التصحيح و التخريج

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المنّة - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد الثالث و العشرون حسب تجزئتنا - و تنميته و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعة مصادره و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصرة لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابلة و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب : أحدهما النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب، و ثانيها نسخة مخطوطة تفضل بها الفاضل المعظم السيد جلال الأمورى الشهير بالمحدث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أو عزنا إليها فى المجلدات السابق، و الحمد لله أولاً و آخراً.

١٠ شهر رمضان: ١٣٨٥

قم المشرفة - عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص:396

فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحة

- ١ باب الاضطرار إلى الحجّة و أن الأرض لا تخلو من حجّة ٥٦ - ١
- ٢ باب آخر فى اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر ٤٥ - ٥٧
- ٣ باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده ٧٥ - ٦٦
- ٤ باب وجوب معرفة الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية و أن من مات لا يعرف إمامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية و كفر و نفاق ٩٥ - ٧٦
- ٥ باب أن من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع ٩٨ - ٩٥
- ٦ باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم ١٠٣ - ٩٩
- ٧ باب فضائل أهل البيت ع و النص عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينة و باب حطّة و غيرها ١٦٦ - ١٠٤

أبواب الآيات النازلة فيهم ١٦٧

- ٨ باب أن آل يس آل محمد ص ١٧١ - ١٦٧
- ٩ باب أنهم ع الذكر و أهل الذكر و أنهم المسؤولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب ١٨٨ - ١٧٢
- ١٠ باب أنهم ع أهل علم القرآن و الذين أوتوه و المنذرون به و **الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** * ٢٠٥ - ١٨٨
- ١١ باب أنهم ع آيات الله و بيناته و كتابه ٢١١ - ٢٠٦
- ١٢ باب أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمة ع و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته ٢٢٨ - ٢١٢
- ١٣ باب أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل فى مودتهم ٢٥٣ - ٢٢٨
- ١٤ باب آخر فى تأويل قوله تعالى **وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ٢٥٧ - ٢٥٤
- ١٥ باب تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوى القربى بهم ع ٢٧٢ - ٢٥٧
- ١٦ باب أن الأمانة فى القرآن الإمامة ٢٨٣ - ٢٧٣

١٧ باب وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون ٣٠٤ - ٢٨٣

١٨ باب أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع ٣٢٥ - ٣٠٤

١٩ باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم و بعد وفاتهم ع و أنها المساجد المشرفة ٣٢٣ - ٣٢٥

٢٠ باب عرض الأعمال عليهم ع و أنهم الشهداء على الخلق ٣٥٣ - ٣٣٣

٢١ باب تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللات و العزى و الأصنام بأعدائهم و مخالفهم ٣٩٠ - ٣٥٤

٢٢ باب نادر في تأويل قوله تعالى **قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ** ٣٩٣ - ٣٩١

ص: 397

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجُنة.

حة: لفرحة الغرى.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشى

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطب الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

خط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى التالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير على بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروى

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعمانيّ.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.